إصدارات مركز ابو سليم للدراسات

محررات عبد الرحمن النجومي

بروفيسور

محمد ابراهيم ابو سليم



سيرة ذاتية

البروفيسور محمد ابراهيم ابوسليم

- ولد بقرية سركمتو بريفي حلفا بالاقليم الشمالي في ١٩٢٧م.
- تخرج في كلية الخرطوم الجامعية في ١٩٥٥م ، والتحق بخدمة محفوظات حكومة السودان التي تطورت علي يديه حتي غدت دار الوثائق القومية التي تلعب دوراً نشطاً في مجتمع السودان .
- نال درجة الدكتوراة في فلسفة التاريخ في جامعة الخرطوم في ١٩٦٦م .
- له عدة مؤلفات وبحوث في التاريخ والتراث والاجتماع والادب والارشيف والوثاق باللغتين العربية والانجليزية .
- عضو بمجالس ولجان جامعية متعددة .
- عضو لجنة تاريخ الامة العربية .
- عمل استاذاً زائراً بجامعة الخرطوم وجامعة أم درمان الاسلامية وجامعة بيرجن بالنرويج .
- شارك في إجازة عدد كبير من الرسائل الجامعية .
- كان له نشاط واسع في المجلس الدولي للارشيف وفرعه العربي ولجانه المتخصصة وهو من مؤسسي الفرع العربي للارشيف وتولي رئاسته وأمانته العامة لعدة دورات وساهم في إنشاء معهد الوثائق العربي ببغداد .
- ترأس عدداً من اللجان القومية الهامة وأسهم في إدارة السودان .
- ترأس لجنة تقسيم مديريات السودان وساهم في بناء الحكم الاقليمي .
- منح جائزة الدولة التقديرية في الاداب والعلوم والفنون ونال وسام الاداب والعلوم والفنون ، ووسام الجدارة ووسام الحكم الاقليمي ووسام الانجاز السياسي ووسام النيلين من الطبقة الاولي .
- عاون في إنشاء وتنظيم دور الوثائق في بعض الدول العربية والافريقية منها المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر وتنزانيا .
- ترأس الجمعية التاريخية السودانية .
- عضو الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب .
- يعتبر حجة في تاريخ المهدية ونظمها وكتب عنها بحوثا تعتبر معالم بارزة في أدبيات المهدية.
- حقق كثيراً من الادبيات ما يعتبر رائد التحقيق في السودان.

إصدارات مركز أبوسليم للدراسات

(٥)

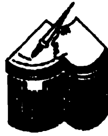
محررات

عبدالرحمن النجومي

بروفسير

محمد إبراهيم أبوسليم





١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

مقدمة

خصصنا الطرف الاول من مقدمتنا للمجلد الاول لمحررات الخليفة عبد الله لتقديم مشروعنا بنشر وثائق فترة الخليفة عبد الله . وبالطبع فان هذا الطرف ينصرف ليكون اول المقدمة لهذا المجلد وغيره من مجلدات المشروع ، وربما يدعو هذا الي نقله كاملا كلما اصدرنا مجلداً . ولكننا نكره ان نكرر ما قلناه في مكان في مواضع اخري ونفضل ان يرجع القارئ الي هذا الاصل في مكانه . ولذلك نفضل في هذا المكان وفي المجلدات التالية ان نعطي ملخصا لمرامينا واتجاهنا وان ننقل الفقرات الخاصة بأسلوب تعاملنا مع الوثائق . ثم من بعد نعرف بالمجلد المعني ومحتوياته . وهذا ما نفعل في هذه المقدمة .

ذكرنا في ذلك الطرف من المقدمة بعض جهودنا في تاريخ المهدية ومقاصدنا التي نرمي اليها من هذه الجهود والخط الموضوعي الذي التزمنا به في كل تناولنا والسبيل الذي سلكناه في تحقيق نصوص هذه افترة . ثم عرضنا خطة المشروع مجزءاً الي مكونات حسب تصنيفنا للجهات التي صدرت منها الوثائق .

اما عن اسلوب التحقيق فاننا ننقل الفقرات التالية من الطرف الذي ذكرناه من تلك المقدمة :

« اننا نتبع في ضبط وثائق هذه الفترة وعرضها نفس السبيل الذي سلكناه ازاء آثار المهدي ، وهو التدقق في ضبط المادة المحررة بمعارضة صورها والتفحص الدقيق في المصادر ، والالتزام بنقل النصوص حرفيا دون تدخل الا اذا الحت الضرورة – وبشرط بيان هذا التدخل ليكون القارئ علي علم به وبمداه وضرورته – وافادة القارئ عن طريق الهوامش بمسالك الضبط وبفوائد تعينه علي تبين الامور » .

« ويشكل الاملاء معضلة في النقل لتباين التهجية من كاتب الي آخر ، واحيانا من موقع الي آخر علي يد كاتب واحد ، ووقع ذلك بالاكثر في رسم الهمزات والالف المقصورة واللينة والاعلام التي تنتهي بالواو ، اذ ينزع الكتاب فيها الي اضافة الف واو الجماعة » .

« وقد التزمنا باتباع رسم كل محرر كما جاء ، الا ما كان من امر المدة ، فاننا نضع علامة المدة المتخذة حاليا بدل الهمزة المفتوحة علي السطر (عَ) المتبعة في الوثائق حتي لا يشق الرسم علي القارئ . والنبرة التي فوقها الهمزة وبأسفلها نقطتان ، اذ انا لاستحالة الجمع بينهما في الرسم المطبوع نضع الهمزة لأنها الاقرب الي غرض الكاتب في النطق ونلغي النقطتين » .

« وفي بعض الحالات يتبع الكاتب الرسم القرآني في نحو : اليل ، الحيوة ، سليمن ، الظلمين ، التوريه ، ونحن نعدل في هذه الحالات الي الرسم المتعارف الآن رفعا للبس فنقول : الليل ، الحياة ، سليمان ، الظالمين ، التوراه . ولكن في حالات التاء المفتوحة ، والتي تجري علي مجري الرسم القرآني ، بدل المربوطة ، في مثل عبارة خليفت نلتزم هذا الرسم لأن القارئ يدرك التاء علي حالها

بغير لبس ولأننا اساسا نلتزم النقل الحرفي . واحيانا يورد الكتاب بعض العبارات العامية ، وفي احيان يرسمون العبارة حسب النطق لا حسب املائها ، وفي هذه الحالات ايضا نتبع الرسم الوارد ، واذا لاحظنا لبسا بيناه للقارئ .

« والتزمنا في الآيات الرسم المتبع في الاصل ، ولكننا راجعنا كل الآيات مع المصحف الشريف التزاماً بنقلها علي الصواب . وقد وضعنا الآيات بين قوسين مزدوجين صغيرين وبينا في الهوامش مواضعها من المصحف باسم السورة ورقم الآية ، واوردنا الاحاديث كما جاءت ولم نراجعها مع مصادر الاحاديث ، ونحن نسوقها بعد نقطتين » .

« وفي نقل النصوص اوردنا اولا رقم القطعة ثم المرسل اليه ، ثم التاريخ الهجري كما في الاصل ، ثم التاريخ الميلادي المقابل بين قوسين . وقد اسقطنا التاريخ في موضعه بنهاية المحرر كما الغينا ذكر التاريخ الميلادي المقابل في الهامش . وجعلنا البسملة وما يتلوها من التسلية في سطر واحد مع اننا جعلناهما في الآثار الكاملة للامام المهدي في سطرين ، وجعلنا صلب المحرر في فقرة واحدة كما هو في الاصل مع اننا قسمناه في آثار المهدي الي فقرات بحسب ما تتناول من موضوعات . وصغرنا بنط الحرف الي أصغر ما يمكن . وقد توخينا في كل ذلك حسن ترتيب المعلومة واختصار الحيز لتقليل الكلفة علي القارئ . وكما فعلنا في الآثار الكاملة فاننا وضعنا الفواصل لنسهل علي القارئ تتبع النص واتخذنا هاتين الخاصرتين [...] لحصر مواضع السقط بالبتر او غيره ومواضع استحالت قراءتها ، واذا بلغ اجتهادنا قدرا من اليقين وضعنا داخلها ما بلغه اجتهادنا » .

هذا المجلد :

يتضمن هذا المجلد ثلاث مجموعات من المحررات ، هي : مجموعة النجومي ، وهي المجموعة الكبري ، ومجموعة محمد الخير عبد الله خوجلي ، ومجموعة امراء الشمال ، وهي أصغر المجموعات . وهناك ملحقان ، احدهما بعض محررات بين الادارة العسكرية في الحدود المصرية وبين صالح فضل الله سالم زعيم قبيلة الكبابيش الذي خرج علي المهدية وحاول ان يتقوي عليها بعون الحكومة المصرية ، والثاني انذارات موجهة من قيادة بدنقلا ، واحتمالا أقوي من النجومي ، الي عبد الحليم مساعد امير القوة الانصارية المعسكرة في صرص – جنوبي حلفا – منذرا اياه من نقل معسكره الي نقطة أقرب الي حلفا دون اذن من الخليفة .

وتتكون مجموعة النجومي من محرراته الي الخليفة عبد الله كطائفة اولي ومحرراته الي امراء ابرزهم يونس الدكيم كطائفة ثانية .

اما محرراته الي الخليفة فتبلغ ١٤٨ محررا وتشغل ١٢١ صفحة . ويرد في آخرها انذار قرنفيل سردار الجيش المصري بطلب التسليم ورد النجومي برفض هذا الطلب ، وهما يشغلان نحو

صفحتين . وبمراجعة هذه الطائفة من الزاوية الزمنية نجد ان منها محرراً واحداً في ١٣٠٢هـ ، ومثله في ١٣٠٣هـ وستة محررات في ١٣٠٤هـ حتي نهاية رجب وثلاثة محررات في شعبان ، ثم تتوالي المحررات بمعدل أعلي بدءاً من رمضان . وهذا يرينا ان الفترة الساخنة من نشاط النجومي تبدأ من رمضان . اما محرراته الي الامراء فتتكون من ٣٧ محرراً وتشغل ٤٣ صفحة . والشخصيات التي تخاطبها هذه المحررات هي : محمد الخير عبدالله خوجلي ، وعثمان دقنة ، وحمدان ابو عنجة ، وحموده ادريس ، وعبدالحليم مساعد ، ويونس الدكيم . وحموده وعبدالحليم كانا يعملان تحت امرته ، الأول في السكوت والثاني في صرص في مواجهة القوات المصرية علي الحدود . اما يونس فقد جاء اميرا عليه ، وقد بقي في دنقلا علي زعم قيادة السرية الثانية واللحاق بالنجومي ، ولكنه لم يتحرك . وهو الذي يحظي بأغلب محررات هذه الطائفة .

اما مجموعة محمد الخير فتبلغ ١٣ محررا ، وهذا عدد قليل بالقياس الي اهمية هذا الامير من حيث الموقع والشهرة . وتمتد محرراته من غرة شعبان ١٣٠٢ الي ٨ شعبان ١٣٠٤هـ ، وتشغل نحو ١٣ صفحة .

ومحررات امراء الشمال تبلغ ستة وتشغل نحو سبع صفحات ، وأهم هولاء العملاء : عبد الماجد محمد عبد الله خوجلي وعبد الحليم مساعد الذي وصف في محرره الأخير الي يونس الوضع المأسوي في معسكره بصرص من جراء نقص المؤن والمجاعة الحادة .

وتبلغ المحررات المتبادلة بين صالح الكباشي وادارة الحدود المصرية خمسة محررات منقولة عن الاصل ، وهي تكشف طبيعة العلاقات بين الجهتين . ويبدو من وجود هذه المحررات بين اوراق النجومي انها غنمت عندما وقعت قافلة الكبابيش التي كانت تحمل الاسلحة من حلفا في يد الانصار ومن ثم نقلت ليحتفظ بها النجومي عندما ارسلت الاصول الي الخليفة .

وواضح من المحررات ان ادارة الحدود قدمت مساعدات نقدية وعينية تمثلت في أسلحة وانها شجعت زعيم الكبابيش علي الموقف المعادي للمهدية وكلفته بمناوشة الانصار حتي يبتعدوا عن المعسكر المصري في حلفا والعون علي تهريب القسس والجهادية مقابل مكافآت مالية .

اما الانذارات الموجهة من قيادة دنقلا الي عبد الحليم مساعد امير معسكر صرص فمصدرها قلة المؤن التي افضت الي مجاعة وموت بسبب الجوع ، وهذا ما دفعه الي مخاطبة يونس الدكيم شارحا الوضع المأسوي في المعسكر وعارضاً ان يؤذن له بالاغارة علي حلفا والقري المجاورة لها لتغذية معسكره بما يغنم منها ، وقال انه خير للانصار ان يستشهدوا وهم يجاهدون من ان يموتوا جوعاً ويكونوا موضع تهكم الاعداء .

ولكن الاذن لم يأت ، ومن هنا بادر بالعزم علي تحريك معسكره الي جمي ، قريبا من حلفا ، تمهيداً للغارات ، وقَلَعَ راياته . ولكن القيادة لم تقبل هذه الخطوة لأنها تحرك بغير اذن الخليفة

الذي بيده امر الجيش والمتصرف فيه باعتبار ان الجيش جيشه . اما الامراء فرجاله الذين يقودون الجيش وفق مشيئته . وبشكل محدد : لا ينبغي له ان يرفع قدمه بغير اذن الخليفة . وبصرف النظر عن الحادث ومسببه فان الانذارات توضح مدي خضوع القيادات لأوامر الخليفة واعتبار التغاضي عنها خروجا عن الدين .

وانذار السردار الموجه الي النجومي يشرح ظروف النجومي السيئة من حيث المؤن والعتاد والموقف العسكري واستحالة تراجعه الي الوراء او تقدمه الي الشمال او بقائه حيث هو وألا سبيل له الا التسليم ، ويقول ان الخليفة دفعه هو ورجاله لهذا المأذق للتخلص منهم ليصفو الجو له ولاهله . وقد اهمل النجومي في رده كل هذه الامور وبين ان مقصده من المجئ الي مصر ليس غرض الدنيا ولا قصد جهة بعينها وانما هو تشييد الدين والشهادة دونه او النصر .

ومحررات محمد الخير توضح شح المؤن بحيث لا يستطيع ان يمون جيش النجومي . وهي تبين ايضا الخلاف بينه وبين النجومي وجماعته ، وواضح ان محمد الخير يعتبر هولاء دخلاء ومتغولين ومجحفين بحق رجاله .

وفي محررات امراء الشمال يتضح الاسلوب الهادئ الذي اتبعه عبد الماجد في تعيين حكام المناطق والنظر في بعض القضايا .

ان هذه المحررات لا تعطي الصورة الكاملة للوضع في الشمال ، وسوف تكتمل هذه الصورة بعد نشر محررات الخليفة الي تاريخ واقعة توشكي ومحررات يونس الدكيم ومساعد قيدوم . وكما يري القارئ فان محررات النجومي تقف في نهاية القعدة ١٣٠٦ بينما وقعت واقعة توشكي في ١٦ الحجة الموافق ٣ اغسطس ١٨٨٩ اي ان هناك فجوة تبلغ نحو ١٦ يوما لا تغطيها محررات النجومي لتوقف بريده ولانشغاله بمواجهة الجيش . ولكن المخابرات المصرية غطت هذه الفترة بمدوناتها كما ان القيادة العسكرية اوفت ما وقع بتقاريرها ، وهي كلها محفوظة بدار الوثائق السودانية . ويورد نعوم شقير وونجت في كتابيهما مختصرا جيدا . وبنشر محررات النجومي تكتمل الصورة من الجانبين .

وواضح ان الخليفة كان يقدر كفاءة النجومي كقائد عسكري متمرس الا انه لم يكن مطمئنا من جانبه كما هو حاله ازاء قادة النيل . فقد ارسل اليه مساعد قيدوم لكي يكون عونا له ظاهرا وعينا عليه باطنا ، ثم ارسل يونس الدكيم رئيسا له والزمه بأن يأتمر بأمره . وكان ظاهرا انه يدعم الرجلين فيما يبديان نحو النجومي . ولم يكن لاحدهما كفاءة النجومي وتمرسه ولكنه الهوي الجهوي والحيطة من الخصم – حقا او متخيلا .

وتصور المحررات خضوع النجومي التام لما يؤمر به واعتباره طاعة الخليفة – مهما كان الامر – عقدا دينيا يجب الالتزام به والا فسد اسلامه .

وتصور المحررات ايضا مقدرة النجومي العسكرية ونظرته الاستراتيجية . انظر كيف درس وخطط لقطع الطريق علي القافلة المحملة بالأسلحة المتجهة من حلفا الي الشيخ صالح الكباشي ، وانظر كيف خطط للايقاع بالشيخ باحتلال الآبار وارسال القوات من كل جهة حتي لم يجد سبيلا الي مكان آمن . لقد جعل هذه الصحراء الواسعة رقعة صغيرة يسيطر عليها بصوابعه مع انه لم يعرف هذه الصحراء من قبل ولا استعان بالخرائط كما نستعين بها نحن الآن لنتبين المواقع والمسافات . وانظر كيف حرك البطاحين من المتمة الي دنقلا وكيف دبر تحركه بجيش يقعده الجوع عن المشي دع عنك القتال وكيف درس الدروب ليختار أهونها وأقربها .

وكانت القيادة تجهل الاوضاع في مصر وقوة جيشها وظنت لما بلغها من اخبار ان الانجليز في ازمة وضيق وعلي وشك ترك مصر وان اهل مصر ينتظرون قدوم الانصار لينضموا اليهم وينقلبوا علي الخديوي . وقد وجهت القوات الي دنقلا وحشدت استعدادا للغزو في وقت شدة وبلاء ، فلما استعصي الامر تقرر الزحف علي مصر لتتفرج ازمة الشح بما يغنمون . ولكن النجومي دخل منطقة فقيرة ضربتها المجاعة وهجرها اهلها ، ولما وصل حدود مصر كان قد ارهق جيشه وانهك وفقد القوام للقتال ولم ينضم اليه اهل البلاد كما كان يرجو ، وادرك ان اهل البلاد القادمة لن يأتوا كما قدر وتوقع مما بلغهم . ووجد امامه جيشا ملك البر والبحر ، وهكذا جاءت الهزيمة .

وقد اخذ النجومي علي النوبيين عدم انضمامهم اليهم وانحيازهم للعدو ، وهذا نفسه من سوء التقدير ، لأن هؤلاء قوم مسالمون اصلا ولا يحبون الحرب ، ولم يكن لهم ميل الي صرامة المهدية ، وفي ظروف المجاعة والحاجة تعدي الانصار علي ما بأيدي الناس وقد اخذوهم في احكامهم بالشدة فنفروهم عنهم . ولكن بعضا في السكوت والمحس قد لحق بالانصار عن قناعة وحارب معهم ، وفيهم من تولي المهام نقيبا او جامعا للزكوات ، وفيهم من كان يمد الانصار بالاخبار . وكان كاتب الامير حموده ادريس من قرية قبة سليم بالسكوت . وكان اهلنا يقصون كثيرا من هذه الامور . وفي وثائق الامراء هنا بعض من ذلك . ثم ان النجومي لم يدرك قوة الاجراءات التي اتخذها الجيش المصري في تدقيق الامر في الحدود - اي جهات حلفا - بحيث اصبح مستحيلا ان يميل احد الي الانصار او ان يقدم لهم عونا . وكما لاحظ هو نفسه فان المنطقة كلها احيلت الي طوابي واستحكامات ومراصد ، وقد هجر الناس الي البر الشرقي ابعاداً لهم من طريق الانصار ومواقع القتال . وقد وضحت عيانا بيانا الهزيمة القادمة ، فكيف المناصرة والمشاركة .

ولكن بالرغم من كل ذلك ، وربما لكل ذلك ، يبقي للنجومي ورجاله علي صفحة التاريخ ناصعا ابدا هذا العزم والجلد والمضاء وقوة اليقين بالعقد والوفاء بالبيعة ، وانه لمن النادر، بل والأندر، ان يتحمل الانسان مثل هذا البلاء والا تدخل قلبه الهزيمة او يدب فيه دبيب اليأس .

محررات عبد الرحمن النجومي

القسم الاول

من النجومي الى الخليفة عبد الله

اولا : محررات النجومي الي الخليفة

(١) من النجومي الي الخليفة في ٦ شعبان ١٣٠٢ (١٨٨٥/٥/٢١) [1] .

ابعاد رجالهم عن خدامة الزكوات وانتشار العسر والجدري في الجيش . حيل الشايقية في الاستنفار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدُ لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبيد ربهم عبد الرحمن النجومى ومحمد عثمان ابى قرجه وعبدالحليم مساعد ومحمد الصديق ابى صفيه وعبدالقادر ابراهيم ام مريوم وموسى محمد بدر الى سيدهم وقدوتهم الى ربهم خليفة الصديق الخليفة عبدالله بن محمد وقانا الله بجاهه كل محنةٍ وبلية وضيق ، آمين .

من بعد اداء ما يلزم من التحيات والتسليمات التى تليق بجنابكم السامى وقدركم النامى فنخبر السياده انه لما وردت الينا مكاتبة الحبيب محمد الخير عبدالله عامل ولايتى بربر ودنقلا بتاريخ ٢ رجب ١٣٠٢ بمنع الانصار المفرقين من طرفنا بالجهات عن الخدامات ورفع يدهم وكفها عن طلب الغنايم وجباية الزكوات وتفويض ذلك لمعتمده على جهات المتمه محمد وداعه والتزامه بالقيام بامر الجيش وما يلزم له من المؤنه والنفقات وترآى لنا عدم رضاه بحولان اليد بولايته فبالنظر لذلك وجبر خاطره وعدم حصول تاخير لسفره حيث انه امر بالسفر قد نبهنا على كل من كان خارجاً بالجهات برفع اليد والكف وطلبناهم بالحضور الينا . على انه لم يبق بغنايم تلك الجهة شئٌ يذكر عدي الاستجرارات التى استجروها اهالى بربر . وبعد تكامل وصول الانصار بالرباط وحضوره هو بنفس المتمه قد صرف على الجيش ثلاثه آلاف ريال وثلاثين ريال فقط على دفعتين وعداها لم يصل منه شئٌ قط . ولما اشتدت حاجة المجاهدين وعلم لدينا ان منهم من دعته الضرورة للتوجه الى البقعه بدون استيذانٍ منا وتوجهوا بالفعل ولم يفضل معنا الا اولو العزم والحال ان الغالب منهم مصابين بالجدرى وغيره من الامراض فقد حررنا للحبيب المذكور من عندنا بتفهيمه بذلك وتفويض الامر لنظره ورايه فما افاد الا بعدم وجود شئ يعطيه لطرفه على المجاهدين مرة اخرى كما يستفاد ذلك من تشرف مكاتبته المبعوثه بطى هذا بالمطالعه . ومع ذلك لمزيد الشده على المرضا والمجدورين ومن كان صحيحا منهم فقد تسلفنا نحو الالف وخمسماية ريال وزياده وصرفناها عليهم بحسب احوالهم وما كفْتُهم شئ . وحيث انه لا بد من اعلام سيادتكم بالحال ولم نراى وجها لسداد المبلغ المذكور فضلا عن ضرورات المجاهدين وعجز محمد الخير عن ذلك لزم تحرير هذا بالعرض لجنابكم للاحاطه والنظر فى ذلك . هذا على انه لو استمر الحال على هكذا فبالباقى [2] من الجيش يتغيبون ولم يفضل الا العمال والرايات فقط . ثم سيدنا ان من عادة الشايقيه ومن انضم

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٢. باختامهم . (٢) هكذا في الاصل ، والمقصود : فالباقي .

اليهم من اعوان الترك الكفره يعينوهم باولادهم وعبيدهم بحيث ان الرجل منهم يكتب اسمه بدفتر العسكر ولاكتساب الراحه يرسل عبيده نواباً عنه للحرابه فيقتلونَ هناك ، ومنهم من يندرجون عبيدهم واتباعهم واولادهم بالعسكريه بعلمهم ورضاهم ويقروهم على ذلك ويجلبون لهم منها الارزاق ، ولم يبق حرب الا شهدوه ولا قفرة الا دخلوها . ولثبوت عداوتهم وعونهم لاعداء الله بهذه الوجوه فقد جرى اخذ شئ جزءي من حقوقهم واستهلك بصرفه على المجاهدين وتركوا على غناهم وملاءهم . وكل ذلك رفقاً ولطفاً بهم كما نبهتونا سيادتكم بذلك . ولعدم رضاهم توجهوا الى البقعه واحضروا مكاتبات من الامناء برد ذلك لهم مع سبوق صرفه . فنرجوا اكرامنا بالافاده عن هذا وهذا للاتباع واياديكم مقبله ، والسلام .

معما ذكر فكثيرٌ من الشايقيه بعد حضورهم المحاربات ودخولهم القياقر وثبوت تغنيمهم يجعلون اغلب اموالهم صداقات وهبات لنسايهم واولادهم الخارجين من الغنيمة ويقدمون تواريخها متوسلين بذلك لسلامتها عن التغنيم مع انها شئ كثير فما الحكم فى ذلك . نرجوا الجواب عن هذا الوجه ايضا ، وبذا لزمت التحشيه [٣] .

(٢) من النجومي الي الخليفة في ٤ الحجة ١٣٠٣ (١٨٨٦/٨/٥) [١] .

الاذن باحضار عائلة النيل الطاهر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدُ لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وملاذه وقدوته خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، أمين .

بعد السلام ورحمتُ الله وبركاته كما يليق بعالى المقام فنخبر سيادتكم ان حبيبنا النيّل الطاهر بعد استقراره بالهجرة معنا رغب فى نقل اهله واولاده ووالدته عليه لما رآه فى ذلك من الراحة له ولهم بالاجتماع معه والانضمام اليه ، وكثيرا مًّا تكلم معنا فى ذلك وما زال رغبته هكذا حتى التمس رفع الامر فيهم لسيادتكم اذ انه لا يتم له ذلك الا بالاجازه من لدن جنابكم . وحيث انهم الان بجوار حرم سيدنا محمد المهدى بن عبدالله عليه السلام قد التزمنا بهذا كى بعد النظر فى ذلك فما يوافق نحو مذاكرتهم وإرسالهم اليه يصير اجراه سيدى . وقد عين لذلك اخيه مالك رافع هذا سيدى ، والسلام .

(٣) من النجومي الي الخليفة في ١٠ محرم ١٣٠٤ (١٨٨٦/١٠/٨) [١] .

وصول نسخ الراتب

---

(٣) تحشية باختامهم وبدون تاريخ .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /١ ، بختمه .

(٢) مهدية ١/١/ المجلد الاول /٣ ، بختمه ، تقيد بتاريخه .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدُ لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصر الله بوجوده الدين واعز به الاسلام والمسلمين ، آمين.

سيدى منى لجنابكم جزيل السلام الممزوج بجميل التبجيل والاحترام . ثم ان احبابنا على المبارك وعباس ولد محمد وموسى عبدالكريم وصلوا بطرفنا وما كان معهم من الستين راتب اوصلوها بطرفنا وسنجرى ما يلزم فيها حسب ما اشرتم سيدى ونرجوا الله ان يحقق ظنكم بعباده المؤمنين . ولذا حررنا هذا لسيادتكم للعلم بذلك سيدى ، والسلام .

(٤) من النجومي الي الخليفة في٢٤ محرم ١٣٠٤ (١٨٨٦/١٠/٢٢) [(١)] .

وصول ختمه الجديد واتلاف الختم القديم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيدى وسندى ووسيلتي الى خالقى خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نجانا الله بحقه ، آمين .

بعد السلام وتقديم واجبات الاحترام سيدى وسندى ان خاتم الختم وصلنى وبمناظرته شرح صدرى ووافقني غاية ونهاية وانه مبارك كاشارتكم لى وحالا بوقته اجريت به العمل وها هو مختوم به على هذه الكاغده وما مرفوقا معها . واما الختم الاول فاول ما حضر هذا فحالا اجرينا كسره وصار عادم للنفع . ولمعلومية السيادة ولتشكر نعمت الله وحمده حررت هذا سيدى ، والسلام .

(٥) من النجومي الي الخليفة في ١٣ جماد اول ١٣٠٤ (١٨٨٧/٢/٦) [(١)] .

ارسال مقاديم الجهادية الاربعة بالحراسة ورسل محمد سرالختم الميرغني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده وقايده الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق جعلنا الله بجاهه من اهل التحقيق ، آمين .

سيدى بعد السلام وتقديم مراسم الاكرام فابدى للسيادة وهو ان مقاديم الجهاديه الاربعه الذي امرتوا بارسالهم للبقعه لاجل مذاكرتهم وكمال تربيتهم وهم الله جابوا ودينق على وسرور قناوى وكبسور قد عينا لوصولهم للبقعه بعد وضعهم بالحديد الذى لا يمكنهم الفرار به ان شاء الله تعالي لحين وصولهم الاخي محمد النور محمد ومعه عشره فقرا للحفظ عليهم وعدم التفريط لهم بالطريق . وكذا ايضا مرسولين معهم رسل محمد سر الختم الميرغنى الذين هم حسن محمد وارباب بشير ونبهناهم باكرامهم وعدم التشويش عليهم فى القول والفعل والحفظ عليهم وعدم

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٤ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٥ ، بختمه ، تقيد بوجه ١٥ .

التفريط فيهم الى ان يوصلوهم للسياده . الامل بعد وصولهم الجميع وتسليمهم بمحل لزومهم فالاخى محمد النور ومن معه من الاخوان المحافظين يتنبه عليهم بالعودة لهذا الطرف سريعا دون تاخير هناك . ويكرم علينا سيدى معهم بافادة وصول المسجونين برفقتهم لاعتماد وصولهم والعلم به ، هذا والسلام .

(٦) من النجومي الي الخليفة في ١٧ جماد اول ١٣٠٤ (١٨٨٧/٢/١٠) (١) .

بتنفير جماعة متأخرين بالجزيرة من راية سليمان العبيد وعوائل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده وقايده الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه من كل سوء وحرسنا من كل ضيق ، أمين .

سيدي بعد اهداء غوالى السلام اللايق بشرف الذات وعلو المقام فابدى للسياده ان الاخى سليمان العبيد قدم لنا هذا الكشف طيه (٢) الحاوى اسماء مقاديم رايته المتاخرين الي الآن بالجزيره ومقدار فقرايهم المتاخرين معهم البالغ عددهم الجميع تسعمائة واحد وخمسون نفر . وقد عين للارشاد عليهم والدلالة بهم محمد عبدالله وعبدالباقي محمد لكى بواسطتهم يصير تنفيرهم وحضورهم ان امكن ذلك مع عايلته الذى وجههم لحضورها ، والتمس منا سيدي العرض عن ذلك لسيادتكم بقصد التصريح للمرسولين من طرفه الذين هم محمد عبدالله وعبدالباقي محمد بتنفيرهم وحضورهم بالتاكيد عليهم من لدن السيادة بذلك والتشديد عليهم فى عدم التاخير عن المرسولين اليهم . وحيث سيدى ان هذا الاخي الآن معنا وقايماً من اجل نصرة الدين ، فالامل اجري ما يوافق نحو حضور جماعته الذين اوضحهم بكشفه المبعوث طى هذا ومهما يوافق فى خصوصهم فالامر فيه مفوض ، والسلام .

(٧) من النجومي الي الخليفة في ١٣ رجب ١٣٠٤ (١٨٨٧/٤/٧) (١) .

تفاصيل التواصل بين صالح الكباشى والانجليز والقافلة بالاسلحة وكيفية التشريك لها وكافة الاجراءات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاه على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه من كل ضيق وامدنا بانوار التحقيق ، أمين .

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٦ ، بختمه . (٢) لم نقف علي هذا الكشف مع المحرر .

(٢) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٧ ، بختمه ، وتقيد بتاريخه .

سيدى بعد اهداء شريف السلام اللايق بعالي المقام فارفع لسيادتكم بهذا ما رفعه الينا من الاخبار الحبيب محمد احمد هاشم بجواباته المرسوله طيه لتشريفها بانوار المطالعة والعلم بما حوته مفصلاتها : وهو انه ذكر بجوابه الكبير الذى هو بتاريخ ٤ رجب انه كان ارسل اثنين فقرا من طرفه برفقة شخص كان ضامن لنفرين وجد بطرفهم تنباك وهربوا من ضامنهم لجهة اهاليهم بمحل يقال له سمنا من ضمن الجهات المقاربه لاعداء الله تعالى لمذاكرتهم وحضورهم معهم اليه . فبعد ان وصلوا لتلك الجهة وجدوا النفرين البادى نكرهم بعد ان وصلوا باهليهم اخبروهم بانه صار اخلا سبيلهم من مادة التنباك ورُدَّ لهم ما أخذ منهم وبذلك اطمانوا اهلهم ، ولما اتاهم الليل اخذوا نساءهم ولحقوا باعداء الله تعالى . وعندما رجعوا اليه الفقرا المرسولين احضروا له معهم خطابين احدهم من مقدم ام بكول والثانى من حسين شبلي وعبدالجابر عبدالله مقاديم سمنا اوروه بهم انه بلغهم خبر من بعض اهاليهم الذين اتوهم من بحرى بانه حضروا تسعين نفر من عربان الكبابيش جماعة عدو الله المخذول ولد سالم ومعهم اربعماية جمل بخلاف ركايبهم نزلوا من قباله عنكش بجهة الغرب وبلغهم انهم حضروا لاجل مشال جبخانه واسلحة وماوونه ، واوري انه بعد تلاوته لخطابين المقاديم البادى ذكرهما حضروا عنده ثلاثه عساكر جهاديه سودان من ققرة عنكش و معهم واحده آدميه زوجة احدهم وباستفساره منهم عن اخبار واحوال [...] الكفره والخارج منهم والداخل عليهم فاخبروه من قلة وجود عساكر بعنكش ورفت البعض منهم ونزلوهم لبحرى وعزم اغلب الجهاديه السودان على الحضور لجهة الانصار وصدقوا له خبر حضور العربان المخذولين المقدم ذكرهم بجمالهم [...] طالبين مشال جبخانه واسلحة وماوونه حسب تعريف المقاديم ورغبوا ايضا اعطاهم عساكر ليتوجهوا معهم وضباط أعداء الله الانقليز توقفوا اعطاء العساكر . والحبيب محمد احمد اوري انه بتفحصه للطريق الذى حضروا به العربان المذكورين لانه بلغه انهم حضروا بطريق الاربعين الموصل من دارفور للجهات البحريه فبتدقيقه والتفحص ممن لهم معرفة بحقيقة الطرق تحقق له انهم حضروا بطريق الاربعين وبعد ما قابلوا جهة عنكش انحدروا عليها بواحد خور متصل بطريق الاربعين لغايتما نزلوا بقبالة عنكش ، وان اعداء الله الكفره بعد وصول العربان المخذولين انزلوهم بالغرب قباله عنكش واعطوهم سبعة خيم لاقامتهم فيها وصرفوا لهم ماوونه وعلف لجمالهم . ثم اعاد لنا ذكر احد عشر نفر كان قد اخبرنا بتوجههم لجهة اعداء الله تعالى قبل الان واورى حقيقتهم بان من ضمنهم حسب الجابوا عدو الله وكيل المخذول صالح عند الكفره والثانى عدو الله على ولد الامين من جماعة ولد عيساوى وباقيهم من العليقات ، المذكورين حضروا طليعه من اعداء الله لما بلغهم تعيين الحبيب مكين ومن معه من الانصار لجهة القعب وطلّعوهم ووصلوا لعدو الله صالح واحضروا جوابات منه لاعداء الله الكفره وعادوا لعنكش ، وصار طلب اثنين من الاحدى عشر نفر باصوان وهم حسب الجابوا وعلى ولد الامين وللآن لم عادوا من اصوان

اصوان . ولما تأكد لديه ذلك الخبر فقد احضر الحبيب التاجر مقدم القراريش وهو من الاحباب الصادقين وعينه بان يتوجه بذات نفسه الى سمنا ويتحد مع حسين شبلى وعبدالجابر عبدالله مقاديمها ليتجسسوا سويا ويتفحصوا اخبار اعداء الله ويقفوا على حقيقة ما حضروا لاجله اعوانهم العربان المخذولين المقدم ذكرهم وما يعطى لهم من طرفهم ويعرفوا محل اقامتهم ومرتع جمالهم ومعقلها حال المنام ويرسوا على الطريق الذين حضروا به والعازمين على العوده به ويكتموا سر ذلك ولا يفشوه لغاية وقوفهم على الحقيقة ان كان بواسطة توجه احدا منهم ولو الى عنكش او يتعين مخاصيص عقلاء من طرفهم . واورى انه كاتب من طرفه المقاديم المار ذكرهم بذلك واكد عليهم فى المرسى والوقوف على حقيقة ذلك وبشرهم بما يسر خاطرهم ليزيد عزمهم وتعلوا هممهم، وانه بما ياتوه به من الاخبار فى هذا الخصوص يخابرنا به عاجلا . ثم ذكر أنه باستعلامه من اهل المعرفه للطرق الغربيه عن الطريق الممكن فى القبض على هولاء العربان المخذولين عرفوه بانهم محلين فقط احدهم جهة سليمه والآكد لوقوعهم فى القبضة هو التوجه لهم فى محلهم الذى مقيمين فيه الان ، واورى انه لو لا اقامتهم بالقرب من اعداء الله تعالى ولعدم سبوق اذن فى التوجه لهم لكان عين لهم من الاخوان الذين معه من اهل الهمم العاليه والعزم القوى بمحلهم المقيمين فيه بالغرب بقبالة عنكش لانه ما راى ضريبة لوقوعهم فى القبضة ابلغ من ذلك ولو بتعين خيل تقرجج عليهم الى آخر ما ذكره بالجواب الكبير . ثم وبجوابه الصغير الذى هو بتاريخ ٥ رجب اورى بعد سفر البوسطه منه لطرفنا بيوم الاربعا الموافق ٤ رجب ، ففي ثاني يوم الذى هو يوم الخميس الموافق ٥ منه قد حضر اليه رسول من مقاديم سمنا وهما حسين شبلي وعبدالجابر عبدالله ومحمد عبدالله والطاهر جمعه مقدم ام بكول وبرفقته خطاب اليه انهم اوروا فيه ان التسعون نفر عربان ولد سالم المخذول الذى حضروا بالاربعمائة جمل بجهة عنكش فان اعداء الله الكفره سلموهم الجبخانه حمولة الاربعمائة جمل المذكوره واعطوهم اسلحة وتوجهوا بطريق العتمور الغربى بيوم الاثنين الموافق ٢ رجب سنة تاريخه، وموضحين ايضا بخطابهم اليه طلب حسب الجابوا وعلي ولد اسماعيل بجهة اصوان حسبما عرفنا بالخطاب الكبير الي آخر ما ذكره بجواباته طيه يعلم من تشريفها بانوار المطالعة . وعلي حسب التماسه قد فوضنا اليه فى انتهاز فرصة العربان المذكوره ان وجد الى ذلك سبيلا سواء كان بقطع طريقهم الذى ذكره او بالاغاره عليهم ان كانوا متاخرين او بمحل ما يمكنه فيهم ونبهناه بانه من الان فصاعدا اذا احس بقدوم عربان الكبابيش المخذولين المذكورين بان يقطع طريقهم من اعداء الله ان كان قبل وصولهم ان امكن او بعد خروجهم منهم وصرحنا له فى ذلك على حسب ما يراه . ونحن بهذا الطرف استعدينا لقطع طريقهم ان اتوا بالقرب من لجهات [2] اقامة مكين النور ومن معه الا ان كان رجعوا من الطريق

(٢) لجهات ، هكذا ، ويبدو انه كتب اولا : « بالقرب لجهات » ثم اضاف : من .

الذى حضروا به وهو طريق الاربعين فغير ممكن من جهتنا قطعه عليهم والعثور بهم اولا لبعده عنا بمسافه العشرة ايام وثانيا لعدم وجود الزوامل اللازمه لقطع فيافى هذه الجهات المستبعده . فان لم يوقعهم الله فى قبضة الحبيب محمد احمد ومن معه فطبعا من انهم يتوجهوا بطريقهم الذى حضروا منه وما دعاهم الي التوجه بطريق الاربعين الا لعلمهم باننا قطعنا عليهم طرق القعب والمحلات الغربيه المقاربه اليه فلذلك تركوها وتوجهوا بطرق دارفور . وحيث سيدى ان عدو الله المخذول صالح بواسطة مداخلته مع اعداء الله الكفره وتواتر رسله اليهم واجابته لما [....] كافة العربان المقيمين بالخلا ولوجوده وما يلقيه اليهم من الضلالات والاخبار يدعهم الي الانحياز معه . وفضلا عن ذلك ان افلت الله الاربعمائة جمل المحموله سلاح وجبخانه ووصلته يحصل للاعداء غرور كبير وللعربان كذلك [....] الاهتمام بشان المخذول عدو الله لتطهير الارض منه ومتي حصل فان كافة العربان الغير يذعنوا للمهديه ويمتثلوا وينقطع فسادهم من توصيل الاخبار الي اعداء الله تعالي وغير ذلك مما هو حاصلا منهم الان . وعلي حسب ما [....] قبلا للسيادة في تعيين السريه التي تتوجه لاصلاح الطرق الموصله للبقعة واذا عثرت علي العربان المفسدين المتواطيين مع عدو الله صالح المخذول وجماعته بعد انذارهم ان لم يذعنوا وينزلوا الي البحر يصير ضربهم وتدميرهم ، فعلى حسبما اوضحنا قد عينا تلك السريه ومعها الكفاية من الخيول والاسلحه الناريه تحت رياسة الحبيب احمد الطيب البصير ووزرناه بالاخ عثمان محمد عيسي وامرناهم بالتوجه لجهة عيلاوي ، وتصادف عند قيامهم حضر محمد تقا مقدم عربان الهواوير الذي كان مقيم بالبقعه عندنا بالديم وذاكرناه فيما هو جاري من جماعة عدو الله المخذول صالح وانهم قاطعين للطرق التي بداره ولو كان خالين المباطنه معهم لما كان يتاتي لجماعة صالح المخذول ان يمروا بدار الهواوير جماعته ويقطعوا الطرق علي المسلمين الحاضرين من البقعه والمتوجهين اليها ويفعلوا ما يفعلوه ويرجعوا ، وما ذلك الا لمباطنة كل عربان الكبابيش اليهم والميل معهم فما امكنه رد جوابنا الا ابن عم له حضر معه بالمجلس اوري لو لا انهم خايفين من خراب دارهم وعدم راحتهم من المخذول صالح وجماعته لكان منعوهم الفساد بدارهم والمرور بها واعترفوا بالقصور منهم اولا عن جماعة المخذول صالح والاغماض عنهم . اما من الان فصاعد تعهدوا لنا علي انهم يمنعوهم بالكليه ويساعدوا السرية التي توجهت من اجل ذلك. ولعدم وجود جمال بهذا الطرف ولان عربانهم مقاربين لجهات البحر فقد عيناهم مع سرية احمد البصير التى ذكرناها ليجمعوا ما يلزم لهم من الجمال التي تحمل المياه لشروب الفقرا وما لا بد منه من الزاد . وقد اكدنا علي الحبيب احمد البصير باصلاح الطريق عن فساد العربان جماعة المخذول صالح والتربص بهم ومتي وجد فيهم فرصة ينتهزها ويضربهم ليطهر الارض من فسادهم ان لم يبادروا بالاذعان والامتثال . وقد توجهت السريه المذكوره بيوم السبت الموافق ٨ رجب سنه تاريخه علي بركة الله تعالي لجهة تعيينها واكدنا علي الحبيب احمد البصير

ايضا بانه متي ما تحقق له جهة وجود صالح المخذول فيتوكل علي الله ويقصدها ان كانت مقاربه لجهة تعيينه او لا يعسر عليه وصولها . وكذا ايضا اعددنا سريه اخري اكبر من سريه احمد البصير واكثر سلاحا ورجالا وخيولا بقصد التوجه لعين ولد ابو تينكو الذي كان مقيما بها عدو الله صالح ، وافهمنا احمد البصير بتعيينها وامرناه بانه متي احس بقرب صالح اليه او الى [....] التى تتعين الي العين فبعد اصلاح جهته يقصد جهة المخذول صالح وباجتماعه مع سرية العين يقصدوه ان كان بالقرب وممكن الوصول اليه ، وان قصد عدو الله المخذول المذكور جهة الماتول فسرية احمد البصير تعرج علي [....] ايضا بجهات القعب مقيم الحبيب مكين النور بما معه من الجيش لعدم عبوره علي هذه الجهة واللحوق بحلفا بهذا الطريق ان قصده . وكما اوضحنا سيدي في حق هذا المخذول المذكور بانه بواسطة وجود الابل [....] المفسدين معه ودوام مواصلة اخباره لاعداء الله الكفره بالطرق البعيده التي لا يتاتي قطعها عليهم كما فعلوا في هذه الدفعه فاذا لم يصير تعين جملة سرايا اليه وكل سرية تقصد منهل من المناهل الذي جاري [....] فيها كلما قصد في واحد منها تحول الي الآخر فلا يمكن قطع دابره وتطهير الارض منه واذا ترك علي هذا الحال يزيد فساده وضلال العربان بواسطته . ورابنا ان وافق ذلك للسياده ان تتعين سريه من دارفور تقصد جهة الصياح [....] زياديه لتمنعه من القدوم عليها ومن الحبيب حمدان ابي عنجه ايضا تتعين ثلاثة سرايا احدهما تتوجه البقريه لتمنعه من القدوم عليها والثانيه تتوجه الصافيه والثالثه تتوجه ام بادر والسرية التى تتعين من البقعه تتوجه الى جبره ومنها للصافيه فمع ما مره ذكره من السرايا المعينه بطرفنا لجهة عيلاوى والعين واقامة مكين بالقعوبات وقتها تضيق عليه الارض ولا يجد ملجا ولا مهربا لحبس جميع المناهل عليه ، وكل سرية تتعين لجهة [....] الكفاءة لمصادمته ان عثرت به او قصدها هو . وكل سرية تتعين فلتكن سيدي من اصحاب المهدي عليه السلام الصادقين الباذلين ارواحهم لنصرة دين رب العالمين ليست من عربان [....] وخلافهم من عربان الخلا فانهم لا يسخوا بصالح المخذول ولا يرضوا بقتله وهلاكه فى الباطن . ولو كان لهم فى ذلك ارب او قصد لما ساغ لهذا المخذول هكذا بل لمواطيتهم اياه وصرف نظرهم عما حاصل منه وقضاء [....] المفسدين معه من دار الكبابيش الغير علمهم بذلك ما زالت اقامته الى الان بدار الكبابيش المعلومه . فلو كانوا قاصدين نصرة الدين فيه لكانوا ضيقوا عليه الارض واضعفوه واستاصلوه لكن لمباطنتهم اياه وعدم الصدق فى لسانه واخبارهم باحوال جيوش المهديه لتوصيلها بواسطته هو والمفسدين معه منهم لاعداء الله الكفره ما زال مستدرج من الله وباق علي ما هو عليه . فلاجل زيادة الايضاح فى شانه بما ذكرنا لزم عرضه . ومهما يرى موافقا فى هذا الخصوص فلترد لنا به الاشارة سيدي لاتباع العمل بموجبها ، والسلام .

(٨) من النجومي الي الخليفة في رجب ١٣٠٤(٢٣/٣ - ٢٢/٤/١٨٨٧) [١] .

اتصالات صالح الكباشي بالأعداء وتحالفه مع القبائل وضرورة القضاء عليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومى الى سيده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق محق الله بسيف قهره كل ملحد زنديق وحما به الاسلام والمسلمين من كل ضيق ، آمين .

سيدى بعد اداء شريف السلام وما يليق نشره للذات العليه من الاكرام فارفع للسيادة انه مع ما سبق ايضاحه بالجواب الكبير فى شان المخذول صالح الكباشى فبعد ذلك حضر الينا من اكد لنا خبره زياده وبين لنا كيفيته بالحقيقة وافهمنا بالقبائل المتحده معه على ضلاله . ولقد صار الاهتمام بشانه من الوجوب فانه قد اضل كثير العربان وضعفاء العقول ولذلك ان الكفره اعتنوا بامره اشد اعتنا من مبادرتهم له بقضاء اوطاره ومآربه ووصال الاخبار ما بينه وبينهم . ومعلوم ان اعداء الله لا هناك اعز عندهم من السلاح والجبخانه ولاعتنائهم بشان هذا المخذول سلموا له منها المقدار الذى اوضحناه بالجواب الكبير وعلى فرض لو افلته الله ووصل عنده يزيد غروره وتسويلاته الشيطانية وربما يدعيه ذلك لقطع جميع الطرق ومناوشة من يمر بها ويزيد فى الارض فساده ويغتروا العربان باسباب السكوت عنه . ومن شدة ما اعترانا من اجله وداخلنا من الهم بشانه وددنا ان لو كان معنا اذن بالتوجه اليه بنفسنا لقمنا فى اثره حتى يقطع الله دابره ويطهر الارض من فساده . والذى حضر لنا منه سيدى اخبرنا بانه الان بالمحبس وشرابه من ماء الصافيه وقد حالف العربان على حرب المهديه وعدم الاذعان لطاعتها والذين وافقوه على ذلك وحالفوه من القبايل الكبيشاب واولاد ابو شايه ناس شاقوق ودار سعيد جماعة ابو العانس والحامداب والكواهله جماعة ولد المسيك ودار ام بخيت وطايفة من بنى جرار وهم سليمان ولد درداب ومن معه وانهم خارجين من ولد نوباوى والجميع من فروع الكبابيش ، حتى المفتون عن دينه من حمر . وان اثقالهم واغلب اعوانهم الان بعد ام بادر . وكذلك نوبة جبل الحرازه حضر بهم محمد ولد دوليب مواطئاً للمخذول المذكور . والان بعد المرخ القريب من الصافيه قاصدا نحو المذكور كما اخبرنا بكل ذلك الرجل المذكور . وعرفنا المذكور بان المخذول صالح لو حملته السرايا ينضم هو ومن معه على الذين بام بادر ويحاربون السرايا التى تاتيهم ولوا تحملوا بام بادر وعلموا انه لا طاقة لهم بالقتال فيها يفروا الى مليط والصياح من دارفور الخ ما ذكره من خبره . وقد بينا بالجواب الكبير بانه متى تعينت سرية من دارفور لجهة الصياح ومليط تمنعه الهروب اليهما وان علم بجيش بهما فلا يجد مفرا ولا بد من كونه ينحصر بام بادر وتدركه فيها السرايا . وان اعداء الله من شدة ما

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٨ ، بغير ختم وبخط كاتب آخر غير كاتبه .

اعتراهم من الغرور لضلالات هذا المخذول ارادوا تسليم العساكر اليه لو لا ان ضباط الكفره الانكليز توقفوا. فلما ذكرناه سيدي بهذا والجواب الكبير قد اهمنا امر هذا الشقى فان لم يتوجه الفكر نحوه حتى يقطع الله دابره لا تحصل راحة من جهته والسكته عنه من الان فصاعد صارت داعيه لزيادة غروره وادخال ضلالاته على ساير العربان والمفسدين . فضلا عن ذلك فان اعتناء الكفره بشانه ومددهم له بما يطلبه من سلاح او جبخانه داعيا لغرور العربان زياده . فاولا لى سيدى الاهتمام بشان هذا المخذول وتوجيه الفكر فيما يقطع الله به دابره حسبما بينا بالجواب الكبير . وفى كلما ذكرناه فالامر مفوض لجنابكم سيدى ، والسلام .

سيدى ان الرجل الذى جاءنا من المخذول صالح الكباشي يدعا صالح ولد على من عربان ام متوا. وسبب توجهه اليه فان جماعته نهبوا منه ابل وقتلوا اخا له ولذلك توجه اليه فاخبر انه كان بالمحبس ثم انتقل منه الى عد المرخ الكاين بالغرب من المحبس . وما زال شراب ابله من الصافيه لقلة ماء المرخ وانه حضر بدنقلا العجوز على سبعة ايام من المحبس . وان المذكور الان معنا بالديم ولزيادة الايضاح لزمة التحشيه ، والسلام (٢).

(٩) من النجومي الي الخليفة في ٢ شعبان ١٣٠٤ (١٨٨٧/٤/٢٦) (١).

يعرفه بمحمد حمزه الذي طارد الاسلحة المرسلة لصالح الكباشي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

بعد السلام ولثم تراب الاقدام فاخبر سيدى ان الحبيب محمد حمزه الذى عيناه فى طلب جماعة المخذول صالح واخذ الله بيده واحضر ما كان معهم من الاسلحة والجبخانه بعد القتل والاسر فهو من الاخوان القدام معنا وعند ما تعينا بامر السياده الى جهة بربر وصار قيامنا اليها بالرايات كنا اخرناهُ من بعدنا لشراء الغلال ولحوقنا به فتاخر بالمدينة اياما فى شراء العيش وكان جارى الزيارة لسيادتكم هناك ثم واعدكم فلحقنا ولزيادة معلومية السيادة به حررنا هذا ولتدعوا له سيدى بخير كونه من الاخوان الصادقين اولى العزم واليقين ، هذا والسلام .

(١٠) من النجومي الي الخليفة في٢ شعبان ١٣٠٤ (١٨٨٧/٤/٢٦) (١).

تفويض مساعد قيدوم على جماعته وخبر بعض المساجين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(٢) حاشية مؤرخه بتاريخ السنة وبغير ختم ، تقيد في تاريخه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٩ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ١٠ ، بختمه .

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الى سيده وسنده خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين

سيدى بعد اهدي شريف السلام وكثير التحيات الفخام فنخبر سيادتكم انه بناء على امر سيادتكم بالتفويض للحبيب مساعد قيدوم فى جماعته قد سلمنا له فيهم بعد حضوره كما نحن على ذلك من قبل . وبعد ان حضر بطرفنا قد اجرى اطلاق احد الجماعه المسجونين بامر سيادتكم وهو جماع . اما الباقون فلا بد من كونه خابر عنهم سيادتكم . وعقيب ذلك ان عجك عثمان ويحيى وصالح وصالح هؤلاء الاربعه هربوا من السجن ليلا بحالتهم التى عليهم وبعد العلم بذلك منهم عينا كثيرا من الاخوان للبحث عليهم بساير الجهات وصار الحصول على عجك وصالح كفوت واعدناهم الى السجن . امّا صالح الاخر ويحيى الى الان ما وجدوا وما زال جارى البحث عنهم ومتى وجدوا تصير اعادتهم الي السجن ومخابرة السيادة بذلك . وللعلم بما جري من امرهم حررنا هذا سيدي، والسلام .

سيدي ان المذكورين اعني صالح علي ويحيى يحتمل انهم ينفلتوا ويصلوا البقعه ولهذا لزم التذييل ، والسلام (٢) .

(١١) من النجومي الي الخليفة في ٢ شعبان ١٣٠٤ (١٨٨٧/٤/٢٦) (١)

ضبط مراسيل صالح الكباشي باسلحتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق نصرهُ (٢) الله بوجوده الاسلام ومحق بسيفه (٢) قهره رقاب الكفرة والملحدين اللئام ، آمين .

سيذي بعد ان اهدي لمحيا طلعتكم اوفر السلام ومزيد التحيات الفخام فابدي لرفيع مقامكم الذي نور الله به الليالي والايام ومتع به دعايم الاسلام انه قد سبق الاخبار منا لجنابكم بالبسطه الماضية بان عدو الله المخذول صالح الكباشى ارسل من طرفه بعضا من جماعته الي اعداء الله الكفره لاحضار سلاح وجبخانه له ليستعين بها على حرب الانصار الى آخر ما فصلناه فى هذا الخصوص . فبعد ان تسلمت له الاسلحة والجبخانه من اعداء الله وقاموا من حلفا راجين الى مرساهم خذلهم الله تعالى وحقق لنا قيامهم الحبيب محمد احمد هاشم باليوم السابع من رجب وبين لنا بمكاتية ما اجراه من المرابطه لهم بساير الطرق المظنونين اويتهم بها قد اهتممنا بامرهم

---

(٢) حاشية بختمه وبغير تاريخ .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /١١ ، بغير ختم . (٢) هكذا بزيادة : هـ .

ظاهرا وباطنا وكبر لدينا جدا فاعتصمنا بالله وتوكلنا عليه وفوضنا الامر اليه وابتهلنا اليه سبحانه وتعالى بالدعاء بان لا يفلتهم الله فى هذه الدفعه ولا يستدرجهم بها وعلى حسب التوفيق الالاهي الذي الهمنا اياه واراد به نصرة دينه وخذلان اعدائه ففي الحين عينا سرية على جمال هجائن مشتمله على ستين رجل من الانصار وعينا عليهم الحبيب محمد حمزه احد نقباء رايتنا ريسا فيها وامرناهم بان يتوجهون لمنهل يقال له اللقيّة كاين بطريق الاربعين المتوجه لدارفور مسافته من ديمنا سبعة ايام ليتربصون لهم فيه عسي الله ان يوقعهم في قبضتهم اذ انه المتعين لمرور هؤلاء المفسدين فقاموا من عيناهم فى تلك السرية من الانصار بعزم صادق وهمة عالية مشتاقين الى لقاء ربهم ومهتمين بنصرة دينه باذلين مهجهم ابتغاء مرضاته . فبعد ان وصلوا بمحل يقال له البطحاء كاينا بالقرب من محل رباط الحبيب مكين النور ومن معه بمسافة نحو اليوم سقوا فيه رواحلهم وملوا راويتهم لانه لا ماء بعده سوى منهل اللقيه المقصود وان مسافته من البطحاء اربعة ايام . ثم قاموا منه بيوم الجمعة الموافق ٢١ رجب وباتوا بالخلا وبصبيحة يوم السبت ٢٢ منه تصادفوا ضحاً مع عربان هذا المخنول وعبيده الحاملين الاسلحة والجبخانة بغته . فهناك بارزوهم بالقتال فوقع بين الفريقين الحرب والمضاربة بسلاح النار من الفيئتين نحو الثلاثة ساعات ثم بعد ذلك حملوهم الانصار حملة صادقة يريدون فيها الموت ونصرة الدين فانهزموا مولين الادبار ومكنهم الله منهم فريقا يقتلون وفريقا ياسرون فقتلوا منهم عشرة حال القتال واسروا منهم ثلاثة واربعين رجل بما فيهم واحد نصرانى من دولة النمسا يدعى نوفل خرج معهم من قيقر حلفا باشارة من اعداء الله الانقليز لوصوله الي عدو الله صالح للنظر فيما افادهم اياه بمكاتباته التي ارسلها لهم صحبة رسله مخنولين والتربص باحوال جيوش المهدية حسبما سولت لهم وله انفسهم الشيطانية ومن ضمن الاسرى ايضا سريه للنصرانى المذكور وعبد ذكر عارف بالخط ذكر انه تابعه . وكافة ما احضروه المذكورين من الاسلحة والجبخانة استحونوا عليه انصار الدين فاستبان ان مقدار الاسلحة مايتى بندقيه رامنتون واربعين صندوق جبخانه وعشرة طبنجيات ذوات ستة ارواح وثلاثة بنادق ذات روحين بريسنات وواحدة بندقية ذات روحين ايضا الا انها فى الاستعمال كالرامنتون لانها تعبى من وراء وطبنجية ايضا ذات ستة ارواح برانية وبضايع اخر غير الهديه المرسوله اليه من طرف اعداء الله الموضحه بالكشف الملصوق بخطابهم له خذلهم الله المرسول طى هذا العرض للسيادة بما حواه من اخبارهم وما قصدوه فيه من ارسال السلاح له ووعيدهم اياه بانه لم يخشون وقوع رسالاتهم فى قبضتنا نحن كما حصل قبل ذلك مع ولد نورالدين فى الدفعه الاولى لارسلوا له اسلحة وجبخانة زيادة على هذه لكن لخوف هذا المخنور ارسلوا هذا القدر واوعدوه بانه بعد وصول هذا بطرفه ومخابرته اياهم بوصوله اذا ارسل من طرفه مخصوصين يعطوه ايضا اسلحة زيادة ،

الى اخر ما ذكروه بجوابهم من حثهم له بضربنا وانهم راجين منه ذلك . وكذا ايضا وجدت بشنطة النصرانى المذكور جوابات بلسان الانقليز وانها واصله لحلها هناك بواسطه من له المام بذلك بالبقعه ، ومعها ايضا خرطه لانا هنا ما وجدنا من يترجمها على الوجه المرغوب بهذا ، وان من ضمن عبيد المذكور المخذول المشاهير الذين اسروا فى هذه الواقعه كزعور ولد جادين ودرب السفاية وخميس وسعيد الاعرج وخليفة وكيل المخذول ابراهيم فضل الله سالم اخي صالح واسماعيل اخيه وغيرهم من العبيد وان الاسارى من اولاد العرب على ولد الامين الذي سبق الارض (٣) منا لسيادتكم بانه توجه لاصوان بناء على طلب الاعداء له وان طلبه هناك هو لاجل توصيل هذا النصرانى الاسير الى عدو الله صالح والرجوع اليهم بالاخبار التى يلقيها لهم والتى يكاتبهم بها هذا النصرانى وعدو الله صالح لان المذكور معتاد علي ذلك . ومن الماسورين كثير من عمد اولاد هوال من فروع الكبابيش الذين ازروه على مرتكبه القبيح وهم الكنو ولد عبيد ومحمد ولده وعلى ولد عبدالله والخير ولد حاكم واحمد ولد السيد وعبدالله ولد فضل المولا واسيد ولد فضل المولا وفضل المولا ولد اشقر وعلى ولد هاشم وعبود ولد خبير ومحمد ولد زينب وفضل المولا ولد منهل وجادين ولد الخير وغيرهم من بيوت الكبابيش . ثم عاد الينا الحبيب محمد حمزه ومن معه من الانصار بالديم بالاسري المذكورين وما اغتنمه منهم من الاسلحه والجبخانه المبين اعدادها آنفاً سالما هو وكافة الانصار اذ لم يصب منهم احد فى هذه الواقعه ولو بجرح . ولذلك فرحنا بنصرة الدين ولله شكرا خرينا ساجدين نحن ومن حضر من الاخوان متواضعين لعظمة الله وجلاله وكبريائه مقابلين نعمته علينا بنصرة الدين بالشكر فى السر والجهر . وبعد وصول الاسرى عندنا احضرناهم امامنا واستحضرنا من لزم من الاخوان واستنطقناهم فاتضح لنا ان كافة هؤلاء العبيد من اعيان المفسدين ولا ثمرة في بقاءهم للدين . فلادخال الغيظه على سيدهم المخذول صالح والرهبة استصوب بطرفنا بعد المشوره المسنونه قتلهم وعدم بقاءهم وجرا لهم ولاعداء الله فى ما املوه فيهم وعبرة لخلافهم . ولذلك حفره لهم شقا بالارض بالسوق والجميع اخرجوا هناك وصار قتلهم وتطهير الارض من فسادهم زجرا لهم وعبرة لخلافهم وجرى دفنهم بذلك الشق . اما اولاد هوال وغيرهم من عرب فقد تراء عند معشر الاخوان ان الصواب ابقاءهم وعدم قتلهم لمصلحة الدين ، منها ترغيب باقى اهاليهم الذين مع المخذول في الدخول فى الامان والخروج عن طاعة الشيطان اذ انهم لو سمعوا بانهم قتلوا ربما زاد فرارهم عن الدين الى غير ذلك من الوجوه ، ولذلك تركوا عن القتل وجرى وضوعهم بالسجن بالحديد المتين لحين نظر السيادة فى شانهم .

---

(٣) هكذا ، والمقصود : العرض .

والحمد لله على نصرة الدين وهلاك اعدايه . وكذلك على ولد الامين صار بقاءه تاليفا لاهله فى الدخول فى الدين . اما النصرانى نوفل فها هو مرسولا لطرف سيادتكم ليكن بمعرفة السيادة يجرى ما يوافق فى شأنه . هذا وبعد وصول هولاء الاسرى بطرفنا سالناهم عن ريسهم فاخبروا بانهم من عبيد المخذول المذكور يدعا اسماعيل ولد بنيه . وعندما وقعت الحرابه وانهزموا فر هاربا مجروحا عطشا واكدوا لنا بانه لا ينجا لانه هرب حافيا عطشا مجروحا ومسافة الماء بعيدة منه لا يمكنه ان يتداركه والمحتمل انه يموت عطشا ما لم يقدر الله حياته ومع ذلك كاتبنا الحبيب مكين النور واكدنا عليه بارسال مخصوصين لهم المعرفة بشخصه من العربان الطلايع الذين معه ويعودوا الى محل الواقعه ويكشفونا عن جثته بحول مكان المعركة . فان وجدت كان وبها والا فيتقصون اثره لانه ان مات ربما ياثرون (٤) علي جثته . وجزى الله سيدى انصاركم احسن الجزاء فانهم قايمين معنا فى نصرة الدين احسن قيام مكابدين الشقة فى ذلك من غير تكليف على الدوام بل بعزم صادق وهمة عالية نسئل الله ان يوفقهم على ذلك ويتم عليهم نصرة دينه وهلاك اعدايه . ولاعلام سيادتكم بما جرى فى هذه النازلة لزم عرض هذا وان الحبيب مكين النور ما زال ثابتا هو ومن معه بمحل رباطه مستعدا لانتهاز الفرصة فى هذا المخذول وغيره . وكذا سرية الاحباب احمد الطيب البصير وعثمان محمد عيسى ومن معهم خابرناها بما حصل فى هذه الواقعة واكدنا عليهم بالتيقظ والتربص لهذا المخذول وانتهاز الفرصة فيه وعلى من سواه من الاعداء . فله الشكر سبحانه وتعالى على ما امنح به عباده المومنين من النصر المبين والفتح والتمكين . اما الاسلحة والجبخانة فها هى محفوظة بطرفنا سيدى، هذا والسلام .

تحشيه : سيدى ان كافة عربان الكبابيش الذين بجهات ام قرفه وام سدر حاصل منهم التواطؤ مع المخذول المذكور وان الاسارى الذين محبوسين الان بطرفنا فهم من كل فرع منهم لان فيهم من هو من اولاد هوال ومنهم من هو من اولاد عقبه وبعضهم من العطويّه وبعضهم من الحماداب وبعضهم من العوايده وبعضهم من دار سعيد وبعضهم من اهل جبل الحرازه وبعضهم من البجاوية وانهم لا صدق لهم سيدى فى الدين . ولذا لزمت التحشية والسلام (٥) .

(١٢) بيان براية النجومي في ١٢ رمضان ١٣٠٤ (١٨٨٧/٦/٤) (١)

عن بيان اهل الرايات التابعة راية عبدالرحمن النجومى بعدد اسماهم حكم ما كان جار الصرف

(٤) هكذا والمقصود : يعثرون ، وهو نطق دارجي بقلب العين الي همزة .

(٥) تحشيه ، تأريخ بعبارة : فيتاريخه ١٣٠٤ ، بغير ختم ، بوجه ٢٩ .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول ١٢ ، كشف بغير ختم يصاحبه بنفس الورقة الخطاب الذي يرد ادناه .

لهم لحين قيام الراياة من البقعة المشرفة الى بربر كالبيان ادناه .

نفر – عدد	
٨٧٩	الطايف احمد
٣٠٨	يوسف الشريف البيتي
٧٧١	موسي احمد البشير الخنفريه
٣٠٤	الضو فضل الله دويح
٤٩	سليمان البزعي
٣٦٤	احمد القرشي بلال
٣٣٦	محمد الضو الشويحاة
٧٠	محمد حسين الشايقي
١٢١	يعقوب علي اليعقوبابي
٢٢٣	ابراهيم هجو عبدالقادر اليعقوبابي
٢٩٠	فضل الله قسم الله
٤٤٩	احمد عمر المكاشفي
٣١٠	ابراهيم عمر عش
٤٢٠٠	الطاهر محمد بدر
٦٢٠	عبدالمحمود نورالدائم
٢٤٩	بقية جماعة احمد محمد خير الشايقي
٣٦٦	عبدالكريم الدفاري
٣٥١	بابكر محمد الامين من الحلفاية
١٣٥	الحاج احمد قبوش من الحلفاية
٣٠٠	عبدالمجيد نورالدايم
٣٠٠	البشير اخيه
٢٠٨	الطيب اخيه
٤٩٠	محمد احمد الحاج البدرى
١٩٣	محمد ولد الزين المغربى
٦٠٠	على الفكى عبدالله
١١١	عبدالرحمن الحاج على الخناقى
٧٦	حسن ابوالقاسم الشهير بداقوشى
٢٠٣	احمد سعد المادح
٩٤	محمد تميم المادح
١٢٠	يوسف الشريف محمد الامين الهندى
١٠١١	الشريف عبدالله القبشاوى .

ادريس ولد الكريل	١٠٠٠	
عبدالله حمد النيل	٢٦٤	
محمد دفع الله الطريفى	١٤٥	
محمد نوباوى	٣٦٥	
الحسن احمد عمر بقادى	٦٥٤	
مصطفى محمد الركابى	٣٤٤	
بخية عبدالصادق عامل المسلمية	٢١٣	
الصديق ولد حضره	١٦٥	
الحاج الامام الحاج على	٥٣	
اولاد ابو صفيه	٢٢٧٨	
ناصر نمر شلعي	٢٥٧٦	
جماعة الحاج نصر الجميلينى	١٩٣	
بادى ولد شنبول من المسلمية	٣٢٧	
على ابراهيم شمو	٥٣	
بقية راية احمد شرفى	٩٥٥	٣٦٨٤

مذكورين عمال الراياة المذكوره ادناه بدون ايضاح انفارهم

حمد جار النبى	١	
احمد تودن تانى قوز ابوجمعة الصبحا	١	
محمد الامين الفقه المصطفى الامين	١	
سعيد ولد بطه	١	
راية محمد عبدالقادر البريرابى	١	
موسى ولد البلوب عامل البطاحين	١	٦

فقط وقدره ثلاثة وعشرون الف وستماية اربعة وثمانون نفر مجاهدين خاصة تابعين العمال الموضحه أسماهم باطن هذا [....] [٢] وستة أنفار عمال بدون ايضاح لمقدار انفارهم لا غير، والسلام .

(١٣) من النجومى الى الخليفة فى ١٢ رمضان ١٣٠٤ (١٨٨٧/٦/٤) [١]

باحصاء الجيش

---

(٢) عبارة غير واضحة .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ١٢ ، بختمه .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وعمنا بانوار التحقيق ، آمين .

سيدى بعد ان اهدى شريف السلام وتقديم ما ينبغى لجنابكم من الاكرام والاحترام فلنعرف سيادتكم ان هذا الكشف تحرر عن اسماء اهالى الرايات الذين كانوا بالتبعية لنا وبلغت عدة جماعاتهم ثلاثة وعشرون الف نفر وستماية اربعة وثمانون مجاهدين الجميع [ ] كانوا مندرجين معنا ويصرفون منا الى ان صار قيامنا الى بربر فهناك تاخروا منا بالبقعة ونواحيها وغيرهم كثيرون لم يندرجوا بهذا الكشف ، وذلك بخلاف جماعة رايتنا خاصة فاوليك سبق بيانهم بكشف وسبق ارساله لطرف السياده مع الحبيب محمد نور محمد . وحيث ان الحبيب بكرى احمد عمر تعين منا الى هناك لتنفير جماعتنا حسبما صدر به امر سيادتكم قد لزم ايضاح المذكورين بهذا كى بعد معرفتهم والعلم بجماعة كل منهم فمهما يترآى لسيادتكم فى تنفيرهم يصير اجراه وان لزم الامر لعرضهم لديكم سيدى فذلك يكون بواسطة الحبيب [بكري] المذكور بهذا والامر فيهم مفوض لنظركم ، والسلام .

(١٤) من النجومى الى الخليفة فى ٢٢ رمضان ١٣٠٤ (١٨٨٧/٦/١٤)(١)

بارسال رجل بناء على طلبه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه ، آمين .

سيدى ان الحبيب احمد اعيسر الذى جآءنا بالبسطه من لدنكم اخيرا عرفنا بان مرغوب سيادتكم حضور الحبيب محمد عبدالحكم بطرفكم كما امرتم بذلك . وعلى مقتضي ذلك نبهناه بالسفر لصوبكم ، وها هو قادماً لجنابكم . ولذا حررنا هذا بيده سيدى ، والسلام .

(١٥) من النجومى الى الخليفة فى ٢٢ رمضان ١٣٠٤ (١٨٨٧/٦/١٤) (١)

بشأن ضبط لبعض المسلمانيين خوفا من هروبهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده ووسيلته الى الله خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى إن امر سيادتكم رقم ٥ رمضان بخصوص البحث على المسلمانيين الثلاثة الذين بمروى

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /١٣ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ١٤ ، بختمه .

ومرغوبهم الهروب الى الريف قد وصلنا وما امرتم فيه سيدى من ضبطهم والتحفظ عليهم هم وعايلاتهم وارسالهم الى البقعة قد فهمناه . وبناء على ذلك حررنا للحبيب الهاشمى الزبير بذلك واكدنا عليه بشدة التيقظ عليهم ومتي وجدهم يجرى ضبطهم . وان شاء الله بعد الحصول عليهم يصير ارسالهم لجنابكم سيدى ، والسلام .

تحشية : سيدى بعد تحرير هذا وختمه قد وصل بطرفنا الشيخ احمد الذى كان قدم من جهة حلفا بالسبعة مظاريف من مذكورين بجهة الاعدآء وارسلت صوب سيادتكم بالبسطه الماضيه بما فيها جواب من المخذول خوجال وحضر معه تابع لخوجال المذكور لاخذ الامان والرد والتوجه اليه به منا . ولدى سواله عن احوال الاعدآء هناك فمن جملتما ذكره لنا ان المسلمانين المذكورين يعنى نعوم سكر ومعه اخر مسلماني وواحد من اولاد الريف وصلوا بالقيقر وراهم هناك بعينه . وتهريبهم كان بجهة الشايقيه بواسطة شخص من العبابده الذين بتلك الجهه . ولذلك فاكدنا على الحبيب الهاشمى الزبير بالبحث عن ذلك الرجل وعن محله عسي ان يعود من هناك وطلبنا منه الرد بما يتبين له فى هذا الشان، وبما يظهر من امره نخابر سيادتكم عنه سيدى ، والسلام (٢).

(١٦) من النجومى الى الخليفة فى غرة الحجة ١٣٠٤ (١٨٨٧/٧/٢٢) (١)

واقعة الزيادية والمغاربة وضبطهم بما معهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

سيدى من بعد اهدى شريف السلام وتقديم مراسم الاكرام والاحترام فابدى لسيادتكم قبل هذا عرضنا لسيادتكم واقعة الحبيب عثمان محمد عيسى مع الزيادية والمغاربه ومن معهم من القبايل وما كنا عليه من جمع الجمال وارسالها لذاك الحبيب بمناهل اللقيه لنقلهم عليها . وبينما نحن ملتفتون نحوهم اذ حضر الحبيب المذكور ومن معه من الانصار اهل سريته سالمين غانمين . وكافة ما كان مع المخذولين المذكورين من البضائع والامتعه احضروه معهم واحضروا معهم اسارى المغاربه البالغ عددهم اربعه عشر نفر الذين وقعوا فى قبضتهم . ولذا لزم عرض هذا لجنابكم بما كان امر هؤلاء القوم . وها ان الاربعه عشر اسير المذكورين قادمين صوب سيادتكم للنظر فى شانهم بما يوافق . وقد وجد احدهم المدعوا مبروك عون الله منشور من لدن سيد الجميع الامام المهدى عليه السلام الى كافة قبيلة الجهما بتعينه عليهم تاريخه ٢٧ رمضان ١٣٠١ . وها انه مبعوث

---

(٢) حاشية بختمه مؤرخه بعبارة : فيتاريخه ، تقيد بوجه ٣٢ .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ١٥ ، بختمه .

مع هذا سيدي وارسالهم الجميع بصحبت الحبيب عباس ومن معه من الانصار، هذا والسلام .

(١٧) من النجومى الى الخليفة فى ٢ الحجة ١٣٠٤ (١٨٨٧/٧/٢٣) (١).

ضبط رجل من اهل الريف والتشكك في كنهه وارساله مع المغاربة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصر الله بسيفه الدين وهدانا لاقوم طريق ، آمين

سيدى ان ناس الحبيب عبدالحليم مساعد ارسلوا لنا رجلاً يدعى سعيد من اهالى الارياف وذكر بجوابه فيه بانه وجدته طليعتهم التى ارسلوها لارض العدوا بالقرب منها . وبعد حضوره عندهم وسوالهم له عرفهم بانه سواح وقاصد اهل الله . وفى اثنى اقامته معهم بالديم اشتبه لهم امره بانه طليعه بالنسبة لتلجلج اقواله ، تارة يدعى بانه سواح وتارة بخلاف ذلك . ولما رى منهم انهم مريدين بعثه الينا ما قبل ذلك بل لما قال له عبدالحليم مساعد هل لا اعطيك مكاتبه ترجع بها الى الاعداء اجابه بالقبول ، الى غير ذلك من اقواله حسبما بينه لنا بالمكاتبه التى ارسلها معه . وبعد وصوله عندنا جرى حفظه اياماً ، ثم لتصادف ارسال المغاربه صوب سيادتكم استصوب عندنا بعثه ايضا للنظر فى امره هناك . وها هو قادما معهم سيدى ، والسلام .

(١٨) من النجومى الى الخليفة فى ٢٩ الحجة ١٣٠٤ (١٨٨٧/٨/١٩) (١).

يسفر احد اعوانه الي البقعه لجمع عائلته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وملاذه ووسيلته الى الله خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه ، آمين .

سيدى من بعد اهدى شريف السلام وتقبيل الانامل الشريفة وتراب الاقدام فاخبر سيادتكم ان الحبيب فى الله السيد محمد هذا بالنظر لكون ان بعض عايلاته متاخرة الى الان بمدينة المهدي عليه السلام استاذننا فى التوجه لهم لترحيلهم من هناك بحضوره وضمهم على الذين معهبالعرضى . وقد اعتذر بانه لا ينوبه احد يريحه فى امرهم ونقلهم غيره . وقد عاهدنا بانه لا يتاخر هناك مدة اكثر من مدة الامكان فى تشهيلهم وقيامه معهم الينا . ولحسن الظن فيه بانه يفي قد اجزناه لكونه من الاخوان الصادقين فى الدين . وها هو متوجها لهناك لما ذكر . ولذا لزم عرض هذا سيدى فى شانه اعلاما بما دعاه للسفر هناك ، والسلام

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ١٦ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ١٧ ، بختمه .

(١٩) من النجومى الي الخليفة فى ٢٦ المحرم ١٣٠٥ (١٤/١٠/١٨٨٧) (١).

بشأن جمع اسرة الهاشماب بطرفه حسب طلب عبدالحليم مساعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وهدانا بهديه ، آمين .

سيدى بعد ان اهدى شريف السلام والتحيات العظام نعرض لسيادتكم انه لما تعينا لبربر ووصلنا فان الاحباب فى الله عبدالحليم مساعد هاشم وبنى عمه الشيخ ادريس ومحمد احمد اولاد الوالد احمد هاشم كثيرا مّا ارادوا اجتماع والدهم المذكور واخوانهم عليهم وان يكونوا بجهة واحده ويدا واجده على اقامة الدين ، لان المذكورين ذاتهم معنا كما لا يخفى ووالدهم وباقى اخوتهم مع ناس الحبيب محمد الخير عبدالله ، ولغياب اخيهم الطيب المذكور ويوسف بجهة دنقلا مع الحبيب محمد الخير وقتها مَا تيسر جمعهم مراعاةً للاوامر الصادره فى شانهم . ومع ذلك فالحبيب عبدالحليم مساعد هاشم عرض فى هذا الخصوص لسيادتكم والتمسَ التَصريح من لدنكم سيدى بضمهم عليهم . ومَا حصل نظرا لمساعدتهم للحبيب محمد الخير عبدالله فى امر الدين فرضوا وسكتوا . هذا وقد بلغهم الان ان والدهم المذكور وباقي اخوانهم امروا من لدنكم بالسفر الينا والانضمام بجهتنا وصاروا على اهبه . الا ان اخيهم الطيب تاخر عن الحضور معهم بالبقعه الشريفه ولتاخيره هناك تاخر ايضا اخيهم يوسف ببربر مع عايلة اخيه الطيب . ولذلك التمسوا منا رفع ذلك لسيادتكم للرخصه لاخيهم الطيب بالاجازه باللحوق بوالده واخوانه ببربر قبل قيامهم منها ليهاجر معهم لهذا الطرف سوا ولاجتماعهم كلهم بجهة واحده . وقد راينا منهم كبير هم ورغبة فى اجتماع اخيهم الطيب معهم ولحوقه بوالده . فلما رايناه من حالهم قد عرضنا هذا لسيادتكم راجين متى وافق التصريح له بذلك سيدى ان يجاز باللحوق بهم لجبر خاطر الاحباب المذكورين ولا سيما والده فان له فيه رغبه كبيره . والا فما تروه فى شانه واصلاحه فالنظر لسيادتكم فيه سيدي ، والسلام .

(٢٠) من النجومي الي الخليفة فى ١٣ صفر ١٣٠٥ (٣٠/١٠/١٨٨٧) (١).

بشأن ترحيل الغلال وتعسر الامكانات ومحاولة النقل بالنهر حتي المتمة ومنها بالجمال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /١٨، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /١٩ ، بغير ختم ، تقيد بوجه ٣٥ .

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

سيدى من بعد اهدى افضل السلام وابرك التحيات الفخام فنرفع لسيادتكم ان ابراهيم محمد عدلان كان خاطبنا بجواب منه ذكر فيه بانه بالنسبة لتراكم الجيوش بدنقلا قصد ارسال عيش لطرفنا من هناك ولقلة الجمال بالبقعه مع استعمالها فى ترحيل السرايا من البقعه المشرفه الى جهتنا رغب منا ارسال الجمال الكفاية من دنقلا اليه من الغلال وقد تعسر وجودها فيها وارسالها له لما اعتراها من الخراب وتفرق العربان عنها كما ردينا عليه بذلك من ارساله . فما دام الجمال تعسر وجودها وان البحر دميره فليرسله بالمراكب الى جهة المتمه فترسى به هناك وينقل بارسال الجمال منها حيث ان ذلك الطريق اقرب اليها وربما وجدت فيها الجمال لنقله ثم يحول من الشايقيه الى ديم العرضى لنقله . ففى جهات المتمه قد توجد الجمال وبمعرفت الاخوان المعينون له يحصلوها من اربابها بالايجار ويرحلوها ذلك ، والتمس منا تعيين من نعتمده للاستلام والتمييز هناك والقيام بتدريبه وحفظه حتى ينتهى نقله محمد نافع احد امناء بيت المال معنا من الاخوان الصادقين القدام ومامولاً بالوفا والراحه فى ذلك ندبنا معه من الانصار لمساعدته على ذلك وها هو قادماً لمقابلة الحبيب ابراهيم محمد عدلان والمفاكره معه فيما يلزم فى انتهى الكلام معه فى ذلك يتوجه لمركز المتمه لارسال الغلال فوقه حتى ينتهى المقدار المقتضى . ان امثال هذه الماده من ما لا بد من الاخبار فيه لسيادتكم عرضنا هذا سيدى بذلك للنظر فيه واجرى ما يوافق .

(٢١) من النجومي الي الخليفة في ٢٠ صفر ١٣٠٥ (١٦/١١/١٨٨٧) (١).

مناوشة نقطة جزيرة بخور موسي باشا وتخريب السكة الحديد والتصادم الذي تلي ذلك . كرر لعبد الحليم الالتزام بأمر الخليفة بألا يهاجم الكفره او يصادمهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الى سيده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه لاقوم طريق ، آمين .

بعد اداء شريف السلام وعواطر التحيات الفخام ولثم تراب الاقدام فارفع لجنابكم الفخيم سيدى ان الحبيب عبدالحليم مساعد لما تحقق لديه اقامة نقطة الاعداء التى اخرجوها بخور موسى باشا من اجل تصليح السكة والحصول على مقاصدهم التى املوها السابق الاخبار بها منا

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /٢٠ . بختمه ، تقيد بوجه ٣٥ .

للسياده وانبنى عليها تعيين جيش الانصار لصرص لاجل منعهم من ذلك وعدم دخولهم فى حدود الاسلام ، قد خاطب من طرفه الحبيب محمد احمد هاشم بكشف حقيقة تلك النقطة ويعين لذلك مقدار وافر من الانصار . وبناء على ذلك فالحبيب محمد احمد هاشم ندب لذلك الحبيب عثمان محمد عيسى ومعه من الانصار الف ومائتان نفر لكشف حقيقة تلك النقطه وخراب السكة حديد الكاينه بالقرب من الخور لقطع عشم الاعداء من تصليحها . فتوجهوا المذكورين على بركة الله تعالى وبعد وصولهم بالقرب لخور موسى باشا خربوا السكه ثلاث محلات وما وجدوا احدا بالخور من الاعداء . وبعد طلوع الفجر صلوا صلاة الصبح به واستعدوا بالمراصد على خمسة اجزاء ووجهوا من الانصار خمسه انفار ليكشفوا لهم خبر النقطه ، فوجدوها بحرى الخور وملتصقه بنخيل حلفه وعليها حصن صغير وثلاثه خيام ومن تحتها على البحر واقف بابور . فلما حققوا ذلك وتاكد لهم وجود الحصن ورات العين قريبا وبعيدا خرجوا الانصار من خور موسى باشا وتوجهوا بالصحراء قريبا من القفرتين بخيولهم وجمالهم واقاريبهم بسكينة حتى صاروا ما بين القفرتين يقلبوا بخيولهم . فلما استشعروا بهم اهل الحصن الصغير قلعوا خيامهم وخرجوا من الحصن ودخلوا البابور وضربوا الانصار بثلاثه مدافع ما اصابت شيا . ومكثوا الانصار بمحلهم ذلك الى ان ارتفعت الشمس وحر النهار . وبعد ان حققوا محلات الاعداء وكشفوها واهل الحصن الصغير انضموا على بعضهم بقفرة عنكش المعلومه وباينوهم بها باظهار حزم وعزم قريبا منهم وايسوا من خروجهم رجعوا الانصار عايدين الى ديمهم بصرص . ولما وصل اولهم قريبا من عبكه باينوهم اعداء الله مستعدين بقلعاتهم والبعض منهم راكبين خيولهم وجمالهم مقتفين اثر الانصار . فثبتوا لهم عند ذلك الى ان صاروا قريبا منهم ووقعت الحرابه مع الانصار الذين بادروهم . وقبل تكامل الانصار جميعا مع اخوانهم الذين ابتدروهم بالحرابه قد خذل الله الكفار وقتلوا منهم خمسة انفار بما فيهم واحد ضابط واحضروا منهم سته جمال وبعض بنادق المرتين وولوا اعداء الله هاربين فطردوهم الانصار الذين بادروهم بالحرابه حتى اوصلوهم قريبا من خور موسى باشا ، ولا حصل للانصار ضرر ما عدى اثنين منهم اصيبوا بجروح خفيفة فى اللحم . وكذا اصيب احد الخيول برصاصه وليست بضاره ، وعادوا الانصار الى ديمهم بصرص بعد نصرة الدين وخذلان الكافرين والحمدلله رب العالمين . وعندما ورد الينا هذا الخبر قد خرجنا بخارج الديم وجهزنا سريه ووجهناها صحبة الحبيب احمد البصير وخابرنا الحبيب عبدالحليم مساعد بانها بعد وصولها يوجهها لصرص لتكون مددا للجيش المقيم به . وقد اكدنا عليه بان ينبه الاخوان المرابطين بصرص بعدم العودة الى مثل ذلك وان يثبتوا بمحل رباطهم المذكور ويداومون فقط ارسال الطلايع لجهة العدو ولا يناوشوهم ولا يغاوروهم بالكلية . وافهمنا الحبيب عبدالحليم مساعد بما صدرت به الاشارة من لدنكم سيدى فى هذا الخصوص وامرناه بان الاخوان المرابطين بصرص ما لم ياتيهم

العدو بمحلهم المذكور فلا يتحركوا ولا يتوجهون لحرب [...] . ولاعلام سيادتكم بهذه الواقعة وتفصيل ما اراده الله فيها لزم عرضه سيدى للاحاطه بشريف العلم بها ونسال الله بسركم وبركتكم ان ينصر دينه ويهلك اعداءه ، هذا والسلام .

(٢٢) من النجومي الي الخليفة في ٢٣ صفر ١٣٠٥ (١٨٨٧/١١/٩) (١).

بتحرير الاذن له للسفر نحوه لأنه تأخر بسبب حوادث الحدود

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وهدانا بهديه ، آمين .

سيدى من بعد اهدى شريف السلام ومبارك التحيات الفخام نعرض لجنابكم وكريم رحابكم انه فيما سبق قد التمسنا الاذن من سيادتكم لمقابلة طلعتكم البهيه وذاتكم الكريمه المرضيه للاقتباس من انوارها والتمتع بلذيذ مذاكراتها وتذكارها لما طرأ على القلب بسبب طول الغيبه . ولقد صرحتم لنا سيدى فى ذلك لكن نظرا لما لا بد منه من تقوية جهة الحبيب عبدالحليم مساعد بمدده بالجيش الكفايه لحفظ الجهه من تطرق الاعداء عليها كما اشرتم بذلك صار الاشتغال بذلك حتى صار ما صار بعد من حركة الاعدآء وازديادهم بقيقر عنكش بسبب قيام البحر واشتغالنا بالقاء النظر نحوهم جتى كان ذلك سبباً فى التاخير الى نزول البحر كالاشاره الصادره من لدنكم سيدى اخيرا فى هذا الخصوص . وحيث ان تلك الجهه الان مُلِئتْ بالجيش من الانصار الثقات الماموله فيهم الكفاءه لحفظها ومنع الاعداء ان شاء الله تعالى وصار القلب مطمينا هناك بنظركم سيدى وسركم فحينيذ تاقت الروح للمشاهده واشتد شوقنا لذلك لما فيها من الفوايد الجمه العايد نفعها لنا دنيا واخرى . فلذا نرجوا سيدى بعد النظر فى ذلك ان يتجدد الاذن لنا بالحضور لديكم للزياره والمفاكره فى امر الدين اذ بذلك صلاح حالنا ومآلنا في الدارين ، وان شاء الله تعالى بحبكم نستطيع السفر والوصول ولو انا حاصل بنا خفيفه سقم فلم تحصل لنا الراحه ما لم نقابل جنابكم سيدى لان القلب تعلق كثيرا بذلك والفكر اشتغل بالمقابله وما اريد بذلك الا الاصلاح لانفسنا فى الدين والا فالامر مفوض لنظركم سيدى ، والسلام .

(٢٣) من النجومى الى الخليفة فى ١٥ ربيع اول ١٣٠٥ (١٨٨٧/١٢/١) (١).

بترحيل عائلات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٢١ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٢٢ ، بغير ختم ، تقيد بوجه ١٧ .

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الي سيدى وقدوتي الى الله خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى بعد جزيل السلام المحلى بانواع الاحترام لا يخفاكم سيدي ان الحبيب النور الحاج على كان مقاما هناك لترحيلات الاخوان وكنا نخاطبه بتشهيل عايلات الاحباب المتوجهين الينا وبلغنا انه توجه نحونا ، ولذلك خاطبنا الحبيب ابراهيم عدلان بتشهيل عايلات بعض اخوان التمسونا فى ذلك ، ومن ذلك الاحباب عبدالقادر محمد كوكوا وابراهيم عبدالله قد التمسونا فى تشهيل عايلاتهم وبعض اخوان لهم متاخرين هناك . وقد خاطبنا الحبيب ابراهيم عدلان ايضا فى حقهم ولذا قد لزم اشعار سيادتكم بذلك ليكون ذلك بشرف علمكم سيدى لانه لم ترد الينا اشاره بتعيين خلافه هناك للتشهيلات ، والامر فى هذا وخلافه مفوض لكم سيدى ، والسلام .

(٢٤) من النجومي الي الخليفة في ١٩ ربيع اول ١٣٠٥ (١٨٨٧/١٢/٥) (١).

بطلب عبدالحليم مساعد بجمع لبعض الهاشماب المقيمين بسقادير والكمير اليهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى نعرض لجنابكم الفخيم ان احبابنا فى الله عبدالحليم مساعد واخوانه لهم اقارب واهل متاكدين القرابه بجهة سقادير والكمير الكاينه بعمالة بربر وكثيراً ما احبوا فى جمعهم عليهم والتيامهم بهم كما ان اهلهم المذكورين محبون لذلك ، وقد تحررت اسماهم بهذا الكشف فبلغت عدتهم ثمانية وخمسين نفر وتعين من طرفهم الحبيب الصديق ابراهيم لاجلهم . ولذا قد عرضنا امرهم لسيادتكم وها هو الصديق المذكور قادما حسب ما التمسوا ذلك المذكورين كى بعد النظر فى ذلك يصير ما يوافق نحو تسفيرهم معه وارسالهم اليهم لانضمامهم عليهم سيدى والامر مفوض لجنابكم ، والسلام .

(٢٥) من النجومي الي الخليفة في ٢٤ ربيع اول ١٣٠٥ (١٨٨٧/١٢/١٠) (١).

بقيام عبدالرحمن الكباشي الي البقعة لجمع اهله

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٢٣ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٢٤ ، بختمه .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى ان الحبيب عبدالرحمن ابراهيم الكباشى الذى تعين لحضور باقى اهله واخوانه فهو من الاخوان المشمرين معنا ، اذ انه من اول حصار الخرطوم قد قام مع الحبيب المصطفى الامين ولازم الحصار معه بالغرب الى ان حضرنا نحن بالخرطوم فاجتمع علينا وما فارقنا من تلك المده الى الان مطلقا . والان ان اخيه الحبيب محمد ابراهيم الكباشى واخوانه رغبوا تعينه لذلك فتوقف ولما راينا منهم الحرص على سفره واملوا حضور اهلهم بواسطته امرناه بالسفر حسب رغبتهم ، وها هو قادما صوب سيادتكم سيدي لذلك نرجوا رجوعه الينا معهم سيدى ، والسلام .

(٢٦) من النجومي الي الخليفة في ٢٨ ربيع اول ١٣٠٥ (١٨٨٧/١٢/١٤) (١).

بتوجه محمد احمد وديدي لجمع اهله من البقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى ان الحبيب فى الله محمد احمد وديدى المذكور من عهد قيامه معنا مهاجرا فى الله ما زال مصابرا فى امر الجهاد مشمراً فى حسن القيام فى الله ، وقد اخبرنا بانٌ له اولاد وعايلات متاخره بالبقعه الطاهره مراده نقلهم وجمعهم عليه بالعرضى . ولذلك فبناءً على طلبه حررنا بطلبها كثيرا فما حصلت له راحه فى حضورهم ولذا استاذننا فى ان يتوجه بنفسه ويحضرهم فى ميعاد قريب ونظرا لالتماسه اذناه فنرجوا من بعد اهبتهم السفر معه يصير ارسالهم الينا معهم سيدى ، والسلام .

(٢٧) من النجومي الي الخليفة في ربيع اول ١٣٠٥ (١١/١٧ - ١٨٨٧/١٢/١٥) (١).

بطلب بني جرار لجمع باقيهم بالبقعة اليهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

اخبر جنابكم سيدى انّ بعضاً من اخواننا بنى جرار قد هاجروا معنا وقد ذكروا لنا غير مره

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /٢٥ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /٢٦ ، بختمه .

بانّ لهم اقارب وعشيره بالبقعه الطاهره مرادهم ضمهم عليهم واجتماعهم سوآء فحرروا اسماهم بهذا الكشف طيه فبلغت عدتهم عدد ٩٤ والتمسوا رفع امرهم لجنابكم سيدى للنظر فيما رغبوه وقيامهم معهم . فلذا حررنا هذا بيد احدهم موسى ولد حامد كى بعد نظر سيادتكم فى ما التمسوه المذكورين فما يوافق لذلك يصير اجراه سيدى ، والسلام .

(٢٨) من النجومي الي الخليفة في ربيع اول ١٣٠٥ (١١/١٧ - ١٨٨٧/١١/١٥) (١).

بسفر محمد ابي درق لجمع والده واسرته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه ، آمين .

سيدى من بعد اهدى مبارك السلام وكثير التحيات الفخام فنرفع لجنابكم انَّ الحبيب فى الله على محمد ابى درق المذكور كان حضر معنا من البقعه الطاهره مهاجرا باهله واولاده ، ومن تلك المده ما زال معنا فى مساعدة الدين الى ان بلغه بان والده محمد ابى درق مريضا بالبقعه المشرفه وراغب فى حضوره له لاجل مرضه . ثم بلغه بانه طاب من مرضه وعزم على الهجرة الينا بعايلاته ولذلك ارسل اليه بالحضور عنده لمساعدته فى امر السفر والشيل معه الى ان يصل عندنا ، فالتمسنا الاذن بالتوجه له وحضوره به لطرفنا ولذلك اذناه وها هو قادم لاجل ذلك ، ولذا رفعنا امر توجهه هناك لسيادتكم لكى بعد تشهيل والده وعايلاته يعود الينا معهم سيدى ، والسلام .

(٢٩) من النجومي الي الخليفة فى ربيع اول ١٣٠٥ (١١/١٧ - ١٨٨٧/١٢/١٥) (١).

خبر رجل قدم من الحرمين وتوجهه لزيارته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى انَّ رافع هذا الحبيب سليمان ابوبكر المذكور كان بالحرمين الشريفين من زمان طويل وقد قدم من هناك رغبة فى المهدية كما اخبرنا بذلك وبعد وصوله بطرفنا وجد معنا الشريف احمد محمد البرناوى وتعارفا معه بالبلد والدار فاختار الفضول معه . ثم بعد ان مكث معنا خمسه شهور ووقف على الاحوال نوى التوجه الى جنابكم سيدى للزياره واخذ البيعة المنيفه واستاذننا فاذناه وترك سريته وخادمه مع الشريف احمد المذكور . وها هو قادما لسيادتكم لما ذكر كى بعد وصوله

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٢٧، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٢٨ ، بختمه .

هناك وقضاء وطره بالزياره والبيعه فما يترآى فى امره سوآء كان باعادته الينا او غير ذلك الامر فيه مفوض لجنابكم سيدى ، والسلام .

(٣٠) من النجومي الي الخليفة في ربيع اول ١٣٠٥ (١١/١٧ - ١٨٨٧/١١/١٥) (١) .

بشأن جمع اهله وعشيرته النين بالبقعه اليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه رحمت الله بشير الى سيدى وسندى عبدالرحمن النجومى نصر الله به دينه ووسع به الاسلام ، آمين .

سيدى نبدى لجنابكم ان لى بمدينة المهدى عليه السلام عايله واخوان بعوايلهم وابناى اعمامى وبعضا من عشيرتى واهل رايتى مرارا ودواما يحرروا الينا مخاطبات يلتمسوا حضورنا لطرفهم بالبقعه لنظير تشهيلهم منها وحضورهم للهجره [...] (٢) لعدم من يقوم بحالهم واحوالهم فى ذهابهم ولذا سيدى اعرضنا هذا لسيادتكم نلتمس صدور الاشاره منكم بتوجهنا اليهم والشرح لمن يلزم بتشهيلهم لسرعة حضورنا بهم عاجلا ، هذا وبعده السلام .

(٣١) من النجومي الي الخليفة في ربيع اول ١٣٠٥ (١١/١٧ - ١٨٨٧/١١/١٥) (١) .

بترحيل عائله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى ان الحبيب رحمت الله بشير فهو من الاخوان السابقين القايمين بالمساعده التامه فى نصرة الدين وهو من المندرجين مع الحبيب ميرغنى محمد سوار الذهب من سابق . ولكون ان له عايلات واخوان وعشيرة بمدينة المهدى عليه السلام قد خاطبنا الحبيب ميرغنى بطلب الاذن له بالتوجه هناك لحضورهم وها هو قادماً نرجو صدور التنبيه على اهله بالحضور معه كما التمس بجوابه هذا وارسالهم لنا معه سيدى ، والسلام .

(٣٢) من النجومي الي الخليفة في ربيع اول ١٣٠٥ (١١/١٧ - ١٨٨٧/١٢/١٥) (١) .

بتوجه بعضهم لاحضار عائلته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٢٩ ، بغير ختم . (٢) هنا عبارة من مقطعين تعذر علينا فهمها .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٢٩ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٣٠ ، بختمه .

الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه ، أمين .

سيدى نعرض لجنابكم ان الحبيب فى الله عكود محمد عبود المذكور من وقت اجتماعه علينا بربر ما زال معنا وانه من الاصحاب المشمرين المساعدين فى الدين وان عايلاته وجماعته الى الان بجهة بربر والان اختار نقلهم وجمعهم عليه فعين من طرفه لذلك احد اولاده ورغب منا العرض فى شانهم لسيادتكم ليصير التصريح الكافى لهم بالانتقال عليه وحضورهم عنده . فمن بعد نظر الجناب فى ذلك يصير ما يوافق لراحته فيهم سيدى ، والسلام .

(٣٣) من النجومي الي الخليفة فى ١٠ ربيع آخر ١٣٠٥ (١٨٨٧/١١/٢٥) (١).

بشأن تعامله مع مساعد قيدوم ومؤاخذته علي ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام سيدى الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه فى الدارين وهدانا لاقوم طريق ، أمين .

سيدى وملاذى وعروتى الوثقى بعد ان اقدم لسيادتكم جزيل السلام وواجبات التحية ومزيد التبجيل والاحترام ولثم الانامل الشريفه وتراب الاقدام فانهى لجنابكم الرفيع ان الامر الكريم الصادر من لدنكم سيدى بتاريخ ٤ ربيع الاخر سنتاريخه المشتمل على تنبيهى وايقاظى من الغفلة التى اعترتنى بسبب التقصير والاهمال فى امر حبيبنا مساعد قيدوم ومن معه من الاخوان وعدم الاجرى معهم حسب ما صدرة به الاوامر الكريمة من لدنكم سيدى بالتاكيد علينا بملاطفتهم وتربيتهم وتاليفهم وتحبيبهم وجبر خاطرهم واحسان عشرتهم وتحملهم علي ما ينبغي وان لا نحود عن ذلك ونرى ان خيرنا وسلامة ديننا فى اتباع امركم سيدى والعمل باشارتكم وقد كنتم تظنوا سيدى انى عامل بذلك وقايم بحسب وصيتكم فيهم حتى تحقق لديكم انى ضارب صفحا عن العمل بذلك فى حق الحبيب مساعد ومن معه وصرت اسمع فيهم اقوال الوشات اولاد الحرام الذين قصدهم ايقاع الخلل وحصول الفشل فى دين الله بضدد مرغوب السيادة باتحادنا واعتمادنا معهم كل ما يصدر منهم لنا حتى باسباب ذلك تعاظم الخطب وانتشر الخلاف وبلغ مسامعكم الكريمة ما شغل البال من جهتنا الى ان صار ما صار من الاشاعات بنسبة القبايح اليهم حتى بلغ سيادتكم ذلك ولم ننظر لما صدرة به اشارة السيادة فى حقهم بالوصايا عليهم بتحملهم وحفظ حرمتهم واعمال ما يوفى حق الوصية والقاء النظر على الجيش الذى معه بجبر الخاطر وحسن الملاطفة

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٣١ ، بختمه .

حيث ان لومه وشكره منسوب اليّ وان ذلك اولى من الاهمال فى امرهم وصرف النظر عنهم الخ الاشارات والدلالات التى تدل على حصول القصور منا فى جانبهم والاساءة من جهتنا بسبب ما قام بنا من العجب والغرور وارتكابنا بذلك ما لا يوافق مرارا لما ان ذلك لو دام علينا لاخرنا فى ديننا الخ ما نوهتم به سيدى بالامر الكريم من انا نتدارك نفسنا ونحذر من مخالفة الاوامر وتنبيه من لا صلاح من معنا ونترك الغفله وسماع اقوال الوشات الذين يحبون تفريق الكلمه حتى لا يبلغ مسامعكم الكريمة مثل ما سبق وان تنقطع مادة الواشين الذين يسعون بالسوء بيننا وبين الاصحاب ولا نسيما الحبيب مساعد قيدوم وان حضر واشٍ بكلام من جهة الحبيب المذكور او غيره نجرى ضبطه ووضعه بالحديد ومخابرة سيادتكم عنه بدون تهاون فى ذلك وان نقوم بذلك حق القيام لاراحة البال من جهتنا سيدى لثقل هذا الامر عليكم سيدى مع عدم وقوعه بالجهات الغير قد وصلنا وجميع ما حواه صغينا له بالقلب حرفا بحرف فوقع منا موقع القبول والرضى والتفويض التام اليكم سيدى والتسليم فى نفسى وكلياتي وقد زال به ما كان بى من الغفلة والاوهام والاساءة التى ادت الى ذلك وكادت ان تخرجنى من حوز رضاكم سيدى المقرون برضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمهدي عليه السلام الذى انا قايم فيه حسب ظنى وقد انكشف عنى الان ما كان ساتر باطن امرى فتبت لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومهديه عليه السلام ولكم سيدى . واقول لكم سيدى ان الله سبحانه وتعالى لما امتحنا بادراك زمن المهدي عليه السلام وجعلنا من حزبه واعوانه صار اكبر همنا ومبلغ امرنا الفناء في اتباع اشارتكم سيدى وصرف العمل فيما يرضيكم وما زلنا على ذلك الى حين قدومنا منكم سيدى مصحوبين برضاء الله تعالى ورضاكم لما رايناه من بهجتكم وفرحكم لنا فصرنا مسرورين بذلك سرورا لا مزيد عليه لانكم اذاننا التى تسمع واعيننا التي نبصر بها الان لانا قد كنا قبل ذلك سيدى كلا شى بل كالانعام واضل من ذلك فتداركنا الله بمنه وكرمه بظهور المهدى عليه السلام واتباعكم فانقذنا من الضلال الي نور المهديه فى احسن حال وما زال حالنا سيدى جار كذلك الى الان حتى ورد علينا امركم الكريم فتلقيته برضى وطيب نفس وتسليم . فجزاكم الله سيدى عنى خيرا حيث ايقظتمونى من الغفلة التى كادت تفضى بي الى خسارة الدارين ، فكما اخذتم سيدى بيدى فى اول الامر فخذوا بها الان وانقذونى من الضلال وما آل اليه امرى من سوء الحال فان امرى مسلمٌ لكم ومفوض لديكم فانك سيدى ومرشدى ومربي روحي لان الوالد ياخذ بيد ولده ويرده عن المهاوى ويتعهده فى حال الطفوليه ولا سيما فى حال الرجوليه التى تقوى فيها المهالك النفسيه والشيطانية وان الانسان لا ينظر عيوب نفسه الا من وفقه الله تعالى وهم اهل الخصوصية والعناية الربانية . وانا سيدى عاجز عن انور نفسى لحلها فوكلت امرى الى الله ورسوله صلي الله عليه وسلم ومهديه عليه السلام ولك انت مربيها وولى امرها كما هو معلوم عندكم

سيدي ، فانقذني من ما بلغ مسامعكم الشريفه عني من سوء اقوالي وافعالي فان امري مفوض لجنابكم سابقا ولاحقا له ولا ابرئ نفسي فانها امارة بالسوء الا ما رحم ربي فان لم يرحمني ربي بعفوكم وتعفوا عني سيدى فقد خسرت الدارين لانك شفيعنا وقادتنا واهل رشادنا وعفوكم مقرون بعفو الرب الاعلى وبه تزيد الحسنات وتغفر الزلات واني لي ذلك ان لم تنظروا الى بعين الرضى والصفح والعفو الذين هما من مكارم سيادتكم وشيمة اخلاقكم المصطفوية وسيرتكم النبوية . فان الذي قد بلغكم عني من سوء الافعال لا لي فيه حول ولا قوة ما لم يتداركني الله بلطفه مصحوبا بعفوكم وحلمكم كما هو شانكم نعوذ بالله من غضبكم سيدى وعدم رضاكم . وها قد اوضحت لجنابكم منبع المكارم والفضايل خطيئاتي وزلاتي ووقعتُ بعريض كرمكم وفسيح رحابكم فادركوني وبعواطف الرحمة فاشملوني ومن خالص عفوكم ورضاكم فزودوني فاني الي ذلك كثير الاضطرار منتظر وقوع ذلك آناء الليل واطراف النهار فان لم احظ بذلك لا منفعة لنا دنيا واخرى يا سيدى وبن ساداتي وقايد امري دنيا واخرى . هذا وكما اشرتم فمن الان فصاعد لا يحصل منا ادنى قصور او تقصير في ما امرتم به فى حق اوليك الاخوان ولو علمنا بواش ينقل كلاما بوجه الافشاء من اى احد وخصوصا الحبيب مساعد قيدوم فسنجرى ضبطه ووضعه بالحديد ومخابرة سيادتكم عنه بدون تهاون ولا تراخى ولا غرض لنا سوى رضاكم وعفوكم باتباع اشارتكم [....] لك نجاتنا وفلاحنا سيدى ، فورب المهدى عليه السلام وحقك على الله لو اتتْ اليّ اشارتكم ولو بالقتل فاني ارضى بها فوق الرأس والعين لانه لا هم لنا الا بما يرضيكم سيدى ويثيبنا عفوكم وبركم . اما المنشور الصادر من لدنكم مع هذا الامر فقد تلى بمحضر الاصحاب جمعاً بالجامع وان شآء الله يصير التذكير به فى كل قليل من الايام كما اشرتم وفيما ذكرناه ورفعناه امرنا مفوض لجنابكم سيدى واياديكم مقبله ، وبعده السلام .

(٣٤) من النجومي الي الخليفة في ١٠ ربيع آخر ١٣٠٥ (١٨٨٧/١١/٢٥) (١).

طلب الاذن بالزيارة . اخبار الجبهة وقوة الاعداء بها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه ، آمين .

سيدى ان قلبى ما تعلق بمقابلة طلعتكم البهية وذاتكم الكريمة المرضيه وزيارتها الا لطلب التمتع بلذيذ مذاكراتها وتذكارها والفوز بعفوها وابتغاء مرضاتها ليزول ما علا القلب من الصدى

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /٣٢، ختمه .

وغياهب الظلام والردى وما زلتُ راجياً ذلك ومآملا اجابت دعوتي تلك . ومن ثم فقد التزمتُ بعرض هذا لجنابكم سيدى للنظر فى ذلك وقبول رجايي بالاذن بالزيارة ولتجديد البيعة والعهد الذى لا بد منه اذ انه لا ثمرة فى عبدكم الضعيف ما لم يقابل جنابكم سيدى لما ذكر . اما عن الجيش والاخوان فامرهم منتظم على احسن حال وشان ، من كان منهم بالعرضي ومن كان منهم بفركه وصرص . وعن خبر الاعداء ابعدهم الله تعالى فلم يحدث من جهتهم خبر جديد عدى اخ للحبيب عبدالدايم بدر المعلوم قد حضر من محلهم اسنا بطرف ناس الحبيب عبدالحليم مساعد هاشم فارسلوه الينا وبسوله عن الكفره واحوال الجهة البحريه اخبرنا بان الاعداء ما زالوا منكمشين بقيقرهم بعنكش وان مقدارهم سبعه آلاف نفر وحاصل بهم رعب شديد من جهة الانصار ، وبجهة اصوان ماية عسكرى فقط مقيمين بالغرب ، وسواهُ فان الاخبار المتواتر ورودها من الجهة البحرية ان الاعداء لا يزيدون عن هذا العدد ، بل قيل من صادق فى خبره انهم لا يزيدون عن خمسة آلاف نفر . وان اخى عبدالدايم المذكور نفسه قريبا يرسل لسيادتكم على اثر هذا ولذا لزم رفع خبرهم لجنابكم سيدى ، والسلام .

(٣٥) من النجومي الي الخليفة في ١٠ ربيع آخر ١٣٠٥ (١٨٨٧/١١/٢٥) (١).

بتوجه من طلب ارسالهم من العملاء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وهدانا بهديه ، آمين .

سيدى من بعد اهدى افضل السلام ومزيد التحيات المباركات الفخام فارفع لجنابكم انه على طبق امر سيادتكم الصادر بتاريخ ٤ ربيع آخر بارسال الشيخ ادريس احمد هاشم وعبدالسلام بله وابراهيم الفكي وبكرى احمد ومحمد حمزه صوب سيادتكم حالا وسريعا بدون تاخير ما عدى مسافة الطريق فقط بحيث يصير قيامهم ساعة وصول الامر ان كان ليلا فليلا وان كان نهاراً فنهاراً قد امرناهم بالسفر ، ولقد صار قيامهم الى طرف السياده يوم وصول الامر الينا ، وذلك بيوم الاحد الموافق ١٠ الشهر المذكور . وها هم واصلين لاجرى ما يلزم سيدى ، والسلام .

ان المرسولين لسيادتكم الان من طرفنا فهم شيخ ادريس وابراهيم الفكي وبكرى احمد ومحمد حمزه . اما عبدالسلام بله فقد سبق توجهه الى صوبكم سيدى لامر ما وذلك بتاريخ سته وعشرين ربيع الاول . ولذا لزمت التحشية سيدى ، والسلام (٢) .

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول/٣٢، بختمه . (٢) حاشيه مؤرخه بنفس التاريخ وبختمه .

(٣٦) من العباس محمد بدر الي النجومي في ١٥ ربيع آخر ١٣٠٥ (١٨٨٧/١٢/٣٠) (١).

طلب بجمع اهله اليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه العباس محمد بدر الى سيدى وسندى عبدالرحمن النجومى تولاه الله [...] .

بعد السلام عليكم سيدى ان عايلتنا التى بالوطن تكررت منا المراسيل لها مع تشديد مخاطبتنا فلم حصلت لنا ثمرة فى حضورهم . وحيث نحن بمحل لا يمكن التفاتنا الى غيره وصار عجزنا من المراسيل والمحررات فاعرضت هذا الى حضرتكم كى ان وافق يصير الشرح عليه الى جناب سيدنا خليفة المهدى عليه السلام ليجرى راحتنا فى حضورهم بكل وجه لازم فسيادته ان اقتضى رايه بطلبهم بواسطة اخينا الطاهر او بغيره يكون طلبهم وارسالهم انما غاية القصد حضورهم سيدى ، والسلام .

(٣٧) من النجومي الي الخليفة في ١٦ ربيع آخر ١٣٠٥ (١٨٨٧/١٢/٣١) (١) .

يؤيد جمع عائلة العباس محمد بدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم .

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى ان الحبيب العباس محمد بدر فهو من الاخوان القايمين بالمحافظة فى ثغور المسلمين بالحدود وقد عرض الينا غير مره فى شان حضور عايلاته التى بمحلهم هناك وما زال يطلب حضورهم الى ان حرر هذا المعروض اعلاه ملتمس رفع الامر فى ذلك لجنابكم سيدى ليصير حث اخوانه هناك الطاهر ومن معه بارسالهم اليه. فلذا قد التزمنا بعرض هذا لسيادتكم كى بعد النظر فى ذلك يجرى ما يوافق لراحة ذلك الحبيب بارسال اولاده له ، هذا والسلام .

(٣٨) من النجومي الي الخليفة في ١٦ ربيع آخر ١٣٠٥ (١٨٨٧/١٢/٣١) (١) .

بارسال البنادق التي طلبها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٣٤ . بغير ختم .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٣٤ . بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٣٥ ، بختمه .

سيدى انه قد سبق الاخبار منا لجنابكم بان السته بنادق مرتين باقى العشره المطلوبه لديكم قد اجرينا طلبها من الحبيب عبدالحليم مساعد هاشم وجارى انتظار حضورها . فالان قد حضرت منه وها هى مرسوله السته مع الحبيب محمد عبدالله . ومع المذكور عشرين دسته بارود جبخانة للعشره . على ان جبخانة المتريوز العادية قابله لاستعمالها فى المرتين وسادة مسد جبخانة المرتين ولذا لزم العرض لسيادتكم سيدى ، والسلام .

سيدى مرسول لصويكم واحد جمل من جمال اعداء الله السته التى اغتنمها الانصار بواقعة عبكا التى فصلنا كيفيتها سابق وانه بمخلوفته وعدته التى جاء بها من الاعداء للنظر فيه ، والسلام"(٢) .

(٣٩) من النجومي الي الخليفة في ١٦ ربيع آخر (١٨٨٧/١٢/٣١) (١).

بصدد وجود سيف اثرى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى بعد ان اهدى لجنابكم كثير السلام ومبارك التحيات الفخام فارفع لسيادتكم ما ينبغى الاخبار عنه وهو انه بعد استقرارنا بدنقلا مدة والوقوف على بعض الاحوال قد بلغنا بان بطرف اولاد حمور سيفا قديما من زمن سيدنا نبى الله عيسى عليه الصلاة والسلام . وان قصة امره انه كان لرجل من اهل الخندق يدعى احمد زروق الان موجود . وقد اطلع عليه عنده نصرانى من الانقليز ايام انجلايهم من دنقلا فعرف ما عليه من الرقوم العجميه التى امام نصابه . ولذلك تحيل عليه حتى اشتراه منه بمبلغ اربعين ريالاً لجهل ذلك الرجل بقدره . وبمجرد استلامه وحيازته له اخذه وتوجه به الى الوجه البحرى بدون التفات الى شئ آخر . فلما وصل بعقبة بجهة المحس يقال لها عقبه فقير بفتى بالخلا قتلوه توابعه الذين اشتراهم من دنقلا فاخذوا ما عنده من السيف المذكور والامتعة ورجعوا بالشرق الى ان وقعوا بجهة ود حمور فوقع ذلك السيف عند اهل تلك الجهه الى ان وصل اولاد حمور . ولشهرته قد بلغ امره اعداء الله بارضهم ووصل خبره لتوفيق والى مصرى وملكة الانقليز وكل منهما سعى فى الحصول عليه . اما والى مصر فقد قيل انه عين من اهل دولته واحدا يدعى جودت ، المذكور كان سابق وكيلا بمديرية دنقلا وبعثه لحلفا ليقيم فيها حتى يتوصل للقبض على ذلك السيف ثم يجعل باشا الى غير ذلك من الاموال التى تعطى له لو استحصل عليه . وان ملكة الانقليز خذلها الله تعالى كذلك جعلت اموالا جسيمه لمن ياتيها به .

(٢) حاشيه بختمه وبغير تاريخ .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٣٦ ، بختمه .

فصار ابناء الدنيا يجتهدون فى طلبه والحصول عليه وايصاله لمن ذكروا . وهو ما زال بطرف اولاد حمور الى ان تحقق لدينا امره فطلبناه واحضر عندنا وبالجس عليه وجدنا فيه ارقاما نجمية قديمة باعلا نصابه ، وهى التى دلت النصرانى على طول مدته وبقايه الى الان حتى احتال على اخذه ممن كان عنده بسببها ، ولذلك رغب فيه الاعداء خذلهم الله تعالى حتى جعلوا فى طلبه جعلا عظيما لمن ياتيهم به ، وانه هو السيف المذكور الذى شاع امره الى دول الاعداء بعينه ، وظاهر حاله يدل على انه كذلك . وحيث ان هذا مما ينبغى ارساله لجنابكم سيدى للنظر فيه قد حررنا هذا ، وها هو مرسولا صوب سيادتكم مع الحبيب محمد عبدالله نرجوا بعد وصوله ترد الينا الاشارة بذلك سيدى ، والسلام .

(٤٠) من النجومى الى الخليفة فى ٢٤ ربيع آخر ١٣٠٥ (١٨٨٨/١/٨) (١).

يدافع عن علاقته بمساعد قيدوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله وخذل اعداه ، آمين

سيدى من ما ارفعه وابديه لجنابكم انى من عهد ان جعلنى الله تعالى من اعوانكم وعبيدكم سيدى ما زلت على حسب ألظن القوى انى قايما باشارة سيادتكم عاملاً بها ولم نزل على عهدى معكم وبيعتى لكم ، نسال الله ان يوفقنى على ذلك الى الممات فايزا برضاكم سيدى وعفوكم ، والله يشهد انى على ذلك يا سيدى باقيا عليه فى الحال والمآل لم يخطر ببالى تاخير عن ذلك ولا حصل لى تبديل فى ما عاهدت عليه من عدم الخروج عنها . وما بلغ المسامع من الامور المشاعه عنا فى جانب اخينا الحبيب مساعد قيدوم وجماعته فذلك ليس حاصل منا والله يعلم ما فى ضميرنا من جهتهم والقيام بواجب امرهم وتدريبهم والسعى فى اكرامهم ما استطعت وما زلتُ على ما عليه قبلاً من اكرامهم وزيادة الالتفات اليهم ومعانات امرهم والقيام براحتهم طلباً لرضاكم سيدى وعفوكم وجميل بركم المقرون برضا الله ورسوله ومهديه ولا متعت لنا سوى ذلك ولو عدمناه لحصل لنا الضرر فى ديننا ولا سلامة لنا عند الله بلا ذلك لانا نخشى الضرر فى لبنا من حيث لا ندرى ولا نستطيع غضبكم سيدى طرفة عين ولا اقل من ذلك ، والغرض الاهم فى ذلك هو حصول الرضا من سيدى فقط ، ولا سبيل لنا في ما عداه يا سيدى من رياسة بل عبيدك وطوع اشارتك والعمل بها فوق الراس والعين ، لانه لا خلاص لنا فى الدنيا والاخره سيدى الا برضاكم وعفوكم ودعوتكم الصالحه ولا نصرة لنا على عدونا الا بمددكم ونظركم بعين الرضا والرحمه كما هو معلوم ، وغاية سعينا ومبلغ امرنا على ما نظنه ظنا قويا انى عامل باشارتكم لاجل راحة بالك سيدى وتفويضه .

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٣٧ ، بختمه .

ولما حصل فى هذا الشان ما حصل الى ان بلغ مسامعكم الشريفه قد داخلني منه حزن شديد وخفت على دينى من الخسران وعدم الثواب وعدم السلامه عند الله تعالى والخلاص منه وضاقت بى المذاهب والمطالب . فلما علمت انه لا خلاص لى الا بالوقوف ببابكم سيدى والرجاء لعطفكم ورحمتكم وعفوكم قد رفعت امرى اليك سيدى وبينت حالى لكم راجياً شمولى بنظر الرضى والعفو والصفح وان اعد من عبيدكم وانهل محبتكم سيدى وان كنت لست اهلا لذلك فقد يكرم مثلى فى ساحة كرمكم فاعفوا عنى سيدى وزودونى برضاكم كما ان ذلك عاداتكم من قبل ومن بعد . ومع ما بينته والتمست من الرضى عنى والعفو والصفح فامرى مسلم اليكم سيدى ، والسلام .

(٤١) من النجومى الى الخليفة فى ربيع آخر ١٣٠٥ (١٦/١٢/٨٧-١٣/١/١٨٨٨) (١).

بتسفير عوائل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعدُ فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى نعرض لجنابكم ان الحبيب طلحه رافع هذا له بعض اخوان وعايلات متاخرين بالبقعه المشرفه مرامه حضورهم معه لهنا ، ومنهم من باق على السفر الينا وعايقه عدم التشهيل ، واستاذننا فى ان يتوجه لحضورهم . فلذا اعرضنا امرهم لجنابكم سيدى كى متى وافق يصير التنبيه عليهم بالقدوم الينا معه ، اذ الامر مفوض لجنابكم فى ذلك سيدى ، والسلام .

(٤٢) من رحمه محمد سعيد وحمد النيل اسماعيل في [غرة جماد اول] ١٣٠٥ (١٥/١/١٨٨٨) (١).

بتسفير المتخلفين من دويح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبيد ربهم رحمه محمد سعيد وحمد النيل اسماعيل الى سيدهم وولى امرهم عبدالرحمن النجومى عامل السريه البحريه تولاه رب البريه ، آمين .

نعرض للسياده انه بحال قيامنا من بقعة المهدى عليه السلام الى هنا فمشينا بالرايات خاليات عن وجود المجاهدين لداعى غيابهم باوطانهم وهما قبيلة دويح ، ومن عهد السفر بالرايات ولغاية الان لم يحضروا لانضمامهم على الرايات . وحيث ان المذكورين الان منهم البعض بالبقعه والبعض باوطانهم فقد التزمنا بعرض للسيادة نروم الشرح علي هذا الي حضرة خليفة المهدي عليه السلام

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /٣٨ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /٣٩ ، بامضائهما وبتاريخ السنة فقط .

بتنفير الموجودين بالبقعه وحضورهم لنا . وايضا اذا يرى موافق يصير تعين واحد مخصوص منهم بالبقعه الى الذين باوطانهم وحضورهم لانضمامهم على الرايه ودخولهم فى الفوز العظيم ، والسلام.

(٤٣) من النجومى الى الخليفة فى غرة جماد اول ١٣٠٥ (١٨٨٨/١/١٥) [١] .

بتسفير المتخلفين من دويح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وملاذه وقدوته الى الله خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى ان هذا المعروض رفع الينا من كل من الحبيب رحمه محمد سعيد و حمد النيل اسماعيل دود يلتمسوا فيه العرض لجنابكم فى شان اهلهم دويح الذين تخلفوا عنهم بالبقعه الطاهره وبعضهم باوطانهم الخ ما ذكروه من ذلك . فلذا ارفقنا امرهم لجنابكم سيدى للنظر فى ذلك واجرى ما يوافق من حثهم بالحضور لطرفهم واجتماعهم بهم والتنبيه عليهم بذلك سيدى ، والسلام .

(٤٤) من النجومى الى الخليفة فى ٦جماد اول ١٣٠٥ (١٨٨٨/١/٢٠) [١] .

خبر بعض الجهادية الذين هربوا من حلفا ولحقوا بالانصار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى بعد اهدى افضل السلام ومبارك التحياة اللائقه بالمقام فنعرض لجنابكم الفخيم [....] الماضيه ، فهذا ما حدث من اخبار اعداء الله وما زعموه من المجى الى صرص لحرب الانصار بناء على ما اخبروا به الجهاديه الذين اتوا فارين منهم للدين الخ ما عرضناه من تعيين [....] لهناك تحت رياسة الحبيب آدم كوكو لادراك ناس الحبيب عبدالحليم مساعد وشد عضدهم وتقوية ذلك الرباط وما نواه الحبيب المذكور من القيام الى صرص بباقى الجيش الذى بفركه . ولا بد ان ذلك جميعه علم بطرف السياده . وبعد ذلك حضروا لطرفنا الجهاديه المذكورين بافاده من الحبيب عبدالحليم مساعد تاريخها ٢٤ ربيع اخر بعد قيامه من فركه الى صرص بيوم السبت ٢٣ منه

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /٣٩ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /٤٠ ، بختمه .

وتوجهوا اليها بالفعل . وبعد وصولهم بطرفنا تبين ان احدهم من جهاديه الابيض وبعد فتحه جرى الحاقه ضمن جهادية الحبيب حمدان ابى عنجه بمقدميه بخيت وانه شهد معه واقعة الهكسى وجبل الداير ثم تعين مع الحبيب محمود الحاج الى دنقله فحضر معه واقعة ام بكول الى ان استشهد الحبيب المذكور وجرح هو فاخذوه الاعدا من محل المعركه مغمورا وعالجوه وبعد انجلايهم من دنقله الحقوه بالجهاديه عندهم . والثانى اصله من عساكر فشوده وكان بالخرطوم وخرج منه قبل الفتح مع المخذول الشقى خشم الموس وما زال معهم الي الان . وقد علمنا من خبرهم وغيرهم ممن يعرف احوال الاعداء ان الكافر الذى حضر من مصر ورفعنا خبره لسيادتكم اولا فهو ذو شهره عظيمه فى قومه وانه المعين من طرف الانقليز ريسا على عساكرهم الذين بالقطر المصرى كافة والذين بسواكن وغيرها من البغازات ، وانه يدعا قرنفيل ، هذه حقيقة اسمه لا قرن الفيل كما ذكرنا اولا . وانه تعهد لملكتهم خذلها الله تعالي وللمخذول توفيق مصر بفتح دنقله والاستيلاء عليها فى ظرف خمسه وعشرين يوماً حسب زعمه الفاسد وغروره الشيطانى ، وذلك بعد وصوله بحلفا واستعداده وخروجه منها . وعندما وصل اصوان نشر مكاتباته لقومه المخذولين بحلفا ينبههم بالاستعداد والاهبه الى قدومه فيها فيخرج بهم للحرب ، وقد قرئت عليهم ببطن القيقر وصاروا مستعدين لحضوره . وقد ذكروا الجهاديه المذكورين ان من عاداتهم لو نشروا عليهم مكاتبات مثل ذلك فلا بد من وقوع منطوقها واكدوا لنا ما نكر من كونهم خذلهم الله تعالى على قصد الشروع والاتيان له [....] وان حصر جيشهم يبلغ ثمانية آلاف . هذا وبالامس وردت الينا بسطة الحبيب عبدالحليم مساعد اخبرنا فيها بانه قد وصل بصرص بيوم الثلاثا الموافق ٢٤ ربيع آخر واستقر فيه فوجد الانصار على غاية التشمير والاستعداد الزايد والاشتياق لملاقات الرب القدير وشده [....] والعزم والملازمه التامه للمراصد ووضع الحرس بالمواضع التى يظن بها مجئ الكفره . وقد ذكر فيها بان قرنفيل المخذول وصل بقيقر عنكش بيوم السبت ٢٣ الشهر المذكور وما زالوا هو وقومه على زعمهم الخروج لصرص كما يتضح ذلك سيدى من جوابه المرسول طى هذا . وعلى ذلك فقد داخلنا اهتمام كبير بامر الدين ولو لا صدور الاوامر من لدنكم سيدى لنا بالفضول بالمركز وعدم التحول عنه الا باذن من لدنكم سيدى لبادرنا بالقيام والسفر بنفسنا وادراك صرص وملاقاتهم هناك . ولكن مراعاة للاوامر التى لا يسعنا تجاوزها وحفظا للادب فى الدين ما ساغ لنا السفر فقد عينا الحبيب آدم كوكو فى رجال وخيل كثيره وسبق قيامهم حال كونهم جابين المسير نحوهم كما خابرنا سيادتكم بذلك اولا ولا بد انهم الان وصلوهم . وحيث سيدى ان الاعدا المذكورين ما زالوا على زعمهم المجي الى صرص فى جرده حسب الاخبار الوارده منهم وليسوا بتاركى القدوم اليها ولا بد من تقوية ذلك الرباط بالجيش الكافى فقد راينا تعيين الحبيب مساعد قيدوم لنجدة ناس الحبيب عبدالحليم مساعد احسن واصوب من وجوه كثيره فعيناه بباقى راياته ، ولهذه المناسبة

ايضا ولبيناه امر ذلك الرباط وتلك الجهه ، وكاتبنا الحبيب عبدالحليم مساعد والاخوان الذين معه باتباع الحبيب مساعد وموازرته وشد عضده والقيام بامره فى الدين والاستيصا به خيراً . ومعما اوضحناه الأمر مفوض لجنابكم فى ذلك ، فما يرى موافق فيه ترد لنا به الاشاره ، هذا وقد صار قيامه بالجيش بيوم الاربعاء الموافق ٤ جماد اول ، ومع ذلك سيدى نرجوا ان وافق ان يوذن لنا بالتقدم الى اطراف الحدود والتحزب مع الاخوان هناك بحيث لو قدر الله قدوم الاعداء وقدموا يجدوا الجيش كله مستعدا لهم هناك ومتاهبا لكفاحهم وردعهم ، والله المسول بسركم سيدى ان يخذلهم وينصر دينه . وعلى كل حال فالمرجوا سيدى من مراحمكم وعطفكم العفوا عنا وبذل الرضا علينا فبذلك تنصلح احوالنا ويستقيم امرنا ويتسدد وننصر على الاعدا انشاء الله . وان لم يصحبنا عفوكم ورضاكم سيدى ودعاكم الصالح فلا ثمرة فينا . نرجوا حصول ذلك وافادتنا بما يوافق فيما ذكرناه . اما الجهاديه المذكورين فها هم واصلين مع الاحباب عيسى حسين وعبدالهادى حامد للنظر فى شانهما بما يوافق ، وان عيسي كنا ارسلناه في طليعه الي حلفه ووقف علي حركات الاعدا ، وكذا عبدالهادي المذكور فانه من الانصار المعينين من سابق بصرص ومن الطلائع المرابطه بعبكه القريبه من الاعدا بمسافة ساعه دائما وابدا وله المعرفه باحوالهم ، وانه حاضر وصول المخنول قرنفيل المذكور بالقيقر الى ان ضربوا له احدى وعشرين مدفع . ولذلك راينا بعثهما بالبسطه ليعرفوا بذلك مشافهه . ولقد اكدنا على الحبيب عبدالحليم مساعد بالتيقظ التام لحركات الاعدا والانتباه الزايد وشد الحيل وافادتنا يوميا بما يكون من امرهم لرفعه لسيادتكم اول فاول ، هذا والسلام .

سيدي انه بعد سفر البسطه الاولى صوب سيادتكم اهتممنا بسفر بسطه ثانيه باثرها لوقوف السياده على الاحوال الحادثه لكن بالنظر لتأكد الخبر انتظرنا وصول الحبيب عبدالحليم مساعد بصرص وورود البسطه منه بما هو جارى . هذا داعى تاخيرها ولو لا ذلك لبادرنا بها على الفور فلو استجد من خبرهم امر يصير رفعه سريعا سيدى ، هذا والسلام (٢).

(٤٥) من النجومى الى الخليفة فى ١٤ جماد اول ١٣٠٥ (١٨٨٨/١/٢٨)(١).

عريان السراجاب وقيامهم بقطع الطريق والنهب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى بعد اهدى جزيل السلام ولثم الانامل الشريفه والاكرام فارفع لسيادتكم وهو ان عريان

---

(٢) حاشية بغير ختم ، تقيد بتاريخه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /٤٣ ، بختمه ، تقيد بوجه ٢٩ .

السراجاب الثاوين بالخلا والجبال بطريق البقعه الطاهره طالما سعوا بالفساد بقطع طريق المسلمين ونهب اموالهم بحيث كلما عثروا على نفر قليل من الناس يطمعوا فى اخذ ما عندهم الى ان صاروا يغيرون على بعض سكان بحر دنقلا فيختلسون ما يتمكنوا منه من جمال وغير ذلك . وما زال حالهم هكذا الى ان ورد لنا من الحبيب محمد الحاج بشير المعين بجهة ابى قسى والدبه على ما رفعه له الحبيب ادريس محمد النويرى من الانصار الذين بام بليله بان بعضاً من السراجاب المذكورين غاروا على عربان ام متوا وحصل بينهم ما حصل من المضاربه والقتل وقصدوا جبالهم . فالحبيب ادريس ومن معه من الاخوان توجهوا الى محل الواقعه فوجدوا نفرين مقتولين من السراجاب واثنين منهم مجروحين جراحات موله ، وان الناسات المعتدى عليهم اكتسبوا من السراجاب الصايلين واحد وعشرين جمل واحضروها ببيت المال . هذا ولذلك ان الجمال المذكوره اوردت ببيت المال وصار من اللازم رفع امر المذكورين الى جنابكم ، ومن ثم بادرنا بعرض هذا سيدى بما عليه هم ، نرجوا النظر فى ذلك وافادتنا بما يوافق فى امرهم لسد فسادهم وقطع مادتهم سيدى ، والسلام .

(٤٦) من النجومى الى الخليفة فى ١٥ جماد اول ١٣٠٥ (١٨٨٨/١/٢٩)(١).

يعبر عن سعادته لعفوه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفه الصديق انار الله لنا بضياه معالم التحقيق وهدانا والمسلمين لاقوم طريق ، آمين .

سيدى بعد السلام وجزيل التحيات الفخام فاخبر سيادتكم وهو انه قد تشرفنا بمحرركم رقم ٥ جماد اول البازلين لنا فيه الرضى والعفو وانشراح صدركم منا سيدى وتزويدنا بصالح الدعاء والخ ما حواه من الحث على صلاح ذات البين والسعى التام فى ما يقطع السنة الشامتين لما ان القصد هو اقامة الدين واصلاح المسلمين وايتلاف الجيش الذى معنا واجرى التوافق بينه والامتزاج الكلى وبتلاوته قد انشرح منا البال وحصل السرور والفرح فى كل مكان وحال واثنينا على الله تعالى بما هو اهله اذ منحنا عفوكم ورضاكم حتى صرنا بذلك لديكم من المذكورين وبصالح الدعوات مزودين والله المسول ان يديم علينا عفوكم ورضاكم بسلام الى انقضاء آجالنا بنزول الحمام ويجعلنا لديكم من المقبولين المرضين ومن الذين لاثاركم واقوالكم من المتبعين . هذا وان شآء الله تعالى ببركة دعاكم ونظر رضاكم لا يحصل ادنى ما لا يوافق لديكم فى من معنا من الجيش وان تنصلح الاحوال كما ينبغى وما زلت أرجو ادامة بركم وعطفكم وجميل رضاكم

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول/٤١ ، بختمه.

سيدى وعفوكم الى ان يمن الله علينا رضاكم سيدى فرحين مستبشرين ، هذا والسلام .

(٤٧) من النجومى الى الخليفة فى ١٥ جماد اول ١٣٠٥ (١٨٨٨/١/٢٩) (١).

اخبار حلفا ومتابعتها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله تعالي ، آمين .

سيدى بعد اهدى درر السلام الممزوجة بدعايم التبجيل والتعظيم والاحترام فانهي لجنابكم من اخبار اعداء الله الذين بحلفا على ما رفعه الحبيب عبدالحليم مساعد بجوابه رقم ٩ جمادى الاولى ، وهو انهم خذلهم الله تعالى مستقرين بقيقرتهم وما سبق لهم خروج ويوماتى طابورهم واقف التعليم حسب عاداتهم ، وان ذلك الحبيب والانصار الذين معه ما زالوا بصرص مشمرين كل التشمير فى ما هم بصدده ومستعدين ومتيقظين لحركات الاعداء ابعدهم الله تعالى بجميع الاماكن المظنونه بهم وليسوا بغافلين عنهم آناء الليل واطراف النهار جزاهم الله كل خير ، وان طلايعهم دايما وابدا مراقبه جهة الاعداء وملازموا التعاقب نحوهم . وكذا نحن مديمين ارسال الرسل اليهم لكشف خبرهم وحقيقة امر الكفره . ولقد كنا انتخبنا بعض الاخوان ووجهناهم لصرص لياتوا بخبرهم . وهناك تاكد ان الحبيب عبدالحليم مساعد عين معهم نحو الاربعة عشر جمل وساروا نحو الاعداء لكشف حالهم . وقد حضروا الان وعرفوا بانهم وصلوا بالقرب من قيقرهم بمحل لا يجاوز مرمى رصاصه ووقفوا على اماكنهم براي العين وما راوا لهم تحرك وما زالوا على ما عليه من المكث فيها واشتغالهم بما عليه من التعليمات . وكذا الان وجهنا لهم آخرين لياتوا بما صار من خبرهم بعد ذلك . وبينما نحن فى انتظارهم اذ ورد علينا امركم الاخير رقم ٥ الشهر المذكور مع ناس الحبيب محمد طاهر بزيادة التيقظ لحركاتهم والاستعداد لقطع دابرهم والمحافظة التامة على حدود الجهه وحفظها كما ينبغى وعدم الغفله عنهم وارسال الطلايع الكفايه لمعرفة احوالهم وان لا يتوجهوا الانصار لهم فى محل قياقرهم بل يقتصرون على حدود الجهه ويحكموا سدها ما لم ياتوهم بمحلهم وحينيذ فيناجزوهم الحرب . وعلى مقتضاه حررنا لهم بذلك وما تركنا لهم من المفاكرة شيئاً وبان يشدوا حيلهم غايه ونهايه وان شاء الله لا يحصل ادنى خلل فى الجهه بسركم سيدى . وكذا المنشورات الصادره من لدنكم سيدى لنا والانصار وصلت وبعد نشرها على عموم الاصحاب بالجامع مرات والفهم لما تضمنته من المذاكره والمعانى الحسنه اللطيفه بعثت للذين بالبغازات . وقد اكدنا عليهم باتياننا بالخبر سريعا وان شاء الله فى كل قليل من الايام نرفع خبرهم لسيادتكم اول فاول . ولعلم السياده بما عليه الحال الان حررنا هذا بالعرض لجنابكم سيدى . اما الحبيب مساعد

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /٤٢ ، بختمه ، بوجه ٣٩ .

قبدوم وسريته فما زالوا بالطريق لم ياتينا خبر بوصولهم ، هذا والسلام .

(٤٨) من النجومى الى الخليفة فى ١٥ جماد الاول ١٣٠٥ (١٨٨٨/١/٢٩) (١).

بسحب الخليفة كتابه عن خلاف النجومي ومساعد قيدوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وهدانا بهديه ، آمين .

سيدى ان امر سيادتكم الكريم المشار فيه بارسال الامر الاول المشتمل على المذاكره من لدنكم لنا فى ما لا بد منه بيننا وبين الحبيب مساعد قيدوم بلا ان ننقل منه صورة او نطلع عليه غيرنا قد وصل وطبقاً لمنطوقه ها هو ذلك الامر مرسول صوب سيادتكم مظرف بحاله حسبما امرتم سيدى ولذا تحرر هذا ، والسلام .

(٤٩) من النجومى الى الخليفة فى ١٥ جماد اول ١٣٠٥ (١٨٨٨/١/٢٩)(١).

ادعاء العيسوية بالقلابات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده وعروته الوثقى خليفة المهدى عليه السلام الخليفه عبدالله بن محمد خليفة الصديق هدانا الله والمسلمين بهديه لاقوم طريق ، آمين .

سيدى انه قد وصلنا كتاب سيادتكم رقم ٢٤ ربيع آخر المتضمن تفصيل دعوى الهالك ادم ولد محمد التكرورى وما افتراه على الله من الكذب بانه نبى الله سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام ولاخر ما حواه من معاهدة من ضل سعيهم فى الدنيا والاخره من كل من محمد ابى ام فضالى وعبدالله البرقاوى وعبدالله جاموس والطايف وهنون وغيرهم من ضعفاء اليقين له على دعواه الكاذبه بما اعتراهم من التوهم والضلال من سحره اياهم ومخادنته لهم حتى اورثهم ذلك الهلاك والخسران والهوى فى طبقات النيران وصلبهم وقتل المفترى المذكور لتصميمهم على ضلالهم وعدم توبتهم وانحسام ذلك الامر على احسن حال بالقلابات طرف الاحباب المكرمين حمدان ابي عنجه ويونس الدكيم الخ فهمناه ، وكذا الحضرة التى حصلت فى المذكورين والمنشور وصلتا وصارت تلاوتهما بين معشر الاصحاب وعلمنا ما آل اليه امر اوليك المفسدين من شدة العذاب علي مقتضى تفصيله بحسب احوالهم فيه في تلك الحضره . والحمد لله اذ اظهر كذبهم وحسم امرهم وخذلهم

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٤٤ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٤٥ ، بختمه .

والعياذ بالله تعالي من حالهم والله المسول ان يحفظنا والمسلمين من مثل ذلك بجاهكم سيدى وسركم وان يثبتنا على عهدكم الذى هو عهد الله ورسوله ومهديه وان يلهمنا رشدنا بهديكم وطريقكم سيدى الى ان نلقى الله سالمين ونرجوا الدعاء لنا بالحفظ سيدى ، والسلام .

(٥٠) من النجومى الى الخليفة فى غاية جماد اول ١٣٠٥ (١٨٨٨/٢/١٢) (١).

اشادته بعودة مساعد قيدوم مع بقاء جماعته بصرص

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله وتولانا بجاهه ، آمين .

سيدى ان اشارتكم باستصواب رجوع الحبيب مساعد قيدوم لطرفنا بالعرضى وترك جماعته بالرباط مع الحبيب عبدالحليم مساعد ، وان المذكور هو المتولي امر الجيش بصرص نظرا لمصلحة الدين كما صدرت الاوامر بذلك لكل من الحبيب مساعد وعبدالحليم الى آخر ما تدون من التحرير منا للحبيب عبدالحليم مساعد بمراعات جماعة الحبيب مساعد الذين معه والتاكيد عليه بعدم التقصير فى امرهم وراحة البال من جهة كافة الجيش الذى معه وتاليفه عليه وصلت . والحال ان الخير والصواب فهو ما تروه سيدى اذ الخير اجمع تحت نظركم ورايكم . اما من خصوص جماعة الحبيب مساعد فقد اكدنا على الحبيب عبدالحليم بمراعاتهم كما ينبغى وان يستوصى بهم خيرا بتفقد احوالهم وتدريبهم والقيام التام بامرهم وعدم التقصير فيهم . وكذا كافة الجيش الذى بذاك الرباط وصيناه عليه وعلى راحتهم وتاليفهم عليه ، وان شآء الله سيدى لا يحصل ادنى ما لا يوافق ولا يسمع من جهتهم الا كل خير . وانّ المنشور الصادر من لدنكم سيدى لمن بصرص من الانصار ارسلناه لهم . ونرجوا الله بجاهكم سيدى ان يوفقنا لما يرضيه وان يلهمنا رشدنا والقيام التام باشارتكم سيدى ، والسلام .

(٥١) من النجومى الى الخليفة فى غاية جماد اول ١٣٠٥ (١٨٨٨/٢/١٢)(١).

اخبار حلفا وزعزعة الجهادية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى بعد اهدى شريف السلام وتقديم مراسم الاداب والاحترام فانهي لجنابكم من الاخبار

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٤٦ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٤٧ ، بختمه ، تقيد بوجه ٤٠ .

الوارده من جهة الاعداء خذلهم الله تعالى على ما رفعه الحبيب عبدالحليم مساعد هاشم بجوابه رقم ٢٠ جماد اول ١٣٠٥ وهى انه قد ذكر فيه انه لما كان يوم الخميس المبارك الموافق ١٩ الشهر المذكور ضحى بعد الفراغ من الراتب قد حضروا لهم اثنين جهاديه سودان من القيقر وفى عشاء ذلك اليوم ايضا حضر لهم واحد وبضحوة الجمعه ٢٠ منه اتوهم اثنين ايضا وهم بالعرضه ومعهم اثنين خديم يعني جملة الجهاديه الذكور خمسه والاناث اثنين ومعهم بندقين مرتين حضروا على هذا الترتيب ، وبسوالهم عن احوال الكفره عرفوهم بان المخذول قرنفيل النصرانى ما وصل بعنكش وان عدو الله المخذول شارم سيّي الذى كان ريسا على عساكرهم بالقيقر توجه لبحرى بيوم الاثنين ١٦ جماد اول ، وعليما بلغهم ان طلبه هناك لاجل حضور مجلس هناك . والموجود الان بالقيقر من روساهم واحد يدعى ولد هاوس وان احد ضباط الجهاديه السودان المدعوا بروا ضرب نفرا من العساكر السودان فمات ولذلك حصلت بينهم مشاجره وزعزعه للجهاديه السودان وكلهم عزموا على الخروج من القفره الخ ما نكره من الوعد بارسال الجهاديه المذكورين ، كما يحاط ذلك لديكم سيدى من تلاوة جوابه المذكور فانه مبعوث طي هذا . ولذا رفعنا ما حدث من اخبارهم وغير ذلك . فالحال على ما هو عليه وان شاء الله بعد وصولهم بطرفنا نجرى ارسالهم لسيادتكم كما ارسلنا من قبلهم سيدى والله المسول بسركم ان يبدد جمعهم ويشتت شملهم ويفرق كلمتهم ويجعل كيدهم فى نحرهم سيدى ، والسلام .

(٥٢) من النجومى الى الخليفة فى غاية جماد اول ١٣٠٥ (١٨٨٨/٢/١٢)(١).

اهالي جزيرة عبكا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى من بعد اهدى افضل السلام ولثم الانامل الشريفه وتراب الاقدام نعرض لجنابكم انه قد ورد من الحبيب عبدالحليم مساعد بان بجهة عبكا التي هي محل رباط الطلايع التي تتعين منهم الان هناك جزيره لرجل يدعى عيسي ككي وحاصله المضره من اهلها للانصار بمباطنتهم الكفره واخبارهم باحوال الانصار وتجسسهم لهم الى غير ذلك من المفاسد ، والتمس ذلك الحبيب ضمهم عليه واخلاها بالكليه كما صار ضم اهل ارض الحجر . وقد خاطبناه بذلك فورد منه الان ما يفيد ان اهلها المذكورين جميعهم هربوا منها ولحقوا بالاعداء خذلهم الله تعالي وانضموا اليهم ولم يبق بها الا ناسات قلال فقط حارسين بقية امتعتهم من ترمس ولوبيا ونحو ذلك . وكان الاخوان الطلايع

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٤٨ ، بختمه ، تقيد بوجه ٣٩ .

مع المرابطين بتلك الجهه وجدوا فيها بعضا من اهلها وبمجرد رويتهم الانصار هربوا برا ووقعوا البحر فارين الي جهة الاعداء وتركت تلك الجزيره خاليه عن الناس بالكليه ، وقد توجد بها مطامير غلال ولوبيا وترمس ونحو ذلك . ولذلك انه عين الحبيب عثمان محمد عيسى ومن معه من الاخوان كالحبيب عبدالحفيظ شمت وعثمان خيرى ونحو سبعمائة نفر ليتوجهون لتلك الجزيره ومتى وجدوا فيها بعضاً من اهلها ياخذوهم ويحضروهم لطرفه بما عندهم وان لم يجدوا فيها احد كذلك ياخذوا ما فيها من الاشياء المذكوره ويعودوا . وقد اكد عليهم بعدم الوصول الي قرب الاعداء والتطرف لجهتهم وعدم الغفله عنهم ولا يناوشوهم الي ان يحضروا . وحيث ان مثل ذلك من ما ينبغي رفعه لجنابكم سيدي ليكون ذلك معلوما لديكم حررنا هذا ولترد فيه الافاده سيدي ، والسلام .

(٥٣) من النجومى الى الخليفة فى غاية جماد اول ١٣٠٥ (١٨٨٨/٢/١٢)[١] .

بعدم مجازاة الامراء او القدوم علي امر مهم الا بموافقته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق هدانا الله بجاهه ، آمين .

سيدى من بعد اهدى شريف السلام وكثير التحيات الفخام فابدى لجنابكم ان امر سيادتكم رقم ١٧ جماد اول سنة ١٣٠٥ الذى اشرتم فيه وامرتم بعدم قدومنا على عزل عامل او توليته او مجازاته فى اساءة الا بعد رفع الامر اليكم سيدى مفصلا وانتظار ما يصدر فيه من الاشاره للعمل بموجبها لما فى ذلك من السلامه لنا والراحة ولما يحصل لنا فى ذلك من الارشاد والسداد حتى لا يحصل ادنا فشل وان لا نقدم على امر مهم الا بعد مخابرة السيادة عنه وانتظار ما يصدر من لدنكم سيدي فيه ما لم تعرض مصلحة دينية يخشى فيها الفوات لبعد المسافة فيصير تنجيزها فى الحال بحسب مصلحة الدين بعد المشورة المسنونه ورفعه لجنابكم الى اخر ما فيه من رغبه الجناب لمعرفة احوال الجيش الذى معنا كلها لاسترشادنا فيها ودلالتنا لما فيه الصواب ووفق السداد وبذل الرضى عنا وانشراح شريف الصدر من جهتنا قد وصلنا وتلقيناه باتم قبول ورضى وتسليم وحل منا محل الرغبة بالقلب السليم وحصل لنا مزيد السرور والفرح بحصول الرضى عنا وانشراح الصدر من جهتنا والله المسول ان يديم علينا ذلك سيدى ويجعلنا لديكم من العبيد المقبولين المرضيين والحمدلله على ذلك . وان شاء الله من الان فصاعد لا نقدم اى اجرى امر من ما نكر وحصلت فيه الاشاره ما لم نرفعه لجنابكم سيدى ويصدر فيه الامر الكريم بما يوافق وما زلنا نرجو

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /٤٩ ، بختمه .

العفوا عنا ودخولنا فى الدعوه الصالحة سيدى ، والسلام .

(٥٤) من النجومى الى الخليفة فى ٩ جماد آخر ١٣٠٥ (١٨٨٨/٢/٢١)[١] .

اصلاح ما بينه وبين مساعد قيدوم بمحضر مندوبي الخليفة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وءاله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق هدانا الله بهديه لاقوم طريق ، آمين .

سيدى من بعد اهدى افضل السلام والتماس الادعية الصالحه والعفو والرضى مدى الليالى والايام فابدى لسيدى ومأمل رجاي ومأخذ يدى بينما نحن راجون لجميل عفوكم سيدى ومتشوفون لبذل رضاكم اذ قدموا الينا الاخوان محمد حمزه والشيخ ادريس وبكرى وعبدالسلام راجعين من لدنكم بالسلامة فبلغونا جميع وصاياكم سيدى وما اشرتم به من نحو اصلاح ذات البين واجراء التوافق بيننا والحبيب مساعد قيدوم وابعاد ما كان حاصلاً من الاحوال السابقة ومزج الاحوال الظاهره والباطنه فى مصالح الدين وان نكون كرجل واحد ، بعد ما اوقفونا على الاحوال الجارية يوميذ لدي سيادتكم حسبما راوه باعينهم وبعد وقوع ذلك فى البال تلقيناه بقلب سليم ورضاء تام كما واللازم علينا سيدى فى جانب اشاراتكم وكريم اوامركم فحلت منا محل القبول والرضي [...] اتم تسليم [...] ونحن على ذلك انه قدم الحبيب مساعد قيدوم بطرفنا بالعرضي فكذلك جرى لحضوره اعادة الكلام والوصيه في شان ما لا بد منه من الموافقه والمحابه [...] قرار الممازجه حسب المطلوب وغاية المرغوب واستبعاد ما لا ينبغى وقوعه وانحسم الامر وتم حسبما هو مبين بالمعروضات لسيادتكم من الحبيب [مساعد] قيدوم ومن اوليك الاخوان . ولما تبين حصول الملامه علينا سيدى التمسنا العفو والمسامحه من الحبيب مساعد قيدوم وقد حصل [...] تبين وانصلح الحال ووقعت المصافاه والموافقه حساً ومعني والله المسول بجاهكم سيدى ان يديم ذلك ولا يحصل ادنى ما ينافيه ان شاء [الله تعالي] الى الممات او نلقاكم سيدي وبلقاكم فرحين مسرورين من غير تبديل ولا تغيير ولا خوض فى صغير او كبير. وحيث سيدى قد حصل [...] وانتفت الاضداد وانصلح الحال كما يتضح ذلك من تشريف اجوبتهم بالمطالعه فالتزمتُ بعرض هذا العريض لدي جاهكم وواسع كرمكم راجياً [...] سيدى وجميل عطفكم وبركم فاكرمونى ومن صالح دعوتكم لا تنسونى وبرضاكم الشامل سيدي زودونى فانى كثير الاضطراب مادا اكف [...] لنواله آناء الليل واطراف النهار اذ ان امورنا واحوالنا لا تتم الا بنظر رضاكم سيدى وعفوكم ولا يتقوم لنا شئ الا بذلك ومعما ابديته [...] مسلم لجنابكم سيدى ، والسلام .

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول /٥٠ ، بختمه .

(٥٥) من النجومى الى الخليفة فى ٢٣ جماد آخر ١٣٠٥ (١٨٨٨/٣/٦) (١) .

اقتراح بنقل ديم فركه الي صرص

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين واقر لنا بنظر رضاه العين ، آمين .

سيدي ارفع لجنابكم الكريم ان الحبيب عبدالحليم مساعد قد خاطبنا مرتين بالتماس ترحيل ديم الانصار الذين بفركه وضمه على ديم صرص وجعله ديما واحداً وذكر فى مخاطباته انه راي عدم الراحه فى بقاء الديم بفركه وانه شغلهم وشغل الانصار هناك وصار البعض منهم يرجعون اليه لما فيه من عايلاتهم لقربه من صرص بنحو الثلاثه ايام فقليل والتمس منا الافاده عن ذلك . فما دام كذلك وانه لا بد من رفع مثل ذلك لسيادتكم وانتظار ما يرد فيه هنا قد عرضنا هذا كى مهما يترآي في ذلك ترد عنه الاشاره سيدي لمخابرة الحبيب المذكور بمقتضاها سيدي ، والسلام .

(٥٦) من النجومى الى الخليفة فى ٢٣ جماد آخر١٣٠٥ (١٨٨٨/٣/٦) (١) .

باحصاء الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وءاله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى بعد اهدى شريف السلام وتقديم مراسم الاكرام والاحترام فابدى لجنابكم انه للزوم معرفة عدد الجيش المنحصره معنا اليوم بدنقلا قد جري ما يلزم لذلك نحو جرده بالعدد اعنى الرجال المجاهدين والخيل والسلاح وطلبنا ناس الحبيب عبدالحليم ارسال كشف بما معهم فى ذلك الرباط من الجيش وان شآء الله بعد ورود كشفهم وجمعه مع ما معنا بدنقلا يصير حضوره معنا لسيادتكم لو اذن لنا سيدي بالمقابله او يرسل مقدماً لو نجز قبل ذلك . هذا ما لزم رفعه سيدى ، والسلام .

(٥٧) من النجومى الى الخليفة فى ٢٣ جماد آخر ١٣٠٥ (١٨٨٨/٣/٦)(١) .

باصرار بعضهم علي الانتقال لراية وسجنهم

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول/٥١ ، بختمه ، تقيد بوجه ٤٠ .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول/٥٢ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول/٥٣ ، بختمه ، تقيد بوجه ٤٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وءاله مع التسليم
وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى نعرض لجنابكم ان الحبيب ابراهيم ولد المبروك لما وصل بطرفنا برايته ومن معه من جماعته فاربعه نفر منهم توجهوا للحبيب ابراهيم عمر عيسى ورغبوا الاضافه عليه والانتقال معه فى رايته، وقد رفع امرهم الينا فاحضرناهم وذاكرناهم بالاستقرار مكانهم مع الحبيب ابراهيم المبروك كما جاؤا معه فابوا وما زلنا نكرر لهم المذاكره والمراجعه وهم علي ما عليه من الاباء . ثم احضرنا لهم امر سيادتكم الصادر بتاريخ ٢٤ جماد اول ١٣٠٤ بمنع الاضافات والانتقال من رايه الى رايه وان اهل كل رايه يثبتوا فيها لا ينتقلوا الي غيرها وتلوناه عليهم فما اغناهم شيئاً . ولذلك رأينا ان الاصوب والانفع لحالهم حبسهم عسي ان يفيئوا لامر الله فسجناهم الاربعة والان بالسجن . وحيث ان مثل ذلك من ما ينبغي رفعه لسيادتكم لصدور الاشاره فيه بما يترآى عرضنا هذا سيدي للنظر فى امرهم وافادتنا سيدي ، والسلام .

(٥٨) من النجومى الى الخليفة فى ٢٣ جماد آخر ١٣٠٥ (١٨٨٨/٣/٦) (١) .

يهدي اليه جبة من الصوف الابيض وسروال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وءاله مع التسليم
وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى ان المرسول لسيادتكم مع الحبيب عيسي واحده جبه من الصوف الابيض اصلها من فراو الريف البيض وكان احضرها الحبيب عثمان محمد عيسي من الامتعه التي اغتنمت من الزياديه الذين قتلوا بجهة اللقيه وصار غزلها عندنا ونسجها النساجون ثم فصلناها سيدي جبه لجنابكم وكذلك معها سروال قنجه نرجوا قبولهما سيدي ، والسلام .

(٥٩) من النجومى الى الخليفة فى ٢٣ جماد آخر ١٣٠٥ (١٨٨٨/٣/٦)(١) .

وصول الجهادية الذين انضموا من حلفا وخبر النصراني . احوال حلفا عاديه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وءاله مع التسليم
وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله تعالي وتولانا بجاهه في الدارين ، آمين

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٥٤ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٥٥ ، بختمه .

سيدى بعد اهدا مزيد السلام ولثم الانامل الشريفه وتراب الاقدام فارفع لجنابكم الفخيم انّ الخمسه جهاديه الذين جآؤا من القيقر بحلفا فارين الى الدين بطرف ناس الحبيب عبدالحليم مساعد هاشم واسبقنا العرض لسيادتكم بشانهم قد وصلوا بطرفنا بالعرضي ومعهم اثنين من نسائهم ، وكذلك حضر لهم سادس جآء من بعدهم ، والسته وصلوا وان شآء الله يصير بعثهم صوب سيادتكم قريباً حسب الاشاره . وكذلك ان الانصار الذين بذلك الرباط لما عين الحبيب عبدالحليم مساعد طلايع منهم لجهة العدوا فبحال تربصهم هناك عثروا بواحد نصراني من النمسا بنواحي القيقر وان خروجه منها كان للاستراحه من حصر القيقر بالخارج منه فاسروه الانصار بطرفها ويحتمل ان ذلك لسكر اغتال عقله واحضروه بطرف ناس الحبيب عبدالحليم مساعد بزي النصاري خذلهم الله تعالي ثم ارسلوه لطرفنا . وقد ذكر الحبيب عبدالحليم بان النصراني المذكور لما وصل عنده اشتري له جبه ليلبسها فاباها وقد داولوه علي لبسها فامتنع بالكليه وكذلك امتنع عن االنطق بالشهادتين . وبعد وصوله عندنا عرضناهما له فاعرض عن قبولهما اعراضاً كليا . فلو انه عجمي والعربيه متعثره عليه لكن التلفظ بقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لا يعسر عليه ، فاباه النطق بالشهادتين فهو من شدة كفره وتعنته وتكبره . وها هو مرسول صوب سيادتكم بالحالة التي جاء بها للنظر في امره سيدي . وكذا ان الحبيب عبدالحليم افهمنا بان المذكور ليس من النصاري الذين كانوا بحلفا من سابق بل حضر جديدا بها من بحري . هذا اما عن اخبار الاعدآء الكفره هناك فما زالوا بقيقرتهم منكمشين ولم يستجد منهم خبر غير ما سبق رفعه اولاً كما اخبرنا الحبيب المذكور بجوابه رقم ١١ الجارى . هذا ما لزم سيدي ، والسلام .

(٦٠) من النجومى الى الخليفة فى ٢٤ جماد آخر ١٣٠٥ (١٨٨٨/٣/٧)(١) .

هدوء احوال حلفا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وءاله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، أمين .

سيدى ان الخطاب المصحوب مع هذا ورد لنا من الحبيب عبدالحليم مساعد اليوم ويذكر فيه بان الاعدآء فى هذه الايام انقطعت عنهم اخبارهم وما زالوا راكضين (٢) بقيقرهم ومحافظين على انفسهم فقط ، وكذا التجار الذين يردون من هناك انقطعوا ، وانهم ما زالت طلايعهم تتوجه نحو الاعدآء لكشف اخبارهم وتعود منهم الخ ما فى جوابه المذكور . وحيث انّ ذلك الجواب جآءنا اليوم بعد تسليم البسطه للرسل راينا الحاقه معها سيدي للعلم بما عليه الاعدآء الان ، هذا والسلام .

---

(١) مهديه ١/١/ المجلد الاول / ٥٦ ، بختمه . (٢) هكذا ، والقصد : راكدين ، وقد قلب الدال ضادا في لسانه العامي .

(٦١) من النجومى الى الخليفة فى ٨ رجب ١٣٠٥ (١٨٨٨/٣/٢١)[١] .

هدوء حلفا وخبر بتحرك الحسن خليفه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وءاله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدى بعد اهداء جزيل السلام ولثم الانامل الشريفه والاقدام الطاهره المنيفه نعرض لجنابكم انه لما كان يوم الخميس الموافق ٢٤ جماد آخر ١٣٠٥ قد خرج من القيقرة عسكرى جهادي سوداني بزوجته وحضر بطرف ناس الحبيب عبدالحليم مساعد ثم ارسلوه لطرفنا . وقد ذكر الحبيب عبدالحليم بجوابه لنا رقم ٢٦ الشهر المذكور بان ذلك الجهادى اخبرهم بان الاعداء خذلهم الله تعالى منحصرين بالقيقر ولم يدعوا احدا يخرج منه ولو لادني مكان . وقد بلغهم بان الانصار جماعة الحبيب الحسن محمد خليفه نزلوا فى خيول وجمال كثيره بجهة كرسكو وهناك وجدوا اثنين ضباط ملازميه واربعة عساكر نفرات فقتلوا منهم واحد ملازم وزوجته وقتلوا الاربعه انفار واخذوا واحد ملازم وطلعوا نزلوا فى سياله وهناك اتتهم مركب بها غلال ثلثمايه اردب قاصده حلفا اخذوها وكذلك اتتهم مركب مشحونه بضاعه لنصراني اخذوها ثم جاءهم بابور متوجه نحو حلفا داخله خزنه نقود ضاربوه بالرصاص فخرج في تلك الساعه فوصل حلفا ورجع بامداديه الخ ما بجوابه المذكور كما يفهم ذلك سيدي من تشريفه بالتلاوه . ولذا لزم عرضه لجنابكم سيدي للاحاطه بذلك ومن طيه الجواب الوارد من الحبيب عبدالحليم مساعد وكذلك الجهادي المذكور وزوجته مرسول مع الحبيب عبدالهادي بحالته التي حضر بها للنظر في ذلك سيدي ، والسلام .

(٦٢) من النجومى الى الخليفة فى ١٤ رجب ١٣٠٥ (١٨٨٨/٣/٢٧)[١] .

سروره لسرور الخليفه بتسوية علاقته بمساعد قيدوم .

اعادة اسرة جماعة قيدوم من ضرص الي العرضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وءاله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه فى الدارين ونصر الله به الاسلام والمسلمين ، آمين .

سيدى بعد اداء التسليمات العاطره واشرف التحيات المتكاثره لهاتيك الطلعة البهيه وذاتكم

(١) مهديه ١/١/ المجلد الاول / ٥٧ ، بختمه .

(١) مهديه ١/١/ المجلد الاول /٥٨ ، بختمه .

الكريمة المرضيه نرفع لسيادتكم ان الامر الكريم الصادر من لدنكم بتاريخ ٢١ جماد آخر رد معروضنا بما حصل من المعافاة والموافقه وانصلاح الحال بيننا وناس الحبيب مساعد قيدوم والعفوا والمسامحه قد وصلنا وجميع ما تضمنه من انشراح الصدر من جهتنا وحصول السرور بذلك للاخوان وثناكم علينا سيدي وتزويدنا بالدعوة الصالحه والبركه وغير ذلك من السرور بذلك وصلنا سيدي فتلوناه مسرورين فرحين مستبشرين واثنينا على الله تعالي بما هو اهله اذ اثابنا ذلك من لدنكم سيدي وحصل لنا منه كل الفرح والسرور وزاد قلوبنا انشراحا ونورا والحمد لله على ذلك ، ونرجوه تعالى ان يوفقنا على الصراط المستقيم وان يتقبلنا ويجعلنا بجاهكم سيدي من اهل التكريم وان يحشرنا برضاكم وصالح دعاكم سيدي من من بمعيتكم فى الدنيا والاخرة من الفايزين وان يديم علينا رضاكم سيدي وعفوكم الي يوم الدين ، آمين .

هذا وقد اشرتم فيه سيدي بما ترآى من اولوية رجوع كافة عايلات جماعة الحبيب مساعد قيدوم التي توجهت لصرص الى ديم العرضى بطرفنا فى اقرب مده وان نتولى امرها بتعيين ناسات اهل همه وشفقه من طرفنا ليرحلوها الي العرضي مع تعيين احد من جماعة الحبيب المذكور ذو همه وشفقه من طرفه ويرفق مع من نعينهم ويتوجهون لحضورها برفق وتلطف وراحه تامه حتى يوصلوها بالعرضي لما انها هناك تشغل فكر الانصار عن ما هو مطلوب منهم من القيام بامر الجهاد وكفاح الاعدآ ، وبعد وصولها بالعرضى نفيد السياده بذلك الخ ما اشتمل عليه الامر من البشاره بحلول وقت الجهاد وعدم تعطيله . كل ذلك فهمناه وعلمناه وبالمداوله فى ذلك مع الحبيب مساعد قيدوم فى احضارها او ابقاها الأن بمحل الرباط ومتى اقتضت المصلحة الدينية احد الامرين سوآء كان حضورها او ابقاها كما اشرتم سيدي بالامر الثاني رقم ٢٩ الشهر المذكور يصير اجراه ومبادرتنا في السفر صوب سيادتكم قد اتفق الحال علي ابقاها الان هناك سيدي لما يحصل في الاشتغال بترحيلها من تفلت الاصحاب وعدم استقرارهم بالرباط وسد البغاز واوصينا الحبيب عبدالحليم مساعد عليهم كثيرا واكدنا عليه بمراعاتهم كما ينبغي بساير اوجه التلطف والرفق والاستوصي بهم خيرا وتفقد احوالهم وجعلهم علي بال ، ولذا لزم عرض ما اتفق عليه الامر في خصوصها لجنابكم سيدي للعلم بذلك ، هذا والسلام.

(٦٣) من النجومى الى الخليفة فى ١٤ رجب ١٣٠٥(١٨٨٨/٣/٢٧)(١) .

توكيل مساعد قيدوم ووضع الترتيبات ثم سفره للبقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه

(١) مهديه ١/١/ المجلد الاول /٥٩ ، بختمه .

السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق انار الله ببقاء طلعته الشريفة منار الدين وهدانا والمسلمين بهديه لاقوم طريق ، آمين .

سيدى من بعد اهدي افضل السلام ومبارك التحيات الزاكيات الفخام فابدي لجنابكم انه لما جآءنا كتاب سيادتكم رقم ٢٦ جماد آخر باذن المقابله والتصريح فى ذلك الممزوج بالرضي عنا والعفو واجابة دعوتنا وقبول مطلبنا فقد حصل لنا بذلك من الفرح والسرور بما لا يكاد يوصف لما هو حقيق فى ذلك من روياك سيدي ونظر محياك مع ما نلقاه من التربيه والمذاكره فى الله وتجديد العهد وغير ذلك من الفوايد التي لا تحصر. وعلي الفور اخذنا فى اهبة السفر صوب جنابكم سيدي وطبقاً لما اشرتم به اليّ بالامر الثاني باستحضار الحبيب مساعد قيدوم بطرفنا والمشاوره معه فى امر الجيش ومن يكون وكيلا عليه بدلا عنا وان من يحصل الاتفاق عليه بحسب مصلحة الدين يصير تعينه وكيلاً على كافة الجيش ليقوم بمصالحه تماماً مع التاكيد منا على كافة الجيش بامتثال امره ونهيه وموازرته علي اقامة الدين واقامة الصلوات الخمس وفعل الراتب وشهود العرضه وزيادة التشمير في امر الدين وارفاقه ببعض من صادقى الانصار اهل الدرايه لمساعدته فى رواج بيت المال وافتكار الاصحاب الذين بالرباط بارسال ما يلزم لهم من العيوش وغيرها حتي لا يحصل عليهم ضرر يودي الي الفشل وان نخبر كافة الاصحاب بسفرنا الي جنابكم وسرعة عودتنا اليهم وبالاخص ناس عبدالحليم مساعد وان نحرر لهم بذلك ليلا يحصل عليهم تزعزع وتسديد الامر الخ ما حواه الامر الشريف . وبناء عليه قد تداولنا مع اخينا مساعد قيدوم في من يكون وكيلا علي الجيش من بعدنا فاقتضي النظر تعينه هو واتفق الحال عليه اذ لا هناك اولي بالقيام بالامر غيره فعيناه وذاكرنا كافة الناس بذلك واكدنا عليهم باتباع امره ونهيه واستماع اشارته وموازرته وشد ازره وارفقناه ببعض الاخوان المامولين بحسن التدريب لمساعدته في امر بيت المال وترويجه والقيام بمصالح الجيش واوصيناهم بصرف جل النظر لمن بالرباط وافتكارهم بما لا بد لهم منه من عيش وغيره من امورهم الضروريه كما حررنا للحبيب عبدالحليم وكافة الاصحاب الذين معه بذلك وبتوكيل الحبيب مساعد قيدوم بدلا عنا ورفع الامور اليه من بعدنا وما تركنا للاخوان شيئاً من المفاكره والمذاكره والله المسؤل ان يتولانا ويتولاهم بسركم سيدي ونظركم ويسدد امرهم . وكذلك عينا للرباط سريه كبيره فيها ثلاثه رايات راية سيداحمد عبدالله ورايه ولد النور واحمد ادريس وجماعة عثمان صالح ارباوي مشتمله علي نحو الخمسمايه من الانصار ، وبضحوة يوم الخميس الموافق ٩ رجب اخرجنا راياتهم الثلاثه بالبرازه واخذوا فى اهبة السفر صوب تعينهم . ثم صار قيامنا نحوكم سيدي في ضحوة اليوم المذكور بعد ما اكدنا علي الحبيب مساعد بتشهيل تلك السريه وتسفيرها علي الفور لاجل شد ازر ناس الحبيب عبدالحليم مساعد في امر الدين ومعاونتهم علي

كفاح الاعدآء خذلهم الله ، وان شآء الله تعالي ببركتكم سيدي يتم وصولنا لديكم قريباً علي احسن حال واتم شان . وبذا لزم رفعه لسيادتكم سيدي ، والسلام .

(٦٤) من النجومى الى الخليفة فى ٦ الحجة ١٣٠٥ (١٨٨٨/٣/١٤)(١) .

طلب المنشورات المطبوعة والراتب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنوبه الحقير عبدالرحمن النجومي الي سيده ومربيه ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق هدانا الله بهديه لاقوم طريق ، آمين .

سيدي من بعد اهدا اغلا السلام وجميل التحيات اللايقه برفيع المقام فابدي لجنابكم ان الحال مقتض لوجود المنشورات بالجيش ومصاحبتها لنا للمطالعه فيها ومذاكرة الاخوان بمقتضاها ، وكذلك جانبا من الرواتب ليعطي منها من نري فيه الاهليه والقابليه لتلاوتها . ولذا قد حررنا هذه بالعرض لجنابكم سيدي نرجوا متي وافق ان ترسل لنا المنشورات التي انطبعت مع جانب من الرواتب مع عباس الحاج بشير وعبدالله جماع لما ذكر مع اكرامنا بالافاده عن ذلك سيدي ، والسلام .

(٦٥) من النجومى الى الخليفة فى ١٧ الحجة ١٣٠٥ (١٨٨٨/٨/٢٥)(١) .

توقفه في المتمة واجراءاته لتوجيه البطاحين لدنقلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبدالرحمن النجومي الي سيده وعروته الوثقي ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق حمانا الله بجاهه من كل حرج وضيق ، آمين .

سيدي من بعد اهدا شريف السلام واسدي التحيات المباركات الفخام فارفع لجنابكم الفخيم انه لما كان يوم السبت تسعه ذي الحجه تكامل وصولنا مركز المتمة بالسلامه وادركنا فيها العيد مع من لقيناه من قبايل البطاحين . وبعد انقضاء الصلاة فى ذلك اليوم خرجنا عليهم بمحلاتهم وتفقدنا احوالهم وذاكرنا من وجد منهم بالسفر . وبضحوة يوم الاثنين احدي عشر الشهر المذكور خرجنا رايه كل من احمد محمد عبدالباقي وراية البشير القصير وراية موسي ولد طه البكري بآبار الشبكات الكاينه بمسيرة ساعه ونصف من المتمه لاجل السفر واكدنا عليهم بسرعة القيام والتوجه

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٦٠ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٦١ ، بختمه .

الي دنقلا والآن بصدد التوجه اليها . وكذلك حضرنا بفريق الشخيباب فاكدنا على وكلا كل من احمد جبارت الله وابراهيم علي بسرعة الاستعداد والسفر والآن باقين علي الاهبه والقيام . وبالجمله فكل من وجدناه حاضرا بالمتمه من وكيل او اصيل اكدنا عليه بالسفر وبمشيئة الله تعالي يتم قيامهم علي احسن حاله في امد قريب ، اذ الرايات التي خرجت بالشبكات وجماعة الشخيباب قد صار قيامهم بالفعل . كما اكدنا علي نصف جماعة ابراهيم علي بالقيام معهم سوية ، وهكذا الباقون يتلوهم علي وجه العجله لانا مهتمين بامرهم كل الاهتمام . هذا لكن ان المذكورين فكثيرا منهم فرّ من المتمه وتغيب بالجهات الغير، فان احمد محمد عبدالباقي ذكر بان من غابوا من جماعته حال غيبته بالبقعه الطاهره اثنين وعشرون بيت وثمانيه رجال عزبان ، وكذا ولد نايل عرف بان من تغيبوا من ناسه خمسه بيوت واثنين رجال عزبان ، ولهم جماعه بالصعيد ما حضروا معهم من اول الامر. وان موسى ولد طه البكري ذكر بان من غابوا من جماعته عشرة بيوت من المتمه وله بقيت ناس متاخرين بالبقعه ترك اخيه لتنفيرهم والحاقهم به ، واما راية ولد الصادق فقد ذكروا بان المتغيب منها نحو النصف من ناسه والمترآى لنا انهم اكثر من النصف . واما راية ولد دمار اصلها مائة ثلاثه وثلاثين وقد قالوا ان البعض منهم تاخروا بالبقعه وبعد وصولهم المتمه غابوا منهم ناس ايضا ولم يبقي منهم الآن الا نحو الخمسه واربعين نفر فقط . وكذا راية ولد القصير ذكروا بان اصلها مايتان والذين تغيبوا من المتمه نحو الثمانين نفر ببيوتهم والباقين الآن لا يزيدون على مايه وعشرين . واما الشيخيباب جماعة ولد جبارت الله فعلم حالهم بالتمام . واما راية ابراهيم علي فلم نجد من يعرف بعددهم . واما راية ابو زيد فقد ذكروا كافة امرا البطاحين بانها مرقوعه علي اربعمايه نفر منهم من لم يحضر من البقعه اصلا ومنهم من المتمه والموجود منهم الآن لا يزيدون علي مايه نفر. وبعد حضوره عرفنا بان جماعته تلثمايه وستين والحاضر منهم الآن نحو المايه وستين فقط والباقون تغيبوا . وان شآء الله بعد جردهم ومعرفة عددهم من الذين سافروا وغيرهم بكشوفه عن جماعة كل منهم بالاسما سنرفع ذلك لجنابكم سيدي على اثر هذا معما يصير من سفرهم وقيامنا نحن . وكذلك نبهناهم باحضار قريب الغيبه ومعلوم الجهه منهم وتعين لذلك مخصوصين بالفعل . وان الذين تاهلوا للسفر من الجميع وتاهلوا لذلك فسنسفرهم امامنا والمتاخرين سنعين لهم من الاخوان من فيه الكفاه لتسفيرهم ويصير قيامنا نحن الي دنقلا . وعلي كل حال ساخابر جنابكم سيدي بعدد من سافر منهم قبل قيامنا ومن تاخر منهم لبعد ذلك بالايضاح والبيان. وحيث انه لا بد من رفع ذلك لسيادتكم سيدي قد التزمنا بعرض هذا. وان المخصوصين الذين تعينوا لمعلوم الجهه من البطاحين منهم عثمان نايل والمذكور حضر وعرف بانه لقي من توجه لهم من البطاحين بجهة الشرق فدعاهم بالحضور فمنهم من ابي ومنهم من ابّعد

ومنهم من اوعد بالمجي ، وجزا الله الاحباب محمد احمد البدري والريح حامد خير فانهم حاضرون علي ذلك كله وباذلون جهدهم في تنفير المذكورين معنا وغير ذلك من اوجه المساعده كما وجدناهم علي ذلك من قبل ، وان شاء الله يوم تاريخه ولغاية الغدي يصير قيامهم الجميع الي ابار الشبكات ثم يصير قيامهم منها . هذا ما اقتضاه الحال في امر المذكورين بالمتمه سيدي ، والسلام .

(٦٦) من النجومى الى الخليفة فى ١٧ الحجة ١٣٠٥ (١٨٨٨/٨/٢٥)(١) .

بجمع اهله النافعاب معه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الي سيده وولى امره ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصر الله بوجوده الدين واعاد علينا من بركاته والمسلمين ، آمين .

سيدي من بعد لثم الانامل الشريفه وتراب الاقدام وبث ما ينبغي من التحيات التاميات الزاكيات اللايقه بشريف المقام نعرض لطلعتكم الفخيمه ان اهلنا وخشم بيتنا النافعاب قد اهمنا امر جمعهم وضمهم علينا بالمره ، وقد تكلمت فى امرهم لديكم بذلك كما فصلناه غير مره لشريف العلم . وحيث ان اخينا خوجلي وعلي حمد شحم الدابي وعلي سوش وعبدالرحمن سليمان اخرناهم لاجلهم كما عرضنا في ذلك اولا سيدي فما زلنا نودّ التاكيد عليهم من لدنكم بالحضور بالبقعه ومن يحضر منهم بها يلحق بنا اذ انهم كثيرا ما تاخروا بديارهم واشتغلوا بالمزارع والمواشي ونحو ذلك من زينة الحياة الدنيا ودرجهم مع المجاهدين وسعيهم في الله اولي لنا ولهم من ذلك ، فنرجوا التنبيه من السياده عليهم بعدم البقاء بمحلاتهم مرة ثانيه واللحاق بالجيش سيدي ، والسلام .

(٦٧) من النجومى الى الخليفة في ١٧ الحجة ١٣٠٥ (١٨٨٨/٨/٢٥)(١) .

تصميم بعض البطاحين علي امير غير اميرهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الي سيده وسنده ووسيلته [الي] ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين واقر لنا بوجوده العين ، آمين .

سيدي من ما ينبغي رفعه لجنابكم الكريم ان البطاحين الذين كانوا جماعة ولد جبارت الله وكان موسي ولد طاه البكري اخبر سيادتكم بانهم رغبوه وارادوا ان يتبعوه قد حضروا عندنا بالمتمه

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٦٢ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٦٣ ، بختمه .

الجميع ، وبحضور المذكور نفوا تلك المقاله عنهم وقالوا لنا لا رغبناه ولا اتبعناه ولا وافقناه علي ذلك ولم نقبل الا احمد جبارت الله المذكور ، اما موسي فلا سبيل لاتباعنا له . ولما فهمنا منهم هكذا ووقع الامر بخلاف ما ذكر موسي راينا ان رفع ذلك لسيادتكم من ما لا بد منه للنظر في ذلك بما يترآى ومن ثم بادرنا بالعرض فيه سيدي اخباراً بالحال ، هذا والسلام .

(٦٨) من النجومى الى الخليفة فى ١٧ الحجة ١٣٠٥ (١٨٨٨/٨/٢٥)[١] .

جعفري يريد ان يتوجه معه لرفع اهله ببنبان وينهب للخليفة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الي سيده وسنده ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه ، آمين .

سيدي انه بوصولنا بالمتمه قد قابلنا هذا الاخي المدعوا عبدالله ابوصالح المذكور من الجعافره ومن مواليد المتمه والان ان اهله وقبيلته ببنبان بمديرية اسنا بارض الريف ، وغير واحد من الاخوان ذكروا بانه من اهل المرؤه التامه فى الدين وشهدوا في حقه بعلو الهمه في ذلك ومن المبادرين في هذا الشان . ولما علم بتحرك الجيش وقدومه نحو بلاد الارياف احب ان يكون معه لادراك فضل الجهاد ولاخراج اهله واعمامه واخوانه وابناء عمه وضمهم مع الانصار ليكونوا معهم وفي حزبهم وتعلقت نيته بالوصول لدي جنابكم الكريم لذلك ، وها هو قادماً سيدي فمهما يستصوب في ما ذكر من امره فالامر مفوض فيه لجنابكم سيدي ، والسلام .

(٦٩) من النجومى الى الخليفة فى ١٩ الحجة ١٣٠٥ (١٨٨٨/٨/٢٧)[١] .

ترحيل العيوش من البقعة لدنقلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التبليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الي سيده وولي امره ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

سيدي من ما انهيه لرفيع جنابكم انَّ الاخبار المسموعه من دنقلا من حيث المعاش انها في ضيق شديد والعيش متعسر الوجود فيها . ولقد كنتم اشرتم الي سيدي بجمع الجمال من دنقلا وارسالها الي البقعة الطاهره لنقل غلال من هناك الي الحدود ليكون زاداً للانصار حين نفارهم لارض العدوا . وبعد ان وصلنا بالمتمه وجدنا فيها الجمال التى تراد للايجار كثيره وموجوده ولاتصال حدودها بالشايقيه كذلك متيسر حضور الجمال منها الي المتمه للايجار بسهوله . ومن ثم

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٦٤ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الاول / ٦٥ ، بختمه .

راينا ان ارسال العيش المقتضي ارساله الي الحدود ما دام البحر دميره ليترحل منها الي دنقلا كما سبق ترحيل الغلال الاول اولي من بعث الجمال الي البقعه والترحيل من هناك واسهل نقلاً لان جمال دنقلا جمعها متعسر جداً. وما دام الحبيب محمد نافع الذي رحل الغلال الاول ارفقناه بمحمد عبدالحكم للمساعده في سفر البطاحين فنرجوا مع الموافقه ان يرسل له الغلال بالمتمه ليرحله الي الشايقيه ثم ينقل منها لجهة صرص . وكذلك النقديه المقتضيه للايجار لترحيله . فمن حيث ان الانصار هناك الان باقون علي درجة القيام للغزوا ولا يخلوا الحال من حصول الضرر عليهم وان وجد شيي لا يكن فيه فضل عن صرفه لهم لاجل زاد الطريق وغير ذلك من ضروراتهم فمع ذلك ان وجد شيئ ببيت مال العموم لايجار ذلك الغلال فمع الموافقه نرجو التنبيه علي من ينبغي بارساله لمحمد نافع المذكور لترحيله به علي وجه العجله او ان ريئت احالة الايجار على بيت مال بربر فيها . وعلي كل حال فمهما يترآى للسياده في ما ابديناه يكرم علينا بالافاده فيه سيدي اذ النظر في ذلك لجنابكم الكريم مفوض سيدي ، والسلام .

(٧٠) **من النجومى الى الخليفة فى ١٩ الحجة ١٣٠٥ (١٨٨٨/٨/٢٧)** (١) .

تسفير البطاحين وسرعة عودته الي دنقلا بأمر الخليفة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير هفواته عبدالرحمن النجومي الي سيده وسنده ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق انار الله بشريف طلعته معالم التحقيق وسلك بنا والمسلمين بهديه اقوم طريق ، آمين .

سيدي نهدي الي هاتيك الطلعة البهية افضل السلام وجزيل تحيات تليق برفيع القدر وعظيم المقام ثم فانهي لجنابكم الفخيم سيدي ان تأنينا مع البطاحين هذه الايام فهو بالنظر لما رايناه من احوالهم وتثبطهم عن السفر وكراهيتهم السفر الى دنقلا يزعمون ان بها الجوع فتسللوا عن الديم كل يوم جماعةً وفرادي ببيوتهم ويفر بها وما زلنا معاينين امرهم بنفسنا والوقوف عليهم بمحلاتهم الي ان اكدنا علي روساهم بان من يهرب منهم فلا بد من مجازات ريسه وتجريد مجاوروه ، فبالحرص عليهم بذلك انجلوا من ديمهم وخرجوا بابار الشبكات جميعا حال كونهم مسافرين علي اثر من تقدمهم كاحمد جبارت الله وجماعته ونحوهم فان المذكور وجماعته امثل القوم واحياهم واسمعهم لما يومر به وجماعته كثيرون على حالهم بالتمام . ولذلك بالامس توجهنا اليهم من الصباح بالابار المذكوره فاخذنا معهم اليوم بتمامه هناك لتحقيق الناس ومعرفة عددهم رايه رايه بالكشوفه لعرضها لجنابكم سيدي كما وعدنا . ولما لم يتناها امر الكشوفه الي الغروب نحن حضرنا بالمتمه

(١) مهدية ٦٦/١/١ ، بختمه ، وقال في التاريخ : يوم الثلاث .

وتركنا معهم بعض الإخوان للمبيت معهم هناك وتتميم الكشوفه واحضارها . ويمجينا منهم قبل العشاء بقليل صادفنا امر سيادتكم رقم ١٧ هذا الشهر المامورين فيه من لدنكم سيدي بسرعة التوجه الي دنقلا علي وجه الفور لادراك الانصار هناك والتداول معهم فيما يلزم حيث انهم تحركوا للسفر نحو بلاد العدو وتحتم رايهم علي ذلك وغزوا الرايات فى البرازه وان نوكل احدا من الاخوان ليسفر البطاحين ويلحقهم بنا الخ ما تضمنه الامر الكريم . وحيث ان المذكورين آل امرهم الي السفر والقيام بالمره من المتمه ونواحيها فصار لا لنا الا السفر كما بيتنا النيه علي ذلك في هذا اليوم . وعملا بمنطوق الامر الشريف قد صار قيامنا فيه كما نوينا وقد اوكلنا كلا من محمد نافع ومحمد عبدالحكم لحثهم وسوقهم الي القيام فانهم تاهبوا واستلموا الجمال واشرنا عليهم برفع خبرهم لسيادتكم بما يتم امرهم . واما كشوفتهم فبليلة تاريخه ارسلنا للاخوان الذين تركناهم هناك ليحضروا بها وسترسل صوب جنابكم سيدي من طرف اوليك الاخوان . ونحن توجهنا علي بركة الله تعالي فنرجوا سيدي دخولنا تحت صالح الدعاء والقاء النظر نحونا والعفو عنا كما تعودنا ذلك من لدن جنابكم سيدي ولهذا عرضنا هذا ، والسلام .

سيدي ان الاخوان الذين باتوا بالشبكات لاجل الكشوفه حضروا بها بعد الفراغ من هذا وبلغت عدتهم ١٣٤٧ نفر كما يتضح ذلك من تشريفها بالمراجعه وها هي مرسوله طي هذا وداخل بهذا العدد السداسي منهم ما عدي راية ابراهيم علي فما عرفنا عددها لعدم من يعرفنا بها ، هذا والسلام .

(٧١) من النجومى الى الخليفة فى ١٩ الحجة ١٣٠٥ (١٨٨٨/٨/٢٧)(١) .

استنفار بعض البطاحين من ابي دليق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الي سيده ومرشده ومربيه ووسيلته الي الله خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نصره الله وتولانا بجاهه ، آمين .

سيدي بعد اداء واجبات السلام ومزيد التحيات اللايقه بشريف المقام ولثم تراب الاقدام فابدي لمكارمكم سيدي أنَّ الحاج محمد ابو ذقن هذا فهو من اقاربنا النافعاب وهو من روس الناس فيهم وان جماعته مقيمين بجهة ابي دليق وانه وكافة جماعته اسماهم مبينه بالكشف الذي متضمن اسماء كافة الاهل السابق رفعه لجنابكم سيدي هناك ، ولما سمع بوصولنا بالمتمه اتانا راغباً المقام باهله وكافة ناسه الثاوين بابي دليق وقد أحببنا ان يصل لدي السياده للزياره والمقابله اسوة اهله

---

(١) مهديه ١/١/ المجلد الاول /٦٧ ، بختمه .

المطلوب حضورهم هناك ، وها هو قادماً سيدي نرجوا بعد النظر في ذلك صدور الامر الكريم له بيده باستنفارهم من ابي دليق ولحاقهم بنا معه . ولذا لزم العرض في شانه وشأنهم بذلك سيدي ، والسلام.

(٧٢) من النجومى الى الخليفة فى ٢٠ الحجة ١٣٠٥ (١٨٨٨/٨/٢٨)[١] .

بتوكيل أمير لولده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الي سيده وسنده ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

سيدي وسندي ان الاخي في الله احمد محمد خير علي مقتضي أشارتكم سيدي قد قابل اهله وجماعته بجهة المتمه وتذاكر معهم في امر السفر فقبلوا ، وكان مراده حضوره علي سفرهم لكن نحن رغبنا سفره معنا سويه كما نبهناه علي ذلك وقلنا له اوكل لك وكيلا يقوم بامر سفرهم من بعدك فاختار توكيل ولده المامون لذلك ، والتمس رفع ذلك منا لجنابكم سيدي للاحاطه بسفره معنا وتوكيل ولده المذكور لصدور الاشاره من لدنكم سيدي باعتماد توكيل ولده نايباً عنه ليقوم بسفرهم والحاقهم به بوجه الفور سيدي ، والسلام .

(٧٣) من النجومى الى الخليفة فى ٢٦ الحجة ١٣٠٥ (١٨٨٨/٩/٣)[١] .

استنفار الشايقية ونقل العيوش لمركز صرص

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الي سيده وسنده ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا بجاهه وهدانا بهديه ، آمين .

سيدي وعروتي بعد ان اهدي لشريف المقام جزيل السلام ومبارك التحيات الفخام ولثم الانامل الشريفه وتقبيل الاقدام الطاهره المنيفه فانهي لجنابكم الكريم انه لما كان يوم الاثنين خمسه وعشرين الحجه انتهى وصولنا بجهة الشايقية بمركز صنم وذلك هو سادس ايامنا من المتمه ولم يكن بنا ادني سقم او الم ما عدي مشقة السفر. وباليوم المذكور دعونا كافة روساء اخطاطهم والناس كافه وتلونا عليهم سيدي منشور السفر والنفار الصادر من لدنكم لعموم اهالي دنقلا بذلك فاجابوا وقبلوا وحثيناهم حثا كليا على ذلك وضربنا لهم مواعيد وآجال قريبه ليلحقوا فيها بالعرضي حال كونهم مستعدين للسفر والغزو متاهبين . وان شآء الله فى الغد يصير قيامنا نحن

---

(١) مهديه ١/١/ المجلد الاول / ٦٨، بختمه .

(١) مهديه ١/١/ المجلد الاول /٦٩ ، بختمه .

ومن معنا من الانصار ومن لقيناه منهم بصنم الي العرضي بحيث كلما مررنا علي جهة او خط من جهات دنقلا ندعوا اهله بمنطوق ذلك المنشور النفيس ونحثهم علي العمل بما تضمنه من القيام بامر الجهاد . وان شاء الله تعالي لم يكن لنا التفات الي شي آخر ما عدي الاشتغال بتجمع الانصار وجمع اهالي البلد وتحزبهم وتحريضهم علي الجهاد والاستعداد الكلي لذلك . وسارفع ما يتم عليه الحال لجنابكم سيدي بعد الوصول بمركز العرضي بلا تعطيل لتكون الاحوال معلومه لدي الجناب علي التفصيل . هذا اما عن امر الغلال الذي اشرتم بارساله سيدي من البقعه الطاهره الي صرص ليكون هناك زاد للانصار فقد اسبقنا فى مادته العرض لسيادتكم من المتمه بكيفية الجمال وسهولة الحصول عليها من جهات المتمه ونواحيها ومع ذلك قد اخرنا الحبيب الهاشمي الزبير بجهات الشايقيه لجمع تلك الجمال منها ومن نواحيها ايضا وارسالها لذلك حسب الاشاره . واما امر البطاحين فقد فصلناه سيدي لجنابكم يوم قيامنا من المتمه بحسب ما حققناه في ذلك بالكشوفه اللازمه عن راية كل منهم عدي راية ولد دمار فانها سقطت عن الكشف وحقيقتها كما بيناه بالمعروض الاول لسيادتكم . وقد أكدنا علي الاخوان المعينين لسوقهم ووصولهم دنقلا برفع خبرهم لجنابكم اول فاول بحيث كلما سافرت رايه او جماعه يخابروا عنها . وبالجمله فروساهم اوروا بان لهم ناسات غايبين ومتوقع حضورهم قريب ، وما ادخلناهم في الكشوفه واشرنا لاوليك الاخوان بانه لو حضروا منهم جماعه او بعض يخبروا عنهم وما تركنا لهم من الايصا في ذلك شيئ ، وللعلم بذلك كله سيدي عرضنا هذا ، والسلام .

(٧٤) من النجومى الى الخليفة فى ٢٩ الحجة ١٣٠٥ (١٨٨٨/٩/٦)[١] .

تسمية مولود له

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الي سيده ومرشده ومربيه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق نفعنا الله به والمسلمين واعاد علينا من بركاته في كل وقت وحين ، آمين .

سيدي ان احدي زوجاتنا بنت ابراهيم الكباشي اتت بغلام ذكر كما ورد لنا بذلك الخبر من الحبيب مساعد قيدوم وولدنا الحسن . والحال نحن باثناء العتمور ما بين المتمه والشايقيه وحيث انه لا بد من رفع خبره لجنابكم سيدي للعلم بولادته قد التزمنا بعرض هذا لترد الينا الاشاره بما تراه السياده من الاسماء لذلك المولود وموافقاً له لتسميته به اذ ان تسميته موقوفه الآن لحين صدور

(١) مهدية ١/١/المجلد الاول/٧٠ ، بختمه .

الاشاره بما تروه سيدي في تسميته فالامر موكول لجنابك سيدي في ذلك ، هذا والسلام

واما المولود الذي اخبرنا جنابكم بولادته مذ كنا بالبقعه الطاهره وسميتوه بعبد الله فذلك امه بنت عبد الله ولد دفع الله اخت عبد المجيد وللعلم بامه ايضا حررنا هذه الحاشيه سيدي ، والسلام (٢) .

(٧٥) من النجومي الي الخليفة في ٦ محرم ١٣٠٦(١٨٨٨/٩/١٢) (١) .

مرضه . يعرض حال الجيش بعد النظر فيه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده ومرشده ومربيه خليفة المهدي عليه السلام سيدى الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وهدانا بهدايته ، آمين .

سيدي من ما ينبغي احاطة الجناب به علما ان العيا الذي كان ملازماً لنَا من عهد ان قابلنا السياده مَا زال يتأخر عنا وخفتْ مناوشته لنا باكثر من ما كان عليه اولا وصار خفيفا حتى بعد وصولنا بالديم ركبنا فرساً وطردناه ونزلنا على احسن حال ما احسبنا الا بالم خفيف جدا وذلك بخلاف عاداته السابقة ، وكل ذلك من بركاتكم سيدي والحمد لله على ذلك وعلى مقتضى ما اشرتم لنا بشرب التريبة قد اجرينا استعمالها والله المسول ان يتم بالخير هذا وان شاء الله تعالى بعد الوقوف عى حقيقة الجيش واحواله سارفع خبره لجنابكم بما عليه الحال وبما يبدو من امره بالحقيقه بكشفه وايضاحه ليكون الحال مدروكاً لديكم سيدي علي التفصيل . ولكون انه لا بد من الاخبار بهذا ايضا حررنا هذه البصله لسيادتكم سيدي ، والسلام .

(٧٦) من النجومي الي الخليفة في ٦ محرم ١٣٠٦ (١٨٨٨/٩/١٢) (١) .

يرجو الاذن لاعطاء البيعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده وولي امره خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وهدانا بهديه ، آمين .

سيدي انه لما وصلنا بجهات دنقلا فكثيرا من الناس ياتونا لطلب البيعه ويلتمسوها منا وقد حصل التوقف منا عن ذلك نظرا لعدم الاذن من جنابكم فيها هذه الدفعه . وقد راينا ان رفع ذلك لسيادتكم امر لازم وها قد بادرنا بعرض هذا للنظر فيما ذكر وصدور الاشارة الشريفة بما يترآى

---

(٢) حاشية بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /١ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /٢ ، بختمه .

سيدي للعمل بها ، هذا والسلام .

(٧٧) من النجومي الي الخليفة في ٦ محرم ١٣٠٦ (١٢/٩/١٨٨٨) (١) .

يطلب الاذن لكاتب يريده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام سيدي الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وهدانا بهديه ، آمين.

سيدي ان لعبد الصمد الطاهر ابى صفيه اخ يدعى مدنى كنا التمسناه المساعده في الكتابه لان الاخي الذي معنا منفرد في الكتابه ولا مساعد له مع تراكمها عليه وتكلمنا معهم في اخذه معنا لذلك وتوقف الامر للاذن من لدنكم له بالسفر معنا للمعاونة فيها وللاشتغال بامر السفر ما تمكنا من الاستيذان من جنابكم سيدي الى ان صار قيامنا ومن ثم رفعنا الامر في ذلك لسيادتكم نرجوا مع الموافقة الاذن له بالحضور لطرفنا لاجل المساعده فيها مع ذلك الاخي وارساله لنا سيدي مع اكرامنا بالافادة في شانه بما يترأى سيدي والسلام .

((٧٨) من النجومي الي الخليفة في ٦ محرم ١٣٠٦ (١٢/٩/١٨٨٨) (١) .

يخطره باختياره عاملين علي خط الشايقية وعامل علي ام بكول
ويرجو اعتمادهم واعتماد راياتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى الله خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدي من ما ينبغي رفعه لكريم الجناب انه لما وصلنا بجهة الشايقيه بمركز صنم قد اتونا جميع اهلها من النقبا وغيرهم وبالمداولة معهم فيمن يكون عاملاً عليهم فاهالي خطها الصعيدي اختاروا احدهم محمد احمد الزومه ليكون عاملاً عليهم وتوافقوا عليه ، وكذلك اهل خطها البحري اختاروا منهم علي ولد سورج ، ولذلك نحن باركناهما لهم واتممنا لهم أمرهما . وكذا بعد مجينا بام بكول حضروا كافة اهلها وداولناهم فيمن يكون عليهم عاملاً قد توافقوا على رجل منهم يدعى محمد الرفاعي ، وكذلك باركناه لهم وجعلناه لهم عاملا كما توافقوا عليه . والجميع اكدنا عليهم باتباعهم وحثينا العمال المذكورين على تنفير ناساتهم في المواعيد التى ذكرت بالمعروض الكبير

---

(١) مهديه ١/١/ المجلد الثاني /٣ ، بختمه .

(١) مهديه ١/١/ المجلد الثاني /٤ ، بختمه ، تقيد بوجه ١ .

وصار من اللازم اعطاهم رايات لجمع ناسهم تحتها كما هو مطلوب حسب رغبتهم واوعدناهم برفع ذلك لسيادتكم للعلم بهم والتماس الرايات لهم من السيادة ولذا ها قد عرضنا امرهم لجنابكم الفخيم سيدي للنظر فيما ابديناه في امرهم ومع الموافقة ترسل لهم رايات لاعطاهم اياها كما رغبوا ومع ذلك فالامر فيهم مفوض لسيادتكم ، هذا والسلام .

(٧٩) من النجومي الي الخليفة في ٦ محرم ١٣٠٦ (١٨٨٨/٩/١٢) (١) .

اجراء مشدد اثر وصوله الديم بمنع نقل الاقوال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

سيدي انه بعد ما وصلنا بالديم وتليت المنشورات على كافة الانصار قد اكدنا عليهم تاكيدا شديدا بقطع مادة الوساوس والنقايل وغير ذلك من ما لا ينبغي اتصافهم به كالمداخلات فيما لا يعني وكل منهم يشتغل بامر دينه ويقف عند حد ادبه وإنذرناهم بانه من الان فصاعد لو نقل احدٌ كلاماً بوجه الافساد بين مطلق الاخوان او بيننا وبين اخينا مساعد اياً كان منهم او تداخل فيما لا يعنيه او تعدي بوجه ما من اوجه التعدي فلا بد من رفع امره لجناب سيدنا خليفة المهدي عليه السلام ليشير لنا بما يراه فيه سواء كان بصلب او قطع من خلاف حيث انه سعى بفساد وتفريق بين المسلمين ولا سيما نحن وحبيبنا مساعد فاكدنا عليهم كافة بالكف عن التداخل بيننا واخبرناهم بان من ياتينا بكلام من حبيبنا المذكور فحتما من القبض عليه وسجنه ورفع خبره لسيدنا خليفة المهدي عليه السلام او ياتيه هو كذلك يخبرنا به بضبطه ووضعه بالسجن ورفع امره وما تركنا لهم من الزجر والكف عن ذلك شيئا، والجميع تابوا وانابوا وامتثلوا وانقادوا لمنطوق المنشورات واجابوها بالسمع والطاعه . وان شاء الله سينصلح الحال كما ينبغي فانا قد عاهدنا الله تعالى بالتشمير الكلي على حفظ اشاراتكم سيدي والقيام بها على الوجه الاتم وعلى ان لو رأينا ادنى خلل من اي احد كان او وجه فساد بوشي ونحو ذلك فرفعه بوقته . ونسأل الله تعالى يسركم عنده ان يصلح احوالنا ويقوم اعوجاجنا ولا يبلغكم عنا الا ما يسر جنابكم عنا سيدي ، والسلام .

(٨٠) من النجومي الي الخليفة في ٦ محرم ١٣٠٦ (١٨٨٨/٩/١٢) (١) .

عرض حال ديم دنقلا واجراءاته للتحرك للجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /٥ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /٦ ، بختمه ، تقيد بوجه ١ .

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنوبه وهفواته عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق نصر الله ببقاء طلعته الدين واعاد علينا من بركاته والمسلمين ، آمين .

نهدي لجناب سيدي وسندي ازكى السلام ومزيد التحياة التى تليق بشرف الذات وعلو المقام ثم فابدي لجنابكم الفخيم ورفعة مقداركم السليم انه لما كان يوم الاثنين المبارك الموافق ٣ من شهر المحرم تم قدومنا بالعرضي بالسلامه مع من معنا من الانصار وجزى الله الحبيب مساعد خيرا فانه وكافة الانصار الذين معه قابلونا باحسن مقابله بترحيب وقبول طيب واكرام تام فوجدناهم على حالة طيبة فرحين مستبشرين ولامر الجهاد مستعدين ومتحزبين ، ثم تلونا عليهم المنشورات الصادره من لدنكم سيدي بحضورهم كافه الانصار والجهادية فسمعوها باذن واعيه وتلقوها بقلوب صافيه وقبولها واجابوها وسيعملوا بمنطوقها، وان شاء الله من الان فصاعد لا يحصل ادنى خلل في امر الجيش ببركتكم سيدي والقاء نظركم عليهم . وبحال سيرنا الى العرضي وقفنا على كافة اهالي البلد الذين بطريق العرضي واسمعناهم المنشور الصادر من السياده لهم ودعوناهم بمقتضاه ونبهناهم تنبيها اكيدا بالاهبه والقيام في الله خفافاً وثقالاً وما تركنا لهم من الحث شيئا وضربنا لحضورهم بالديم اجلاً غايته في العشر الاواخر من هذا الشهر بحيث لا يجاوزوه ولا يتعدوه . وكذلك بعد ان وصلنا بالعرضي نبهنا بحضور كافة الانصار المتفرقين بالخارج وعلى الموجودين فيه بالاستحضار والاشتغال باهبة السفر . وبعد تمام امر التجمع والاهبة سارفع الخبر لجنابكم سيدي على التفصيل ان شاء الله ، نحن والاخوان الذين قدموا من سيادتكما اعنى ابراهيم الحاج ومكي ابو حراز والهادي دفع الله حسب الاشاره فان المذكورين صادفونا بام بكول بيوم الجمعة غاية الحجه وسلمونا الامر الصادر معهم لنا في هذا الخصوص ونظرا لما عليهم من تعب السفر ومشقة العتمور وتعب جمالهم تاخروا بعدنا قليلا لاستراحة زواملهم فقط واللحوق بنا وسيحضروا عندنا اليوم او غدا بحسب مسافة الطريق . وكذا الناس الموالين الديم من اهل خط العرضي وغيرهم حضروا بالديم وتليت عليهم اوامر السفر والنفار في سبيل الله ونبهناهم بما نبهنا به غيرهم من اهل البلد وما بقي منهم احد الا وبلغته دعوتكم سيدي بالنفار والقيام للجهاد والله المسول بجاهكم وقدركم عنده ان يتم الامر على احسن حال واكمل منوال . وحيث انه لا بد من العلم بجميع ما ذكرناه قد التزمنا بعرض هذا لجنابكم سيدي . اما الانصار الذين بصرص مع الحبيب عبد الحليم مساعد فجاري اللازم في ارسال المنشورات اليهم هناك لاسماعهم اياها كما سمعوها الذين بالعرضي . وكذلك الامر الذي حضروا به او بيد الاخوان ناس ابراهيم الحاج ومكي والهادي تلوناه على كافة الناس الانصار واهل البلد تاكيدا في امر السفر وسرعة الاهبة

والاستعداد ، هذا سيدي والسلام .

سيدي ان الاخوان ابراهيم الحاج ومكي ابي حراز والهادي دفع الله لما تاخروا عنا بام بكول بقدر الاستراحه لدوابهم فقد ابقينا معهم محمد احمد الكباشي لمصاحبتهم في الطريق ودلالتهم عليه وان يلازمهم باثناء السفر الى ان يصلوا بطرفنا ولهذا لزم التحشية ، والسلام .

استقر ان الاحباب المذكورين ابراهيم الحاج ومكي ابي حراز والهادي دفع الله قد تم وصولهم بطرفنا بالديم ساعة تاريخه في الساعة الثالثة من هذا اليوم وللعلم بهذا ايضاً لزم الالحاق سيدي ، والسلام .

(٨١) من النجومي الي الخليفة في ٢٠ محرم ١٣٠٦ (١٨٨٨/٩/٢٦) [١] .

يرفع حادث قتل واعلام شرعي بذلك وينتظر امره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وفقنا الله بجاهه احسن التوفيق ، آمين .

من ان اهدي لجنابكم الرفيع درر السلام وتقبيل الايادي باطنا وظاهرا وثم الاقدام فارفع لجنابكم الفخيم ان عثمان عبد المطلب نايب الشرع بالسريه رفع لنا مخاطبه ومعها اعلام شرعي مقتضاه ان ادريس ولد محمد الارقاوي من المهاجرين قتل صالح ولد علي البناوي من اهالي دنقلا بطعنة له بسكين مات بها ولما سيل ادريس ولد محمد بالشريعه عن قتله لصالح ولد على البناوي من عدمه اقر بانه طعنه بالسكين في ذراعه اليسرى وكلوته اليسرى الى ان وصلت الطعنة في المصران لغايتما توضح بالاعلام الشرعي . وحيث ان هذا مما يرفع للجناب الشريف لزم عرضه للاحاطه بذلك سيدي وما يوافق يصدر به الامر الكريم للعمل بمقتضاه سيدي . وذات الاعلام والمخاطبه واصلين لصوب سيادتكم مع هذا سيدي ، والسلام .

وان القاتل المذكور فهو من جماعة العباس محمد بدر من الانصار وللايضاح لزم التذيل ، والسلام .

(٨٢) كشف بأهل احمد حمزة التوم [في ٢٠ محرم ١٣٠٥] (١٨٨٨/٩/٢٦) [١] .

والدنا همزه محمد التوم وولدنا محمد وعلي اخيه ويوسف اخيهما ووالدته وعوايلنا اهل منزلنا وقدرهم ثلاثة بسلوه ومنزل عدد ٢ ولدا وبنتا ٢ [...] وزوجة اخينا ادريس خاصه وزوجة اخينا محمد حجازي

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /٧ ، بختمه ، تقيد بوجه ١ .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /٨ ، بختمه .

١	بابكر علي محمد التوم	١	البشير احمد فضل الله
١	ضباب احمد	١	احمدون ولد توم
١	سعد بن محمد هاشم التوم	١	محمد ولد توم
١	هاشم محمد التوم	١	طاشين خياب
١	سعد هاشم التوم	١	محمد ولد عثمان
١	فضل الله الخير	١	محمد سعيد العوني
١	محمد ولد توم	١	رحمة الله اخيه
١	محمود اخيه	٢	حسن اخيه وحسين اخيهما

(٨٣) من احمد حمزة التوم الي النجومي في ٢٠ محرم ١٣٠٥ (١٨٨٨/٩/٢٦) (١) .

بتنفير اهل احمد حمزه التوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه احمد حمزه التوم الى سيدي وولي امري عبد الرحمن النجومي لا ذال موايداً يعز به دين الاسلام ويفتخر ، أمين .

سيدي ايدك الله تعالى ان اهمية الجهات وحية (٢) والمسافه لهذا قصرة وسيادتكم لا عليها خفيه وجود اهلي بمحلاتهم لقاية تاريخه وتشوقي لهاولاي الموضحون اعلاه لا عليه يعلوا حيث انهما مهجة قلبنا كونهم الولد والوالد . وكنت قبل هذا اعلنة السياده بحضور الحمية الدايه وهما من الجملة وطال الامد ورجونا باستحسان اقتصار هاولاي الامر بتدريج ما ذكرناهم كونهم النفس فها نحن قد رفعنا امرهم نرغب سيدي التحرير لسيادة خليفة المهدي عليه السلام الى الخفرا من بيت مال المتمة بتنفير هاولاي الموضحون وسرعة بدار حضورهم لتمام العهد ورفع الشاغل وفيما اوضحناه الراي للسيادة بالاقتضي ، والسلام .

(٨٤) من النجومي الي الخليفة في ٢٠ محرم ١٣٠٦ (١٨٨٨/٩/٢٦) (١) .

بتنفير اهل احمد حمزه التوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى الله خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه ، آمين .

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٨ أ . (٢) عبارة غير واضحة .

(١) مهدي ة١/١/ المجلد الثاني / ٨ ب ، بختمه .

سيدي ان الحبيب احمد حمزة التوم يجوابه باطنه يرغب حضور والده حمزة التوم واخوانه وبني عمه واستنفارهم من بلدهم هناك وجمعهم عليه وحضور عايلاته التي هناك وعايلات المذكورين ، وقد بين اسماهم بداخل الجواب كما يتضح ذلك لديكم سيدي عند تشريفها بالمطالعة والتمس رفع امرهم لجنابكم سيدي لصدور الاشاره لمندوب جهة المتمة بتنفيرهم وارسالهم اليه . ولذلك ها قد رفعنا امرهم لجنابكم سيدي لاجرى ما يوافق في شانهم سيدي ، والسلام .

(٨٥) من النجومي الي الخليفة في ٢٠ محرم ١٣٠٦ (١٨٨٨/٩/٢٦) (١) .

بشأن واقعة القيقر بحلفا يرفع ما ورد اليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومي الى سيده وملاذه ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدي ان الجواب الذي بطي هذا ورد من المكرم عبد الحليم مساعد بتفصيل واقعة قيقر حلفا الصغير وبيان من استشهد من الانصار فيها فها هو مرسول لجنابكم سيدي ومعه كشف باسما الشهداء رايه رايه للعلم بمفصلاتها ومبدأ امرها سيدي ، والسلام .

(٨٦) من النجومي الي الخليفة في ٢٠ محرم ١٣٠٦ (١٨٨٨/٩/٢٦) (١) .

العلاقة بينه وبين مساعد قيدوم وبين الاخير وعبد الحليم مساعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ومحل رشاده خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وهدانا بهديه ، آمين .

سيدي من بعد اهدي شريف السلام وتقديم مراسم الاكرام والاحترام نبدي لرفيع جنابكم انه لما قدمنا الى العرضي وتقابلنا مع الحبيب مساعد قيدوم فقد حصل منه القبول التام لنا وفرح بذلك وما راينا منه الا الاكرام والمحبة كما اسبقنا رفع ذلك لسيادتكم بالبسطه الاولى . وثم حصلت المعافاة بيننا وبينه والايتلاف وحسن المعاشرة كما ينبغي ولا زال الحال على ذلك فجزاه الله كل خير . وان شاء الله من الان فصاعد لا يحصل ادنى ما يودي الى خلل في ذلك بجاهكم عند الله تعالى وسر نظركم علينا . غير انه بحسب ما ظهر لنا من الاحوال ان بين اخينا مساعد قيدوم والاخي عبد الحليم مساعد عدم تراضي وتوافق بسبب النقايل التي جرت بينهما من الوشات . وبما

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /٩ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /١٠ ، بختمه .

ان المذكورين قايمين بامر الدين وعليهما مدار فى هذا الباب ومثلهما لا بد من ايتلافه وموافقته وحصول المحابه بينهما فقد استحسنا اخبار جنابكم سيدى بما هو حاصل بينهما ولذا اعرضنا هذا للنظر فى ذلك ونرجوا مع الموافقة مخاطبتهم راساً بمذاكره فى هذا الخصوص بالمعافات والمصافاه والاتحاد كرجل واحد لينصلح بها حالهم ويزول ما كان حاصل من ذات بينهم حيث انهم الان على حركة القدوم لارض العدو . فان مذاكراتكم سيدى تنفع المومنين امثالهم وتصلح شانهم وذلك لانجماع الامر وسلامة الصدور واتفاق القلوب وتفرغها لنصرة الدين وجهاد الكافرين . والمرجو من الله تعالى انه لا يبلغ شريف مسامعكم عنا الا ما يرضيكم سيدى ويسر بالكم من جهتنا والامر مفوض لسيادتكم فى ذلك ، والسلام .

(٨٧) من النجومي الي الخليفة في ٢٠ محرم ١٣٠٦ (١٨٨٨/٩/٢٦) (١) .

يقترح قفل التحول من راية الي راية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام سيدي الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق نفعني الله به والمسلمين واعاد علينا من بركاته في كل حين ، آمين .

سيدى من ما ينبغى رفعه لكريم جنابكم وفسيح رحابكم انه لما سبق صدور الامر الكريم من لدنكم سيدي في سنة ١٣٠٤ لنا بمنع الانصار من الاضافات والتنقلات من راية الى اخرى فقد قرأناه عليهم كافه وجرى العمل بمنطوقه وعلى مقتضاه انسد بابها وقنع طلابها ولو التمسوها لم يجدوا لها سبيلا وكل منهم استقام في رايته ورضي بها الى ان سافرنا صوب جنابكم الرفيع وهم على ذلك . وبعد قدومنا من لدنكم سيدي ووصولنا بالديم وجدنا بعضا منهم تشوف لذلك بعد اياسهم منها ورضاهم بعدمها . وعلى ما تشاهد لنا سيدي من حال الاخوان انه ان لم ينسد باب الاضافة كليةً ولم يجابوا لها فكثيرا منهم لم يثبتوا براياتهم بل يطلبوا الانتقال منها الى غيرها فتحصل مشغوليه في ذلك . ومن هنا راينا ان نرفع ذلك لسيادتكم والاخبار به اولى ولذلك عرضنا هذا سيدي لجنابكم للنظر في ما أبديناه . ومهما يرى موافقاً في الاضافة ترد الينا به الاشاره الشريفة للعمل بمقتضاها وليثبت كل منهم بمحله ، فان اتباع اشاراتكم سيدي والسعي في طلب مرضاتكم غاية جهدنا ومنتهى قصدنا والامر مفوض لجنابكم في ذلك ، والسلام .

(٨٨) من النجومي الي الخليفة في ٢٠ محرم ١٣٠٦ (١٨٨٨/٩/٢٦) (١) .

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /١١، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /١٢، بختمه .

موقف ترحيل البطاحين الي دنقلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق نصره الله بسيف قهره الدين واباد به رقاب الكفره والمتمردين ، آمين .

سيدي نبدي لرفيع الجناب انه قد ورد لنا من الاخوان المندوبين لترحيلات البطاحين بالمتمه بانهم ترحلوا من هناك جميعا ومنهم القيل باقي الان بجهة ابي طليح تحت السفر الى هنا وعلى حركة القيام . واما سراياهم التي قامتْ اولا فاولها وصل الان بالشايقية كراية احمد جبارة الله وراية موسى ولد طاه البكري ، ومنها ما هو قارب الوصول فيها . وكنا اكدنا على مندوب جهة الشايقيه بانه كلما وردت منهم سريه هناك يجري ارسالها الى الديم اول فاول . ولمخابرة السياده بذلك حررنا هذا سيدي وان شاء الله تعالى بعد تكاملهم بدنقلا نرفع ذلك لجنابكم بعدد من وصل منهم ، هذا والسلام .

(٨٩) من النجومي الي الخليفة في ٢٠ محرم ١٣٠٦ (١٨٨٨/٩/٢٦) (١) .

تعيين وكيل جديد لرباط صرص بعد استشهاد الوكيل السابق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده وولي امره خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وهدانا بهديه ، آمين .

ثم فابدي لسيدي ومحل رشادي انه لما تعين الجيش لرباط صرص وتتابعت فيه السرايا فقد تعين فيه من خاصة رايتنا ناس كثيرون من الانصار وتعين نايباً فيهم الحبيب محمد حسن تليب احد النقبا المذكور رجلا مبروكاً طيباً من الاخوان الصادقين ومن المتقدمين ولذلك تقدم في راس الاخوان هناك . والآن اكرمه الله تعالى بالشهاده في واقعة قيقر حلفا الصغير ومعه نحو الاثنين وعشرين نفر من الرايه ، ورحمه الله تعالي كان رجلاً مقداماً قايما بامر الاخوان كما ينبغي سايرا فيهم باحسن سير الى ان استشهد ولاقا ربه على تلك الحالة الطيبه . ولكون ان الحبيب احمد الطيب البصير مامولاً بالبركه مظنوناً بالخير والآن معهم هناك فقد استحسنا توكيله عليهم في محل الشهيد محمد حسن تليب حيث انهم صاروا بلا من يقوم بامرهم . ولذلك كاتبنا الحبيب عبد الحليم بذلك وخاطبنا احمد البصير بذلك ايضا واشرنا عليهم باتباع الحبيب عبد الحليم وامتثال

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ١٣، بختمه .

امره ونهيه في طاعة الله ورسوله ومهديه وانتم سيدي . وحيث انه لا بد من عرض ذلك لجنابكم ها قد حررنا هذا ليكون معلوماً لديكم سيدي ، والسلام .

(٩٠) من النجومي الي الخليفة في ٢٠ محرم ١٣٠٦ (١٨٨٨/٩/٢٦) [١] .

بوجود محمد ابي حجل وجماعته بديم دنقلا واجتهاده وتشميره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وولي امره خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق نصره الله ، آمين .

سيدي من ما ينبغي احاطة الجناب به علما انه لما وصلنا بجهة الشايقيه وجدنا الحبيب محمد محمد ابي حجل الرباطابي هناك ومعه من اهله نحو المايه نفر قدموا الجميع مهاجرين بعايلاتهم واهلهم من دار الرباطاب لاجل الانضمام معنا والجهاد في سبيل الله ، وكان وصولهم في تلك الجهة قبل مجينا فيها بمده . وانهم والانصار الذين كانوا بالشايقيه اولا اتشهلوا منها وقدموا معنا الى العرضي فوصل الانَ معنا بجماعته المذكورين ، وجزاه الله كل خير فانه رجل مبروك مشمرا في امر الدين ومن اهل الهمه العاليه في امر الجهاد تام العزم قايما بامر جماعته احسن قيام . وحيث انه لا بد من اخبار السياده بحضوره باهله المذكورين ، وانضمامهم علي هنا وحاله حسبما ذكرنا قد حررنا هذا لجنابكم بذلك للعلم بهم وبشانهم سيدي ، والسلام .

(٩١) من النجومي الي الخليفة في ٢٥ محرم ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٠/١) [١] .

توجه مساعد قيدوم وحسن النجومي نحوه حسب طلبه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومي الى جناب سيده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وهدانا بهديه ، آمين .

سيدي ان اشارتكم المحتمله ارسال الحبيب المكرم مساعد قيدوم والحسن النجومي صوبَ جنابكم الفخيم لمقابلة الطلعة البهيه والذات الكريمة المرضيه لما في ذلك من الثمره وصلتنا ولآخر ما تضمنته فهمناه . ومن المعلوم ضرورة سيدي ان في المقابله ثمرات لا تستقصي وفوايد جمة لا تحصى فضلا عن ما يلقاه العبد من الارشاد والتربية وكثير الادب ونوال الارب في دينه وآخرته وغير ذلك . ولذلك ترآي لزوم مقابلتهما للسياده لكمال الارشاد والاستفاده واشرنا لهم بالسفر الى

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /١٤ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ١٥ ، بختمه .

صوب جنابكم سيدي وها هما قادمين على اثر هذا حسب الاشارة ، والسلام .

(٩٢) من النجومي الي الخليفة في ٢٥ محرم ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٠/١) [١] .

يفيده بان علاقته بمساعد قيدوم في احسن حال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق انار الله به معالم التحقيق وسلك بنا والمسلمين بهديه اقوم طريق ، آمين .

نهدي لجنابكم الفخيم افضل السلام ومبارك التحيات التي تليق بشرف الذات وعلو المقام . ثم من ما ينبغي املاه لشريف المسامع سيدي انه بالمعروضات السابقه بينا لسيادتكم ما عليه نحن من الاخذ في اصلاح الاحوال وسبيل التوافق بيننا واخينا مساعد قيدوم وما يودي لسد الخلل وابعاد الفشل الخ ما اوضحناه في هذا الخصوص وبدعايتنا لكافة اهالي البلد بما تضمنت المنشورات الصادرة من لدنكم سيدي ووقوفنا عليهم جهة بعد جهة وتحديد المواعيد لحضورهم بالديم والوعد منا للسياده برفع ما ينتهي عليه الامر في هذا الشان . ولا زلنا على ذلك حتى بعناية الله تعالى ونظركم سيدي قد حصل كل التوافق والايتلاف ظاهراً وباطناً على الوجه المطلوب والحال المرغوب ، وجزي الله الحبيب مساعد قيدوم خيرا فانه من عهد قدومنا بالعرضي ومقابلتنا له لم يزل حاله معنا كذلك وما راينا منه الا المحبه والموافقه وحسن المعاشره التامه . والله المسئول بسركم سيدي ان يديم علينا ذلك ويمنحنا رضاكم وعفوكم ويصلح خللنا ويقوم اعوجاجنا الى ان نلقى الله سالمين وبذلك من الفايزين ان شاء الله ولا يبلغ سيادتكم الا ما يسر البال في الحال والاستقبال . هذا وكذا الانصار جزاهم الله كل خير فانهم على الحالة الطيبه التي ترضيكم سيدي وتسر بالكم من جهتهم على غاية التشمير والاستعداد والتاهب التام والتشوق للقاءً الله الملك العلام وعلى تمام النهايه في اقامة الدين وسلوك سنن المهدي الامين عليه السلام . كل ذلك من بركاتكم سيدي وملاحظتهم بعين الرضى وصالح الدعاء . اما عن اهل البلد فالمذكورين تواترت منهم المخاطبات بانهم على حركة القيام والحضور بالديم ولا التفات لهم سوى تنفير ناسهم واخذ الاهبه والحضور . ومنهم من حضر بالديم ، فان اولاد فريري حضر احدهم محمود باول جماعتهم وكذلك سعيد محمد فرح حضر وكيله باول سريه من ناسه وكذا حمور عبد الرحمن حضر برايته وبعض جماعته وباقي ناسهم آتين على اثرهم . واما محمد الملك حمد وبشير كرم الله ومحمد علي مسند فهولاء الان معنا

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ١٦، بختمه .

بالديم ومعهم بعض من ناساتهم وباقيهم في حكم الحاضر لقرب جهاتهم من الديم . وقد اكدنا عليهم بحضورهم بالديم وتاهبهم واستعدادهم ولم نزل سيدي ندعوهم ونحثهم على سرعة الحضور والتاهب والاستعداد والتحزب وان شاء الله تعالى يتم الامر في امد قريب على وفق المراد والسداد، وبعد تكامل اعدادهم وحضورهم سنرفع ذلك لجنابكم سيدي بما يتم من امرهم بعددهم وعدد جيش الانصار الذين معنا والذي مع ناس عبد الحليم مساعد كما حررنا لهم بارسال كشف بعدد من معهم من الانصار ومن انضم اليهم من اهل البلد بجهتهم . وحيث انه لا بد من رفع ما ذكرناه لجنابكم سيدي قد التزمنا بعرض هذا لجنابكم للعلم بذلك حسب الاشاره كما تحرر من الاخوان ابراهيم الحاج وعلى محمد ابي حراز والهادي دفع الله . واني لارجوا الله تعالى ان يدخلني تحت عفوكم ورضاكم سيدي الى ان نلقاه فرحين مستبشرين سيدي ، والسلام .

(٩٣) من النجومي الي الخليفة في محرم ١٣٠٦ (١٨٨٨/٩/٧ - ١٨٨٨/١٠/٦) (١) .

اخبار حلفا وامر الخليفة بوقوف الانصار في حد الدفاع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خيلفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

سيدي بعد ان اهدي لجنابكم جزيل السلام ودرر تحيات ممزوجة بالتبجيل والاحترام نملي لشريف المسامع انه بعد ان وصلنا بالعرضي قد اتتنا مخاطبات من الحبيب عبد الحليم مساعد باحوال جيشهم هناك واحوال الاعداء خذلهم الله تعالى . وعلى ما ذكره بجوابه رقم ٤ محرم ان اعداء الله الذين بعنكش بلغهم بان الانصار انتقلوا من صرص على عبكه ولذلك عينوا طلايع لتاتيهم بحقيقة الخبر فوقعت طليعتهم تحت قبضة طلايع الانصار وانها نفرين واحضروهم بطرفه وافادوه بان من كانوا بالققرة الصغيرة من الاعداء وهلكوا بيد الانصار ارطه من اولاد الريف يبلغ عددهم نحو الستماية نفر وما سلم منهم الا خمسة ، وبعد انفضاض الحرب وخلو الققرة من الانصار دخلت نجدتهم بداخلها فوجدت ثلاثة نفر من الانصار مجاريح فاخذوهم الى الققرة الكبيره وهناك احد الثلاثه توفى الى رحمت مولاه واثنين معه موجودين بقيد الحياة وجارين معالجتهم وفي زعمهم انه بعد حصول الشفا لهم يرسلوهم لبحري . وانهم صاروا يعملون سكة حديد ما بين قفرة عنكش ودبيرة لمرور البابور بها وشرعوا في اعمال قفره هناك لما بلغهم من ان الانصار قادمين لجهة دبيره . وكذلك عينوا للقفره الصغيره التي وقع فيها القتال خمسماية نفر

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني/١٧ ، بختمه ، بوجه ١ .

سودان يقيمون فيها بالنهار ويتوجهون منها ليلا الى القفره الكبيره . وانهم دفنوا كافة الشهداء بزاوية حفروها لهم الخ ما ذكره من عدد الاعداء الذين بعنكش كما يتضح ذلك سيدي من الاطلاع على جوابه المذكور لدى تشريفه بالمطالعة فانه مبعوث بطي هذا . ولكون انه من اللازم رفع اخبارهم لجنابكم اول فاول حسب الاشاره قد عرضنا هذا للعلم بذلك ايضا . وكذا عبد الهادي حامد هذا فهو ممن تعين مع الانصار الذين دخلوا تلك القفرة وشهد معهم واقعتها ومجال القتال بداخلها وهاهو قادماً صوب سيادتكم ليحكي كيفيتها مشافهةً كما راي بعينه . ولقد حررنا لعبد الحليم بما فيه الكفايه من عدم توجه الانصار لجهة الاعداء لمناوشته اصلاً او تطرف لجهتهم واكدنا عليه بالاختصار على المرابطه بصرص فقط وحفظ الجهه وعدم الغفلة عنهم وتحريض الانصار وتحزبهم واستعدادهم هناك الى ان يريد الله تعالى تحركهم لبلاد العدو وتاتيهم الاشاره بذلك سيدي ، والسلام .

سيدي ان الطلايع المذكورين الحاضرين من ناس عبد الحليم مرسولين مع هولاء الاخوان للنظر في امرهم سيدي ، والسلام .

(٩٤) من النجومي الي الخليفة في ٩ صفر ١٣٠٦ (١٥/١٠/١٨٨٨) (١) .

حوادث البطاحين بالتعدي علي الناس بالسلب والنهب والقتل وعرض امرهم للتحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

سيدي من ما ينبغي رفعه لجنابكم انه قد ورد لنا من الحبيب يحيى علي مندوب جهة الشايقيه ومن معه من الاخوان بان البطاحين لما تراكمت سراياهم بصنم فقد حصل منهم التعدي كثيرا على اهالي تلك الجهات بالنهب والاختلاس وغير ذلك وان شخصين منهم اختطفوا من امرأة من نساء الشايقيه قنجه فحضروهم بعض الاخوان وارادوا حجزهم عن ذلك فشاكلوهم ثم ضربوا نقاقيرهم وفرطوا راياتهم ونهبوا السوق وضربوا الانصار ضرباً بليغاً ثم قصدوا ديم الاخوان الذين قدموا من لدنكم سيدي بالجهاديه يعني الاخي صالح عيسى ومن معه من الاخوان والجهاديه فنهبوا منهم بعض نقود وعفوشات وجرحوا منهم جماعه وفي اثناء ذلك فقدوا من الجهاديه اثني عشر نفر ولا نعلم جهتهم ان كانوا ميتين او احياء وحصلت للاخوان الذين مع ناس يحيى ايضا جراحات وانهم

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /١٨ .

ما زالوا يقصدون اثارة الفتنه والحركه الخ ما في جوابهم المذكور . وكذلك ورد من الحبيب صالح المذكور جوابا بمثل ما ذكروه هولاء الاخوان . وكذا ان روسا البطاحين كموسي البكري وابراهيم ولد علي واحمد محمد والبشير القصير ومحمد ولد علي وكيل راية بابكر الصادق ومحمد ابراهيم وكيل راية علي ود دمار قد وردت منهم مخاطبه بانهم والمقاديم جاءوا بمنزل الحبيب يحيى علي لاجل الصرف وهناك بلغهم بان بعض من الاخوان المسيريه عملوا مشكل مع جماعتهم بالسوق فقاموا هم ويحيى لاجل الوقوف على الحقيقه بين الفريقين وبوصول يحيى عندهم امر المسيريه بضرب البطاحين وبعد ذلك امر الجهاديه بضرب السلاح الناري وقتلوا من البطاحين ثلاثه في ساعة ملاقاتهم وجرحوا نحو الخمسة عشر نفر كما يتضح ذلك سيدي من قراءة جواباتهم المذكوره حين تشريفها بالمطالعه فانها مبعوثه بطي هذا للوقوف علي مادتهم منها . وعلي ذلك قد ندبنا من الاخوان من لزم للتوجه اليهم وحضورهم الجميع للنظر في هذه الواقعة منا والاخوان ابراهيم الحاج ومكي محمد ابي حراز والهادي دفع الله واكدنا بحضور كافة البطاحين وعدم تاخيرهم هناك مهما امكن . وبعد حضورهم والنظر في ما جرى من امرهم نرفع لجنابكم الكريم ما ينتهي اليه امرهم وللعلم بذلك كله عرضنا هذا سيدي ، والسلام .

(٩٥) من النجومي الي الخليفة في ٩ صفر ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٠/١٥) (١) .

اقبال اهل المنطقة علي النفير وقدومهم للديم .

فرضه الغلال والتمر علي المنطقه مؤونة للجيش وجمعها في كرمه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

سيدي بعد اداء شريف السلام ومبارك التحيات الفخام نبدي لسيادتكم من الاحوال الجاريه عندنا اليوم بالعرضي وهو انه بناء على ما صدر من لدنكم سيدي من الاشارات بتدريب الجيش وتمييزه وامره بالاستعداد والتاهب وجمع الجيوش وتنظيمها من اهل البلد وغيرهم وتحصيل ما لا بد منه من الاهبة المعينه على الجهاد ما زلنا في معانات ما ذكر وحث الناس بالتنفير وقيامهم وحضورهم بالديم على وجه السرعه . كما عينا من لزم من الانصار لسوقهم والاتيان بهم على وجه السرعه وبعد ما سبق الاخبار منا بمن حضر منهم بتاريخ ٢٥محرم قد حضرت طايفه من جماعة تمام محمد الامين عامل الخندق وبعض جماعه من سعيد محمد فرح وكذلك الشيخ ولد محمود

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ١٩ ، بختمه ، تقيد بوجه ٢ .

وبعض جماعته حضر وباقي جماعاتهم قالوا انهم سيحضروا على اثر هولاء . اما اهالي جهة الشايقيه فمن المكاتبات التي وردت من بعض عمالهم ذكروا بان اول سراياهم صار قيامها من هناك وانهم الجميع باقين على حركة القيام والقدوم بالمتاخر منهم . وكذلك ناس محمد الملك محمد وغيره من العمال المجاورين لقرب الديم فانهم آخذين بالاستعداد والقيام اسوة غيرهم من ناس البلد . وان شاء الله بعد تمام تنفيرهم قريبا ان شاء الله تعالى ومعرفة عددهم نرفع ذلك لجنابكم سيدي بجماعة كل منهم على حدته . وكذا رايات الانصار فانه جاري الاشتغال الان بتصفيتها وجردها ، فبعد تمام ذلك نخابركم به سيدي بهذا . ولضرورة الحصول على تاهب الجيش واستعداده وانتظام امره على ما ينبغي حسب الاشارات فبذلك قد وزعنا على كافة اخطاط دنقلا نحو الاحدى عشر الف اردب من الغلال والتمر والتمسنا تحصيلها منها لتكون اهبة للجيش بحيث يصير ورودها بالكرمه كلها في مدة وجيزه قبل تمام التنفير وهم يحضرون معها او بعدها على اثرها وصار الشروع في تحصيلها وجمعها وسيتم ذلك قريباً ان شاء الله تعالى على احسن حال . فانه قد تعين لجمعها من الانصار من يودي ذلك حسبما ذكرنا والله المسول بسركم سيدي وجاهكم الوجيه عنده ان يتم الامر في امد قريب على الصفة المطلوبه التي ترضي جنابكم فانه جاري بذل الوسع واستفراغ الجهد منا في ذلك ولاحاطة السياده بذلك عرضنا هذا سيدي ، والسلام .

(٩٦) من النجومي الي الخليفة في ٩ صفر ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٠/١٥) (١) .

توكيل مساعد قيدوم عند سفره وكيلا وحصل تأييد منه ومن اهل المشوره ويرفع امره لرأيه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه وكثير ذنبه عبد الرحمن النجومي الى سيده وولي امره وسنده وعروته الوثقى خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وهدانا بهديه، آمين

سيدي وسندي بعد اهداء مبارك السلام وجزيل التحيات التي تليق بشرف المقام ولثم الانامل الشريفه وتقبيل الاقدام الطاهره المنيفه فنبدي لسيدي ومحل رشادي انه لما حصلت المقابله والاجتماع مع الحبيب مساعد قيدوم بالعرضي فقد عيناه وكيلا عموميا لكافة الجيش وفوضنا له فيه ونبهنا كافة الجيش بامتثال امره ونهيه ومطاوعته واتباعه والانقياد لحكمه فيهم في الله واكدنا عليهم بذلك . وكذلك بيت المال لكونه من ما يخص مصلحة المسلمين ويتعلق بامور المجاهدين جعلناه تحت

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /٢٠ ، بختمه ، تقيد فيتاريخه .

نظره لتمييز الجيش فيه بمعرفته ومواساته بحسب احواله وقلدناه بذلك كله وجزاه الله كل خير قام بالامر على ما ينبغي واراح البال فيه بالمساعده التامه فانتظم الحال على اكمل الحالات واحسن الصفات وجرى الاتفاق وحسن الامتزاج الى ان صار سفره صوب جنابكم سيدي . وبثالث ايام سفره اتانا الحبيب جبير بشار واخبرنا بأن اخينا مساعد قيدوم عند قيامه للبقعة الطاهرة ندبه لان يكون وكيلا بدلاً عنه وكشخصه في جميع الامور التي كانت منوطه به وانه يباشرها كمباشرة الحبيب مساعد ويرفع الامر الينا فيما يجريه . هذا وبالمداولة في ذلك نحن والاخوان ابراهم الحاج ومكي محمد ابي حراز والهادي دفع الله وغيرهم من الاخوان استحسنا توكيل جبير للجيش لاجل الاتفاق واقريناه وكيلاً عاماً لكافة الجيش وعلي المصالح الى تتعلق به مكان الحبيب مساعد وكشخصه . وقع ذلك بمحضر الاخوان المتقدم ذكرهم . وحيث انه لا بد من رفعه لسيادتكم للعلم بذلك كله وصدور الامر الاكريم (٢) بما يوافق قد التزمنا بعرض هذا سيدي نرجوا بعد النظر فيه تصدر لنا الاشاره الشريفه بما يترآى والامر مفوض لجنابكم سيدي ، والسلام .

(٩٧) من النجومي الي الخليفة في ٩ صفر ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٠/١٥) (١) .

ضعف محصول دنقلا للفيضانات المنخفضه والعسر في المعايش بديم دنقلا ورباط صرص وتزداد الازمة بقدوم البطاحين وغيرهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى الله خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وحمانا من كل كرب وضيق ، آمين .

سيدي وسندي ان من ما ينبغي الاخبار عنه من احوال دنقلا فهي مع ضيقها وعدم اتساعها فانها في هذه السنة لا كعاداتها السابقة ونتاج الحبوب فيها قليل جدا بالنسبة لعدم فيضان البحر فيها وعمومه على اراضيها وكثيرا من الاماكن التي كانت تنجح في الحبوب عندهم كالجزاير الكبار ما عمَّها النيل ولا زرعتْ والمزارع فيها قليله ومع ذلك فاهلها شاكين بحصول الضعف لهم والتعب الشديد من عدم العيوش فيها وحالهم يقتضي ذلك وان اهبة الجيش التي جعلتْ عليها الان لو تيسرت واستحصلتْ فبعدها لا تسع شيئاً فلو صار بقاء الجيش فيها من الان فصاعد مدة من الزمن ربما يحصل له تعب بسبب الضيق ، على ان الانصار الحالة هذه حاصل بهم العذر والضرر من جهة القوت والكسا ونحو ذلك ، واوان البرد قابل عليهم ، وكذا الذين بصرص بهذه المثابه .

---

(٢) هكذا ، والمقصود : الكريم .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /٢١، بختمه ، تقيد بوجه ٢ .

والحال انهم على حركة السفر ويحتاجون لما لا بد منه من زاد ونحوه ، فللعلم بحالها وحالهم الجميع حررنا هذا سيدي للاحاط به ، والسلام .

ومع ذلك فقد تراكمت فيها الان الجيوش من البطاحين وغيرهم وما زالت السرايا وافده عليها من جهة المتمه وبعض ناسات من الجعليين ، هذا والسلام .

(٩٨) من النجومي الي الخليفة في ٩ صفر ١٣٠٦ (١٥/١٠/١٨٨٨) (١) .

يعلمه بأن الحسن محمد خليفه اهدي اليه جملا للركوب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه ، امين .

سيدي ان الحبيب الحسن محمد خليفه قد اهدى لنا جمل بشارى لاجل الركوب ارسله لنا الانَ ومن هنا راينا ان اخبار جنابكم الكريم به اولي لترد فيه الاشاره بما يترآى ولذلك حررنا هذا سيدي للعلم به وصدور الاشاره فيه سيدي بما يترآى ، والسلام .

(٩٩) من النجومي الي الخليفة في ٩ صفر ١٣٠٦ (١٥/١٠/١٨٨٨) (١) .

اخبار الجبهة وتحركات الجواسيس من الطرفين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه وكثير هفواته عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وهدانا بهديه ، آمين .

سيدي بعد ان اهدي لشريف المقام جزيل السلام وتقديم ما ينبغي من الاجلال والاكرام فانهي لسيادتكم من الاخبار الوارده من جهة اعداء الله تعالى على ما رفعه لنا الحبيب عبد الحليم مساعد ، وهو انه بجوابه رقم ٢٠ محرم ذكر بانه كان الحبيب مساعد قيدوم ارسل له شخصا يدعى مظعن اخي المخذول حسب الجابوا الكباشي الذي مع اعداء الله بحلفا المعلوم امره بانه كان تعين من طرف الهالك صالح الكباشي هناك ليكون عينا وجاسوساً للاعداء ، واشار له الحبيب مساعد قيدوم بان يأمن حسب الجابوا المذكور وتتحرر له بذلك ويرسل له كتاب الامان مع اخيه مظعن المذكور . وعلى مقتضى ذلك امنه وارسل له الامان مع اخيه مظعن . وبعد وصوله بحلفا ضبطوه الاعداء وارسلوه لاصوان ومكث هناك في السجن ثلاثين يوما في الاشتغال الشاقة ثم بعد

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٢٢ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٢٣ ، بختمه ، تقيد بوجه ٢ .

ذلك عادوه لحلفا وخلوا سبيله واتاهم بالرباط هو وحمد ولد خالد من اهالي الخندق الذين سبق توجههم مع الانقليز لما انجلوا من دنقلا وان حسب الجابوا لم يحضر ولما صار سواله بطرفه عن اخبار الاعداء افاده بانه لما كان باصوان جاءه علي ولد ابو فرط واختلا به واخبره بانه هو واهله مستعدين في الف جواد والفي رجل مجاهد وجاهزين منتظرين قدوم الانصار ببحري حلفا وقتها يهجمون على العساكر الذين بجهة دراوْ وجهة بنبان ويقتلوهم ويقتلوا بقية العساكر الذين بالنقط الغير وينضموا مع الانصار وانهم في شدة من التعب والكرب من الاعدا واوصاه بان يبلغ ذلك لعبد الحليم الخ ما ذكره . وبجوابه الثاني رقم ٢١ الشهر المذكور ذكر بان شخصا يدعى خليل جرتلي من مواليد الترك المذكور كان معتاد التطلع للاعداء من مدة ما كان الحبيب محمد الخير بدنقلا الى ان صار ظبطه بطرف عبد الماجد عبد الله ثم بطرف عمر احمد شانكوله ثم بطرف محمد الحاج بشير واخيرا توجه لجهتهم في شهر رجب الماضي والان عينوه طليعه من مدة خمسة عشر يوم حال كونه منشبها بالتجار ومعه مناخر وسبع عاده وسبخ يسر ونحو ذلك لياتيهم بخبر الانصار الذين بدنقلا واخبار البقعة الطاهرة الخ ما في جوابه من بيان محل زوجته المدعوه فاطمة بنت القليوبي المقيمه بارقي بخط الدبه كما اخبره بذلك حمد ولد خالد المتقدم ذكره وانه لا يخلو الحال من ان معه مخاطبات لبعض ناس بدنقلا . هذا وبناء على ذلك ها انه جاري الاعتني بشان المذكور واظهاره وان شاء الله تعالى بجهات دنقلا بواسطة من يعرفون شخصه وموضعه ولو وجد سنخابر السياده به . واما مظعن المذكور لدى وصوله بطرفنا سالناه من اخبار اهل قيقرة عنكش واحوالها افاد بانهم ما زالوا فيها وان اخيه حسب الجابوا اخبره بان اعداء الله الذين كانوا بالقيقر الصغير ودخلوا غليهم الانصار فالجميع هلكوا وما سلم منهم الا ناس قليلون لكونه كان حاضرا معهم وان الانصار بعد ما استلموها واستحوذوا على ما فيها من الاسلحة وغيرها جاءتهم البوابير بالبر والبحر فضربتهم وهم بداخلها . وكذلك هناك طابيه كاينه على جزيره فوق جبل صغير محاذيه القيقر الصغير كذلك ضربت مدافعها وسلاحها الانصار فحصل ما حصل لهم من الاستشهاد . وانه ما انتهم زيادة من بحري لغاية الآن . وبعد خلو القيقر الصغير من الاعداء بهلاك من كانوا فيه احضروا فيه عساكر سودان للمحافظه فيه . وحيث انه لا بد من رفع هذا لجنابكم سيدي قد التزمنا بعرضه للعلم بذلك وبطيه الجوابين الواردين من الحبيب عبد الحليم سيدي ، والسلام .

(١٠٠) من عثمان عبد المطلب قاضي السرية الي النجومي في ١٠ صفر ١٣٠٦

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٣٢ ، بختمه .

(١٦/١٠/١٨٨٨) [١] .

بشأن جمع بعض اهله اليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عثمان عبد المطلب قاضي السريه البحرية الي حبيبه المكرم عبد الرحمن النجومي عامل الجيش البحري حفظه الله ورعاه وجعل الجنة متقبله ومثواه ، آمين .

بعد السلام عليك ورحمة الله تعالي وبركاته وازكي تحياته واطيب نفحاته والي غير ذلك مما اعلم به وافر رايكم المبارك حبيبي انه كان سابقاً حال اقامتنا بمدينة المهدي عليه السلام قد استاذنني احد الاخوان فهو الحاج موسي محمد شبوا وبعض اخوان معه وجميع المذكورين هم بنى عمي ومعي بالراية المرفوعة باسمي في الرجوع الي جهة كردفان لاحضار عوايلهم من الجهة المذكورة فاجبتهم في ذلك وقد توجهوا كما رغبوا مني ذلك وقد تطاول امرهم بتلك الجهة حتي صار قيامنا من المدينة مصبحين الحضرة بجميع الاخوان اهالي رايتنا من الجملة اولاد الاخي الحاج موسي محمد شبوا واهل منزله . والحالة الراهنة هم معي وقد تضرروا في عدم حضور والدهم . وقد اعلموني بعض الاخوان انه قد انضم مع الاخوان الذين بكردفان فخاطبته في الحضور فاجاني معتذراً بان الانتقال من تلك الجهة الي دنقله دون امر فهو ممنوع وقد رغب التحرير منا اليكم ومنكم الي سيادت خليفة المهدي عليه السلام بتحرير اشارة اليه في عدم المعارضة له ولاخوانه الذين معه . وها قد تحرير منا اليكم فنلتمس التحرير منكم علي هذا للسيادة الي المرسلين متطرفنا لوصوله لمقام التحرير ومنه الي الاخ المذكور بالحضور لنيل فضل الجهاد الذي لا بد منه وجميع هؤلاء واهليه والامر فيما اذكره مفوض لله ولكم ، السلام .

(١٠١) من النجومي الي الخليفة في ١٢ صفر ١٣٠٦ (١٨/١٠/١٨٨٨) (١) .

اجتهاده في التنفير واقبال اهل الجهه والاجتهاد في جمع العيوش المفروضة علي المنطقة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانّا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

سيدي انه علي مقتضى الاوامر والتنبيه من لدنكم بخصوص استعداد الجيش وتاهبه وتنفير اهل البلد وغير ذلك من استحضار الاهبه اللازمة للجيش مَا زلنَا باذلين الوسع في ذلك وحاصل

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٢٤ ، بختمه .

الاهتمام الكلي في هذا الشان كما رفعنا ذلك لسيادتكم اولاً ، والان ان كثيرا من اهل البلد نفروا وحضروا والباقون كذلك على اثرهم كما علم ذلك من حالهم . وكذلك الاهبه المطلوبه لسفر الجيش التي وزعناها على اهل البلد كذلك الان ورد فيها الف اردب ومايتان وزياده وجاري الاجتهاد من المندوبين لجمعها في تحصل باقيها واستكماله وانشاء الله يتم ذلك قريباً على احسن حال سيدي بسركم ونظركم علينا ، وبعد انتهي جمعها نخابر السياده بذلك اول فاول ، ولهذا لزم العرض بذلك سيدي ، والسلام .

(١٠٢) من النجومي الي الخليفة في ٢٢ صفر ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٠/٢٨) (١) .

يقدم له رجلا يعرف الطب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومي الى سيدي وسندي والوسيلة الى الله خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق هدانا الله بجاهه الى اقوم طريق ، آمين .

بعد ان اهدي لسيادتكم اوفر السلام بكل ادب واحترام ثم نعرفكم جنابكم الرفيع ان هذا الرجل المدعوا الشريف محمد قادري الاهدلي كان حضر الينا بدنقلا وعرفنا انه حضر من جهة الحجاز وبعد فضوله معنا مده والوقوف على احواله وجدناه من من يعرف شيئا من الطب ولذلك سقانا شربات لشدة السقم الذي معترينا ولما توجهنا للبقعه الطاهره تركناه بالديم وبحضورنا الان اردنا توجهه لصوب السياده للزيار واخذ البيعه كما رغب ذلك هو . وكان سابقا اخبرنا بادويه لازمه للعلاج والتمسناها من ابراهيم عدلان وورد لنا منه بان جانبا منها موجود ببيت المال وسيجري استحضار باقيها ويرسلها وما ارسلها الى ان سافرنا . والان ان هذا الرجل مراده احضارها لنا معه للتداوي بها وما دام كذلك فها قادما لسيادتكم صحبت رافعه للزيارة واخذ البيعة الشريفه وامره مفوض لجنابكم سيدي ، والسلام .

(١٠٣) من النجومي الي الخليفة في ٢٢ صفر ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٠/٢٨) (١) .

برابطته به وقوة تعلقه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق نصره الله وتولانا بجاهه في

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٢٥ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٢٦ ، بختمه .

الدارين ، امين .

سيدي انه من عهد ان من الله علينا بصحبتكم والقيام بامركم والاقتداء بكم ما تعلقت نفسي الا بملازمتكم سيدي وعدم فراقكم لجزيل محبتنا في ذاتكم الكريمة المرضيه وكثير شوقنا لطلعتكم البهيه لما في ذلك من الخيرات وتوالي المسرات والمبرات دنيا واخرى ، ولولا ان مرادكم سيدي ورضاكم هو غاية قصدنا ومنتهى بغيتنا ما هان لي الفراق والبعد عنكم طرفة عين ، ولكن ابتغاءً لرضاكم الذي هو رضاء الله ورسوله ومهديه واجابة لدعوتكم وامركم وامر الله ورسوله صار الفراق والبعد عنكم سيدي هيناً لي طلبا لرضاكم وبحلولنا بفسيح رحابكم ومقابلتنا لكريم جنابكم في هذه الدفعه فقد ازداد شوقي باشد من ما كان عليه اولاً وكثر خوفي على ديني في البعد عنكم ورايد السلامه في ملازمتكم ، ولكن على مقتضى شريف امركم سيدي سافرنا وفارقنا ، وبعد الانفصال من هناك رجع ما كان قايما بنا من شدة الشوق وتوقان النفس اليكم سيدي ، فورب المهدي عليه السلام وحقك على الله وحق دلالتك اليه كاني ما قابلتك ولا كنت بمعيتك لشدة شوقي اليكم . وما دام امرنا صار الى هكذا وبعدنا عنكم سيدي فنرجوكم بذل الرضى علينا ونظرنا بعينه وتزويدنا بالدعاء الصالح ودخولنا تحت عفوكم سيدي ولا سيما الشهاده التي هي عند الله كل الحسنى وزياده فلنلتمس من لدنكم سيدي ان تدعوا الله تعالى بان يثيبنا اياها بوجودكم سيدي ويخرجنا من هذه الدنيا سالمين وبها ان شاء الله من الفايزين ، ومع ذلك فامرنا مفوض لجنابكم سيدي ، والسلام .

(١٠٤) من النجومي الي الخليفة في ٢٢ صفر ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٠/٢٨) (١) .

خبر الانصار الذين خرجوا واخذهم الجيش المصري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنوبه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

سيدي وسندي بعد اهداء جزيل السلام وتقديم مراسم الاكرام والاحترام فابدى لشريف الجناب انه بتاريخ ٢٠ محرم اخبرنا السياده بخبر الثلاثه انصار الذين وجدوهم الاعداء مجاريح في محل المعركه بداخل القفره الصغيره التي وقع فيها القتال واخذهم لهم وموت احدهم هناك وعلاجهم للاثنين الباقين كما ورد الخبر فهم بذلك . ولقد ورد الآن جواب من الحبيب عبد الحليم مساعد بتاريخ ٧ صفر يذكر فيه ان احدهم المدعو يعقوب من جماعة الطاهر اسحق قد هون الله تعالى

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٢٧ ، بختمه .

امره من اسر الكفره وحضر لهم بنفسه واخبرهم بان اخيه الذي كان معه توفاه الله هناك بسبب الجراحات التي اصيب بها من ايدي الاعداء وانه يدعى حاج الصادق من الاخوان الذين معناً وصار تكفينه ودفنه بمعرفة ريس القفرة ، وان يعقوب المذكور وضعوه الاعداء بمحل خالي ودايما يصرفوا له ماكله وغيره ويعالجوه وطلب منهم مصحف وسلموه اياه وصار يتلي فيه ولا احد يدخل عليه او يخابره مطلقا ومنعوه الخروج بخارج المحل بالكليه ليّلا يقف على اخبارهم واحوالهم . ولما حصل له الشفا زودوه واعطوه حمار وبعثوه مع جماعة منهم للقفره الصغيره واكدوا عليهم بعدم الكلام معه في الطريق ومن القفرة الصغيره كذلك عينوا معه آخرين الى ان وصلوه لخور موسى باشا محل انتهى طلايعهم وهناك اخلوا سبيله وتركوه فوصلهم واخبرهم الخبر . اما عن احوالهم واخبارهم فما جاء منها بشي مطلقاً الا ان احد ضباط الاعداء قال له اذا جاؤهم الانصار لمحاربه لا ياتوهم بالليل وانما يخبروهم او يكاتبوهم فان ارادوا الحرب يخرجوا من القفره والا فلا يخرجونَ الخ ما في جوابه المبعوث مع هذا سيدي . ولذلك ها قد رفعنا مَا علم من اخبارهم ومَا عدى ذلك فلم يتجدد من اخبارهم شئ يقتضي رفعه . هذا ما لزم سيدي ، والسلام .

(١٠٥) بيان بأسرة النجومي وسلاحه [١] .

بيان ما تحت يد عبد الرحمن النجومى من النساء الحراير والسرارى والخيول والاسلحة اليوم

نساء حراير

عدد

١ بنت الشيخ الكباشى المذكوره معنا من زمن الجاهليه .

١ بنت ابراهيم احمد صغيرون المذكوره تدعي زينب تزوجناها بالابيض بعد الفتح وهي كانت مع عبد الله دفع الله .

١ بنت عبدالله دفع الله المذكور تدعي خادم الله تزوجناها بالبقعة الطاهره بعد مجينا من سنار بعلمكم سيدي .

١ بنت الحاج الحسن المذكوره من الانصاريات المهاجرات معنا من زمان طويل تزوجناها بدنقلا في اول ١٣٠٥ .

مذكورات سراري امهات اولاد

١ حوا المذكوره عطيت لنا من سيد الجميع المهدى عليه السلام بالابيض بعد الفتح علي يد سيدي خليفة الكرار .

١ زهرا المذكوره من سراري محمود حسن وان سيدي خليفة المهدي عليه السلام

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ١/٢٨ ، بدون تاريخ ، بختمه وامضاء له بخط الكاتب .

اعطانا اياها بمناولة الاخي احمد سليمان بالابيض .

١ زهرا ايضا المذكوره كانت بقفره الخرطوم ولها اخ معنا من الجهادية من كردفان وخرجت ايام الفتح بديم الحصار واجتمعت مع اخيها المذكور وبعد الفتح قومها علينا ابراهيم عدلان بخمسين ريال ثم علم بامرها سيد الجميع المهدي عليه السلام من غير رفع منا وعفي عن قيمتها وهي لنا .

١ نصر العزيز المذكوره اعطانا اياها احمد سليمان بعد فتح الخرطوم ايام سفرنا للانقليز واخبرنا بانها باذن من المهدي عليه السلام .

١ حليمة المذكوره اعطانا اياها سيدي خليفة المهدي عليه السلام لما جينا من بربر بالبقعة الطاهره .

١ فرخة صغيره كانت معنا من الابيض بالمنزل وبعد وصولنا بدنقلا احضرنا امين بيت المال وبعض اخوان وتقومت علينا بخمسين ريال والان مجموعه معنا .

٨ ٢ عطيتا لنا من جناب سيدنا خليفة المهدي عليه السلام في حضورنا بالبقعة الطاهره في اواخر ١٣٠٥ في شهر شوال والقعدة .

خدم للخدمه

١ من الغنيمه اعاطنا اياها احمد سليمان باذن منه بالرهد لخدمة بنت ابراهيم الكباشي

١ فرخة خماسية مع السريه حواء لحمل اولادها من رقيق الداير علي وجه الامانه والعاديه كما اخبرناها بذلك .

٣ ١ فرخة سداسية من رقيق الضباب مع بنت الكباشي لمساعدتها في حمل اولادها علي سبيل الامانه كما اخبرناها بذلك

٢ امنا بالمنزل احدهم اعطانا اياه احمد سليمان بالخرطوم وواحد وقع عندنا بدنقلا من غنيمه.

خيول

١ حصان معنا من ديم حصار الخرطوم

٢ ١ الحصان الازرق المرسول من لدنكم سيدي لنا بربر لاجل التبرك

٣ سيوف اثنين معنا من كردفان وواحد اهداه لنا المكرم اخينا حمدان ابي عنجه

١ درع من كردفان

١ تلي اعطانا اياه سيدنا خليفة المهدي عليه السلام

١ جمل اهداه لنا الحسن محمد خليفه

٢٦ ١ ناقه قديمه معنا سافرت بها الي البقعة الطاهره

ست وعشرين بالعدد لا غير حسبما هو مبين اعلاه ، والسلام .

(١٠٦) **من النجومي الي الخليفة في ٢٢ صفر ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٠/٢٨)** (١) .

بيان باسرة النجومي وسلاحه

بسم الله الرحمن الرحيمالحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومي الي سيده وسنده ووسليته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولاناً الله بجاهه ، آمين .

سيدي انّ العدد المبين بالكشف باطنه فهوَما كان معناً من الزوجات والسراري والخيول والسيوف وغيرها من آلة الحرب وعدة الجميع سته وعشرين بالعدد لا غير . وقد بينا الاوجه الاتيه بها بداخل هذا للاطلاع على ذلك وعلم الجميع بطرف السياده . اما عن الرقيق المذكور فلم يكن عندنا منهم ولا عبد واحد ملكنا وغير ما بيناه بهذا الكشف من النساء والسراري والامنا الاثنين والخيول الاثنين والثلاثه سيوف وغيرها من آلة الحرب والجمل والناقه لم يكن عندنا شئ اصلاً . فنرجوا الاطلاع علي داخل الكشف للعلم بذلك . وان بعض زوجاتنا بنت الحاج الحسن وبنت ابراهيم احمد صغيرون وبنت ولد دفع الله كل واحده منهن حضرت من اهلها ومعها خادم للخدمه من اهلها . هذا ما لزم ايضاحه سيدي ، والسلام .

ومعنا بعض توابع ذكور لملازمتنا ومساعدتنا في اموزناً فقط ولا ملك لنا عليهم وانهم مندرجين بكشف الجهاديه وفضولهم معنا فقط لاجل المعاونه ، هذا والسلام .

(١٠٧) **من النجومي الي الخليفة في ٢٢ صفر ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٠/٢٨)** (١) .

نتظيم الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومي الي سيده وسنده ووسليته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق امدنا الله بعفوه ورضاه ، آمين .

سيدى بعد اهدي شريف السلام وتقبيل الايادي الشريفه وتراب الاقدام نبدى لجنابكم الفخيم ان الامر الصادر من لدنكم سيدي بخصوص تقسيم الجيش علي اربعة ارباع وتوضيح عدد الجيش فى كل ربع من تلك الارباع رجال وخيل وسلاح وعدد الرايات في كل ربع مع اسما امراها وترتيب الجيش على ما ينبغي وتعين من تكون فيه الاهليه للربع الرابع ليكون ريساً عليه مثل الروسا الثلاثه الذين هم مساعد وعبد الحليم ومحمد حمزه ومخابرة السياده بتفصيل الجيش للعلم عليه بحاله لديكم وجعل العرضه كحالها الاول صفاً ممتداً لكونه اصول وارهب وترك التربيع الذي اجريناه

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٢/٢٨ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /٢٩ ، بختمه .

الان لانه ليس مطلوبا في العرضه بل العرضه تكون كحالها السابقه لاخر ما حواها وصلنا وعلمنا منطوقه حيث تشرفنا بتلاوته وعلي مقتضاه جعلنا العرض كحالها السابق وتركنا التربيع الان . واما تربيع الجيش وقسمه علي اربعه ارباع وتعين ريس الربع الرابع فالان جاري اللازم في تجييه الجيش ومعرفة عدده فالانصار المحصورون بالديم ونواحيه تصفوا وصار عددهم معلوم والمتفرقين بالجهات طلبنا عددهم وبعد ورود الاعداد ومعرفة تمة الجيش سيصير قسمه ارباع قريبا ان شاء الله ونرفع لجنابكم سيدي عدده وما خص كل ربع من الجيش والرجال والسلاح والخيول والرايات واسما امراها بالتفصيل والبيان حسب الاشاره الصادره من لدنكم سيدي . هذا وبالجمله فان سرايا البطاحين بعد تكاملها بجهة الشايقيه صار قيامها الينا وانهم الان وصلوا بخط الدبه مسيرة ثلاثة ايام من العرضى ، وكذلك جماعة ناس عبد السلام ومحمد حمزه وصلوا معهم بالشايقية وماخدين في السفر الينا . فبعد وصول الجميع ومعرفة عددهم سنخابر به السياده . ولهذا لزم العرض لجنابكم سيدي بذلك ليكون معلوما لديكم ما اوضحناه سيدي ، والسلام .

(١٠٨) من النجومي الي الخليفة في غاية صفر ١٣٠٩ (١٨٨٨/١٠/٧) [١] .

تعمير كافة سواقي دنقلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومي الي سيده ووسليته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق نفعنا الله به واعاد علينا من بركاته ، آمين .

سيدي وملاذي بعد اهداء غوالي السلام واشرف التحيات المباركات الفخام لسيادتكم ان ما صدر من لدنكم سيدي بتاريخ ١٥ صفر من كريم الامر بخصوص ما ترآي من اصوبية تعمير كافة سواقي دنقلا وعدم خرابها لمساعدة الجيوش حيث انها صارت مجمعها وممرها وحثهم علي تعمير سواقيها واخراج واحد نفر من كل ساقية ليتوجه للجهاد وان عدد المسافر منها سبعة الاف نفر بحيث يكونوا من اهل الهمه ولا يكونوا من الترابله الذين لا معرفة لهم بالجهاد الخ ما اشتمل عليه من ان كافة العملا منهم يسافرون معنا بجماعاتهم الذين ياخذونهم من السواقي وان لا يرجع منهم احد ومن العمال من له اخوان او عبيد ليساعدوه علي السفر والجهاد من غير الناس الذين يخرجونهم من السواقي فمعه الاذن في اخذهم معه قد وصلنا وما حواه صار معلوما عندنا سيدي ، وكذلك المنشور المحرر للمذكورين بذلك لنشره عليهم وصل مع الامر الصادر لهم معه وقد فهمنا الجميع حين تشرفنا بتلاوتها . ولقد اسرنا ذلك سيدي غايه ونهايه واعجبنا وبالحال جمعنا

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /٣٠ ، بختمه ، تقيد بوجه ٤ .

كافة من كان موجودا منهم معنا بالديم من عامل وغيره وتليت عليهم بمحضرهم فاسرتهم وافرحتهم واكدنا عليهم بان كل ساقيه يحضرون منها نفرا واحدا ومن يرد اخذ جماعته من العمال مثل عبيده او اخوانه للجهاد والسفر ياخذهم معه وان من يخرجوه من الساقية يكون من اخيار اهلها وله عقل كامل لمعرفة الجهاد ونحوه وحثيناهم على القيام بذلك في امد قريب والغايبين منهم مثل تمام عامل الخندق وولد حمور وسعيد محمد فرح ومحمد الملك وعمال جهة الشايقيه لتنفير ناسهم قد نشرنا المنشور والامر عليهم باماكنهم واكدنا عليهم باجري العمل بمنطوقه وان شاء الله سيتم امرهم علي هذا الوجه باحسن حال حسب الاشاره . غير ان سواقي دنقله المعموره المعلومه ببيت المال في هذه المده حسب البيان الذي استخرجه امين بيت المال فهي عدد ٤٨٩٥ اربع آلاف ساقيه وثمنمائه وخمسه وتسعين ساقيه بخلاف سواقي جهة المحس والسكوت وبخلاف ما كانت معموره في المده السابقه . وهذا العدد هو المعتمد الان . وباعتبار هذا العدد فيصير الخارج منها من الانفار ٤٨٩٥ فقط . واما سواقي خط المحس والسكوت فتلك الغالب منها خربان وما معمور منها الا القليل ومع ذلك فانها تبع ناس الحبيب عبد الحليم مساعد . ومع ذلك حررنا لهم المنشور والامر المصحوب معه وارسلنا لهم صورها للعمل بمقتضاها سيدي مع من يوجد من اهلها فان جهتهم الكثير منها خرب بسبب ما وقع فيها من الجوع فمنهم من فر بجهات الشايقيه وغيرها من جهات دنقله ومنهم من فر ولحق بارض العدو . وبهذا الوجه خربة جهتهم وغالب سواقيهم . وقد التمسنا من الحبيب عبد الحليم مساعد الرد بما سيكون من امر وما يرد في خصوصهم سنرفعه لجنابكم سيدي ، هذا والسلام .

(١٠٩) **من النجومي الي الخليفة في غاية صفر ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٠/٧)** [1] .

بارسال بعضهم مكبلين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الحقير عبد الرحمن النجومي الي سيده وسنده ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

بعد ان اهدي لسيادتكم غالي السلام وتقبيل الايادي الشريفه ولثم الاقدام فنخبر جنابكم الفخيم ان امر سيادتكم الكريم المورخ فى ١٧ صفر الصادر لنا بارسال عبد الباقى وحسين عوض السيد وعبد القادر جروا ومحمد عبد القادر وولد حمزه السعدابي بالشعبة والمكيه والجنزير بالمحافظه القوية قد وصلنا وبعد لثمه وتقبيله والتبرك به تشرفنا بتلاوته وعلى مقتضاه سيدي فبعد

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٣١ ، بختمه ، تقيد بوجه ٦ .

انتهي التلاوه في الحين طلبنا الجنازير والمكاكى والشعب والسجان واحضرنا المذكورين امام الاخوان الامناء وصار وضع الحديد فيهم ومن هناك صارة اعادتهم للسجن حسب الاشاره وذلك كان بضحوة [٢] بيوم الاربعا وباتوا بالسجن لاجل تجهيز الاخوان المسافرين للمحافظه عليهم وبيوم الخميس صار قيامهم صوب جنابكم علي هذه الصفة بمحافظة كل من عيسي حسين والانصار الذين معه البالغ قدرهم عشرين للمحافظه عليهم . وقد اكدنا عليهم بشدة الحفظ والضبط لحين وصولهم لطرف السياده . وكان الاخوان الامنا عفوا عنهم وافرجوا عنهم من السجن . وعلي مقتضي الامر الشريف في خصوصهم قد صار اعادة الجنزير والشعبه والمكيه فيهم ساعة ورود الامر واعادتهم للسجن الي ان سافروا كما تاكد منا علي المحافظين عليهم بعدم التفريط فيهم والتهاون بامرهم ولذا عرضنا هذا بطريق البوسطه اعلاما بقيامهم سيدي ، والسلام .

(١١٠) من النجومي الي الخليفة في صفر ١٣٠٦ (٧/١٠-٤/١١/١٨٨٨) [١] .

بشأن جمع اسرة عثمان عبد المطلب معه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق نصره الله وايده ، آمين .

سيدي ان عثمان عبد المطلب نايب الشرع الشريف معنا قدم الينا هذا الجواب يذكر فيه بانه لما كان بالبقعه الطاهره فان ابن عمه موسي محمد شبوا وبعض اخوان من جماعته استاذنوه في السفر الي جهة كردفان لحضور بعض عايلات لهم هناك وتوجهوا اليها وطالت اقامتهم هناك مع ان موسي المذكور اولاده وعايلاته وجماعته معه الان بدنقلا وهو غايب بنفسه فقط لحضور بعضا من جماعته هناك وان المذكورين كلهم بني عمه وعشيرته بالنفس والتمس منا عرض امرهم لجنابكم سيدي لاجل صدور الامر لمن يلزم بالاذن لبني عمه المذكورين بالقدوم اليه والانضمام معه وعدم المعارضه عليهم في ذلك هو واخوانه الذين معه لادراك فضيلة الجهاد الخ ما اوضحه بالجواب المذكور . ولذلك فها قد رفعنا التماسه لباب السياده كي مهما يستصوب في التماس المذكور يصير اجراه سيدي ، فالامر مفوض لجنابكم في ذلك سيدي ، والسلام .

(١١١) من النجومي الي الخليفة في غرة ربيع اول ١٣٠٦ (٥/١١/١٨٨٨) [١] .

تحديد الخليفة لوجه العلاقة مع مساعد قيدوم

---

(٢) اضيف لفظ « بضحوة » فوق السطر بعد الكتابة وكان يتعين تعديل « بيوم » الي « يوم » ولكن الكاتب لم يعدل .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٣٢ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٣٣ ، بختمه ، تقيد بوجه ٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومي الى سيده وولي امره ومرشده ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وحمانا من كل حرج وضيق ، آمين .

سيدي وسندي بعد اداء افضل السلام وتقبيل الايادي الطاهره ولثم مواطئ الاقدام فانهي لسيادتكم ان امر سيادتكم رقم ١٧ صفر بخصوص عدم نقض ما اجراه الحبيب مساعد في تعيين الاخوان للخدامات من طرفه وعدم رفع يدهم ومعارضتهم وقبول جنابكم سيدي لتوكيله حيث اخترناه وتفويض السياده له في امر الجيش كما صدر بذلك المنشور في هذا الخصوص والزامه باتباع اشارتنا في ما يرضي الله وحثنا علي المحاببه والموادده مع بعضنا البعض حتي لا يبلغ السياده عنا الا ما يسر ويزيد الرضي عنا وان نحاذر ما يودي الى التنازع والفشل الخ ما حواه الامر والمنشور وصلنا وتشرفنا بتلاوته وحل منا محل القبول والرضى واسرنا غايه ونهايه . والحال ان المنشور صار نشره على الاصحاب بالجامع واجابوه بالسمع والطاعه ولبوه وانقادوا لمنطوقه . وكذلك نحن سيدي قد اسرنا واعجبنا ولا سيما تيمم [٢] الوكاله لاخينا مساعد وتفويض امر الجيش له فوالله يا سيدي وملاذي افرحنا وانجبر الخاطر منا وارضانا وزياده علي الحال الاول جددنا معه عهد المحبه والموده والمعافاه وغير ذلك من ما لا بد منه حسب الاشارة الشريفه وان شاء الله تعالي لا يحصل من الان فصاعدا الا ما يزيد الرضي عنا ويفضي البال من جهتنا ولا يبلغ مسامعكم الشريفه سيدي من جهتنا الا خيرا من المحبه والموده وما يوافق من العمل الصالح لامر الجيش المودي لتاليفه وجمع كلمته . غير انا نلتمس من لدنكم سيدي مزيد الرضي عنا وتزويدنا بالدعوة الصالحه وشمولنا بنظر الرحمه وعين الرضي . اما جماعة الحبيب مساعد الذين كان فرقهم بالخدامات فانهم ما زالوا فى الاماكن التي تفرقوا فيها ولا تصدينا لنقض ما اجراه ، كيف وان اجراه رايناه صوابا ووافقنا واقريناه وامضيناه والحال واحد وكل ما يجريه اخينا مساعد نراه صوابا سيدي . هذا واما الحبيب مساعد فقد تم وصوله بطرفنا بالسلامه بيوم الجمعه ٢٧ صفر هو ومن معه وقابلناهم بالخارج نحن والاخوان الامنا وكافة الانصار ولاقونا علي حالة طيبه والحمد لله علي ذلك ، والله المسول بسركم سيدي ان يصلح احوالنا ويوفقنا لما يحبه ويرضاه وعلي العمل باشارتكم سيدي ، والسلام .

---

(٢) هكذا ، والمقصود : تتميم .

(١١٢) احصاء موقف الجبخانة والمدافع في صفر ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٠/٧) [(١)] .

بسم الله الرحمن الرحيم

كشف اصناف الجبخانه وكميتها

الجمله	عدد	
	٢٦١	رامنتون
	٢٩٨	متربوز
	٢٨٣	جلل
	٠٠٨	بارود صبيب
	٠٠١	رش
٨٥٣	٠٠٢	بياده

عدد اشيا غير

	١٠٠	خرتوش
	٤٠	علب كبسور ابولفته
	١٠	ابار متربوز
	٣	قواديس متربوز
	٢٠	فير جديد
	٢٠	طوريه حديد
٢٠٣	١٠	دسته كبسور مدفع
١٠٥٦		

فقط الف وسته وخمسين بالعدد ومنها ثمنمايه ثلاثه وخمسين صندوق والمايه وثلاثه بالعدد لاغير.

(١١٣) من النجومي الي الخليفة في غرة ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/٥) [(١)] .

تسيير بيت المال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعدُ فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومى الي سيده وسنده ووسليته الي الله خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وهدانا بهديه ، آمين.

(١) مهديه ١/١/ المجلد الثاني / ٣٦ .

(١) مهديه ١/١/ المجلد الثاني / ٣٥ ، بختمه . وقد ارخ في الاول بصفر ثم عدل الي غرة ربيع الاول .

سيدي ان امر سيادتكم المشتمل علي مادة بيت المال وحفظ اموال المسلمين فيه وصرفها علي الوجه الشرعي ومساوات الجيش فيه وعدم صرف شئ بالبعل لا فى الجهات ولا فيه بل جميع الايراد الذي يجمع لبيت المال يكون بعلم وكيل الجيش مساعد وامين بيت المال الياس وهم بعد علمهم يخبرونا به ويصير صرفه في لزومه الخ ما حواه من احسن المذاكره وجميل الدلاله وصلنا وفهمنا المضمون واسرنا غايه وشرح صدرنا ووافقنا لما في ذلك السلامه في الدنيا ويوم القيمه وعلي مقتضاه قد الزمنا انفسنا العمل بذلك وفوضنا الامر فيه لمن ذكروا وحصل لنا الرشد بالمذاكره والدلاله ونسال الله تعالي ان يتم الامر علي احسن حال وعلي غاية اوجه الانتظام والكمال . ولذا اعرضنا هذا سيدي لجنابكم للعلم بذلك ، والسلام .

(١١٤) من النجومي الي الخليفة في غرة ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/٥) [١] .

خروج الجهادية عن النضباط بسبب حالهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومي الي سيده وسنده ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفه عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وهدانا بهديه ، آمين .

سيدي بعد اهداء شريف السلام وكثير التحيات المباركات الفخام فابدي لجنابكم الكريم انه بسبب الضيق الحاصل بالبلد ويباسه فان الجهاديه الذين معنا حصل لهم الضرر الشديد من الجوع والعري وغير ذلك من اوجه الضرر وطال عليهم ولا كان يوجد ما يُزالْ به ضررهم ولذلك الجأهم الحال الى تناول ما لا يوافق من اتكاب [٢] السرقه المذمومه ومد اليد الي حقوق الناس خفيه ومع اقامه الحد فيهم بالزجر ونهيهم وحبس من يتوجب عليه الحبس بمقتضى الشرع والزام ريسهم بالغرم لم ينفع ذلك لعدم صبرهم . والحال ان الضرر ما مسّهم ولاحقهم ومتمادياً عليهم ومع ذلك سيدي فان التعب معهم في التشديد عليهم بالمنع عن ذلك والنهي وعدم الغفله عنهم حاصل بالفعل وما زلنا نحن نوكد عليهم بشدة الحفظ عليهم وزجرهم وعدم تركهم علي ارتكاب ذلك بالغفر بالليل اذ في كل ليله تخرج الدوريه بالخيل تطوف بحول البلد المقارب لهم للقبض علي من يوجد بالليل متعرضاً لمثل ذلك وما تركنا جهداً من اوجه الحفظ والمنع سيدي ومع ذلك تحصل الفلته منهم . ولذا قد رفعنا امر ضُرّهم وتعبهم سيدي لجنابكم ليكون ذلك معلوماً سيدي . هذا ما لزم ، والسلام .

---

(١) مهديه ١/١/ المجلد الثاني / ٣٤ ، بختمه . (٢) هكذا ، والمقصود : ارتكاب .

(١١٥) من النجومي الي الخليفة في ٥ ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/٩) (١) .

احصاء بوضع الجبخانه والمدافع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومى الي سيده وسنده ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه ، آمين .

سيدي ان الجبخانه التي معنا اليوم بالعرضي من جبخانة رمنتون ومتروز ومدفع جبلي وغيرها قد بيناها بهذا الكشف للعلم بها سيدي . واما الجبخانه التي مع ناس عبد الحليم فما ورد لنا كشفها وبعد ورود عددها نفيد السياده به سيدي . واما المدافع التي معنا فالجبليات عدد ١٣ ومدافع المتريوز عدد ٢ ومن المدافع الجبليه مع ناس عبد الحليم عدد ٢ والجميع عدد ١٥ . ولذا اوضحنا مقدارها للاحاطه بها ايضا سيدي ، والسلام .

(١١٦) من النجومي الي الخليفة في ٦ ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/١٠) (١) .

بارسال بعض عائلته الي ام درمان استعدادا للتحرك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه المعترف بنقصه عبد الرحمن النجومى الي سيده وسنده ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

سيدي وسندي ما من ينبغي رفعه لكريم الجناب والتماس الارشاد فيه بما كان خيرا ان كافة عايلاتنا ووالدتنا ومن معها قد سبق اخذهم معنا وكلهم الان بدنقلا . وما دام اننا الان بصدد القيام والتوجه الي جهة اعداء الله تعالى ولنا منزل بالجوار بالبقعة الطاهره فقد راينا رجوع والدتنا الي البقعة الطاهره حيث انها تقدمت في السن وواحده من نسايانا الحرات وواحده او اثنين من السراري امهات الاولاد للمقام بجواركم سيدي هناك والمجاوره . وكذلك ما دام خوجلي اخونا الان هناك فقد راينا ايضا فضوله هناك بمعيتكم سيدي وملازمتكم والباقون من عايلاتنا يكونوا معنا . ولذلك قد رفعنا هذا لجنابكم كي ان وافق ذلك لديكم سيدي ووقع موقع الاستحسان ترد الينا الاشاره الشريفه من لدنكم بذلك لنرسلهم مع عايلات خوجلي ، والا فالخير والصواب فيما تختاروه وتروه سيدي والامر مفوض لجنابكم في ذلك ، والسلام .

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٣٦ بختمه ، تقيد بوجه ٥ .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٣٧ بختمه .

(١١٧) من النجومي الي الخليفة في ٦ ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/١٠) (١) .

بتعيين رئيس الربع الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه المعترف بنقصه عبد الرحمن النجومي الي سيده وسنده ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

سيدي ارفع لشريف الجناب انه علي مقتضي الاشارات السابقه قد اجرينا تبين ارباع الجيش الذي معنا بالكشف هذا ربعا ربعا . وقد حضر الحبيب محمد حمزه وقلدناه بامر ربعه . اما ريس الربع الرابع فمن حيث ان سيادتكم اشرتم الى في تعينه بمعرفتنا فقد راينا ان الاولى برياسته احد اثنين من الاخوان ، اما الحبيب بابكر عامر فانه قد بلغنا انه قادم الينا الان او الحبيب احمد الطيب البصير لاهليتهما له ولهذا رفعنا الامر فيذلك لجنابكم سيدي للنظر في ما رايناه من تعين احد الاخوان المذكورين للربع الرابع كسابق الاشاره الشريفه فيذلك فمهما تختاروه سيدي لرياسته منهما ترد لنا الاشاره الشريفه بمباركته لاناطته به لان في اشارتكم سيدي واستصوابكم الخير اجمع مع مزيد البركه ، ومع ذلك فالامر مفوض لجنابكم سيدي ، والسلام .

(١١٨) من النجومي الي الخليفة في ٧ ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/١١) (١) .

عن مرضه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنوبه عبد الرحمن النجومي الي سيده وولي امره ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

سيدي وسندي بعد اهداء اشرف السلام وتقبيل الايدي الطاهره ولثم تراب الاقدام فانبدى لسيادتكم ان العيا الذي كان معنا بعد ما حصل فيه التخفيف صار يعاودنا ويناوشنا الان مثل حالته السابقة بحيث كلما ركبت الفرس ونحوه بنحس به احساساً شديداً وظهرت حركاته بعد ما سكنت قبلُ . والحمد لله علي ذلك . ومع ذلك ما زلنا في معانات امر الاخوان بحسب الامكان . وحيث انه لا بد من ابلاغ ذلك لكريم الجناب والعلم بعودته حررنا هذا بالعرض لجنابكم فيه والامر فيه مفوض الى الله سيدي فنلتمس الدعاء الصالح وتزويدنا بالعفو ومزيد الرضى سيدي ، والسلام

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٣٨ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٣٩ ، بختمه .

(١١٩) كشف بالجيش في ٧ ربيع اول ١٣٠٦ (١١/١١/١٨٨٨) (١) .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

هذا بيان اجمالى الرايات

مجاهدين

عدد	
٣١٩٢	الرايه الكبيره بتوكيل محمد حمزه
٥٩٠	رايه مساعد قيدوم
١٢٢	رايه بشير ابو
١٤٣	رايه هناي موسي
١٧٥	رايه جبريل حباب
١٥٢	رايه علي خير الله
٦٩	رايه حماد جمعه
١٧٨	رايه الطاهر اسحاق
١٤٦	رايه احمد البدري
١٠٣	رايه سليمان عبد الله
٢٨٣	رايه العباس محمد بدر
٨١	رايه محمد الجدي
١٠٧	رايه احمد حميده
٢٠٣	رايه سيد احمد عبد الله
٧٠	رايه جاري عبد القادر
٣٠	رايه علي ابيض
١٨	رايه الفاضل
٢٧	رايه احمد ولد النور
٣٣٨	جهاديه محمد آدم
٥٢٤	رايه بابكر عامر
٩٧٨	رايه عبد الحليم مساعد
٤٩٦	رايه مكين النور
٤٢٤	رايه حسين جباره
٩٢	رايه بري الصادق
١٢٨	رايه احمد بلول
١٩٩	رايه عثمان محمد عيسي
٨٠	رايه محمد ابو شوق
١٠٦	رايه عبد الحفيظ شمت النور
٩٠	رايه وداعة الله حسين
٩٠	رايه موسي الكاظم
٥٧	رايه عثمان خيري
٤٦	رايه عبد الرحمن عبد الله ابوصفيه
١٠١	رايه علي حمد السيد
٧٠	رايه بابكر كوكوا
٨٤	رايه محمد عبد الله الكنزي
١١٨	رايه عثمان عبد المطلب
٢٣٤	رايه عثمان صالح ارباوي
٩٧	رايه احمد الطيب البصير
٩٩	رايه احمد محمد خير
٧٧	رايه احمد حمزه التوم
٢٤٠	رايه محمد نايل
٣٦	رايه ابراهيم المبروك
٩٠	رايه جلال نور الدايم
٤٠	رايه ابراهيم عيسى
٩١	رايه عبد القادر حسين

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٤٠ ، بختمه .

٦٠ رايه حميده فضل
٥٨ رايه محمد عبد الباقي البزعي
٤٥ رايه حمد عيسى
٧٦ رايه محمد علي عبد الرحمن
٤٩ رايه الشريف الماحي حسين
١٣٨ رايه محمد ولد عمر

٣٧ رايه سعيد نصر
٢٠ رايه بدري ادريس
٩٦ رايه عوض السيد محمد
١٦٦ رايه ميرغني محمد صالح

١١٩٧٧

سوار الدهب
جهادية الحسن عبد الرحمن
النجومي

خيول	سلاح
عدد	عدد
٨٤٠	٢٨٤١

(١٢٠) من النجومي الي الخليفة في ٧ ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/١١) [١] .

بجرد الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومى الي سيده وسنده ووسيلته الي ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق نصر الله بسيف قهره الدين واباد به رقاب الكفره والجبابره والمشركين وتولانا بجاهه ، أمين .

سيدي وملاذي ان الكشف هذا (٢) تحرر عن الجيش الذي معنا بدنقلا فبلغت عدته من الرجال ١١٩٧٧ احدي عشر الف نفر وتسعمايه وسبعه وسبعين حسب ما تبين بهذا الكشف رايه رايه . وكذا الخيول عدد ٨٤٠ ثمانمايه واربعين بالعدد . اما السلاح والجبخانه فهو عدد ٢٨٤١ الفين وثمنمايه واحد واربعين كما يتبين اعلاه وذلك بخلاف البطاحين وغيرهم من بعض ناسات حضروا من جهة الجعلين ولم يتم وصولهم بالديم لغاية الآن . وقد اخبرنا الحبيب مساعد قيدوم بان سيادتكم اشرتم في ترتيب الجيش كله بجعله علي ثلاثه طوايف طايفه منه تشتمل علي كافة جماعة الحبيب المذكور وناس الحبيب آدم كوكو والبطاحين وطايفه تشمل علي ناس الحبيبين المكرمين محمد الخير عبد الله خوجلي وعلي سعد فرح ومن معهم والطايفه الثالثه تشتمل علي الرايه توكيل حمد حمزه ورايه الحبيب عبد الحليم مساعد ورايه مكين النور ورايه ولد جباره وباقي الرايات التاليه لها وكل خيول وسلاح من كل طايفه تكون امام طايفتها الخ ما ذكره من الصفة في ذلك . ولذلك قد

---

(١) مهديه ١/١/ المجلد الثاني / ٤٠ ، بختمه . (٢) لم نجد هذا الكشف هنا .

جري ايضاح عدد الجيش بهذا الكشف وها هو مبعوث صوب جنابكم الرفيع سيدي حسب الاشاره في طلبه للنظر في ذلك واجري ما يقتضيه سديد النظر سيدي والامر مفوض فيه للسياده ، والسلام .

(١٢١) من النجومي الي الخليفة في ٧ ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/١١) (١) .

طلب الاذن لزيارة بعض اعوانه له

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنوبه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق نصره الله وتولانا بجاهه ، آمين .

سيدي ان الاخوان في الله محمد الحاج بشير وعبد الرحمن محمد جباره وعوض الكريم قسم الله ومحمد عوض الله والنور الحاج علي اردنا لهم مقابلة جنابكم الكريم لما يلقوه فيها من الرشد وجميل المذاكره وحصول الثمره في الدين وكمال التربيه وغير ذلك من الفوايد التي لا تحصى كما انهم احبوا ذلك وتعلقتْ نياتهم بها ، ولذلك قد رفعنا الامر في ذلك لجنابكم سيدي كيْ متى وافق ما رغبناه ورغبوه من المقابله ترد الينا الاشاره الشريفه بالاذن لهم بالتوجه صوب سيادتكم للزياره وتجديد العهد والرشد والتربيه وعودتهم لنا بعد بلوغ المنا بذلك ان شاء الله تعالى لمساعدتهم في الدين سيدي ، والسلام .

(١٢٢) من النجومي الي الخليفة في ٢٨ ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٢/٢) (١) .

بتوجه احدهم للخليفه حسب طلبه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

سيدي وسندي بعد السلام اللايق لشريف المقام نعلم الجناب انه على حسب الاشاره الصادره من لدنكم سيدي بطلب محمد نور الحسن ها هو متوجه لصوب جنابكم سيدي للمقابلة وسماع التذكير والتنوير وكمال العفو والرضا ، ولاعلام السياده بتوجهه حررنا هذا سيدي ، والسلام .

(١٢٣) من النجومي الي الخليفة في ٢٨ ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٢/٢) (١) .

يقدم شخصا لزيارة الخليفة

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٤١ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٤٢ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٤٣ ، بختمه .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

بعد ان نهدي لشريف المقام درر السلام بكل ادب واحترام ومما نبديه للمسامع ان عبد العزيز بلال عربي هذا كان بجهة الارياف من مده طويله وكان التمسنا الامان هو وبعض ناس وكاتبناهم بالامان والمذكور حضر على مقتضى اماننا له راغباً في الدين وبعد مكثه معنا بالعرضي مده توجه معنا للبقعه الطاهره للبيعه والزياره فبايع وفضل هناك معنا الى ان عدنا سواءً والان رغب العوده لجنابكم سيدي للارشاد والمذاكره وكمال العفو واستاذنا في ذلك واذناه وها هو واصل لشريف الجناب . فلذا رفعنا امره بذلك سيدي لجنابكم ، والسلام .

(١٢٤) من النجومي الي الخليفة في غاية ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/٥) (١) .

بابلاغ منشوريه بالتآزر وتدريب الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه وكثير هفواته عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده وواسطه خيره وبره ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ونفعنا به والمسلمين ، آمين .

سيدي وسندي بعد اهداء غوالي السلام ومبارك التحياة الفخام ومما نعرف به شريف الجناب سيدي ان الاوامر الشريفه والمناشير المنيفه الصادرين من لدن الجناب المورخين في ٧ ربيع اول احدهما لكافة انصار الدين والعملا والنقبا على وجه العموم بالتذكير والتنوير والتشمير وبالتحزب الكافي والاستعداد للجهاد ورفع الكبر والحسد ومنافرة القلوب وبالوقوف مع اشارة السيادة والعمل بامر السياده ونهيها وبالوفاء بالعهد وبامتثالهم لنا في الله والاهتمام بامر الدين الخ ما اشتمل عليه الامر الكريم من عدم التنازع والتشاجر والقاء الفتن فيما بينهم علم سيدي ، وكريم كتابكم الثاني لكافة احبابنا العملا خاصة على وجه العموم بالتذكير والتحزب والتشمير لاكادة الاعدا وبامتثالهم لنا في طاعة الله وبان لا يتوهموا في امر الارباع ويظنون كل ربع مستقل امره لوحده بل الجميع امرهم عندنا وفقط الارباع المذكوره لتدريب الجيش وتحزبه واكاده الاعدا وبالمحابيه والايتلاف وعدم الخلاف والمحاننه والمراحمه والمزاوره في الله الخ ما حوته الاوامر الكريمه والمناشير الفخيمه من لذيذ المعاني فقد صار تلاوتهن سيدي في الحال على كافة الانصار والعملا والنقبا بجامع الصلاة فشرحن الصدور ونورنّ القلوب وادخلن المحبه ووقعن في الجرح فداوته وانصار الدين الجميع

---

(١) مهديه ١/١/ المجلد الثاني / ٤٤ ، بختمه .

اجابوا بالسمع والطاعه لما صدرت به الاوامر الكريمه وعزمنا عزما شافيا على العمل بهن بخلاص النيه وان شاء الله ما يبلغ السياده الا ما يسر . كذا سيدي في تاريخه صار نسخ صور الاوامر الفخيمه لارسالها الى رباط صرص للعمل بمنطوقها . هذا وما زلنا سيدي ولم نزل نرجوا شمول النظر علينا بالرضاء التام واجعالنا دايما في البال لان ببركتكم سيدي وشمول نظركم تتصلح لنا الاحوال والاعمال هذا سيدي ، والسلام .

(١٢٥) من النجومي الي الخليفة في غاية ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/٥) [(١)] .

يوضح الامور التي رغب الخليفة اداءها وعرضات الجيش واخبار العدو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه وكثير هفواته عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده وملاذه ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق ادامه الله مؤيدا للدين وقطع بسيفه رقاب الكفره والملحدين ، آمين .

سيدي نهدي لجنابكم الرفيع غوالي السلام اللايقه لشريف المقام بكل ادب واحترام وابث اشواقا ارجو بها الرضاء عني على الدوام . سيدي مما نبديه لشريف المسامع ان امر سيادتكم الصادر لنا في ٧ ربيع اول المشيرين فيه سيدي بان رفع الاخبار مفصله لطرف سيادتكم لا بد منه وبالخصوص اخبار جهتنا لانا علي حركة القدوم لديار الاعدا وبان نفيد سيادتكم من الان وصاعد بما نحن عليه وعن حال الجيش وحركاته واحوال العملا وما هو متراء من الامور المطلوبه وحال اهالي الجهة واخبار الاعدا الان ، ذلك مطلوب لوقوف السياده على ما هو الجاري هنا وبالنظر للشفقه علينا ومحبة وصول الخير الينا تحب السياده رفع اخبارنا واخبار من معنا لطرفها دواماً لارشادنا في ما هو مطلوب وبالخصوص حركات الجيش ، فو لو لم ياتينا خبر من جهة الاعدا نعلم السياده بها وبعدد الانصار والجهاديه والاسلحه والخيول وتمت الجيش وعدد الجبخانه ومطلق آلاة الحربيه كما للسياده ذلك هو المطلوب ، واشرتم سيدي بان التحزب والتشمير لا بد منه وتكثير العرضات والركوب بالخيول مع الانصار واظهار الهمة ومحبة لقاء الله ، فان ذلك مما ينشط الاصحاب ويعلي هممهم . وان السكوت وكثره الاقامه فانها تبرد الهمة وتذهب بهجة الجيش . وليكن ذكر الجهاد والتاهب له شغلنا ، كذا اشرتم سيدي بانه ان كان حاصل علينا عيا ولم نستطع كثرة الغرضات والركوب بالخيول مع الانصار والمكرم مساعد قيدوم هو الوكيل فنامره بالركوب بالانصار والعرضة بهم وان كان لنا طاقه فالاولى مباشرت ذلك بنفسنا ، فان التحرك يسن الاصحاب ويعلي هممهم ويشوقهم للجهاد ويرهب الاعدا حيث ان الاخبار جميعها لا بد ان تصل

---

(١) مهديه ١/١/ المجلد الثاني / ٤٥ ، بختمه ، بوجه ٨ .

اليهم ، واشرتم سيدي بان في كل بوسطه نفصلوا لجنابكم حالنا وحال الجيش والاجراءات وما يبلغنا من جهة الاعدا وحركات الجيش للدّعاوا لنا بالخير الخ ما حواه الامر الكريم تشرفنا به عند التلاوة ونشطنا وزاد همتنا وعلاها وشوقنا الى محبة لقاء الله وسنانا من برود الهمة وعجبنا واسرنا وشرح صدرنا وافرحنا غايه ونهايه . والحمد لله تعالى على ذلك اذ القصد التشمير في الله وفي رضايكم لان في مرضاتكم كل الخير وباتباع اشارتكم النجا من كل ضير . هذا وفي حين تشرفنا بلذيذ معانيه قد جمعنا اخواننا الامرا وانصار الدين وسمعناهم منطوق الامر الكريم واكدنا عليهم بالتحزب والتشمير والاستعداد للعرضات والتشوق للقاء الله بصدق النيات وبالحزم والعزم في الله وان يكون الجهاد في سبيل الله ذكرهم وشغلهم وبان يعلو الهمم في ذلك . هذا وعرفناهم بان لم يمكن خروجنا بالنظر للعيا الحاصل فيركبوا مع اخينا مساعد قيدوم ويعرضوا معه كالجاري فاجابوا جميعهم بالسمع لما صدرت به الاوامر الشريفه وفرحوا بذلك ورضوا رضاء تام . وفي الحال خرجنا جميعا عرضه . وهذا حالنا الى الآن وان شاء الله تعالى نقوموا بوفاء ما اشرتم به سيدي ولو تقطعنا . هذا اما عن الانصار والجهاديه والاسلحه والخيول وتمت الجيش فقد سبق رفعه لجنابكم الفخيم وسافر بالبوسطه ولا بد انه الآن يكون وصل . اما من جهة اخبار اعدا الله تعالى فبخلاف الذي صار رفعه سابقا لكريم الجناب لم اتى منهم خبر الى يومنا هذا سيدي ، والسلام .

(١٢٦) من النجومي الي الخليفة في غاية ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/٥) (١) .

بوصول البطاحين وعددهم واستقبالهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد واله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه ونجانا بحقه من كل ضيق ، آمين.

سيدي بعد السلام اللايق لشريف المقام فاعرف الجناب سيدي ان الاخوان البطاحين قد وصلوا بديم العرضي محل الانصار وقبل وصولهم سيدي قابلناهم بخارج الديم بعرضه كبيره وهم كذلك في غاية من الاستعداد وبوصولهم واستقرارهم قد شرعنا في ضبط عددهم فضبطوا بموجب كشوفه رايه رايه وبلغ مقدارهم الفان وسبعه وثمانون ٢٠٨٧ مجاهد حكم الكشف مرفوقه الموضح فيه جملتهم رايه رايه ومقدار كل رايه من المجاهدين خاصه . وها هو سيدي مبعوث لصوب الجناب للنظر فيه . ولمعلومية سيادتكم بما توضح لزم عرضه سيدي ، والسلام .

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٤٦ ، بختمه ، تقيد بوجه ٩ .

(١٢٧) من النجومي الي الخليفة في غاية ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/٥) (١) .

ما ذكر في الوقائع المصرية عن خبر وادي حلفا وضرورة التيقظ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه وانقذنا من كل ضيق ، آمين .

بعد ان نهدي للجناب درر السلام اللايق للمقام سيدي وسندي ان امركم الكريم المورخ في ١٠ ربيع اول الصادر لنا بانه قد حضرت للجناب وقايع مصريه ووجد مذكورا ببعضها اخبار وادي حلفا . وقد استصوب لدى الجناب اعلامنا بها للتيقظ لحركات الاعداء المذكورين والاستعداد اللازم لكفاحهم الخ ما اشتمل عليه الامر الكريم من نحو الاخبار عنهم تشرفنا بتلاوته سيدي وانّ ما حكوه اعداء الله تعالى من الاخبار فهمناه حرفيا نحن وكافة الاخوان وحمدنا الله على نصرة الدين واغاظة الكفره الطاغين . وان شاء الله تعالى سيدي ناخذ بالحزم والعزم والتيقظ الكافي والاستعداد اللازم لكفاحهم والتبصر لما فيه هلاكهم . وباذن الله تعالى ونظر السياده لم يجدون الاعدا خذلهم الله لما املوه من سبيل بل الذي يجدوه من انصار الدين ببركتكم سيدي الثبات وصدق النيات وتعليت الههم لكفاحهم وصدهم من قصدهم . ثم وفي تاريخه سيدي حررنا لاهل رباط صرص نسخة صورة الوقايع المذكوره وخاطبناهم بالتيقظ الكافي من الاعدا لانهم بالقرب لديارهم وان ياخذوا حذرهم من ذلك ويكونوا في غاية من الاستعداد والتحزب والتشمير ، هذا سيدي والسلام

(١٢٨) من النجومي الي الخليفة في غاية ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/٥) (١) .

اخبار رواها العساكر السودان عن حال الاعداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على يدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ، آمين .

سيدي ومحل رشدي بعد ان اهدي لجنابكم الرفيع درر السلام وابث اشواقا تليق بقدركم والمقام فاخبر جنابكم سيدي انه قد ورد لنا خطاب من الحبيب عبد الحليم مساعد تاريخه ٢٣صفر ١٣٠٦ مخبراً فيه بانه قد حضروا لطرفه بيوم الاربع الموافق ١٨صفر ثلاثه عساكر سودان منهم

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /٤٧ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٤٨ ، بختمه ، تقيد بوجه ٧ .

اثنين ترنبيطية وواحد بروجي ولما سألهم عن اخبار اعداء الله الكفره وعن اجراءاتهم فلم وجد منهم من الاخبار شئ الاّ عرفوه بان مقدار العساكر الموجودين بحلفه اورطتين حمران اولاد عرب فيها من العساكر عدد ١٢٠٠ الف ومايتان واورطه من السودان فيها عدد ٦٠٠ ستمائه وسواري عدد ٢٠٠ مايتان وجملة ذلك الفين ٢٠٠٠ نفر ، وانهم الجميع في غاية من الرعب والخوف من قبل انصار الدين . وذكروا ان العساكر السودان الاغلب منهم في عزمهم الخروج للانصار ليكونوا معهم وفقط منتظرين قدوم الانصار لجهتهم فينضموا عليهم . ثم وقد حضر واحد رابعاً ايضا من السودان بعد حضور الثلاثه عساكر بيومين فلما سئله الحبيب عبد الحليم عن اخبار اعداء الله تعالى فعرفه مثلما اخبروا اخوانه الأولين . وكان مرامه ان يرسلهم الاربعه عساكر لنا ليرسلوا لصوب جنابكم لكن لشدة العيا الحاصل بهم لم امكنهم السفر ولذلك صار تاخيرهم بطرف الحبيب عبدالحليم المذكور الخ ما في خطابه علم لنا . وحيث هذا لا بد من اخبار سيادتكم به لزم عرضه للعلم بذلك سيدي . واما الاربعه عساكر المذكورين فقد خاطبنا الحبيب عبدالحليم في خصوصهم بانه متى ما حصل بهم الشفا من العيا الحاصل عليهم يرسلهم لنا ليرسلوا لصوب جنابكم الرفيع ، هذا سيدي ، والسلام .

سيدي وملاذي في خلاف الذي توضح باعلاه فليس لاعداء الله تعالى خبر مطلقا الآن ، ولكمال المعلوميه بما توضح لزم الالحاق سيدي ، والسلام (٢) .

(١٢٩) من النجومي الي الخليفة في غاية ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/٥) (١) .

وصول الجعلين بقيادة محمد الخير وعلي سعد والنظر في الطرق الي مصر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنوبه عبد الرحمن النجومى الى سيده وسنده وولى امره ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق نفعنا الله به والمسلمين واعاد علينا من بركاته فى كل وقت وحين ، آمين .

سيدى وملاذى بعد اهداء جزيل السلام وتقديم ما ينبغي لجنابكم الرفيع من الاجلال والاعظام فانهى لسيادتكم انه قد وصلنا شريف امركم وكريم كتابكم رقم ٢٢ صفر المحتوى على ما صار من لدنكم سيدى من ندب الحبيب محمد الخير عبد الله خوجلى وتوجهه لجهة بربر لاخذ كافة البرابره والحسانيه والجهياب والتوجه بهم للجهاد كما توجه من قبله الحبيب على سعد فرح وعملا الجعلين لاخذ كافة الجعلين والرباطاب والمناصير والسفر بهم للجهة البحريه . وقد وصل المذكورون بجهاتهم

---

(٢) هذه حاشية وقال : في تاريها .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٤٩ ، بختمه ، تقيد بوجه ٧ .

والآن فى اجتماع ناساتهم ولذلك الآن جاري النظر فى ارسال امنا لهم من طرف السياده لينظروا اجتماعهم ويفيدوا بعدد جيوشهم الخ ما اشتمل عليه الامر الكريم من طلب الافاده منا عن اصوبية توجههم بطريق دنقلا وفى ذلك ثمره ام بطريق آخر لان كثيرا من الناس الصادقين عرفوا بان طريق العتمور لا يستطيع الجيش ان ينزل به لصعوبيته وعدم تواجد المياه والمعاش فيه ليصير صدور الاشاره من لدنكم سيدى لهم بالسفر بالطريق الذى يقتضى الحال سلوكه مع التحرير لهم من طرفنا بالمكاتبات الطيبه الداله على المحبه والموده ، كل ذلك وصلنا فاسرنا وشرح صدرنا وبعد لثم الامر الشريف والتبرك بتلاوته وفهم معانيه قد جرى التداول فى ذلك بمحضر اخينا مساعد قيدوم والاخوان الامنا ابراهيم الحاج ومكى محمد ابى حراز والهادى دفع الله واحضرنا من الاخوان من لهم معرفه بطرق الريف فافادوا بان عتمور ابى حمد صعب جدا من وجوه منها عدم وجود المياه والمعاش فيه ولا سيما للجيش فانه لا يستطاع لمثله سلوكه والنزول به فى الجهة البحريه واتفق الحال على ان الاولى مجئ الجيش كله بطريق دنقلا ونزوله به احسن من سفره بالعتمور ومن ثم ها قد رفعنا هذا سيدى لجنابكم للنظر فى ذلك وصدور الاشاره لهم بما يوافق سيدى وعلى مقتضى الاشاره سنجرى [...] مهم ان شاء الله بالمكاتبات بالمحبه والموده كما ان ذلك مطلوب لانهم اخواننا ونفس واحده . لكن سيدى من حيث ان جيوش الانصار تثاقلت [...] البطاحين وغيرهم وهى ضيقه لا تسع تراكم الجيوش فان روى موافق اولا يصير قيام الجيش الذى معنا بدنقلا الآن باسره وعلى اثره قيامه [...] ينزل فيها فيجدها خاليه من الجيوش السابقه ويلحق بالمتقدم وهكذا تتتابع الجيوش . اما اجتماعها بدنقلا ففيه صعوبيه سيدى [...] فى البلد ومعما ابديناه فالامر مفوض لجنابكم سيدى ، والسلام .

(١٣٠) من النجومي الي الخليفة في غاية ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/٥) (١) .

حال الجيش وقلة المؤن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنوبه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه ونجاه بحقه من كل كرب وضيق ، آمين .

سيدى وملاذى بعد ان اهدى للمقام اشرف السلام ومبارك التحياة الفخام بكل ادب واحترام فارفع للجناب الرفيع سيدى ان الجيش الذى بدنقلا قد مسه الضرر الشديد الذى ما عليه من مزيد كما عرضنا امر حاله لسيادتكم سابقا . ثم وايضا الجيش الذى برباط صرص مع الحبيب عبد

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٥٠ ، بختمه ، تقيد بوجه ٧ .

الحليم مساعد حاصل عليه الضرر والتعب من الجوع والعرى ولحقه التعب الزايد حتى وانه ورد خطاب من الحبيب عبد الحليم موريا فيه ما قد حصل على جيشه من جهة ذلك . وقد اكثر الشكوى مرارا في هذا الخصوص . وحيث هذا مما ينبغى رفعه لسيادتكم لزم عرضه سيدى ومع هذا الخطاب الوارد من الحبيب عبد الحليم اطلاع سيادتكم عليه كافى وهو مرسول طي هذا للعلم بما فيه سيدى ، والسلام .

ومع ذلك قد اجرينا البحث فى ما نرسله للانصار هناك فلم يوجد شى لارساله لاعانتهم ولو وجدنا شيئاً بادرنا بذلك سيدى . فالحال صار ضيقاً فان الانصار الذين معنا يمر عليهم الزمان الطويل بلا صرف ولما يوجد شي يصير توزيعه عليهم بحيث العشرين انصارى فاكثر يشتركون فى ربع من العيش . والان من شدة التعب الذى لحقهم دعى الحال لازالة ضررهم من الغلال الذى يجمع لاهبة الجيش ، ولذا رفعنا الامر لجنابكم سيدى للعلم بذلك ايضا ، هذا والسلام (١) .

(١٣١) من النجومي الي الخليفة في ٨ ربيع آخر ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٢/١٢) (١) .

وصول جوابه وتوجه بعضهم اليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده ووسيلته الى الله خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الاكبر كان الله ناصرا ومعينا ، آمين .

بعد ان نهدى لك درر السلام ومزيد التحيات الفخام واعرف سيدي اننا بخير وعلى خير وقد ورد لنا جوابكم الشريف الذاكرين لنا فيه الاذن منكم للاخوان محمد الحاج بشير وعبد الرحمن محمد جباره وعوض الكريم قسم ومحمد عوض الله والنور الحاج على فتشرفنا بتلاوته فها هم قادمين اليكم سيدى وقد استصوبنا ان نوجه معهم اخوانهم الكرار الحاج فضل الله واحمد البشير وبابكر عبد الدايم كما الجميع مشتاقين لمقابلتكم والمذاكرة فى الله لعلو هممهم فى الله والجهاد وفى سبيل الله واصلاح احوالهم وارشادهم سيدى ، هذا وبعد السلام .

(١٣٢) من النجومي الي الخليفة في ١٦ ربيع آخر ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٢/٢٠) (١) .

بخصوص كاتب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيدي ووسيلتي خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق الاكبر تولاه الله ونصره ، آمين .

---

(٢) هذه حاشية وقال : في تاريخها .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٥١ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٥٢ ، بختمه .

بعد السلام عليك ورحمة الله ثم نعلم سيدى ان من خصوص الاخى حسن صادق من الاخوان الذين كانوا في بربر قبل فتوحها وقد اسلم على يدى الحبيب محمد الخير وبعد توجهنا منكم سيدى وجدناه هناك واصحبناه معنا الى ديم العرضى كاتبا ببيت المال والان سيدى رغب المقابلة معكم والبيعة لاصلاح حاله فها هو متوجه لكم سيدى هذا ونعلم سيدى انه بعد مقابلتنا وتفقد احواله فوجدناه صادقا ومهما فى الله ورسوله ومهديهما عليه السلام وخليفته ولاجل علو همته ومحبته الايمان فى الله ورسوله والجهاد فى سبيل الله قد اصحبناه معنا هو وما عايلته بديم العرضى والان رغب مقابلتكم سيدى والبيعة عليدكم ، هذا والسلام .

(١٣٣) من النجومي الي الخليفة في ٢٣ ربيع آخر ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٢/٢٧) [(١)] .

بارسال عائد من مصر لمقابلته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد. فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه الى اقوم طريق ، آمين .

بعد السلام اللايق لشريف المقام فاعلم الجناب ان حمد خالد هذا اصله من اهالى دنقله ومسكنه بالخندق وكان سابقا منمده توجه لجهة الارياف والآن حضر من حلفا وقابل الحبيب عبد الحليم مساعد برباط صرص والمذكور ارسله لنا ولما وصل بطرفنا طلب الاذن لمقابلة جنابكم الفخيم لاخذ البيعه والتنور بلذيذ المذاكره والرضا والعفو فلذا ها هو قادم لصوب الجناب سيدى ، والسلام .

(١٣٤) من النجومي الي الخليفة في غاية ربيع آخر ١٣٠٦ (١٨٨٩/١/٢) [(١)] .

بكيفية قيام الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه فى الدارين ، آمين .

سيدى بعد السلام اللايق لشريف المقام وتقديم واجباة الاكرام فنعلم سيدى انه بورود امركم الكريم التى اشرتم فيه بالمداوله بيننا الجميع فى كيفية قيام الجيش وتدريب الأهبه والخبرا وامعان النظر في ذلك الخ ما به فبحال وصوله سيدى انجمعنا نحن واخينا مساعد قيدوم والامناء الثلاثه ومن العملاء محمد حمزة ومحمد ولد آدم وآدم ولد كوكوا واحمد ولد البدرى وحسن محمد جباره

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /٥٣ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /٥٤ ، بختمه .

وشيخ ادريس احمد هاشم وميرغني سوار الذهب وعثمان صالح ارباوي وتداولنا في هذا الامر وتشاورنا واخيرا اتفقنا الجميع بتعين محمد ولد آدم للاهبه اللازمه للجيش من صنف الغلال وخلافه بدار الشايقيه وبوقته قام وتوجه وللان يبلغ الشهر ثم واتفقنا على تعين الاخوان بكرى احمد عمر والهاشمى الزبير للجمال اللازمه لمشال الجباخين وغيرها ما هو بكرى تعين لناس سيد احمد وقيع الله بالخلا ودار الشايقيه والهاشمى الزبير لناس ولد تقا بالخلا وكلا منهم من حينه قام وتوجه واما الخُبرا سيدى الذين يعرفون الطريق فكذلك وجدناهم فهم من جماعة فضل المولا حسين وخلافهم كثير ولهم المعرفه التامه بالطرق جميعها الى آخر بلاد الريف . هذا اما الاخوان محمد ولد آدم وبكرى احمد عمر والهاشمى والزبير وما معهم كلاً منهم نبهنا عليهم الجميع وأكدنا عليهم بسرعة نجاز ما توجهوا له وقطعنا لهم أجال قريبه يحضرُوا فيها ذلك المطلوب وبينْما نحن الجميع سيدى فى تدريب ذلك حتى ورد لنا امركم الفخيم المشيرين فيه بالتوجه لبلاد الاعداء للجهاد فى سبيل الله وما فيه من الانوار والتذكار وفى حين وصوله فكذلك انجمعنا نحن واخينا مساعد قيدوم والامناء والعملا وايضا تداولنا الجميع بعد تلاوة الامر الكريم واخيرا اتفقنا على خروج الرايات محل الهجره بخارج الديم قريبا منه من جهة البحريه وانزلنا البوارق علي ثلاثه طوايف طايفة الحبيب مساعد بجهة شمالنا وطايفة ناس الحبيب عبد الحليم بجهة اليمين وطايفة محمد حمزه بالوسط وكذا نحن بالوسط ملاحظين على الجميع وجميع انصار الدين خرجوا بتلك الهجرة فرحين مستبشرين مشوقين للجهاد بهمم عاليه ونيات صادقه كما شاهدنا ذلك من حالهم فجزاهم الله عن الدين خيرا واحسان وكذا سيدى باتفاقنا الجميع عينا الياس احمد امين بيت المال ليلحق الحبيب محمد ولد آدم وما معه بدار الشايقيه ليعجلون بحضور الاهبه المذكوره وقطعنا لالياس المذكور أجل لحضور الاهبه المذكوره في مدة لا تزيد عن عشرة ايام وقام بذلك وتوجه بعيد ووكل له وكيل هنا وكل ذلك سيدى لتعجيل الاهبة المذكوره والمنظور سيدى انها تأتى قريبا غير بعيد ويصير صرفها للجيش ويتوجه على بركة الله ولاخبار سيادتكم بما صار جميعه لزم الايضاح سيدى ، والسلام .

(١٣٥) من النجومي الي الخليفة في غاية ربيع آخر ١٣٠٦ (١٨٨٩/١/٢) [١] .

في شأن تحديد طريق مصر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه فى الدارين ، آمين .

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /٥٥ ، بختمه .

بعد السلام وتقبيل الايادى الكرام فنخبر سيادتكم ان امركم الكريم المورخ فى ١٥ ربيع اخر الصادر لنا بناء علىٰ ما عرض مننا لكريم الجناب فيخصوص فتح طريق الريف وامرتم سيدى بانه ما دام قد حصل لنا الاذن فى التوجه لجهات العدوا فان تراء المصلحة فى فتح الطريق باتفاقنا الجميع لا مانع من فتحه والا ان تراء عدم فتحه لكوننا صرنا على حركة السفر فكذلك لامانع من ذلك ورغبتم سيدى بسرعت الافاده فيهذا الخصوص والحال سيدى اتفقنا نحن والاخوان على فتحه وانفتح بالفعل ولمعلوميت كريم الجناب بما صار لزم عرضه سيدى ، والسلام .

(١٣٦) من النجومي الي الخليفة في غاية ربيع آخر ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٢/٥)[١] .

باخبار من الحدود

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه فى الدراين ، آمين .

سيدى بعد السلام ومبارك التحياة الفخام فنخبر شريف الجناب انه ورد لنا خطاب من الحبيب عثمان محمد عيسى المقيم برباط صرص يذكر فيه انه قد حضر له واحد نفر من اهالى الوجه البحرى وعرفه بانهم ستة انفار ومعهم ثلاثه جمال محموله بضايع بالطريق الغربى قاصدين ديم الرباط على ذمة التجاره فلما وصلوا بجهة معتوقه باتوا هناك فاتوا اليهم ثلاثه انفار جهاديه باسلحتهم اثنين معهم بنادق والثالث حراب فباتوا معهم كالضيوف فلما كان نصف الليل قاموا من عندهم فلما اعتزلوا منهم بادر واحد منهم ضربهم برصاصه والاثنين اخوانه وقفوا بعيد منه وتلك الضربة اصابت واحد رجل من التجار فمات بوقته ثم ضربهم ثانيا ففروا الباقين وتركوا له البضاعة والجمال وكلا من التجار المذكور توجه لوحده واتى ذالك الرجل الواحد وعرفه بذلك وفى الحال عين معه بعضا من الاخوان واقتفوا اثر الجهاديه فصادفوهم بغتة وهم راكبين على الجمال وحاملين جانب من البضاعه وقاصدين جهة الديم فضبطوهم واحضروهم له واحضر نايب الشرع هناك ومن لزم من الاخوان وسألوهم عن ذلك فالاثنين اجابوا بانهم الثلاثه خرجوا من الديم لحضور حطب وتصادفوا مع هولاء التجار وباتوا معهم فما يشعروا والاّ وأحدهم فرج ضربهم بالبندقيه تعلقه فاصابت واحد من التجار المذكورين فمات ثم ضربهم ثانيا فالاخرين فروا منه واشار لهم بالتصفير فسمعوا صوته فرجعوا اليه واجتمعوا سواً واخذاوا جانب من البضاعه وركبوا على الجمال طالبين الديم فلما سئل فرج المدعى عليه بانه هو القاتل اقر بقتله للرجل برصاصه وصدق

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /٥٦ ، بختمه .

اخوانه يما ابدوه فنايب الشرع هناك حكم بضرب الجهاديه الاثنين كلا منهم مايتان سوط ويحبسوا وحكم على القاتل بالقتل لسعيه فى الارض الفساد والجميع الثلاثة جهاديه الآن مسجونين بالحديد لحين ورود الافاده عن ذلك الخ ما بخطابه من الاطلاع عليه يفهم لدى السياده وحيث سيدى ان هذه المادة مما يجب الرفع فيها لكريم الجناب لارشادنا بما يستصوب للعمل به التزمنا بعرضه لسيادتكم وخطاب عثمان ازرق واصل من طيه ويكرم علينا بالرد سيدى ، والسلام .

(١٣٧) من النجومي الي الخليفة في ١٥ جماد اول ١٣٠٦ (١٨٨٩/١/١٧) [1] .

عن الجهادية والسلاح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه الى اقوم طريق ، آمين .

سيدى بعد تقديم ما يليق لقدركم العالى من شريف السلام وواجباة الاكرام والاحترام فارفع لجنابكم سيدى انه على مقتضى الاشاره الشريفه الصادره لنا بتاريخ ١٤ الجارى بايضاح كافة الجهاديه الموجودين بالعرضى وجهات دنقله ما عدى صرص وخصوصا الجهاديه جماعة الحسن النجومى والذين معنا للملازمه وكذا الذين بمعية المكرم مساعد قيدوم وباقى العمال مع بيان اسلحتهم باصنافها وكذا اسلحة عموم الجيش باصنافها والخيول جميعها ومقادير الجبخانه فطبق الاشاره الشريفه سيدى قد اجتهدنا فى تحرير الكشوفه اللازمه بذلك ونبهنا على الاخوان العمال بحصول الضبط فيما ذكر وورود الكشوفه اللازمه بذلك لدرجها وارسالها للسياده فى الميعاد المحدد فعلى حسب ما نبهناهم قد احضروا لنا الكشوفه المحتويه ذلك قبل حلول الميعاد المحدد واجرينا درجها بالكشوفه الثلاثه التى تحررة بختمنا المتضمنه ذلك فعن عموم الجهاديه وعوايلهم واسلحتهم باصنافها حررنا كشف خاص واضحا به بيان الغايب منهم بسلاحه وجهت تعيينه وباقى اسلحة الجيش حررنا بها كشف اخر واضحا به بيان اصنافها مختوما عليه منا وكذلك حررنا كشف خاص بالخيول واضحا به مقدار خيول كل رايه مختوما عليه منا ايضا . واما الجبخانه تحرر بها كشف من عوض السيد محمد الامين عليها واضحا به بيان اصنافها ومقاديرها مختوما عليه من المذكور والكشوفه المحرره بذلك منا الثلاثه وطيها ايضا الكشوف الوارده من العمال والاخوان بذلك البالغ عددها ١٣ واصله من طيه لتشريفها الجميع بانوار المطالعه ومعها ايضا كشف صغير حاوى بيان الاسلحه جميعا باصنافها التى بايادى الانصار والتى بايادى الجهاديه لسهولة الاستدلال على

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٥٧ ، بختمه .

عموم سلاح السريه الموجود الان وقد اجرينا ذلك جميعه سيدى فى ظرف الاربعة ايام التى تحددت بالاشاره الشريفه وما حوته الكشوفه المرسوله طى هذا هو عن خاصة سلاح الانصار والجهاديه وخيولهم . اما السلاح والخيول الموجوده بايادى اهالى البلد وعمالهم كسعيد محمد فرح ومحمد الملك حمد وباقى عمال اهالى البلد فتلك الى الآن لم صار الاستدلال على مقاديرها والسبب فى ذلك غيبتهم الآن عن الديم بالنظر لسبوق تعيينهم لجهاتهم لحضور الاهبه المعده لسفر الجيش فالمذكورين عند رجوعهم من التعيين نجزى الاستدلال منهم عن مقادير خيولهم واسلحتهم ونفيد بها السياده لتكون معلومه تولانا الله بجاهكم ومنحنا رضاكم ووفقنا على تقاه وما يرضاه ، والسلام.

((١٣٨) من النجومي الي الخليفة في ٢٧ جماد آخر ١٣٠٦ (١٨٨٩/١/٢٩) [1] .

بحاله مع يونس الدكيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى سيده وسنده وملاذه ووسيلته الى ربه خليفة المهدي عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه من كل كرب وضيق ، آمين .

سيدى بعد ان اهدى للمقام اشرف السلام اللايق لشريف المقام نرفع لسيدى ومحل رشادى انه لما ابلغنا قدوم حبيبنا المكرم يونس الدكيم قد اسرنا وافرحنا كل الفرح وقد تم وصوله بطرفنا فانشرح لذلك صدرنا وقرة عيننا واثنينا على الله تعالى بقدومه لنا فتلقيناه بقبول تام وقد تليت علينا اوامر السياده التى ارسلت لنا بمعية ذلك الحبيب فطابت بها نفوسنا وقبلناها ظاهرا وباطنا وعلى مقتضى ما فيها من الاشارات سنقوم بواجبها من التسليم الكلى والانقياد الخالص والتفويض الذى ما عليه من مزيد حسبما يرضيكم سيدى ونشد عضد هذا الحبيب ونوازره كما ينبغى والقينا اليه زمام امرنا واستسلمنا اليه وفوضنا له بكامل الانقياد وان شاء الله لا يبلغ مسامعكم سيدى الا ما يسر والله المسول ان يوفقنا على ذلك انما نرجوا بذل العفو عنا والرضا ودخولنا تحت صالح الدعا وستجدنى ان شاء الله سيدى نعم المساعد له ونعم العون والشاد لاذره وعضده المراعى لحرمته ومكانته وكذلك كافة الانصار قبلوه وفرحوا به وانشرحوا لقدومه وامتثلوا له من باطنهم وظواهرهم وسلموا له وقد وجدناه نحن وهو نعم الرجل ونعم القدوة وقد احث على ملازمة الصلواة والذكر والعبادات وحرض على الجهاد فى سبيل رب العباد وقام بامر الدين وايد شعايره وافرح المسلمين وصار اجتهاد الانصار فى الصلواة والرواتب وحزب القرآن العظيم حسب المقصود

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٥٨ ، بختمه .

وانتظم الامر واتفقت الكلمة وصار جميع الجيش كقلب رجل واحد وائتلفت قلوب الانصار وتوافقت وصار لاهمّ لنا ولا لهم الا بالله والجهاد في سبيل الله وجزا الله المكرم يونس الدكيم احسن الجزا فانه قد ذكر بالله وبايام الله وحزم الامر فاتفقت القلوب وطابت النفوس والحمد لله على ذلك ونرجوا الله ان يوفقنا على موازرته وشد عضده وموافقته ومتابعته وان ينصر الدين ويويد به الاسلام والمسلمين ونرجوا تزويدنا بتمام العفو والرضا عنا ، هذا سيدى والسلام .

(١٣٩) من النجومي الي الخليفة في شعبان ١٣٠٦ (٢ - ١٨٨٩/٤/٣٠) (١) .

بحاله مع يونس الدكيم

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه المعترف بذنبه ونقصه عبد الرحمن النجومى الى سيده وسنده وعروته الوثقى ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق انار الله به معالم التحقيق وهدنا بهديه لاقوم طريق ، آمين .

سيدى وملاذى بعد ان اهداء افضل السلام وتقبيل الايادي الطاهره ولثم مواطى الاقدام فانهى لشريف المقام انّ امر سيادتكم الكريم المشتمل على بذل الرضى عنا وانشراح شريف الصدر من جهتنا وصالح الدعاء لنا وصلنا ولاخر ما حواه من التنبيه على مطاوعة حبيبنا المكرم يونس الدكيم فى الامر والنهى وشد عضده وموازرته فى امر الدين والقيام بامره تم قيام قد علم عندنا فوقع منا موقع القبول والرضى التام فوالله سيدى وحقك على الله تعالى قد اسرنى وشرح صدرى غايه ونهايه فتشرفت به بعد التلاوه فوجدت منه كل السرور والحلاوه واثنيت على الله تعالى بما هو اهله اذ منحنى عفوكم ورضاكم والحمدُ والشكر على ذلك ولم نزل سيدى نرجوا ادامة النظر الصالح الينا تحت الدعاء والعفو والرضاء . وحيث ان الحبيب المكرم يونس الدكيم هو عاملنا بمقتضى اشارة السياده فانا نقوم بامره ونهيه واستماع اشارته على ما ينبغى ونكون طوع اشارته في ساير الامور ونشد عضده ونوزره بلا تقصير علي الوجه المطلوب علي حسبما يرضيكم سيدي وجزاه الله كل خير فانه قام بالامر علي ما ينبغي وذكر بالله وبايام الله وحرض الانصار وحزمهم فنعم هو ونعم العامل وان شاء الله يجدنا طوع امره ونهيه وتحت اشارته وكالميت بين يدى غاسله ويجدنا نعم الاعوان فى الله ولا يُسمع من جهتنا لديكم سيدى الا ما يسر ويرضى والله المسول ان يوفقنا على ذلك ويديم رضاكم عنا سيدى الى الممات وبالجملة فان عاملنا المكرم يونس الدكيم قد ندبنا وعيينا للسفر والتوجه للجهاد بارض الاعداء واخذنا فى القيام فنرجوا الله ان ينصر دينه .

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٥٩ ، بختمه .

ويخذل اعداه ويويد خليفت مهديه عليه السلام والمرجوا تزويدنا بصالح الدعاء والعفو والرضى فبذلك يكون الفلاح والصلاح والنجاح هذا ، والسلام .

(١٤٠) من النجومى الى الخليفة فى ١٠ رمضان ١٣٠٦ (١٨٨٩/٥/١٠) [(١)] .

رضائه بعمالة يونس الدكيم عليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه الحقير المعترف بالذنب والتقصير عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده وملاذه ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفه عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه فى الدارين واعاد علينا من بركاته وهباته فى كل وقت وحين ، آمين .

سيدى وسيدى بعد اهداء شريف السلام وتقبيل الانامل الشريفه ولثم مواطى الاقدام فانهي لشريف المسامع ان امر سيادتكم الكريم المشير بالحث على اتباع سيدي المكرم يونس الدكيم وموازرته وشد عضده والامتثال لامره ونهيه وحث اهل رايتنا على ذلك قد وصلنى فتلقيته بقلب سليم فاسرني وشرح صدري وافرحني غايه ونهايه ولاخر ما اشتمل عليه من ذكراه لنا بالمدح والثناء وغير ذلك تحقق عندنا سيدي ونقول ان الحبيب المكرم يونس الدكيم فانه من عهد ان تعين عاملاً علينا ووصل بطرفنا قد اخذ فى اصلاح احوال المسلمين والمجاهدين وبذل مهجته فى ترويج امر الدين وتعب في ذلك بكلياته وجزء ياته حتي انصلح الحال واستقامت شعاير الشريعه فى الحال والاستقبال . وما زال ذلك حاله في ساير اوقاته وساعاته فجزاه الله عن الدين والمسلمين احسن الجزاء وبارك فيه واجزل له كامل العطا وشكر سعيه وحمد فعله فنعم العامل ونعم الريس ونعم الحبيب . ولقد تحقق بحسن الظن وجاء فوق المامول وزياده والله المسؤل ان يحفظه ويبارك فيه ويشيد امره وجزي الله انصار الدين خيرا فانهم كافه قد امتثلوه وانقادوا لامره ونهيه وقاموا بذلك اتم قيام وهو قد قام بواجبهم وشانهم واصلاح احوالهم علي ما ينبغي وسار فيهم سيرا حسناً علي ما يرضيكم سيدي فحمدوا وشكروا وما علينا نحن الا الوفاء له بعهده وذمته وسنقوم بامره ونهيه حسب ما امرتم سيدى فوالله وحقك على الله سيدى سنشد عضده ونوزره ونمتثله امتثالا ظاهرا وباطنا وافوض امري اليه تفويضا كلياً حتي لا ينقل عنا اليكم سيدي الا ما يسركم ويرضيكم طبق الاشاره ووفق المراد . وما دام صدرة الينا الاوامر الكريمة من لدنكم سيدي بذلك فاني لامتثله كامتثالي لكم سيدي واقوم بشانه وامره اتم قيام كيف لا وهو احق بذلك ومرجو البركه والخير وحسن المعامله والمعاشره والسير جزاه الله خيرا وبارك فيه ووفقنا علي القيام بامره حسب اشارة

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٦٠ ، بختمه .

سيادتكم . هذا ولا تسمعوا عنا الا ما يرضيكم في جانب هذا الحبيب المكرم والصفى المعظم ، واني لارجو الدعاء الصالح وتزويدنا بالبركه والعفوا والرضي الي الممات وملاقات الله تعالي فانه لا يتم لنا امر الا بعفوكم ورضاكم سيدي وصالح دعوتكم . هذا واياديكم مقبله سيدي ، والسلام .

(١٤١) من النجومى الى الخليفة فى ٢١ شوال ١٣٠٦ (١٨٨٩/٦/٢٠) (١)

وصوله الي سمنا وعزمه علي الوصول الي جمي وينضم اليه هناك عبد الحليم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه المعترف بنقصه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفه عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله وامدنا بانوار التحقيق ، آمين .

سيدى بعد اداًء شريف السلام وتقديم ما ينبغى لعظيم المقام من الاكرام ولثم الانامل الشريفه وتقبيل الاقدام الطاهره المنيفه فارفع لكريم الجناب انه قد تم وصول الجيش الذي قام معنا من طرف سيدي يونس الدكيم بسمنا التى مسافتها من ناس المكرم عبدالحليم مساعد ساعه واحده ونصف وذلك بضحوة يوم الخميس الموافق شوال واتصلنا معهم اتصالا تاماً حسياً بالذوات والشعور بتمام الاخبار وحيث انه قد ناهزنا الوصول بارض العدو وصارت المسافه بيننا وبينهم قريبه جدا وان هناك ببحري ديم ناس عبدالحليم مكان يقال له جمي بينه وبين الاعدا نحو الاربعه ساعات فاستصوبنا ان الجيش الذي معنا يفوت علي طول لينزل فيها ثم يصير نقل جيش الانصار الذين بصرص وضمهم علينا هناك والقيام بهم جميعا الي ارض العدو والدخول فيها فان بين جمي المذكور وديم ناس عبدالحليم مسافة ساعه ونصف فقط وان جمي المذكور قريبا من القيقر بحيث تسمع منه حركات اهله كلها اذ ان عدم التاني حينيذ من ما لا بد منه لملاقات الاعداًء والدخول بارضهم علي وجه السرعه وقد صار قيامنا لها بظهر يومنا هذا وان شاًء الله غدا ندخلها ثم نجري مايلزم هناك حسب الاشاره الصادره في هذا الخصوص وكلما استجد هناك من خبر او حدث امر سنرفعه لجناب المكرم سيدي يونس الدكيم كما امرنا بذلك اول فاول ولكون انه لا بد من رفع ذلك مع هؤلاء الاخوان ايضا عرضنا هذا سيدى فنرجوا العفو وبذل الرضي وصالح الدعاء سيدي فبذلك تنصلح الاحوال وتستقيم كما ينبغى سيدي ، والسلام .

(١٤٢) من النجومى الى الخليفة فى ٢١ شوال ١٣٠٦ (١٨٨٩/٦/٢٠) (١)

بمسئوليته امام يونس الدكيم وتوجيه محرراته اليه وتنفيذ

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٦١ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٦٢ ، بختمه .

توجيهاته الي ان يجتمع عليه يونس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه المعترف بنقصه عبدالرحمن النجومى الى سيده وسنده وعروته الوثقي الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفه عبدالله بن محمد خليفة الصديق نفعنا الله به والمسلمين واعاد علينا من بركاته فى كل وقت وحين ، آمين .

[...] نهدي لكريم الجناب افضل السلام ومبارك التحيات التي تليق بشرف الذات وعلو المقام وتقديم ما ينبغي لجناب السياده من الاجلال والاعظام والاحترام والاكرام نملي لشريف المسامع الزكيه والطلعة الميمونة المرضيه ان امر سيادتكم رقم ٢٧ رمضان الذي يشير الينا ببذل الرضي عنا وصالح الدعآء لنا بالتوفيق والنصر والظفر والارشاد بما لا بد منه من الاخذ بالحزم في جميع امورنا والتيقظ التام وعدم الغفله من جهة الاعدآء واجتناب الظلم وتاليف من يجتمع بنا من المسلمين وتذكير الاصحاب بالله وبما عنده وتشويقهم في الاخره وتحريضهم علي الجهاد وانتظام امر الجيش وترتيبه والسير علي قدم الحق ورفع اخبارنا واحوالنا لعاملنا ومكرمنا يونس الدكيم لرفعها ضوب جنابكم سيدي والعمل بما يصدر لنا من طرفه والامتثال لاشارته واجراء امورنا علي الصفة المرضيه من الحزم والعزم والحق حيث ان الدين يتسع بذلك الخ ما اشتمل عليه الامر الكريم من الوصيه الحسنه بتقوي الله تعالي في جميع احوالنا وجعل الحبيب عبدالحليم في راس الجيش لو حصل لنا عذر من جهة العيا لتدريبه الي ان يجتمع علينا عاملنا سيدي يونس قد وصلنا وتشرفنا بتلاوته وسررنا بما حواه من المذاكرات الطيبه والدلالات المستحسنه . ولقد قام بنا منه فرح شديد وسرور ما عليه من مزيد وبشرح صدرنا واسر بالنا واثنينا علي الله تعالي بما هو اهله اذا اثابتا رضاكم سيدي وعفوكم وصالح دعاكم ودخولنا في البال وملاحظتنا بمحاسن الفكر ونظر الرضى والرحمه في جميع الاحوال والله ارجو ان يديم لنا ذلك وان يوفقنا علي العمل بما فيه مرضاتكم وعواطف بركم سيدي ونفحاتكم وان يجعلنا من الفانين في جهتكم سيدي القايمين باوامركم المنقادين لاشارتكم الموفقين علي ذلك الي الممات والفوز برضاء الله تعالي بذلك ، آمين .

وكذلك المنشور الفخيم والكتاب الكريم الصادر من لدن سيدي ووسيلتي الي الله تعالي خليفة المهدي عليه السلام لمن معنا من انصار الدين علي وجه العموم من العملا والنقبا وغيرهم بالجد والاجتهاد في ما يقوم امر الدين ويفل شوكة الكافرين وتعلية الهمم والتسويق الي الله تعالي ولقاه والصدق فى الطلب وتاليف المسلمين وعدم تنفيرهم وعدم الظلم والتحريض على الجهاد وقطع الطمع عن الدنيا الفانيه والرغبه في الاخره والسعي لها وملازمة الصلوات جماعه وقراءة راتب المهدي عليه السلام صباحاً ومساءً مع حزب القرآن العظيم وصفاء النيات والمصافاه وصدق التوجه

لرب البريات والمعافاه والموافقه والمحابيه والامتثال والانقياد لما يشير به عاملنا سيدي يونس الدكيم الخ ما حواه من بذل الرضي عنهم والدعاء لهم بالخير والثناء الجميل عليهم قد وصل وقرءَ عليهم كافه بعد جمعهم وضرب النحاس لذلك واعادة قراءته مرة بعد مره فقابلوه بالسمع والطاعه وسمعوه باذن واعيه وقلو ب مطمينة به حال كونهم فرحين مستبشرين بما فيه وبما اشتمل عليه من الرضي [...] وصالح الدعا وعلي ذلك فكلنا نحن وهم حمدنا الله تعالي واثنينا عليه بما في ذلك ورفعنا اكفنا الي الله تعالي وابتهلنا اليه سبحانه بنصرة الدين وتأييد سيدنا ودليلنا ووسيلتنا الى الله خليفة المهدي الامين بما يليق بشانه وينبغي لجنابه وعلو [...] نفوسنا بالعمل بذلك كما العهد والبيعه علي ذلك وسنقوم بالامر كما يجب وحسبما امرتم واشرتم سيدي من الاخذ بالحزم والعزم [...] لامر الكفره وعدم الغفله عنهم والانتباه الزايد لامرهم وحركاتهم والمسير علي على طول وعدم الاشتغال بمحاصرة الاعدآء في القيقر [...] الي الدخول ببلاد الريف [...] بمحل الرخا الذي تكون فيه راحة الجيش والاقامه هناك بعد المشوره حسب ماشرتم سيدي وعلي مقتضي ذلك ان شآء الله مايبلغ سيادتكم عنا الا ما يسركم ويرضيكم سيدي مع القيام التام باوامر سيدنا يونس الدكيم والانقياد الكلي لاشارته والامتثال لاوامره ونواهيه وعدم الخروج من ذلك حسب المطلوب ووفق المرغوب طبقما امرتم واشرتم سيدي وجزي الله انصار الدين فانهم ما زالوا شادين الحيل فى ما ندبوا لاجله من التشمير والتحزب للجهاد وتمام الحزم والعزم مبادرين لما يؤمرون به امر الدين وباثر الفراغ من تلاوة المنشور جددوا عهد التوبه وتبروا من مادة الظلم والجور وعزموا على العدل والاستقامه وتعفف الانفس عن غلول الغنايم واستعدوا لجهاد اعدايهم وتشوقوا للقاء الله تعالى بنية جازمه وقلوب صادقه وصاروا لا ينتظرون الا احدى الحسنيين بارك الله فيهم وشكر سعيهم . ولا زلنا سيدي نرجو دوام الرضى عنا وبذل الدعاء لنا وتزويدنا بالعفو وجعلنا في البال علي كل حال فانا الي ذلك مضطرون وفي مزيد البركة وكامل النظر راغبون ولمحاسن لحظاتكم متشوقون . وعلي حسب الاشاره بجعل المكرم عبدالحليم مساعد وكيلا عنا ليكون في راس الجيش لتدريبه لو حصل لنا عذر بالمرض قلدناه بذلك ورضينا به والله المسول ان يوفق الجميع لما فيه رضاكم وعلي اتباع الاشاره الصادره من لدنكم سيدي . هذا وما هو جارٍ من الاخبار صار دفعه لطرف سيدي يونس الدكيم طبق الامر . وهكذا ان شآء الله كلما تجدد من خبر نبادر برفعه اول باول ووفق ما اشرتم سيدي ولم نزل نرجوا مزيد العفو وبذل الرضي عنا ودخولنا تحت صالح الدعاء سيدي ، والسلام .

(١٤٣) من النجومي الى الخليفة في ٢١ شوال ١٣٠٦ (١٨٨٩/٦/٢٠) (١)

سعادته للنصر في القلابات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه المعترف بنقصه عبدالرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفه عبدالله بن محمد خليفة الصديق انار الله به معالم التحقيق وهدانا به والمسلمين لاقوم طريق ، آمين .

سيدي وملاذي ومحل رشادي بعد ان اهدي لشريف المقام طيب السلام وتقديم ما ينبغى لرفيع الجناب من الاجلال والاكرام فانهي لسيادتكم ان صورة الجواب المتضمن واقعة اعدآء الله الحبشه وما جرى بينهم وبين الحبيب المكرم الزاكى طمل وانصار الدين الذين بمعيته من الحرب والكفاح وما كان عليه الانصار من الغلبه عليهم والنصره والفلاح وصلتنا واطلعنا عليها وعلي مفصلاتها وجلي امرها واقعه بعد واقعه . فيا لها سيدي من واقعه عجيبه وقضية غريبه ما لها من نظير ولا سبق لها مثيل ، وكذا ما جري فيها من الكرامات وتوالي البشارات ونحوها من الرآوي المبشرات . ولقد ضربنا النحاس فحضر كافة الجيش ألذي معنا وتليت بمحضره فاستبشروه وفرحوا بنصرة الدين وعلتْ لذلك هممهم وزاد نشاطهم واشتياقهم لمبادرة جهاد الكافرين وحمدوا الله تعالى واثنوا عليه بتأييد سيدنا ووسيلتنا الى الله خليفة المهدى الامين عليه السلام على الطغات والجبارين والمتمردين وطابت النفوس واشتاقت للقاء الحى القدوس والحمدلله على ذلك وله الشكر فهو نعم المولى ونعم النصير . وجزى الله الحبيب المكرم الزاكى احسن الجزا وبارك فيه وايد به الدين وجعله سيفا مسلولاً لاعدايه الكافرين فانه والله قد اسرنا حالهم وحسن فعالهم واعجبنا نصرهم وخذلان عدوهم وتاييد سيدنا وذخيرتنا خليفة المهدى عليه السلام وفرحت بذلك المومنون وانخذلت المنافقون والكافرون والله المسول بجاهكم سيدى انْ يتم بنصرة الدين وتشتيت شمل عدوه من الجبابرة والمتمردين ويتولانا بجاهكم في الدارين ويحشرنا بمعيتكم اجمعين سيدي ، والسلام .

(١٤٤) من النجومي الى الخليفة في ١٢ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/١١) (١)

يستبشر بخطابه بالعزم والتوافق بين الامراء ويصف وقائعه ما بين معتوقة وبلانجه ويعلق علي موقف الاهالي منه وامور اخري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنوبه وهفواته المعترف بنقصه وخطئاته عبدالرحمن النجومي الى

(١) مهْدية ١/١/ المجلد الثاني / ٦٣ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٦٤ ، بختمه .

سيده وبن ساداته وسنده واعتماده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفه عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه فى الدارين وافاض علينا من بركاته ونفحاته فى كل وقت وحين ونصر بسيف قهره الدين واباد به الكفره والطغاة والمتمردين ، آمين .

سيدى وملاذى ومحل هدى ورشادى بعد ان اهدى لسامى الطلعة الميمونة اطيب السلام وتقديم مراسم الاجلال وما ينبغى لكريم الجناب من الاعظام والاكرام ولثم الانامل المنيفه وتقبيل الاقدام الطاهرة الشريفه فانهى لشريف المسامع انه قد بلغنا كتاب جنابكم الكريم فتلقيناه بالترحيب والاجلال والفرح والتعظيم وتشرفتُ بتلاوته واخذنى كثير السرور والفرح والانشراح بحلاوته وصرتُ اقبله مرة بعد مره واطويه وانشره اخرى لما هو احق بذلك واحرى ولاخر ما اشتمل عليه وتضمنه من الثناء الجميل والدعاء الجزيل والارشاد لما لا بد منه من الاخذ بالحزم وتمام العزم فى كل الامور وعدم الغفله من الاعداء ليلا يجدوا فرسه (٢) او خلل وان نكون نحن والحبيب عبدالحليم مساعد وباقى الاخوان على غاية الاتحاد والموافقه والموازره وشد الحيل على الحالة التى ترضى المومنين وتغيظ الكافرين الي ان ياتينا حبيبنا وعاملنا سيدي يونس الدكيم الخ ما حواه ذلك الامر من انه لشفقة سيادتكم المعهوده علينا وعلى جميع المسلمين عينتم هولاء الهجانه لمشاهدتنا وعودتهم باخبارنا وطلب الجناب لرفع اخبارنا صوب سيادتكم سيدى معهم عاجلا كل ذلك صار مملوماً لدينا فاسرنا وافرحنا وشرح صدرنا واسر بالنا ، ولقد اتيننا على الله تعالى وحمدناه حيث جعلنا من المحبوبين لديكم سيدى المذكورين بخير الداخلين تحت صالح الدعا ومزيد الرضا وعلى حسب الطلب برفع احوالنا واخبارنا لسيادتكم . فنقول سيدي انه لما وصلنا بجهة معتوقه الملاصقه قيقر حلفا براي العين فهناك تربعنا حتي لحقنا الاخوان المتاخرين ثم بعد لحاقهم واجتماعهم قسمنا الجيش علي ثلاثه اركان ركن في راسه عثمان محمد عيسي وركن فى راسه اسماعيل عبدالجايد وركن في راسه ابن اخينا احمد البشير وبعد الترقيب هكذا وتذكير الاخوان بشد الحيل وتشويقهم الي الله والي ما عنده وتحريضهم والتنبيه عليهم بالاخذ بالحزم وشدة العزم صار قيامنا منها بظهر الاثنين الموافق ٢ القعده وبات الجيش بالخلا وبضحوة الثلاث ٣ منه دخلنا البلد فنزلنا بمحل يقال له ارقين كاين ببحري حلفا بمسافة اربعه ساعات حال كون الجيش مطرا للماء والشرب والحال نحن علي عدم معلوميه باحوال البلد ومشارع البحر ومحلات الورود ، وفي تلك الجهه مجعوله كم نقطه للكفره وقياقر وطوالى متعدده . فلما احسوا بنزولنا هناك جاءت بوابيرهم بالبحر وكذا المراكب مشحونه من عساكرهم المخذولين وخيولهم وجمالهم بشاطئ البحر شرقاً وغرباً وحبسوه

---

(٢) هكذا : والمقصود : فرصه .

لمنع الجيش من الورود فيه قصدا للضرر وشديد العداوه وما من حلة من حلال تلك البلده او مشرع الا وجعلوا فيه قيقر او نقطه وطابيه فبدْنا برمي الجلل والرصاص ونحن مشغولين بوضع الديم ونَجِيْهِ نزول الجيش فى ذلك المكان . ثم بعد الفراغ من ذلك والإلتفات الي الكيفيه الموديه لسقاية الجيش تحقق انه لم يمكن شرب الناس ما لم يتعين ركن من اركان الجيش لدفع العدو وكشفه عن المشارع وخلوها للوارد وسقاية الجيش فتعين باتفاق الاخوان ومشورتهم ركن احمد البشير واخذه الحبيب عبدالحليم مساعد ونزل به البحر واخذ معه واحد مدفع لصدم البوابير به ونزل علي بركة الله تعالي . والحال ان الاعداْء خذلهم الله تعالي علي ما عليه من البداْءه بالضرب والرمي والانصار يمشون عليهم بثبات وسكينه واقدام تام يعاقبونهم بالضرب والرمي حتي وردوا البحر فشربوا وكشفوهم عن المشارع فشرب الجيش ودوابه من خيل وجمال ونحوها واخذوا كفايتهم من الماء فلما لحقت العدو النكايه ودخلهم الغيظ تحصنوا بالبوابير والقياقر والجدران المثقبه مزاقيل [...] في القياقر البعيده فاتوا بالبحر والبر شرقاً وغرباً في قلعات متعدده وخيل كثيره وجمال ولاقوا الانصار علي الماْء وحاربونهم فاستمر القتال والتحام الحرب من الجانبين من الساعه السابعه من النهار الي الغروب وجزي الله انصار الدين خيرا فانهم مع ما عليه من القله بالنسبة للاعداْء ومعاونوهم والضعف وتعب السفر وكثرة الاعداْء واتيانهم من كل جانب قد صابروهم وناجزوهم الحرب وصبروا لمكافحتهم صبر الكرام وثبتوا لدفعهم ثبوت الرواسي العظام وكشفوهم عن المشارع وسقوا الجيش واخذوا الكفايه من الماْء ولم يهولهم ما عليه الاعداء من المراكمه والكثره والعده والغرور وقتل منهم في ذلك اليوم عدد كثير واستشهد من الانصار من اكرمه الله بالشهاده ناس قليلون وجاْء الليل وهم علي ما عليه من المضاربه ورمي الجلل والرصاص طول ليلهم حتي اصبح الصباح ثم بصبيحة الاربعا اربعه الشهر المذكور قد اجتمع الاعداْء واتونا من جهات شتي في قلعات مختلفه وخيول وجمال كثيره يريدون ضرب الديم والاستحواذ عليه بحسب زعمهم الفاسد وغرورهم الشيطانى فصبرنا لهم حتي دنوا منا مرمي رصاصه فضربناهم فانهزموا بمعونة الله تعالي مولين الادبار وتبعهم الانصار حتي كشفوهم من النواحي وادخلوهم الحصون وقتل منهم ومن خيولهم جانب وما زالوا في ذلك اليوم يخرجوا الينا بحسب ما تسوله لهم انفسهم من الغرور والعجب وياتوا الي ان يقربوا من جهتنا ويزلزل الله اقدامهم ويولوا هاربين من باس الانصار الي الغروب . وكذلك في يوم الخميس بهذه المثابه ولما ارتاح الانصار واخذوا حظهم من البحر وريهم من الماْء فعلي حسب الاشاره صار قيامنا من تلك الجهه نحو مكان يقال له سَرَّي فبتنا بالجيش بالوسط وبضحوة الجمعه تعين الحبيب عثمان محمد عيسي لورود البحر وسقاية الجيش فنزل

بالسلاح علي الترتيب الحسن فوردوا البحر وشربوا المآء عنوه ولم يتمكن منهم بابور ولا قيقر ولا غيره وما عارضهم من ذلك في الورود دفعوه وقتل قبطان البابور وغبره من عساكرهم وصدروا علي احسن حال . ثم وصلنا بسري المذكور وفيه ايضا شرب الجيش وصار قيامه بيوم الاحد الموافق ٨ القعده ثم وصولنا ببلد يقال له فرس كاين علي مسيرة يومين من حلفا نزلناه ضحي فتدلي في مشارع البحر هناك عثمان المذكور بسلاح وخيل ومعه من العملاء عبدالحفيظ شمت وطاه سعد ومحمد ابي حجل وميرغني سوار الذهب ومحمد عبدالله الفادني واحمد بلال وحموها من تمكن الاعدآء منها فشرب الجيش مطميناً علي احسن حال ووجدت البهايم حظها من القش وصار قيامنا منه بيوم الاربعا ونزلنا في بلاجه . وان شآء الله غدا يصير قيامنا منها حتي نصل مكاناً طيباً تومل فيه راحة الجيش وقتها لا بد من المقامة فيه بعد المشوره وحسب مصلحة الدين للنظر في راحة الاخوان كما جاءت الاشادات بذلك . اما ناس ارض الريف من معتوقه والي بلاجه التي وصلنا فيها فالجميع قاموا في عون الكفره وساعدوهم وحزبوهم كل التحزيب ومن عهد دخولنا ديار الارياف والي الان لم يأتنا من اهلها وارد ولا معرج ولا قاصد ولا راغب في الدين ولا من يريد تجاره بل الجميع خرجوا للكفره وحملوا الاسلحه الناريه منهم وحاربوا كل الحرابه وما مررنا ببلد ولا مشرع ولا طريق الا واهله يحاربونا ويضربونا حتي يفوتونا الي غيره وكل قرية من قراهم كاينه بشاطي البحر الغربي الا واهلها قطعوا اثقالهم بالشرق او ادخلوها الجزاير وتركوا القريه خاليه لتكون حصنا لهم وللكفره لحرب الانصار وتبين ان كافة الجهات التي مر الجيش بها من ارض الريف اهلها عدو وعصات ولم يكونوا راغبين في الدين . والذين لم نصل جهتهم الي الان فالمتراي من حالهم انهم كذلك لاننا ناهزنا الوصول ببلدهم ولو كانوا راغبين لاتونا ولما تاخروا ، فان المكان ليس ببعيد عنا . نسال الله بجاهكم سيدي هداية المسلمين واخراجهم من حيز الكفره اجمعين . اما بوابير الكفره فما زالت سايره معنا بالبحر تبيت معنا حيث بتنا وتقيل حيث قلنا (٢) وعساكرهم ماشيه بالشرق في خيول وجمال لمنع الانصار مآء البحر. وكلما وصلنا ببلد ترسي فيه فينضم اليها اهلها ويحاربونا معا هولاء بالبحر وهولاء بالبر شرقاً وغرباً ولم يمكن شرب المآء الا بقتال ومضاربه واستشهاد وجراحات ، وجزي الله الانصار خيرا وبارك الله فيهم فانهم مَا زالوا مطمينين علي حالهم وثابتين علي محاربة عدوهم مشتاقين لملاقات ربهم علي حزم وعزم تام لا ينتظرون الا احد اثنين اما النصر والظفر بالاعدآء او الفوز بالشهاده التي هي عند الله غاية المنا وزياده . وبمعونة الله تعالي كلما خرجت الكفره لهم وجاءتهم في قلعات وجموع يهزموهم ولو كان الانصار عشره او

---

(٢) هكذا ، والمقصود : قيلنا .

اقل ويبلغ العدو ما بلغ والحمد لله علي ذلك . ولقد وصلهم المنشور الكريم الصادر من لدنكم لهم بالمذاكره والدلاله والتذكير بالله وبايام الله فتلقوه بقبول تام وانصتوا لما اشتمله من احسن المواعظ بقلوب صادقه ونيات صافيه والزموا انفسهم بالقيام بذلك حق القيام وزادهم ذلك اشتياقاً ونشاطاً في الدين وعلو همة لكفاح القوم الكافرين واسرهم عفوكم عنهم ورضاكم سيدي وشرح صدورهم وفرحوا بصالح الدعاءِ ومزيد الرضي جزاكم الله عنا وعنهم وعن المسلمين والدين خيرا ونصركم وخذل عدوكم وايدكم سيدي ورفع منار الدين بسيفكم وخمد كلمة الكافرين يقهركم وان شاء الله لا يرفع اليكم عنا سيدي ولا يبلغ كريم مسامعكم الا ما يسركم ويرضيكم في الدين وتدمير كيد الكافرين . ولقد رفعنا لسيدي يونس الدكيم ما جري من هذه الوقايع بالتفصيل ولم نزل سنرفع اليه ما يتجدد من الاخبار وتقلبات الاحوال اول باول حسب الاشاره فى ذلك . وبمشية الله تعالي غدا ننزل بعنيبه احد اماكن ابريم ومنها الي توماس التي بينها وبين كرسكوا نحو مرحلتين وسنفيد الحبيب المذكور بما نراه من الاحوال هناك . اما ناس الحبيب الحسن محمد خليفه وغيره من ناس رباط ابي حمد لم ياتنا لهم خبر . وكذلك من جهة مصر وادني منها لم يرد الينا خبر لتوقف الناس اهل البلد من المجئ الينا وكتمان الاخبار عنا . ولم نزل سيدي نومل الخير لدي جنابكم ونرجوا البركة واليمن بصالح دعاكم وجميل عفوكم ورضاكم والقاء النظر نحونا وتزويدنا بالرضا والدعا ومزيد العفوا فان في ذلك النجاح والفلاح والظفر والرباح سيدي ، والسلام .

(١٤٥) من النجومى الى الخليفة فى ١٢ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/١١) [١] .

معركة ارقين وشهداؤها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته خليفة المهدى عليه السلام الخليفه عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه [في الدارين وقهر] بسيفه رقاب الكفرة الملحدين ، آمين .

سيدي بعد السلام اللايق بشريف المقام [...] لرفيع جنابكم ان ما صار في يوم ارقين بين الانصار والاعداء والايام التي بعده قد بيناه بالجواب الكبير وان من استشهد من اعيان الانصار في ذلك اليوم بالتفصيل حين نزل الحبيب عبدالحليم مساعد بالركن فهو عبدالقادر حسين والامين الحاج محمد النجومي ومحمد الحاج بشرتكين وعبدالله ابوصالح الجعفري ومن معهم من الانصار المذكورين كانوا مع المدفع لمضاربة البابور ففي حال شدة الحرب والملاحم تكاثرت عليهم الاعداء من

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٦٥ ، بختمه .

البر والبحر وضربوهم بالجلل والبنادق ففازوا بالشهادة رحمهم الله تعالي واكرم نزلهم والحقهم بسلفهم الصالح المهدي عليه السلام وحاز الاعداء ذلك المدفع ولم يتمكن العدو من اخذه الا بعد استشهادهم واستشهاد الطبجيه . وكان مع المذكورين الياس احمد الزين وعمر ابشر وعثمان الناير وولده وعباس الحاج بشير فاصيبوا بالجلل ورفعوا من محل المجال محمولين وبثالث يومهم توفي الياس ولاق مولاه علي حالة طيبة من تلك الاسقام . اما عمر ابشر وعثمان وابنه وعباس فالمذكورين لا زالوا تحت العلاج . هذا وغيرهم من عشيرتنا واخواننا وابناءهم قد استشهد ابن عمنا العاقب الامين النجومي وابنه الصا [في] وابن عمنا محمد احمد منصور وعلي شحم الدابي وابننا الطيب السنوسي والامين الحاج فضل الله ومحمد احمد الكباشي ومن بني اخواتنا احمد الحاج خوجلي واحمد نور الجليل وعبدالرحمن البدوي والاخوان علي ابيض وشيخ ادريس [...] واحمد كنان واحمد الحاج علي [...] وبابكر الصادق من امراء البطاحين واحمد طنبل وطه عالم من جماعة عثمان [...] ارباوي وابوزيد شيخ محمد من جماعة محمد على عبدالرحمن والجابري محمد وعبدالله الموذن ويعقوب حامل رايتنا وكل من كان له حصان من الشهداء المذكورين قتل معه فجزاهم كل خير وشكر حسن صنيعهم فانهم مع كثرة الترك واعوانهم من ناس البلد واستعدادهم بالبر والبحر واشتداد الحرب من البر والبحر وصبروا غاية الصبر والعزم والثبات التام والاقدام علي المنية في ساعة الالتحام حتي فاز من فاز بالشهاده وطبع بطابع الشهداء من جرح وانكشف العدو واوفوا ببيعهم وعهدهم مع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومهديه عليه السلام وخليفته عليه الرضوان . وقد اصيب فيذلك اليوم عبدالحليم مساعد برصاصه علي عضده الشمال حتي نفذت وانها مرجوءة البرء والسلامه . وكذالك نحن اصابتنا جله علي فخذنا وتكسرت وما اضرت بشئ ، وكذالك اصابتنا رصاصه علي صدرنا حتي ثقبة الجبه [...] في البدن الي ان ادمته وانها سليمه ما عاقتنا عن شي وفرحنا لاخواننا بما نالوه من الشهاده التي هي عند الله [...] وزياده وحسن لقاء الله تعالي وعدم تمكن الاعداء من مقصودهم حيث انهم زعموا علي انهم يمنعوا ورود الماء ورعي القش وقد تمكنوا منه عنوة حتف انفهم والحمد لله عليذلك والله المسئول ان ينصر دينه ويقمع عدوه بجاهكم ، والسلام .

(١٤٦) من النجومى الى الخليفة فى ٢٨ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٢٧) (١) .

يصف حاله وانعزال اهل البلد منه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٦٦ ، بختمه .

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه المعترف بنقصه عبدالرحمن النجومي الى سيده وسنده وعروته الوثقى ووسيلته الي ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفه عبدالله بن محمد خليفة الصديق نفعنا الله بهديه واعاد علينا من بركاته ، آمين .

سيدى وسندى بعد اهداء شريف السلام ولثم الانامل الشريفه ومواطي الاقدام فانهي لشريف المسامع انه قد جاءنا كريم كتابكم وجليل امركم رقم ٣ القعده وما اشير فيه من الاخذ بالحزم والانتباه والتيقظ وعدم الغفله من الناس الذين مع الترك كمثل بشير ابو جبران ونحوه لعدم امانهم ولو كانوا مظاهرين بالتسليم والانقياد كما خاطب المذكور سيادتكم بذلك لكن ما داموا مع الاعداء وتحت حكمهم فلم يتحقق صدقهم ويخشي من انهم يدخلوا الغفله ونحو ذلك وان لا نقبل منهم نصحاً ما داموا مع الاعداء خذلهم الله ما لم ينضمون الينا الخ ما حواه ذلك الامر صار معلوماً لدينا فوقع عندنا موقع الرشاد والهدايه والسداد . ونقول لسيادتكم عن ذلك سيدي ان دخولنا بارض الاعداء وبلاد الارياف ابتداءه كان بيوم الثلاث المصادف ٣ القعده وفيه وقع مجال القتال في ارقين علي الماء ، ومن ذلك العهد والي اليوم بلغت ايامنا ونحن ببلدهم وارضهم ثلاثه وعشرين يوم نمر عليهم حلة بعد حلة ناحيه بعد ناحيه فلم يات منهم وارد ولا معرج ولا قاصد ولا راغب في الدين ولا طالب دنيا ولا تجاره او غير ذلك بل جميعهم حزبوا الكفره واستعانوا بهم وفاعانوهم بقطع الميرة من الاصحاب وامساك انفسهم عنهم وقبض اشغالهم وقبض اشغالهم ومساعدة الكفره بحمل السلاح ومضاربة الانصار وعداوتهم وما كاتبنا منهم احد مطلقا ولا ارسل الينا ولا خابرنا لا بشير المذكور ولا غيره من عموم اهالي الريف والذي رايناه من ما ظهر لنا من احوالهم انهم لا امان لهم ولا ايمان ولا رغبه في الدين ولا قبول للمهديه فانا لسنا ببعيد منهم كما رفعنا حالهم بالبسط الماضيه لسيادتكم ولطرف المكرم سيدي يونس الدكيم وما دام اشرتم الي عبدكم سيدي باخذ الحذر عنهم وعدم قبول نصحهم وامانهم ما لم ينضموا الينا وان نجعل ذلك بفكرنا ولو حصلت مخاطبه او مفاهمه بينهم في امر يقتضيه الدين فسنجري الامر كذلك حسبما امرتم واشرتم سيدي ولا نغفل عنهم ان شاء الله تعالي حتي تبين لنا حالهم وتستبين اخبارهم ويظهر صدقهم وتسليمهم وانقيادهم الا انّ كافة اهالي جهات الارياف المذكورين تبين لنا انهم لا رغبة لهم ولا قابلية لامر المهدية وما سمع من جهتهم قبلا من كونهم مسلمين ومنتظرين المهديه ظهر الامر فيه بخلاف ذلك كما ذكرنا والله المسول ان يهديهم ويصلح شانهم ويدخلهم في الدين ببركة دعايكم سيدي لهم ورغبة سيادتكم في هدايتهم ودلالتهم الي الله تعالي سيدي نصركم الله وايدكم وخذل عدوكم ، والسلام .

(١٤٧) من النجومي الى الخليفة في ١ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٦/٣٠) (١) .

يصف ما عليه الانصار من ضيق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه الحقير عبدالرحمن النجومي الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه خليفة المهدى عليه السلام الخليفه عبدالله بن محمد خليفة الصديق تولانا الله بجاهه في الدارين ونصر به الدين والمسلمين ، آمين .

سيدي وملاذي بعد اهدي مزيد السلام وتقديم ما ينبغي من مراسم الاكرام والاحترام فنرفع لمكارمكم من احوالنا واحوال الانصار الذين معنا لهو انهم قد مسهم الضرر الشديد الذي مَا عليه في الغايه من مزيد واشتد بهم الحال وضاق الامر وبلغوا الغاية القصوى من ذلك فانّ الجوع الحال بهم اضناهم واذهب قواهم فورم اجسامهم وغير نواتهم وتراكمتْ عليهم البلايا وتواترة الرزايا لانهم دخول بلد العدو كان قوتهم التمر الاخضر المر ونواه وانقطع منهم من مده ولطول الطريق وكثرة الشقه فيه ضعفوا فدخلوا البلد علي حالة ضعيفه ولم يقتاتوا في بلدهم الا شيئا نادرا من التمر الاخضر والماء فقط لعداوة اهل البلد وتوقفهم عنا ولشدة الضرر فالجميع جلسوا علي الارض وكثير منهم مات جوعاً ، وان ضعفآء اليقين منهم لعدم صبرهم علي الباسآء والضرآء والياس رغبوا في الاعدآء من ما هو حاصل . والجهاديه والعبيد والخديم الجميع لحقوا بالاعدآء وارتدوا عن الدين ولم يبق منهم الا نادراً . وان الجهاديه الذين تعينوا منا طبجيه للمدافع من طرف سيدي يونس كانوا خمسه وثلاثين الجميع رغبوا الكفره وهربوا اليهم ولم يبق منهم معنا الا ثلاثه فقط والمدافع تركوها بلا طبجيه . وكذلك من صرص انضموا الينا نحو سبعين من الجهاديه والجميع دخلوا القياقر ما عدي سته فقط . وما دعاهم لذلك الا تراكم الضرر وكثير الاضطرار والعذر الذى الجاهم الي والجا كافة الناس الي اكل ما لا يذكر من الحيوانات وغيرها ، ولم يبق معنا من الانصار الا من تداركه الله بلطفه وصبر علي البلايا والاختبار وله جلد علي ذلك ولولا لطف الله بنا وعنايته بسركم سيدي وجميل نظركم لما قدرنا علي الوصول في بلاجه المذكوره . والحاصل ان الانصار تعبوا وضاق بهم الحال وعظم الخطب وطالما صبروا علي ذلك لانهم من عهد ما صرفوا بدنقلا لم يجدوا صرف اصلا ولم يكن معنا ما نعطيهم اياه لسد رمقهم وحفظ انفسهم وارجوا الله بجاهكم سيدي ان يتولاهم ويصلح شانهم وياتيهم بالفتح من عنده . وكذلك الجمال التي كانت عندهم وجمال الجبخانه والخيول والحمير الجميع ماتت من شدة المحل وطول السفر ولم يبق منها الا النادر الذي

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٧٠ ، بختمه .

لا حكم له . وان الخيول الموجوده بالجيش فهي ما نبين بالكشف المعروض لسيدي يونس بعموم الجيش مع انها الجميع هزلانه ولا تقدر علي كر او فزع او غير ذلك . والخيول القويه منها لا تزيد غالباً فوق الخمسه عشر حصان ، ولذلك ان خيول الكفره دايما تبدو بنواحي الديم ولم تكن خيل قويه تكفي لذبها وطردها غير الخمسه عشر المذكوره ولا تسع لجميعها . وان جبخانة الرمنتون التي معنا جميعها توزعت علي اهل السلاح وحملوا بها لعدم القدره علي مشالها مكاناً واحداً . وكذلك جبخانة المدافع تفرقت علي الانصار جله جله خرتوش خرتوش لموت جمالها كافه وعدم وجود غيرها . وان من المدافع اليوم لعدم جمل يحمله قد جروه الانصار اولاد العرب علي اعناقهم الي مكان بعيد ثم نزل احد الاخوان من جمل له قد حمل عليه وكذلك بعض الجبخانه والمدافع التي كانت بصرص تركت بجهاتها لعدم الجمال وموتها كافه . وجميع الانصار كبيرهم وصغيرهم ذكرهم وانثاهم ما شين بالارض علي ارجلهم حاملين على روسهم الي غير ذلك من احوالهم وما هو حاصل بهم من ما لا يسعه هذا كما شاهدوا ذلك هولاء الاخوان الهجانه الذين اتوا من سيادتكم سيدي . ومع ذلك فجزاهم الله كل خير فانهم صابرين وراضين بما لحقهم وبارك الله فيهم واثبت اجرهم وتقبل عملهم ولم يزيدهم ذلك الا ايماناً وتسليماً وكمالاً وتثبيتاً . هذا وعلي مقتضي الاشاره الصادره من لدنكم سيدي بطلب احوالنا ورفعها لسيادتكم مع هولاء الهجانه عرضنا حالهم هذا كما رفعناه اولاً لسيدي يونس الدكيم ليكون معلوماً لديكم ذلك ولتدعوا لهم بخير وتزودوهم بصالح الدعاء ومزيد العفو والرضي سيدي ، والسلام .

انه لشدة الضرر الحاصل علي الانصار فلو صار قيامنا من المرحلة الاولي فلم يمكن جد السير وقطع مسافة الي مرحلة اخري بل ننزل بالقرب منها براي العين ولم يتلاحق الناس الا الي الغروب لعدم القدره علي المشي . وان ما هو حاصل عليهم قد عم جميع الناس بلا تخصيص للبعض دون الاخر ولو صار قيامنا من هذه المرحله فالمدافع لا يمكن حملها معنا بحال مطلقا وقد نوينا انه لو قمنا بدفنها بالخلا والجبال وناخذ واحدة منها فقط حتي ينصر الله دينه ويخذل عدوه . والجهاديه وكافة الملازميه الذين معنا ليلة تاريخه لحقوا بالاعداء حتي من هو حامل ركوتنا وما بقي منهم معنا الا نحو ثلاثه او أربعه . ولذا لزم التذييل ، وبعده السلام .

(١٤٨) من النجومى الى الخليفة فى القعدة ١٣٠٦ (٣٠/٦-٢٨/٧/١٨٨٩) (١)

بقاء عبد الله النجومي بالبقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني / ٧١ ، بختمه .

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الى سيدي ووسيلتي الى الله خليفة المهدى عليه السلام الخليفه عبدالله بن محمد خليفة الصديق الاكبر كان الله له ناصراً ومعينا ، آمين .

بعد ان نهدي لك درر السلام ومزيد التحيات الفخام ثم اننا نعلم سيدي ان الاخوان عباس بشير وعبدالله قد وصلوا لنا بالسلامه وعرفنا الاخي عباس بشير انكم رغبتم فضول اخينا عبدالله النجومي معكم لما رايتم فيه اصلاح حاله وارشاده فها هو سيدي متوجه لكم صحبت الاخوان ، هذا وبعد السلام .

(١٤٩) انذار قرنفل الي النجومي قبل ١٠ القعدة ١٣٠٦ (قبل ١٨٨٩/٧/٩) (١) .

ما على الرسول إلا البلاغ

اليك يا ولد النجومى ارسل هذا المكتوب لاعلمك بحضوري لكي اتفقد حالة البلاد (٢) ولأنظر بعينى ما سمعته من قائد عساكرى الشجاع سعادة وود هاوس باشا (٣) . انا قد حضرت وعلي اثرى الوف الوف من عساكر انكليزيه ومصريه قد قاربته (٤) . وقد جال فى فكرّي مسحك ومحو اثرك انت ومن يتبعك من علي وجه [الارض] نظراً لما جنته يداك من الافعال البربريه كأخذك من لا سلاح له [...] واولادهم بدون مُدافعٍ ولا نصير وقد خربت بلادهم بعد ان كانت خصبه مزدانة بالمزروعات التي وهبهم اياها الله سبحانه وتعالي عز شأنه .

فلهذا هاجت فىَّ عواطف الغضب وقصدت اخذ ثار هولاء المساكين واعدامك انت ومن معك ولكن عند وصولي نظرت الي ضعفك واتخذالك ووجدت بأنك تموت جوعاً وظمأناً .

وانني اعلم حق العلم بسوء حالتك لأن مُدعّى الخلافه (عبدُ اللّه) هاجت فيه شمائل الحسد منك فلم يجد له طريقاً لاعدامك سوي ارسالك إلينا والعربان الذين يخاف شر عاقبتهم لأنه عارف ومتيقن بسرعة هلاككم ولذلك وضع مكانك ابن اخيه يونس تخليصاً منك ومن اصحابك وانت مع ذلك غارق في بحر جهالتك كخروف منقاد الي الذبح اطعت طاعة عمياء غير ناظر لشر العواقب

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني/ ٧٢ ، بختمه . هذا هو النص الذي ارسله قرنفل وبقي ضمن اوراق النجومي . واورد نعوم شقير نصاً به اختلافات مما يعني انه لم ينقل من الاصل وانما نقل من نص أخر ، وقد تكون الاختلافات من اجتهادات نعوم ، والله اعلم . وقد ورد الانذار في الاصل بغير تاريخ ، وهكذا نقله نعوم ايضا . ويبدو ان السردار جهز الانذار واعد نسخه قبل مجيئه الي ملاقات النجومي . وقال نعوم ان النجومي حرر رده ثاني يوم استلامه الانذار ولكن هذا يفيد بتاريخ استلام النجومي للانذار لا تاريخ تحريره وعلي ذلك فلا يمكن القطع بتاريخ تحرير الانذار. وقد اكتفينا بنسبته الي تاريخ رد النجومي.

(٢) هنا خرم في الورق ، وهناك بقايا حروف ، ويبو ان المقصود : البلاد .

(٣) الي هنا يمتد الخرم ، ولا ندري ان كان بعد عبارة « باشا » شئ .

(٤) الي هنا يمتد الخرم ولا ندري ما بعد « قاربته » .

الواقفة لك بالمرصاد . فهل يتصور عاقلٌ (إلا من اعمي الله بصره وبصيرته) ان النور يصير ظلاما وان رابعة النهار هي الظلام الدامس . فهكذا طمعك في شن الغاره علي مصر [...] فاي دعوي يا هذا. واخبرني عن النصر الذي تحصلت عليه . الست انت وقومك [تموتون] جوعاً وعطشاً. فقد خذلت مقاصدك وصرت في قبضة يدنا . قصدك الوصول بمبان التي تظن ان اهلها ميالين اليك ولكن الا تعلم ان بينك وبينها ميات من الفراسخ لا يتخللها سوي الرمال والصخور ومعدومة المياه . وهب انك وصلتها وهو ضرب من المحال لا تجد فيها سوي جيوشاً انكليزيه ومصريَّه حنكها الدهر [...] الا بسفك دماء اعدائها ومنتظره قدومك ساعةً فساعه لتشرب دماك [...] مورد الهلاك .

فقد ضاقت عليك الطرق فإذا رجعت الي الخلف فجيوش حلفا واقفة لك واذا تقدمت الي الأمام فالجيوش الظافره تنتظر قدومك واذا بقيت فالجوع والعطش والوَباء يهددوك فمن اين تنجو واي طريق تتبع وقد أصبحت في القفص كالطائر ولكني لما نظرت حالتك المحزنه وعلمي ان حكومتنا مجبوله علي الشفقه والانسانيه ولا يكون موت النسا والاطفال الذين لا معين لهم من شأنها فلهذا ادعوك الي التسليم فإذا سلمت فحياتك وحياة امراءك وجميع من معك تكون مصانه من كل [....] والذي يثبت اليك صدق قولنا هو كوني جنرالاً إنكليزياً يعد قوله شرفاً ولا يغير قوله ما دامت الشمس شمساً والليل ليلاً .

واما اذا رفضت التسليم فابشرك بالهلاك وقد أرسلت اليك هذا الكتاب لتختار اي طريق تسلكها والله يهديك الي طريق الصواب .

وانا منتظر الرد مع رافعه ، فرنسيس قرنفل سردار الجيش المصري .

(١٥٠) من النجومى الى السردار قِرنفل فى ١٠ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٩) (١)

رد على الانذار

صورة ما تحرر لعدو الله جرنفل ردا .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه المعتصم بمولاه عبدالرحمن النجومي الي السردار جرنفل باشا هداه الله الي الصراط المستقيم .

سلام علي من اتبع الهدي وخاف مقام ربه ونهي النفس عن الهوي . ثم نعلمك ان جوابك المرسول منك الينا باعلامنا بحضورك وما جيت لاجله وصلنا ولاخر ما ذكرته فيه وزعمته من الاقاويل التي لا طايل تحتها قد علم لدينا ونقول لك انا مابعثنا من طرف السياده الا لدعاية الناس

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثاني /٨٠ .

والمسلمين وادخالهم في سور الرحمه والهداية اجمعين ووطية البلاد كلها وادخال اهلها في الدين وليس حضورنا لبنبان فقط ونحوها كما تقول ولسنا قاصدوها بالذات بل المقصود بالذات فهو الوصول الي جميع البلاد وادخال اهلها في الدين بمعونة الله رب العباد ، فمن صدق وآمن واتبع وسلم الأمر لله تعالي ورسوله صلي الله عليه وسلم ومهديه عليه السلام وخليفته عليه الرضوان وسلم جميع ما كان معه من الاسلحه والجباخين امناه علي نفسه وماله وولده له ما لنا وعليه ما علينا ومن خالف واتبع نفسه وهواه وابي الا جماحا فالسيف حتي يحكم الله بيننا وبينه وهو احكم الحاكمين . هذا واعلم ان جوابك المذكور وغيره من الاجوبة الوراده منك الي الاخوان الثلاثه ارسلت لطرف سيدي يونس مع احد رسلكم عبد الهادي ومنه الي صوب سيدنا ووسيلتنا الي الله خليفة المهدي عليه السلام للاطلاع عليها وحضور الرد لكم من لدنه بما فيه الكفايه. ولو كنا مامورين برد امثالها لكتبنا لكم من ذلك ما فيه المقنع . اما ما ذكرته من كثرة عساكركم وقرب وصولها الخ ما ذكرته مما في معني ذلك فذلك لا يهولنا ولا يخيفنا بل لا نخشي احدا الا الله تعالي ولو الثقلين الانس والجن ، فلقد كنا قبل هذا متربصون بكم وحريصون علي جهادكم وشن الغاره عليكم وما دام ان الله تعالي اخرجنا من ظلمات موالاتكم وقربكم فاعلم انا باقون في قتالكم وجهادكم واستيصالكم حتي لا ندع علي وجه الارض منكم داع ولا مجيب او يفوز بالشهادة من يفوز ويلاقى الله تعالي . ولسنا بتاركيكم ، فتحقق ذلك في نفسك ولا تغتر بعساكرك ومدافعك وسواريخك وكثرت بارودك العاريه عن معونة الله تعالي . وفيما سبق من اهلاك رجالكم ورساء دولتكم كهكس وغردون واشباههم مع كثرت جنودهم وعدتهم وعددهم كفايه . فان اسلمت وسلمت جميع المدافع والجبخانات والاسلحه سلمت وعليك امان الله ورسوله صلي الله عليه وسلم ومهديه عليه السلام وخليفته عليه الرضوان ، لك ما لنا وعليك ما علينا وفوزت وسعدت والا فهذا حجة عليك وذنبك وذنب من معك مطوق في ذمتك . اما احد رسلكم فضل المولا فها هو عايد لكم بهذا ، والسلام علي من اتبع الهدي والسلام ، ولا حول ولا قوة الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولا ونعم النصير ، والسلام .

ثانيا : محررات النجومي الي الامراء

(١٥١) من النجومي وامرائه الي محمد الخير في غرة شعبان ١٣٠٢ (١٦/٥/١٨٨٥) (١).

الوضع السئ للانصار وخيولهم فى دنقلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبيد ربهم عبدالرحمن النجومى ومحمد عثمان ابى قرجه وعبد الحليم مساعد وعبد القادر ابراهيم ام مريوم ومحمد الصديق ابى صفيه الى حبيبهم واخيهم فى الله محمد الخيرعبد الله خوجلى عامل ولايتي بربر ودنقلا .

السلام عليكم ورحمتُ الله وبركاته ثم نخبر حضرتكم انه قد طالما حصل على المجاهدين الذين معنا من الضرر الشديد الذى ما عليه من مزيد لا سيما وان فيهم المريض والمجدور الذى لا يمكنه الصبر غالبا وكثيرا مّا يبيتون طاوين الليالى مع المرض والجدري . ومن المعلوم انه يحتاج للتداوى والمعالجه وغير ذلك من ضرورات المرض . ولا يخفى غلو الاسعار وتعسر وجود الغلال وان ما يصرف لهم من الاربعه غروش او ثمن الريال لا يجاوز عشاءهم وغذاتهم اكثر من يوم وليلة . وقد مضت ايام ولم يرون شيئا وان قل فضلا عن العرى القايم بهم . وحيث انهم اليوم بلغوا غاية الجهد والتعب ولا بد من رفع ذلك لحضرتكم لزم تحريره اليكم للنظر فى ذلك واجرى ما يوافق لراحتهم وافادتنا يوم تاريخه بما يتم ، والسلام .

زيادة على ذلك فان معنا من الخيول الثمينه المعدودة للجهاد بهذا الرباط نحو المايتان وثلاثين وقد انقطع عنها العلوق والعلف من مدة وقد اضمحلت وصارة فى اسوء حال والغالب منها اشرف على الهلاك زيادة على ما حصل للمجاهدين بمعرفت حضرتكم انظروا فى راحة الجميع وبذا لزمت التحشية (٢) .

(١٥٢) من النجومي وامرائه الي محمد خالد في ١٩ شوال ١٣٠٢ (١٥/٨/١٨٨٥) (١).

حث المذكورين علي الحضور الي البقعة استسلاما لرجاء الخليفة

١ عمر الياس

١ جابر الطيب

١ عمر محمد خير ترحو

١ احمد نور امام

١ مكى النور الحاج موسى

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ١ ، باختامهم . (٢) تحشية بنفس التاريخ .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ٢ .

١ خالد محمد امام

١ ابراهيم محمد المليح

١ ابو ولد جوده فات

١ حسن ام كنوك

١ مادبو على

١ محمد على ابو ام سلامه

١ محمد سليمان عامل المجاهدين

١ عبد الرسول

١ ابو الحسن البرناوى

١ حسن سعد النور

١ مصرى ولد الخليفه

١ عامر عامل مجاهدين كبكابيه

١ حسب الله عامل المهريه

١ يوسف عامل فور

١ محمد ولد فرح

١ برار

١ محمد شبر

٢٢ ١ عبد الله ام دراموا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربهم عبدالرحمن النجومي ومحمد عثمان ابى قرجه وعبدالصمد الحاج شرفى ومكين النور وعبدالحليم مساعد الى حبيبهم وصفيهم وعونهم فى الله السيد محمد خالد عامل المهدى عليه السلام بعموم الغرب وباقى العمال المبينه اسماهم بعاليه متعنا الله واياهم بالنظر الى وجهه والاجتماع بدار انسه وكرامته ومعاليه ، آمين

من بعد السلام اللايق بالمقام واسدى التحيات المباركات الفخام لا يخفى عليكم ان النيا دار من لا دار له ومال من لا مال له واليها يرتكن وينتمى من لا عقل له كما فى الحديث. ولذلك ان الله سبحانه وتعالى ذمها فى غير ما موضع من الكتاب واختار دار كرامته وانسه لمهديه وهادي خليقته محمد المهدى بن عبد الله ونقله اليها لشوم الدنيا وقلة متاعها وطول حسراتها ولم يزد الناس انتقاله الا ثباتا وقوة فى دينهم واعتقادهم وخلفه من بعده نايبه وخليفته الخليفه عبد الله بن محمد

خليفة الصديق فبايعه الخلفاء الفخام وكذا العمال والانصار وكافة القبايل افواجا افواجا يدا بيد ولم يتاخر منهم احد قط واطاعوه وانقادوا لامره لانه امر الله ورسوله ومهديه عليهما الصلاة والسلام ، على ان حضرته رضى الله عنه اهل ان يتبع ويطاع وذلك باشارته عليه السلام فيجب على جميع الناس مبايعته والقيام معه فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله عملا بما دلت عليه الآيات القرآنيه والاحاديث النبويه . وحيثما ان حضرتكم من عملايه وعضده وساعده الايمن وطالما غبتم وبعدتم فقد جذبتنا المحبة على تحرير هذا اليكم اخبارا بما لا يخفى فاللازم حضوركم برجالكم وسلاحكم والانضمام الينا هربا عن ما فيه عن جنب ضريح المهدى عليه السلام زلفى لتبايعوا خليفته الخليفه عبد الله بن محمد خليفة الصديق رضى الله [عنه] وتسمعون مذاكرته ولتزورن ضريح سيد الجميع عليه السلام اذ انهم ساداتنا واهل رشادنا وولات امورنا وبهم سعادتنا ، كيف وانهم قبلة الله ومسجده الحرام ! ولذلك تحررة اليكم من سيادته المكاتبه اللازمه بما فيه الكفايه وبالحضور بمدينة المهدى عليه السلام لامر لازم من مهمات الدين . فاذا وصلكم هاذه الكتب فعلى مقتضاها اجروا العمل واجمعوا كافة رجالكم ركبانا ومشاتا وسارعوا بالحضور كامره رضى الله عنه اذ قال الله تعالى : « اطيعوا الله ورسوله واولى الامر منكم» (٢) واجتهدوا فى امر الحضور كما نكر بدون توانى ولا تاخير ، فان الامر لازم ما هنالك ولا تلتفتوا الى الاثقال والعلايق فان ذلك هو عين التعطيل والتثبيط الذى نهى عنه سيد الجميع عليه السلام كما سمعتم ذلك ولا يسعكم التاخير اذ انكم حزب الله الباذلون نفوسكم فى شأن الله المبادرون بامره ويده العظمى ومن اولى الالباب وتكفيكم الاشارات دون التصريح وطول العبارات . ولنعرف الحبيب انه من بعد حضورنا من غزوة الانقليز فقد امرنا من طرف السيادة بالتوجه الى سنار لفتوحها باذن السياده وان شاء الله يوم تاريخه يصير ترحيل الجيش . ثم قبل هذا مذ كنا بالمتمه حررنا لحضرتكم جوبًا بابلاغ السلام اليكم وطلب الافاده بمفصلات احوالكم ولم ندرى هل وصلكم ام لا فتكرموا بالافاده سريعا ولو مع مخصوص من طرفكم لاجل المعلوميه والمرسا لزيادة الطمان عليكم ورفع المشغوليه وسلامنا على كافة الاخوان والاحباب ، وبالله عليك لا تاخر الرد اذ ان ارواحنا اليكم مشتاقه ، منحك الله الحسنى وزيادة ، والسلام .

(١٥٣) من النجومي الي المنشتح كرار وباشري محمد نور في غاية ربيع اول ١٣٠٣ (١٨٨٦/١/٦) (١).

يعظ موضحا العبر من صراعه مع الترك والانجليز وينكر وفاة المهدى وفق الحديث النبوى وتخليف الخليفة الذى وجه انظاره لفتح مصر

---

(٢) لم نجد آية بهذا النص واقرب الآيات الي المعني قوله تعالي : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » النساء ٥٩.

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ٢ .

وارسل اليهم المنشورات وانه امر بالنفير وتجهيز الجيش .

يرجو ان يجهزوا انفسهم ويرتبوا الاهالى حتى قدومهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه المفتقر اليه عبدالرحمن النجومى الى احبابه المكرمين الشيخ المنشتح كرار شيخ قبيلة العبوديين وباشرى محمد النور وكيله هداهم الله للصواب ورزقهم الهداية والنجاة يوم المآب ، آمين .

ايها الاحباب اقريكم سلام الله تعالى ورحمته وبركاته وعواطفه ونفحاته . ثم انه لا يخفى عليكم ان الحكمة فى خلق العباد هو الاقرار لله بالوحدانية وعدم النظر الى كافة البريه ، قال تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين » (٢) . فمن فعل من عباده بما امره به فقد حاز المكانة ونال السلامة ، ومن شغلته نفسه بشهواتها واونغته بتبعاتها فقد اسقط حظه الاوفى ووقع فى مهالك الردى واضاع حكمة تركيب العقل فيه . فحيث ايها الاحباب ان النجاة فى الدنيا والاخرة هى بالاستقامة على قدم الصدق مع الله تعالى والعمل بكتابه وسنة نبيه وما عدى ذلك ضلالات يدعوا الشيطان اليها حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ، فالاولى للعاقل المبادره والسعى فيما يكون فيه نجاته وصلاح اخرته. ولا يكون ذلك الا باتباع امناء الدين واقتفاء سكة سيد الاولين والاخرين . ولما طال الزمن وتقادم العهد ودرست السنن وتعطلت احكام الدين وصار الاسلام غريبا كما بدى وداخلوا الكفار اهل الاسلام وبضلالاتهم ملكوا رقاب الانام لميل النفوس الشيطانية الى الشهوات الزايله والخيالات الباطله واشتغلت العباد بذلك وصار مبلغ همهم ما هنالك فحينذاك تم وعد الله تعالى بقوله : « ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » (٣) فابرز الله من عالم الخفا الامام المهدى عليه السلام خليفة المصطفى عليه افضل الصلاة واتم السلام ، فدعا الخلق اليه واوضح لهم السبيل وبين لهم الدليل فهدى الله بدعوته من هدى ومن خالفه وقع فى مهالك الردى . وقد بلغكم ان دولة الترك لما كانت بعزها وفخرها وعددها وعُددها وابت الانقياد اليه وجيشت جيوشها وارسلتهم اليه قتلهم الله على يده ثلة بعد ثلة . ثم لما ابادها الله تعالى وصارة فى غاية العجز والوهن قد رايتم ما تجهز من الجيش المصرى لمحاربة المهدى عليه السلام برويا العين من الرجال والعدد وبوصولهم اليه اهلكهم الله تعالى . وبعد ذلك صاروا يتحصنون بمداينهم واستحكاماتهم من ما دخلهم من الرعب . ومع ذلك فقد اهلكهم الله تعالى وانجز وعد نبيه صلى الله عليه وسلم . ثم وقد سمعتم ما حل باعداء الله الانقليز من القتل بجهات سواكن والجيش الذى عينوه لادراك غردونهم بالخرطوم

---

(٢) الذاريات ٥٦ – ٥٨ . (٣) التوبة ٣٣ .

وهروبهم حال مَا بلغهم توجهنا اليهم بمن معنا من الانصار بعد قتل من قتل منهم ، فيكفى العاقل مَا حصل من العبر وسمعه من الخبر . ومن قتل من اعداء الله الكافرين سواء كانوا من الترك او الانقليز تحرق النار اجسامهم فى الدنيا تعجيلا لعقوبتهم وتكذيبهم للمهدى عليه السلام بعد انذارهم . هذا ولما تمت الفتوحات بهذه البلاد واتسع نطاق الاسلام وكملت المده التى اشار بها سيد الوجود عليه الصلاة والسلام فى حديثه الصحيح بانه يعيش المهدى عليه السلام خمساً رفرفت روحه العليه ونفسه الطاهره الزكيه واشتد شوقه الى لقاء ربه نقله الله طيبا مطيبا فقام من بعده بالامر خليفته عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق وبايعناه بيعت الله ورسوله واتفقت كلمة المسلمين عليه كاشارته عليه السلام فقام باعباء هذا الامر كما كان فى مدة حياته عليه السلام بل مَا راينا بحمد الله الا الزيادة فى تقويم الدين واتفاق كلمة المسلمين والمحابيه فى الله والمعاونه . وبحسب ما عهد المهدى عليه السلام لخليفته قد وجه انظاره العليه وهمته الابيه الى الجهات البحريه وحرر لاهلها منشورا طبعت صورته بمطبعة الخرطوم انذارا الى كافة اهلها بالتسليم والانقياد لامر الله ورسوله والمحابيه والمعاونه فى امر الدين واوعدهم بان الجيش حاضرٌ تِلْوهُ وارسل تلك الصور بمخصوص من طرفه لتوصيلها اليهم ولا بد انها وصلتهم . فبعد ذلك امرنا بالنفير فى سبيل الله لجهاد اعداء الله فامتثلنا امره على الراس والعين وقمنا فى رضاء رب العالمين ووصلنا ببربر بكافة مَا معنا من الجيش ومقيمين الان بها تحت استكمال حضور الجيوش . وما زالت السرايا متواترة الحضور الينا سرية بعد سرية وخليفة الكرار رضوان الله عليه قد خرج مهاجرا فى سبيل الله نافراً بما معه من الجيوش التى تضيق عنها الارض والفضا ولا يعلم عددها الا خالق السما ولا طاقت لاعداء الله بها وبعده الحبيب حمدان ابى عنجه بجيش عرمرم والجميع تحت قيادة خليفة الكرار . وبعد استكمال مَا ذكر ان شاء الله تعالى فى مدة وجيزة حاضرون بتلك الجيوش الى الجهات البحريه لفتوحها كما اوعد بذلك المهدى عليه السلام . فحيث ايها الاحباب بلغنا عنكم انكم مسلمين لامر المهديه وظننا بكم الخير وقاكم الله كل ضير فقد حررنا لكم هذا اعلاَماً بقدومنا وبقصدنا لتحرضوا الاهل جميعاً على اتباع المهديه وتحذروهم شوم المخالفة بكرة وعشيه وتخرجوا اولادكم وكافة متعلقاتكم من قياقر الكفره الى البرارى والمحلات المستبعده وتنحازوا عنهم وتجنبوهم كل التجنب وتكون حركاتكم معهم بصفة المداهنه فقط ان لم يمكنكم البعد عنهم حتى يحل الجيش بدياركم وقتها تنحازوا اليه . وعليكم ان تطمنوا الاهل وكل المومنين على انفسهم واموالهم واولادهم وتخبروهم بان المسلم منهم لامر المهديه له ما لنا وعليه ما علينا فان اجابوا بذلك فهم آمنون بامان الله ورسوله ومهديه وان ابوا فخابرونا باحوالهم وبما هو مشاهد لكم من امرهم فان شاء الله قريبا ترون باعينكم ما يحل بالمخالفين من سخط الله وعذابه . وواصله لكم طيه نسخه مطبوعه من خليفة المهدي عليه السلام صورة ما تحرر منه الى الجهات البحريه وبلاد

الريف لتطلعوا عليها وتعملوا بها ان لم تكن وصلتكم قبل هذا ، نسأل الله توفيقكم وهدايتكم .

تحشية: ثم انه لما كانت الهديه مسنونه وبها امر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وفعلها مهدى الامه ونجم السنه محمد المهدى عليه السلام فقد احببت ان اهاديكم لما انها تزيد في الوداد وتجلب من المحبة ما فوق المراد كما اخبر بذلك الصادق الامين عليه الصلاة والسلام . فاقتداءً بهم عليهم الصلاة والسلام ها انه مرسوله اليكم من طرفنا جبه كانت مطروحه بضريح الامام عليه السلام واخذت من انواره وبركاته ما يصلح الاحوال ثم وقعت بطرفنا ولبسناها كثيرا بمدينة الامام عليه السلام الى ان وصلنا بها بربر. ولكثرة بركتها رغبت اهداها لكم ، وها هي مرسوله مع الاخى طاه ومعها حزام برش وفرده حزام ايضا ، فاقبلوهم الجميع بارك الله فيكم واتم نوركم وسروركم ، والسلام .

(١٥٤) من النجومي الي عثمان دقنه في ٢٢ ربيع آخر ١٣٠٣ (١٨٨٦/١/٢٨) (١).

يعبر عن وده له ويرجو ان يوافيه باخباره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الى الحبيب الاكرم والملاذ الافخم الفاضل عثمان ابابكر دقنه عامل المهدي عليه السلام كان الله له معينا وناصرا ومايد للدين ، آمين .

بعد اهدا مزيد السلام الذى يليق بقدركم السامي وشرفكم النامى نعرف حضرتكم اننا حين تسطيره بكل خير وسرور ونعمة وحبور سالين عنكم وعن صحتكم وما انتم عليه من السيرتى والمرضية والاخلاق الزكية . وليكن بشريف علم حضرتكم اننا الان نحن وساير الاخوان انصار الدين برباط مركز بربر قد تم الله وصولنا بها على احسن حال واتم مآل . وقد وردت لنا اوامر السياده بفضولنا فى تلك الثغر وملاحظة اخبار الكفره الذين بجيهة كرسكوا ونواحيها واستنفار الاخوان جماعة الحبيب محمد الخير عبد الله الى نحوه بدنقله . وها نحن قد امتثلنا لما امرنا به طبق ما اشير نسئله تعالى ان ينصر دينه ويخذل اعداءه انه عليذالك قدير وبالاجابة جدير . وحيث حبيبى لا يخفا على حضرتكم اننا قد طال ما انقطعة عنا اخباركم بالنسبه لبعد المسافه وقيامنا من مدينة المهدى عليه السلام وصار فكرنا مشغول من نحوكم لداعى المحبة القلبيه والاشتياق لرايا طلعتكم البهيه كيف وانتم يد من ايدى المهدية العليا الذى قاسيتم الشدايد فى الله وبذلتم الروح والنفس والمال والولد فى نصرت دين الله ، والحمد لله عليذالك لانكم فيذالك اجتهدتم وفى نصرت دين الله تعبتم وعلى المقصود حصلتم . هكذا المامول فيكم بارك الله تعالى فيكم وكفاكم الهم والقم

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ٤ ، بختمه . باسفله مذكرة بالانجليزية تتضمن المرسل والمرسل اليه وملخص لمحتواه .

والضير ونصر بكم دينه وخذل بكم اعداءه وتولاكم بنصره وخصكم بعنايته وجعلكم قادت فى الدين وقدوت للمسلمين . وحيث حبيبى انه واجب على المومن اذا احب اخيه ان يعلمه بذلك ، فان محبتى هذه فيكم هى خالصة لوجه الله تعالى واريد منكم انكم لا تنسونا من افكاركم والا تخرجونا من بالكم . ونرجوكم ان تخاطبونا دايماً مع كل ايب من جهتكم بحالكم وما انتم عليه لاجل الطمانين ورفع المشقوليه . وقد ورد ان المتحابين فى الله على منابر من نور يوم القيامه يقبط منهم الانبياء والمرسلين . فحيث كان كذلك فالرجا افادتنا دايما بجميع ما انتم عليه لاجل المرسا والطمانين والمعلوميه بمفصلات صحتكم لرفع المشقوليه . هذا مع مزيد سلامى على كافة الاخوان انصار الدين الذين معكم وربنا يجمعنا واياكم فى خير ولا يحرمنا واياكم ، والسلام (٢) .

يهدوكم جزيل السلام مكين النور وعبد الصمد الحاج شرفي وكافة الاخوان ، والسلام .

(١٥٥) من النجومي الي عثمان دقنه في غرة جماد آخر ١٣٠٣ (١٨٨٦/٣/٧) (١).

خطاباته المتكررة له وتعسكر الاعداء باصوان وغيرها من النقط وتوجه الجيوش نحو الشمال . مرسول السلطان العثمانى الى مصر لتنظيم التدخل فى السودان ومهمة محمد سر الختم .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه المفتقر اليه عبدالرحمن النجومى الى حضرة ذى السريره النقيه والنفس السليمة الزكيه المرضيه عامل المهدى عليه السلام عثمان ابى بكر دقنه لا زالت ايامه باسمتَ الثغور وعدوه مبهوت مقهور ، أمين .

بعد اهدى مبارك السلام والدعا لجنابكم بالتوفيق وبلوغ المرام فانه بعد استقرارنَا برباط بربر فقد حررنَا لحضرتكم مرتين بذلك استقلالاً وعرفناكم بالاحوال الجاريه حالما كنتم بكسلا وطلبنا منكم الرد . وبعد ان عدتم لسواكن ورد الىَّ كتابكم الكريم فتلقيته بالترحيب وقلب سليم فتاملته بعد التلاوه [...] منه غاية الحلاوه وصرتُ اطويه مرةً وانشره اخرى وهو احق بذلك واحرى لانه اورد الى من اخباركم دانيات البشرى [...] فيكم واتم نوركم وزاد بالنصر فرحكم وسروركم ولا احرمنا من واردات اخباركم ولا ابعدنا من مكنون اسراركم . هذا [...] بشرف علم الحبيب انه كنا عينا من اخترناهم من الانصار وارسلناهم طلايع الى اراضى الريف واوصيناهم بانه بعد [...] هناك يقفون على اماكن الكفره ومحلاتهم ويروها بالعين ثم ياتونَا بما يعلموه من أمرهم . فقد حضروا الينا بعد ان جاوزوا كرسكوا ووصلوا بمحلة سيالة الكاينه من على ثلاثِ مراحلَ من اصوان

---

(٢) حاشية في تاريخه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ٥ ، بختمه .

واخبرونا بانَّ اعداء الله الانقليز ومن انضم اليهم فانهم بعد واقعتهم مع احبابنا الحسن عثمان وميرغنى محمد سوار الذهب ومن معهم من المهاجرين بارض المحس وقتل من قتل منهم واستشهاد من استشهد من الانصار رجعوا القهقرا حتى وصلوا بكرسكوا فقو ّا نقطتها حرصاً منهم على انّ جيوش المهديه تاتيهم من هناك . وانَّ قوة جيشهم وعمدته باصوان وغير ذلك لهم نقط باماكن اخر مثل دراوْ وقنا وسوهاج فيها عدة عسكر ، وكذلك بعض من جيشهم بحلفا . ومن من اكرمه الله بالشهادة فى تلك الواقعه حبيبنا المكرم الحسن عثمان عامل المهدى عليه السلام واخينا بدوي عبد الله وكيل راية ابو صفيه ومحمد بشير ريس راية الرباطاب وغيرهم من المهاجرين . هذا ومن جملة ما اتوا به من الخبر انَّ سلطان اسطنبول عين سفيرين من طرفه احدهما يدعا احمد مختار باشا المغازى والثانى من دولة الانقليز وارسلهما الى مصر ليعقدا مجلسا فيها بحضور واليها محمد توفيق وغيره من قناصل الدول فيما يجروه فى امر السودان ، وانَّ الميرغنى بن سر الختم عينوه من مصر ليتوجه الى طرف خليفة المهدى عليه السلام ليتكلم مع سيادته بالصلح حسبما زعموا . والانَ وصل باصوان وتاخر فيها تحت انتظار اشارة المجلس الذى حضر لاجله احمد مختار باشا الى غير ذلك من اخبارهم . اما حبيب الجميع محمد الخير عبد الله خوجلى عامل بربر ودنقلا فانه لم يزل مقيما بجهات الحفير مرابطا هناك ومستعد استعداداً كلياً لملاقات اعداء الله . وانَّ الجيوش من بربر متواتر توجهها اليه طايفه بعد طايفه سريه بعد سريه كما امر بذلك سيدنا خليفة المهدى عليه السلام وانّ اول السرايا وصل بطرفه . اما جيوش البقعه فان شاء الله تحضر لطرفنا بمعية سيدى خليفة الكرار . فلذا قد التزمنَا بهذا لحضرتكم للعلم بذلك فلا تقطعوا عنا الاخبار بما تعلموه من امر الكفره بجهتكم . وكذلك نحن لا نقطعها عنكم . ولم نزل نطلق على حضرتكم عنان الثنا ، بلغكم الله المقاصد والبسكم ثياب المحامد . هذا وارجوكم تبليغ السلام وازكى التحيّه لجمعية الاخوان الذين هم بالمعية الدينيه ، والسلام عليكم بعدد شوقنا اليكم ، والسلام .

(١٥٦) من النجومي الي عثمان دقنه في ٢٨ رجب ١٣٠٣ (١٨٨٦/٥/٣) (١).

مجيئه الى البقعة وترحيب الخليفة والخليفتين على الحلو ومحمد شريف به والاستعداد لترحيل الجيش الى بربر استعداداً للتوجه للشمال .

اعداد الاعداء لارسال الحملات نحوهم والاستعداد لمصادمتهم .

يرجو افادته بالاخبار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ٦ ، بختمه .

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومي الى حبيبه ومحل وده عثمان بن ابى بكر دقنه تولاه الله وكان له كينونة اهل اليقين وانزله على المكانة والتمكين ، آمين .

الى حبيبنا وثمرة فوادنَا بعد ان اهدي لك جزيل السلام وادعوا لك بالتوفيق وبلوغ المرام فنعرفك انى واخوانى بخير وعلى خير وفى كنف الله وولايته عن الغير . وأنك ايها الحبيب لفضلك علينا ورفعة مقامك عند الله وتمكن محبتك فى لبنا لعهدنَا الخير فيك مَا زلتَ ولم تزل فى فكرنَا ودايما وابدا قلبنا مشغول بمحبتك وودك وفقك الله لمرضاته وفعل خيراته وجعلك من اهل السعى المشكور والقلب المعمور وفى كل لمحة ونظرة يزاد ودنَا فيك ، نرجو الله ان يصلنا بك ويتم ذلك دنيا واخرى اذ انّ المحبه متى كانت فى الله لله لا بد ان تترقى لذلك ويفوز الشخص بما هنالك كما جاء ان المتحابين فى الله على منابر من نور يوم القيامه الخ الحديث . هذا وليكن بعلم الحبيب انه بليلة السبت الموافق ١٢ اثنى عشر رجب الجارى قد ورد الينا امر ممن لا تسعنى مخالفته سيدى وسندى خليفة المهدى عليه السلام بالحضور لديه بمدينة المهدى عليه السلام لتجديد العهد وتزويدنَا بالدعى وامتثالاً لامره الكريم الذى هو امر الله ورسوله بادرنا لاجابته فتوجهنا جادين المسير حتى بيوم الاربعاء خامس ايامنا تم وصولنا برحابه فقابلنا ورحب بنا ودعا لنا بخير وكذلك قابلنا حضرات الخليفتين المعظمين سيدى خليفة الفاروق وسيدى خليفة الكرار فرحبوا بنا ودعوا لنا بخير ايضا والان نحن بمدينة المهدى عليه السلام وعن قريب ان شاء الله تعالى يصير قيامنا لبربر لتسفير الجيش الى دنقلا لملاقات اعداء الله كما اشارة السياده . واما عن اخبارهم خذلهم الله فمن المكاتبات الوارده الينا من الاخوان الموالين لجهاتهم انهم شكلوا لهم جرده متضمنه ثمانية عشر الف شخص وقسموها قسمين قسم آتى بجهة دنقلا وعدة جيشه ثلاثة عشر الف وريسه احمد مختار باشا الاسطنبولى وقسم آتى بطريق ابى حمد حاوى خمسة آلاف وريسه عبد القادر الحكمدار بالسودان سابق . وها ان الانصار آخذين فى الاهبه والاستعداد لملاقاتهم ومتحزبن لقتالهم وقتلهم ان شاء الله تعالى . هذا ما أورد الينا الان من اخبارهم فنرجوكم ان تكاتبونا بما علمتوه واحسيتوا به بجهتكم من اخبارهم ليكون معلوماً لدينا . هذا فبلغوا طيب سلامى وشدة شوقى وغرامى لجمعية الاخوان الذين هم بالمعيه الدينيه ولا سيما الحبيب الشيخ الطاهر المجذوب ، والسلام.

(١٥٧) من النجومي الي حمدان ابي عنجه في ١٧ جماد اول ١٣٠٤ (١٨٨٧/٢/١٠) (١).

ما اتخذ من تدابير بشأن صالح الكباشى ويطلب ارسال سريته

لتأخذ مكانها ويحدد اموراً لتلتزم به السرية

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ٧ ، بختمه ، بوجه ٣٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى اخى المرؤة والحق الموسوم بالبركة والخير والصدق الحبيب حمدان ابى عنجه تولاه مولاه واكرم فى الدارين مثواه ، آمين .

منا الى الحبيب ابرك السلام وجزيل التحيات المباركات بلا انصرام ونعرفك اخى انه قد بسطنَا لك القول فى الجواب المصحوب مع هذا فى مسالة الشقى صالح فضل الله الكباشى وبينا لك مَا جرى فى امر جماعته الذين وجههم رسلاً الى اعداء الله الذين بَحلفا وكسر خاطرهم على ايدى انصار الدين والقبض على مَا كانَ معهم من المكاتبات واسر بعضهم وقتل من قتل منهم وافهمناك بما رغبه جناب سيدنا وقدوتنا خليفة المهدى عليه السلام من النظر فى شانه بتعيين طوايف الانصار لردعه وهلاكه من كل النواحي وتواتر الاخبار في امره ما بيننا وبينكم ليكون الامر فيه معلوماً بين الجانبين الى آخر ما ذكرناه لك بذلك الجواب . وعلى مقتضى اشارته رضى الله عنه قد داخلنا الاهتمام الكلى فى هذه النازله ولذلك عينا ثلاثه رايات وهن راية الحبيب مكين النور ومحمد عمر واحمد البدرى بما فيهن من الانصار وبالامس وجهناهم الى القعب وامرناهم بالمقام والرباط بآخر القعوبات ببير فى الخلا يقال لها البطحاء كاينه من على مسيرة ثلاثة ايام من ديمنا بالجهة الغربيَّة واعطيناهم من التنبيه بالاخذ بالحزم والاحتياط والتيقظ لحركات ذلك المخنول وتقلباته فى الارض وان يقطعونَ عليه الطريق الموصل الى حلفا لوْ هَمَّ بالمسيراليها وانْ يداومونَ ارسال الطلايع الى جهته لتتطلع على قصده حيث يتوجه او اين يقيم وما ابقينا معهم من المذاكرة والذكرى فى هذا الخصوص شيئاً . ولاعلامكم بتعيين هولاء الاخوان الى تلك الجهة وسفرهم اليها بالفعل قد حررنا لحضرتكم هذا والله المسؤل ان ينجح المقصود من هذا الشقى ومُعَاوِنُوه وان يدخلهم تحت القبضة ويطهر الارض من فسادهم انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير . فولوْ انكم بعد حصول الاشارة منْ سيادة مولانا خليفة المهدى عليه السلام اليكم فى هذا الخصوص بتعين سرية اليه من طرفكم ومخابرتنا بذلك لا تحتاجون لزياده قد ذاكرناكم بهذا من باب المفاكره لتعجُلوا بالتعيين اليه وتجتهدوا فى ما يمكن منه وتخابرونا باسم من عينتموه له ليدرك عندنا وتفيدونا بالتفصيل فيما تعزموا عليه وبالمكان الذى ترسى فيه سريتكم ، وكذلك من تعينوه افهموه بانه لو وجد سبيلا لارسال الاخبار الينا لا يترك المخابره بالتواتر وافهموه ايضا بمقام اوليك الاخوان ببير البطحا المذكوره واستعدادهم فيها لحركاته لكى يعلم ذلك ونبهوه بان يضم عليه من يعتقد صدقهم من العربان الذين لهم دراية بالمناهل والاماكن التى ياوى اليها المذكور وان يتخذهم طلايع ويصحبهم بالانصار اهل العزم والثبات وان تفيدونا بذلك كله ايها الحبيب . وان شاء الله تعالى لا ينجوا ولا يجد مفرا بعد هذا . وبلغوا جزيل سلامى ثم التحية على عموم الاخوان الذين هم بالمعية الدينَّيه ؛ والسلام .

{١٥٨) من النجومي الي حمدان ابي عنجه في ١٧ جماد اول ١٣٠٦ (١٨٨٩/١/١٩) (١).

اجراءات التعامل مع صالح الكباشي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى حبيبه وعونه وصفوة وده فخر الاسلام وعامل المهدى عليه السلام الحبيب حمدان ابى عنجه ادام الله نصره وولايته ، آمين .

ايها الحبيب بعد نشر ما ابديه لك من غوالى السلام المترف بالتحايا وبدايع الاكرام فاعرفك ايها الحبيب اننا بحمد الله ومن معنا من الاخوان انصار الدين بخير وحايزين لما تريده لنا من كمال الحالة المطلوبة من القيام فى الله والاستعداد لجهاد اعدايه وتنفيذ ما نومر به من خليفة المهدى عليه السلام . وانا مع ذلك ايها الحبيب لاخبارك لفي اشتياق ونسال عند الصادر والوارد وفى غبطة منك وممن معك لقيامكم فى نصرة الدين واعانة خليفة المهدى عليه السلام فى تدمير المفسدين فجزاكم الله عن دينه احسن الجزا وادام هدايتكم ونصركم وولايتكم وان يجعلكم دايما غرة بين الاصحاب وذكرى لاولى الالباب . هذا ولعلو قدرك عندنا ومكانتك لدينا وصفاء مودتك فى الله معنا ما زلت منا على بال ولا ننساك بل نذكرك فى كل ان ووقت وحال وبافعالك الحسنة وسيرك المستحسنة نضرب بك الامثال وندعوا لك بالبركة واليمن وان يمنع بوجودك الاسلام وينصر اهله ويقهر بك اولوا الغى والضلال ، فالله يقر عين اوليايه بك ولا يسمعهم فيك مايكرهونه الى انتهاء الآجال . ثم انه ايها الحبيب لاجل تواصل المودة والمحبه بيننا وان تناءت الديار لاجل التعلل بالاحوال والاخبار سبق بالبوسطه الماضيه افهمنا خوتكم باحوالنا واخبار اعداء الله تعالى الكفره وماذا خاطبوا به عدو الله صالح الكباشى وتعرض الانصار لعيره وقتل رجالها واغتنام مالها والعثور على جوابات الكفره اليه الحاويه اخبارهم وماذا قصدوه منه واملوه فيه وبحسب المودة والخوة فى الله اكدنا بورود اخبارك الينا لتكون معلومة عندنا كما اننا نحن من الان فصاعد لا نقطع عنك الاخبار لما فى ذلك من الاسرار التى لا يعلمها الا الواحد القهار . والقصد من ذلك كله نصرة الدين وفرحنا بذلك واغاظة الاعداء الملحدين . وبالنسبه لتنايى صالح الكباشى بالمحلات المستبعدة بالخلا واصراره على الجحود بالمهديه وعدم قبوله لدعاية المهدى عليه السلام وخليفته من بعده عليه الرضوان ومجاهرته بالمخالفه ومظاهرته لاعداء الله الكفره فبعد ان اعرضنا البوسطه المرسولة من اعداء الله اليه لخليفة المهدى عليه السلام التى اخبرناكم بها قبل هذا وعلم خليفة المهدى عليه السلام ما قصدوه منه اعداء الله وما املوه فيه من انه يحضر لمقاتلتنا ويكفيهم ذلك واوعدوه باعطايه ان فعل ذلك المبالغ الجزيله . فعلى حسب ما اقتضاه نظر سيادته فى تطهير

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ٨ ، بختمه ، تقيد بوجه ٣٥ .

الارض من عدوا الله صالح المخنول اخبرنا بانه امر حضرتكم ان تعينوا من طرفكم سريه كافيه لصد المذكور وتدميره وانه حين تعيينكم للسريه وارادتها القيام لجهة تعيينها تخبروا سيادته بذلك ليعين من يلزم ايضا من البقعه بطريق الهواوير وليامرنا نحن بتعيين سريه لقطع طريق حلفا اليه وعدم تمكنه فى الهروب الى جهة حلفا واكد علينا فى التيقظ له ليلا يفلت فى هذه الدفعه وامرنا بتعيين جيش مستعد ليقيم فى القعويات والمناهل المقاربة الينا لكونها طريقه ان اراد التوجه الى حلفا وامرنا بمخابرتكم فى هذا الخصوص وغيره وعدم قطع المخابرات بيننا وبينكم ان امكن بالطريق الفوقانى والا فبطريق البقعه لترسل المكاتبات الصادره منا اليكم طى البوسطه التى تتحرر لكم من السياده . وعندما صدر لنا هذا الامر قد عينا جيشا كافيا لتدمير المذكور مستعدا بالجمال والخيول وامرناه بالاقامة بالقعويات والمناهل الكاينه بجهات دنقله وتعيين الطلائع اللازمة من الانصار وبعضا من العربان الصادقين مع الله ورسوله ومهديه وخليفته المنضمين علينا وقاصدين نصرة الدين وراغبين فيما عند الله تعالى . وقبل قيام الجيش من عندنا ايضا اعددنا طلائع من الانصار والعربان الذين ذكرناهم ووجهناهم طلايعا لكشف خبر عدو الله المذكور والوقوف على محل اقامته الآن والعلم بجهات تنقلاته من محل اقامته ان شعر بتحريك الجيوش اليه . فبعد عودتهم الينا فما ياتونا به من الاخبار نفهمكم به لتكونوا على بصيرة . هذا وحيث ان المناهل التى بالطريق الفوقانى جميع سكانها هم العربان المتواطيين مع صالح وراكنين اليه فما وجدنا فرصه فى ارسال البوسطه به ولا يكون لها طريق الآن الا بالبقعه . وقد اشعرنا خليفة المهدى عليه السلام بذلك . فالمكاتبات الصادره منكم لنا ارسلوها بطريق البقعه لترسل الينا من طرف السياده طى البوسطه الوارده لنا . ثم ان ما يبلغكم من اخبار المذكور ومقدار السريه التى عينتوها ومن هو فى راس السرية فيدونا به مقدما لنكون على علم وبصيره ونعمل الطرايق الموديه ان شاء الله على الاستحصال على عدو الله المخنول الذى اشغل الفكر وصار داعيا للالتفات اليه . وكذا من تعينوه فى راس السريه اوصوه بمخابرتنا واعلامنا بما يتضح له من الاحوال فى خصوص المذكور لنخابره ايضا من طرفنا عن ذلك . هذا وخليفة المهدى عليه السلام اكد علينا فى التيقظ لهذا العدو واخبرنا بانه اكد عليكم كذلك فى خصوصه وقطع طريقه من الانضمام على عربان الزياديه . فكونوا فى التيقظ للمذكور على حسب الوصيه والامر فى الاحالة بينه وبين الزياديه ونحن ان شاء الله لا ندعه يفلت لجهة حلفا وان سولت له نفسه يهلك بعون الله لاننا متيقظين ومتربصين اليه . ونسال الله ان يهلكه فى هذه الدفعه ويريح البال منه ويقر عين اوليايه بهلاكه . وبما يتضح لكم فى هذا الخصوص وتروه صايبا فيدونا به مقدما كما اننا نحن كذلك . واخباركم واحوالكم جميعها فيدونا بها لتكون معلومة . بارك الله فيك وتولاك وحرسك ورعاك . فابلغ سلامنا كافة من معك من

الاخوان وانصار الدين كما ان كافة من معنا من الاخوان والانصار يهدوك السلام .

(١٥٩) من النجومي الي حمدان ابي عنجه في ١٣ شعبان ١٣٠٦ (١٨٨٩/٤/١٤) (١) .

يهدى اليه سلاحا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى حبيبه فى الله المكرم حمدان ابى عنجه دامت ايامه وتوالى اكرامه واحترامه ، آمين .

بعد السلام عليك وبذل الدعاء لك فاعلم انه مرسول لك من طرفنا واحده بندقيه مرتين قصيره خياليه من السلاح الجديد بجبخانتها وكذلك طبنجه ذات سته ارواح مرتين بجبخانتها وواحد بسلحليك عليه كفتان هدية منا لك لقصد الصله عملاً بالحديث الشريف . فلتكن مقبوله لديكم والله المسول ان يباركها لكم فى نصرة الدين وجهاد الاعداء الكافرين . بارك الله فيكم وشكر بسعيكم ، والسلام .

(١٦٠) من النجومي الي حموده ومكين الخ في ربيع اول ١٣٠٦ (٥/١١-٢/١٢/١٨٨٨)(١).

طلب عبد الحليم لدى الخليفة وتعيين عثمان ازرق رئيساً عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى احبابه فى الله واعوانه فى دين الله حموده ادريس ومكين النور واحمد الطيب البصير وبقية الامرا والنقبا وكافة الانصار المقيمين برباط صرص كان الله لهم ، آمين .

منا اليكم ايها الكرام جزيل السلام ثم نعلم احبابى ان الله سبحانه وتعالى قال فى محكم كتابه العزيز : « يايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » (٢) ، ثم قال وهو اصدق القايلين : « ولنبلونكم بشى من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين » الايه (٣) . وقد قال سيد الوجود صلى الله عليه وسلم: ان جميع الاعمال فى عمل المجاهدين كخطاف اخذ بمنقاره من ماء البحر او كما قال . فاذا فهمتم ذلك وتحققتم بما هنالك فاعلموا انكم [...] كثيرا وفضلا غزيرا بصبركم على البلايا وبتحملكم على الشدايد وحققتم قول المهدى عليه السلام وخليفته [...] ولا شك بذلك تنيلوا رفيع الدرجات واعظم المكانات بارك الله فيكم وحمد مساعيكم . هذا وحيث احبابي ان سيدنا وقدوتنا الى الله خليفة المهدى عليه السلام اصدر امر كريم بطلب الحبيب عبد الحليم مساعد لمقابلة جنابه [...] السليم

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ٩ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ١٠ ، بختمه . (٢) آل عمران ٢٠٠ . (٣) البقرة ١٥٥ .

وامر سيادته بان يكون الحبيب عثمان ازرق ريسا بتلك [...] المذكور واصل لكم [...]ينبغى احبابى ان توازروه فى الله وتسمعوا امره فى الله وكذلك ان [...] فانتهوا [...] له نعم الاخوان ونعم الاعوان . ثم وكونوا بين يديه كالميت عند غاسله وتحاببوا فى [...] وتزاوروا بينكم واتلفوا ولا تختلفوا وكونوا كاليدين تغسل احديهما الاخرى وكونوا كا [...] الذين مدحهم الله بقوله تعالى : « اشداء على الكفار رحماء بينهم » الايه (٤) وتحزبوا فى الله وعلوا الهمم بمواظبة الصلوات الخمسه والتهليل الذى هو طريق الوصول الى الله ولا سيما راتب المهدى عليه السلام جماعة ، وعزيمة منى عليكم انه لا يحضر منكم احد سواء كان مع ناس الحبيب عبد الحليم مساعد او بنفسه بغير طلبْ . واعلموا جميعكم انه من يحضر منكم بغير اذن منا فهو مخالف ولا بد من مجازاته باشد الجزا . فاحذروا احبابى الخلاف والوقوع فيه . ومن حيث ان الحبيب عثمان ازرق هو الريس عليكم بامر سيدنا خليفة المهدى عليه السلام فلا تخالفوا له امرا مهما امركم ونهاكم فى الله وشدوا عضده كما ذكرنا. والظن بكم ان لا يبلغنا عنكم الا ما يسر والوصيه لى ولكم بتقوى الله العظيم والوقوف عند حدوده ، بارك الله فيكم ، والسلام .

(١٦١) من النجومي الي يونس الدكيم في ٢٦ رمضان ١٣٠٦ (١٨٨٩/٥/٢٦) (١) .

بكيفية توجهه ووصوله بالجيش الى اول السكوت . ارساله الطلائع لخبر الاعداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه وهفواته عبدالرحمن النجومى الى حامى حما الدين وقايد من بالثبات واليقين متزرين سيدى وعضدى المكرم يونس الدكيم عامل عملاء السريه البحريه تولاه مولاه وعامله بالاحسان بكرة وعشية ، آمين ، آمين .

سيدى منا اليك من السلام اعلاه ومن الود والشوق اكثره واغلاه . ثم فانهى لجنابكم الفخيم وقدركم العظيم انا وكافة انصار الدين بخير وعلى حالة طيبه . ولما ان وصلنا بجهة فقيرْ بنتى فهنالك اقتضى النظر طلوعنا بالعقبه الفوقانيّه فانّ الوصول بها امام الجيش ايسر واسهل واقرب لقصر مسافتها عن طريق المجرور . ولذلك فكافة من لا يطيق الغبور بها من الانصار امرناهم بسلوك طريق مجرور البحر فتقدموا . ونحن وباقى الجيش والرايات والنحاس طلعناها بظهر يوم الجمعة ٢٣ رمضان وبضحوة السبت ٢٤ منه نزلنا البحر بالسلامه بجهة يقال لها كيُّوا امتّوا آخر اطراف دار المحس واول جهة السكوت على احسن حالة بجميع الجيش ولم يتاخر احد من الانصار بالخلا . وبعد وصولنا بتلك الجهة حملنا الماء على مَا معنَا من الجمال ورجعنا باثرنا للخلا لمن كان

---

(٤) الفتح ٢٩ .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ١١ ، بختمه .

اخرا بالطريق من الناس سقيناهم ودرجناهم وكلهم وصلوا على حالة طيبه والحمد لله على ذلك . وان الرايات والسرايا التى قدمناها امامنا قبل قيامنا من جهة الحفير واكد فجميعها سبقناها وصرفناها خلفنا فانها سلكت مجرور البحر ونزلنا امامها ومنها ألمَّ بنا بالامس كرايات كل من الاخوان اسماعيل عبدالجابر وهناي وجبريل وجارى وكثير من رايات أُخر وما معهم من اهل سريتهم كراية بكري وغيره من الاخوان ووصلوا بالسلامه لا يفقدون شئ . واما سرية مطر وما معه من رايات الحمر وسريه رايات الهبانيه ومن معهم كراية الحبيب محمد عبد الله الفادنى وخوجلى وعلى محمد ومحمد زين وغيرهم من الاخوان فانهم بالقرب منا وسيتكاملوا معنا اليوم او غدا فانا ارسلنا لكل منهم بسطه بسرعه الحضور لطرفنا وعدم التاخير باثناء المسافة ولو ضحوه واكدنا عليهم بالعجله . ومن الانصار من تقدم امامنا ووصل بالسكوت بقبة سليم وساقية العبد وارسلنا لهم مندوبين يحبسوهم فيها لحين وصولنا عندهم والسفر بهم معاً . وفى تلك الجهه خاطبنا ناس الحبيب عبد الحليم مساعد بمحل وصولنا واخبرناهم بالحال والتمسناهم المخابره باحوالهم اذ انه لم يرد لنا منهم خبر نرفعه لجنابكم سيدى من جهة العدو . وحيث انه من الضرورى اخبار جنابكم بما عليه نحن وما انتهى اليه محل سفرنَا حررنَا هذا العرض لكم لتكونوا على علم بذلك فانه لا بد من ان ذلك يهمكم سيدى ويعينكم وان شاء الله بعد وصول هولاء الاخوان عندنا واجتماعهم معنا ولحوق الجبخانه يصير قيامنا فورا وسريعا حال كوننا جادين السير حسب الاشاره ولا يكون لنا تاخير باثناء المسافه ما لم نصل المحل المقصود . اما عن الجبخانه فانها غدا تصلنا ان شاء الله فان معها من الاخوان من لا يقصر فى حفظها وتدريبها وسرعة وصولها ولحوقها بنا . هذا ولا زلنا نومل الخير فيكم سيدى ونلتمس منكم العفو وصالح الدعاء وورود الافاده لنا بذلك سيدى بارك الله فيكم وتولاكم ونصركم وبالطيبات رفع ذكركم ، والسلام .

سيدى ان شاء الله من بعد تكامل الجيش كله معنا نجرى تصفيته ونفيد جنابكم بعدده ، والسلام (٢) .

سيدى انه لما جهلت لنا حقايق الكفره واحوالهم قد عينا بعض ناسات من العرب المامونين عندنا وارسلناهم طلايع لجهتهم لياتوا بما يعلموه ويحققوه من امرهم وان شاء الله بعد وصولهم فما ياتوا به سنرفعه لجنابكم للعلم به ولذا لزمت التحشيه ، والسلام . وان شاء الله غدا تحضر الجبخانه ويصير قيامنا حالاً بوقت حضورها ، والسلام (٣) .

(١٦٢) من النجومي الي يونس الدكيم في ٨ شوال ١٣٠٦ (١٨٨٩/٦/٧) (١) .

ارسال قادمين من مصر لزيارة الخليفة

---

(٢) حاشية بختمه . (٣) حاشية بختمه . وورد اسفله : تحرر عنه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ١٢ ، بختمه ، تحرر عنه .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبدالرحمن النجومي الى سيده وعضده المكرم يونس الدكيم عامل عملاء الجيش البحري كان الله له وتولاه واصطفاه ، آمين .

بعد اهداء مزيد السلام ورحمتُ الله وبركاته على ممر اليالي والايام نرفع لجنابكم الفخيم ان هاذين الرجلين يعني حسن هنادي الخزرجي الانصاري وحسب الدايم سرحان كرار قد قابلونا بجهة قبة سليم بعد نزولنا فيها وذكروا بانهم من اهالي بلاد الواحات بغرب جهة اسيوط وقنا وان احدهم حسن هنادي المذكور قال انه من ذرية سعد بن عباده الصحابي رضى الله عنه وانهم حضروا مهاجرين لاخذ البيعة من لدن سيد الجميع خليفة المهدي عليه السلام وزيارة ضريح المهدي عليه السلام فقط لا لشيءٍ غير وما دعاهم لذلك الا الرغبة في الدين والشوق الى سيدنا خليفة المهدي الامين عليه السلام وبعد ما قابلونا قد اختبرنا حالهم فعرضنا عليهم الامساك معنا واخذهم ورجوعهم معنا لمذاكرة اهليهم ودلالتهم الى الله وجمعهم مع الانصار فاختاروا الوصول اليكم سيدي والتوجه لمقابلة سيد الجميع خليفة المهدي عليه السلام لاخذ البيعه وزيارة ضريح المهدي عليه السلام فدل ذلك على صدقهم وسلامة طويتهم . وعلى ذلك ها هم مرسولين صوب جنابكم سيدي لارسالهم الى البقعة الطاهرة للزيارة واخذ البيعه . ومهما تروه في شانهم فالنظر مفوض لكم فيه ، وعينا معهم من الاخوان لايصالهم مدني حسين والحسن شهاب الدين فنرجوا اعادتهما لنا بالافادة بوصول المذكورين سيدي ، والسلام .

(١٦٣) من النجومي الي عبدالحليم مساعد في ٢٠ شوال ١٣٠٦ (١٨٨٩/٦/١٩) (١).

وصوله سمنا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومي الى حبيبه بل صفيه المكرم عبد الحليم مساعد كان الله له واعانه وتولاه ، امين .

منا لك ايها المكرم جزيل السلام ورحمة الله تعالى وبركاته على الدوام . نعلم الحبيب ان خطابك التي ذكرتم به سفر الهجانه المحضرين من سيدنا خليفة المهدي عليه السلام فقد وصل وهم المذكورين وصلوا بطرفنا وقابلونا بعقبة سمنا وحضروا معنا رفقه ، وبيوم تاريخه الذي هو يوم الخميس الموافق ٢٠ شوال هذا قد تم وصولنا بما معنا من الجيش بمحطه سمنا ، وذلك الوصول الساعة واحد ونصف من النهار ، وان شاء الله ناخذ بقدر الاستراحة من نحو لم الجيش واستكماله بتلك المحطة ونقوم على بركة الله بما معنا من الاخوان اليكم نسال الله التوفيق . اما تاخيرنا

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ٣٦ ، بختمه .

حبيبي بمك الناصر ما هو الا لاستكمال الجيش وتحزبه معاً ولو لا ذلك ما كان حصل تاخير وان قل كما سبق التحرير لكم ولا كان يحتاج الى كثرة التكرير . ثم من حيث ان هجانة سيدنا وقنوتنا الى الله خليفة المهدى عليه السلام معنا الان بسمنا . وقد ذكرتم باحد خطاباتكم انه قد حضر لكم جهادي من ققرة الاعداء خذلهم الله تعالى وهو اصله من الجهاديه الذين بصرص فينبغي بوصوله ترسلوه لطرفنا سريعا صحبت من يوصله لارساله لجناب خليفة المهدى عليه السلام ولا يكون لذلك تاخير مطلقا دقيقه وصوله بارك الله فيك وتولاه ، والسلام .

عبد الرحمن النجومى الختم ورانا على الطريق وهذا خطى بيدى (٢) .

(١٦٤) من النجومي الي يونس الدكيم في ٨ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٧) (١) .

يطلب ارسال جبخانه بحراسة كافية لانحياز اهل الجهة للاعداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده المكرم يونس الدكيم كان الله له وتولاه ، آمين

سيدي ان جباخنة الرمنتون التى اخذناها من العرضى مع قلتها قد نفدت بالمضاربه ولم يبق منها الا اليسير ولولاها ما تمكن الجيش من تناول الماء من البحر او اخذ قش لدوابهم وصار الامر لازماً لحضور الجبخانه بطرفنا على وجه السرعه والعجله لادراكنا قبل نفاد الباقى ، فلذا حررنا هذا نرجوا متى وافق ان ترسلوا لنا ماية صندوق جبخانة رمنتون على جمال غلاظ شداد تكون قادرة على مشالها ووصولها بطرفنا وعدم رميها بالطرق وان وافق ايضا ترسل معها جمال فدار لكى لو هزل بعضها او ضعف او مات يحمل شيله على الفدار ولا تقع الجبخانه بالخلا حتى تصل عندنا فان كافة الجهات من دار المحس والى المكان الذى نحن فيه الان لم يوجد به ولا جمل واحد لان اراضى الريف اهلها جميعاً انحازوا على الكفره ومن كان بالغرب تحول بالشرق ولا هناك عربان بالخلا لحضور جمال منهم او غيرها من البهايم وجميع البلد صار عدوا لنا ، ولو احتاج الامر لادنى شئ لم يوجد وماء البحر لا يمكن اخذه الا بالقتال عنوه . وان الجبخانه المذكورة لو ارسلت لنا لا ترسل الا فى جيش آمن فيه الكفاية لمصادمة العدو وصده لو دهمها . ومن الان فصاعد لو اقتضى الحال لبعث سريه بعدنا لتلحق بنا لا تبعث الا من الفين فزياده ، ودون ذلك فيخشى عليها من العدو فانً ترك حلفا كثيرون جدا مع معاونة اهل البلد لهم وانضمامهم عليهم وتمكنهم من البحر واطراف البر . ولذا لزم العرض لجنابكم سيدى فى ذلك بما رايناه من الحال والامر مفوض لكم ، والسلام .

---

(٢) وقع النجومي هنا بخط يده عوضا عن الختم الذي لم يكن معه عند التحرير ، وهذا هو المكان الوحيد لخطه .

(١) مهدية١/١/ المجلد الثالث/ ١٣ ، بختمه .

وكلما جاءت سريه فارسلوا لنا معها سلاح كفايه لان السلاح الذى معنا والجبخانه قليل جدا ولو لا البنادق والجبخانة لما تمكنا من شرب الماء بحال فنرجوا ارسال الكفاية من ذلك ان وافق سيدى ، والسلام (٢) .

(١٦٥) من النجومي الي يونس الدكيم في ٨ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٧) (١) .

يصف حال الجيش المآسوى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبدالرحمن النجومى الى سيده وحبيبه المكرم يونس الدكيم عامل عملاء الجيش البحرى كان الله له وتولاه ، آمين .

بعد اهداء مزيد السلام ورحمت الله وبركاته على الدوام فنرفع لحضرتكم من احوال الانصار ما هم عليه الان وهو انهم ودوابهم على ما كانوا عليه من سابق من الضعف والوهن والتعب قد اشتد بهم الحال وضاق الامر وتقطعت بهم الاسباب وازداد عليهم الضرر وتراكم وبلغوا الغاية فى ذلك حتى كلت هممهم واضناهم الجوع واذهبَ قوتهم فتورمت اجسامهم وتغيرت نواتهم من انواع البلايا وتواتر الرزايا لانهم قبل دخول بلد الاعداء كان قوتهم التمر الاخضر المر وانقطع منهم مده قبل الدخول بارض الريف فدخلوها على حالة مزريه جدا ولم يجدوا فيها ما يقتاتوه سوي الماء وهو ايضا بعد مدافعه وقتال وصاروا الى حالة لا يطيقون معها سفرا ولا قيام بامر والجميع جلسوا على الارض واكثرهم مات جوعاً . وان ضعفاء اليقين ممن معنا رغبوا فى الاعداء من ما راوه من الجوع والتعب ولحقوا بهم ، وكذلك الجهاديه وجميع الرقيق ولم يبق الا من تداركه الله من الانصار وصبر على البلايا والاختبار وله جلد على ذلك . وان الجهاديه عدد ٣٥ الذين تعينوا معنا من طرفكم للمدافع دخلوا القياقر منهم عشرين ولم يفضل الا خمسة عشر نفر . وكذا الجهاديه الذين انضموا الينا من صرص دخلوها وما بقى منهم الا ثمانية وهم بصدد اللحوق باخوانهم . وما دعاهم لذلك الا شدة الباساء والضراء وعدم الصبر على ذلك . ولو لا لطف الله بنا وتداركه لما قدرنا على الوصول بهم فى جهة فرس . وبالجملة فان الانصار كافه تعبوا وضاق بهم الحال وعظم الخطب وطال ذلك عليهم من مده لانهم لم يجدوا صرف ولا غيره من وقتما صرفوا هناك والله المسول ان يتولاهم ويصلح شانهم وياتيهم بالفتح من عنده . هذا وكذلك جمالهم وجمال الجبخانة وكافة الخيول والحمير ماتت ولم يبق منها شئ اصلا . وان الخيول التى فى الجيش الان لم تبلغ ماية حصان مع ان الغالب منها هزلان لا قدرة له على كر او فر ولم توجد بالجيش من الخيول القويه

---

(٢) حاشيه ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ١٤ ، بختمه .

اكثر من خمسة عشر حصان . ولذلك ان خيول الكفره وجمالهم دايما تبدوا بنواحى الجيش ولم تكن خيل تلحقها وتذبها الا الخمسة عشر المذكوره لا تلحق لما تاتى بهذا الجانب ولا لما تاتى بالجانب الاخر . وان جبخانة الرمنتون التى معنا جميعها توزعت بالصرف على اهل السلاح لعدم القدره والسعه لمشالها مكانا واحدا ، وكذلك جبخانة المدافع فرقناها على الانصار جله جله خرتوش خرتوش لموت جمالها كافه وعدم وجود غيرها . وكذلك بعض الجبخانه والمدفعين التى كانت بصرص تركت بجهة صرص لعدم التمكن من مشالها اذ ان كافة الجمال ماتت وجميع الانصار الان كبيرهم وصغيرهم ذكرهم وانثاهم ماشين بالارض على ارجلهم بلا فرز واحد منهم حاملين على روسهم . ولو تتبعنا الايضاح بما عليه الانصار الان لما وسعه هذا . وفى ما ذكر كفاية . ومع ذلك فجزاهم الله كل خير قد صبروا ورضوا وما تزلزلوا ولا تزعزعوا وثبتوا على يقينهم وبيعهم وعهدهم وما زادهم ذلك الا ايماناً وتسليماً جزاهم الله كل خير وبارك فيهم وتقبل عملهم . ولاعلام حضرتكم بحالهم حررنا هذا سيدى ، والسلام .

ان الجهاديه الذين استلمناهم من صرص عدد ٧٠ الجميع لحقوا بالاعداء وانضموا عليهم ولم يبق الا الثمانية الذين بيناهم آنفاً وبذا لزم التذييل ، والسلام (٢).

(١٦٦) من النجومي الي يونس الدكيم في ٨ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٧) (١) .

وصوله ارقين وحال الجيش والصراع من اجل الماء والمصادمة مع الاعداء . وتقدمه حتى سره فى حالة ضيق شديد ، ووجد اهل البلد ضد الانصار وفى مناصرة الاعداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه الحقير عبدالرحمن النجومى الى سيده وعضده المكرم يونس الدكيم كان الله له وتولاه ، امين .

سيدى بعد اهداء مزيد السلام ورحمت الله وبركاته على الدوام نرفع اليكم من الاخبار والاحوال ما هو جار بطرفنا اليوم ، وهو انه عند قيامنا من سمنا والشروع فى الدخول ببلد الاعداء حررنا لحضرتكم بما فيه الكفاية من احوالنا ثم ولا بد ان ذلك وصلكم وعلم لديكم . ثم سرنا بالجيش حتى وصلنا بمعتوقه الملاصقه قيقر الاعداء براى العين ، فهنالك تانينا حتى لحقنا الاخوان المتاخرين وقسمنا الجيش على ثلاثة اركان ، ركن فى راسه عثمان محمد عيسى وركن فى راسه اسماعيل عبدالجابر وركن فى راسه احمد البشير الامين . وبيوم الاثنين الموافق ٢ العقده صار قيامنا من معتوقه بالعقبه وسرى الجيش وبضحوة الثلاث ٣ الشهر المذكور تم وصولنا بداخل البلد فى محل يقال له ارقين كاين ببحرى قيقر حلفا بمسافة اربعه ساعات ، وهناك نزلنا حال كون الجيش

---

(٢) حاشيه ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ١٥ ، بختمه .

مضطرا للماء والشرب . ولما علم الكفره نزولنا هناك جاءوا بالبحر بالبوابير والمراكب والخيول والجمال على شاطى البحر وحبسوا البحر لمنع الناس من الورود فيه قصدا للضرر . وما من مشرع او حلة من حلال تلك البلد الا وجعلوا فيها قيقر ونقطه . وبدونا بضرب المدافع والبنادق ونحن مشغولين بوضع الديم فى ذلك المكان . وبعد الفراغ من ذلك والالتفات الى سقاية الجيش تحقق انه لم يمكن شربهم ما لم يتعين ركن من اركان الجيش لدفع العدو ورفعه عن المشارع وخلوها للورود وسقاية الجيش مع ان الناس كافه عطاش ومضطرين للماء كل الاضرار ، فتعين ركن احمد البشير واخذه الحبيب عبد الحليم مساعد ونزل به البحر واخذ معه واحد مدفع لصدم البوابير به . والحال انهم خذلهم الله على ما عليه من البداءه بضرب الانصار ورميهم بالجلل والرصاص وهم يمشون عليهم بثبات وسكينه واقدام تام يعاقبوهم بالضرب والرمى حتى وردوا البحر فشربوا وورد الجيش ودوابه من خيل وجمال ونحوها واخذوا كفايتهم من الماء ، وذلك كله بعد المشوره المسنونه مع روساء الجيش . فلما لحقتهم النكاية ودخلهم الغيظ تحصنوا بالبوابير والقياقر والجدران والقلعات بالشرق والغرب واستنجدوا من فى القياقر البعيده فاتوا بالبر والبحر فى قلعات وخيول ولاقوا الانصار هناك وحاربوهم واستمر القتال والتحام الحرب من الجانبين من الساعة السابعة من النهار الى وقت الغروب ، وجزى الله انصار الدين خيرا فانهم مع ما عليه من القله والضعف وتعب السفر وكثرة الاعدا واتيانهم لهم من كل جانب قد صابروهم وناجزوهم الحرب وصبروا لهم صبر الكرام وثبتوا لهم ثبوت الرواسى العظام وكشفوهم عن المشارع والموارد وسقوا الجيش واخذوا الكفايه من الماء ولم يهولهم ما عليه الاعداء من المراكب والكثرة والعده والغرور . وقتل من الاعداء فى ذلك اليوم جمع كثير واستشهد من الانصار من اكرمه الله بالشهادة وجاء الليل وهم على ما عليه من المضاربه بالمدافع وغيرها حتى اصبح الصباح . ثم بصبحية الاربعا اربعه القعدة قد اجتمع الاعدآء واتونا من جهات شتى بالقلعات والخيول والجمال يريدوا ضرب الديم والاستحواذ عليه بحسب زعمهم الفاسد وغرورهم الشيطانى ، فصبرنا لهم حتى دنوا منا مرمى رصاصه ثم ضربناهم فانهزموا بمعونة الله مولين الادبار وتبعهم الانصار حتى كشفوهم من النواحى وادخلوهم بالحصون ، وقتل منهم جانب وخيول ولم يستشهد احد من الانصار . وما زالوا فى ذلك اليوم يخرجوا الينا بحسب ما تسوله لهم انفسهم من الغرور والعجب وياتوا الى ان يقربوا الينا ويزلزل الله اقدامهم ويولوا هاربين من باس الانصار الى الغروب . وكذلك فى يوم الخميس بهذه المثابة . ولما ارتاح الانصار واخذوا حظهم من البحر وريهم من الماء فعلى حسب الاشاره صار قيامنا من تلك الجهة نحو مكان يقال له سَرِّى فبتنا بالجيش بالوسط . وبضحوه الجمعه تعين الحبيب عثمان محمد عيسى لورود البحر وسقاية الجيش فنزل بالاسلحه الناريه على الترتيب الحسن فوردوا البحر وشربوا الماء عنوة ولم يتمكن منهم بابور ولا قيقر ولا غيره وما عارضهم من

ذلك في الورود دفعوه وصدوه وقتل قبطان البابور وغيره من الترك وصبروا على احسن حال . ثم وصلنا بسرى المذكور وفيه ايضا شرب الجيش وصار قيامنا منه وبيوم الاحد الموافق ٨ القعده تم وصولنا ببلد يقال له فرس مسيرة يومين من حلفا نزلناه ضحاً فتدلى في مشارع البحر عثمان المذكور وعبد الحفيظ شمد وميرغنى سوار الذهب واحمد بلال وطه سعد ومحمد ابى حجل ومحمد عبد الله الفادنى بسلاح وخيل ومسكوا المراصد من بدرى وحموه من تمكن الاعداء وبوابيرهم منه وشرب الجيش مطمئنا على احسن حال ووجدة البهايم القش . وان شاء الله غداً يصير قيامنا الى جهة بلاجه ومنها الى غيرها الى ان نجد مكاناً يومل بالرخا وراحة الجيش لتصير فيه الاقامة على حسب الاشاره الصادره في ذلك . اما ناس البلد من معتوقه والى فرس المذكوره فالجميع قاموا في عون الكفره ومساعدتهم وتحزبهم ومن عهد دخولنا ديار الريف والى الان لم ياتينا من اهله وارد ولا معرج ولا قاصد ولا راغب في الدين ، بل الجميع حزبوا الكفره واخذوا الاسلحة الناريه منهم وحاربونا كل الحرابه . فما [...] ببلد ولا مشرع ولا طريق الا واهله يحاربونا ويضربونا حتى يفوتونا الى غيرها وكل قريه كاينه بشا [...] الا واهلها قطعوا اثقالهم بالشرق وادخلوها بالجزاير وتركوا القريه خاليه لتكون حصنا للكفره لحرب الانصار [...] وتبين ان كافة الجهات التى مر الجيش بها من ارض الريف اهلها عدو وعصات ولم يكونوا راغبين في الدين ، والذين لم نصل بلدهم الى الآن فالمترايى من حالهم انهم كذلك لاننا ناهزنا الوصول اليهم ولو كانوا راغبين في الدين لاتونا ولما تاخروا ، فان المكان ليس ببعيد عنا . وان البوابير ما زالت سايره معنا بالبحر تبيت معنا حيث بتنا وتقيل معنا حيث قيلنا وعساكرهم ماشيه بشاطى البحر الشرقى لمنع الانصار الماء بالبحر . وبعون الله كلما خرجت منهم قلعه وخيول تريد الانصار فمن يقابلهم منهم ولو عشره او اقل يهزموهم الى ان يدخلوهم الحصون ولو كانوا في اعداد كثيره . وكلما وصلنا ببلد فالبوابير ترسى فيه فينضم اليها اهلها ويحاربونا معاً هولاء بالبحر وهولاء بالبر الشرقى والجزاير ولم يمكن شرب الماء الا بقتال ومضاربه ، وجزى الله الانصار خيرا وبارك فيهم فانهم ما زالوا مطمئنين على حالهم ثابتين على محاربة (٢) عدوهم مشتاقين لملاقات ربهم على حزم وعزم تام لا ينتظرون الا احدى اثنين اما النصر او الشهادة . وان شاء الله لا يبلغ مسامعكم عنا وعنهم الا ما يسركم في نصرة الدين وخذلان الكافرين ببركة المهدى عليه السلام وخليفته عليه الرضوان . ولاعلام جنابكم بما صار من الامر عرضنا هذا . وبعد الوصول بجهة بلاجه بمشئة الله تعالى او غيرها من البلد سنرفع اليكم حالنا على التفصيل . بارك الله فيكم وعليكم ونصركم وايدكم ، والسلام .

سيدى ان اراضى الريف التى وطاها الجيش ومر بها الى فرس فهى في الضيق وعدم السعه كاراضى دنقلا وبمثابتها بل اضيق من دنقلا الا مكانا مكانا يكون مثلها وان السعة التى يقولها

---

(٢) في الاصل : محرابة ، والقصد : محاربة .

الناس لا توجد غالبا الا بجهة بلاجه او توماس الكاينه امامنا . وان كافة حلال البلد جعلوها قياقر وجعلوا جدرانها مزاقيل ودخلوا فيها الترل واهل البلد وكلما اتينا فى محله [...] يضاربونا فيها ويحاربونا ، هذا والسلام (٢) .

(١٦٧) من النجومي الي يونس الدكيم في ٨ ذي القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٧) (١) .

اتحاد الاعداء والاهالى ضد الانصار ورصد الحصون والقياقر بالشرق
واخلاء الغرب . لا يصادمهم بالحرب الا للوصول للمياه التزاما باشارته .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وعضده يونس الدكيم عامل عموم السريه البحريه تولاه الله ونصره ، آمين .

بعد السلام وتقديم واجبات الاحتشام نعلم الاكرم ان الاعداء خدلهم الله تعالى واهل البلد قد تجمعوا سوى وصاروا يدا واحده وحاربونا عيانا كما سبق اعلام سيادتكم بهذه البوسطه وان بكل جهة لهم فيها حصن وقيقر وخلوا جهة الغرب جميعها الا الحصون والانصار حالهم كما اخبرنا جنابكم فان لم يصير ضربهم ومحاربتهم بتلك الحصون وكسرها فلم يمكن تدارك شي للانصار مطلقا ولا رفع ضررهم . ولاعلام سيادتكم بذلك حررنا هذا سيدى ، والسلام .

ومع ذلك ما مدينا يدنا على شئ من اشغالهم ولا تعرضنا لهم ولا لحربهم الا الماء لما نرده ويتعرضوا فيه يصير ردهم وصدهم ورفعهم منه وكشفهم عن المشارع والموارد ولم نتعرض لحربهم وقتالهم مطلقاً ما لم تات لنا اشارة بذلك وما لم يعارضونا بالطريق والماء وحينيذ فلا بد من صدهم وردعهم ، هذا والسلام (٣) .

(١٦٨) من النجومي الي يونس الدكيم في ٨ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٧) (١) .

يصف وضعه الصعب ازاء ما يلاقيه والواقعة
التى استشهد فيها عدد كبير وجرح هو نفسه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وعضده المكرم يونس الدكيم عامل عملاء الجيش البحرى كان الله له وتولاه ، آمين .

بعد اهداء مزيد السلام ورحمت الله وبركاته على الدوام نبدى لحضرتكم ان ما صار فى يوم ارقين بين الانصار وبين الاعداء والايام التى بعده قد بيناه بالجواب الكبير . وان من استشهد من

---

(٣) حاشية بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ١٦، بختمه . (٢) حاشية بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ١٧ ، بختمه .

اعيان الانصار فى ذلك اليوم بالتفصيل حين نزول الحبيب عبد الحليم مساعد بالركن على ابيض وعبد القادر حسين والامين الحاج محمد النجومى ومحمد الحاج بشير تكين وعبد الله ابو صالح الجعفرى ومن معهم من الانصار . والمذكورين كانوا مع المدافع لمضاربة البابور ، ففى حال شدة الحرب والملاحمة تكاثرة عليهم الاعداء من البحر والبر وضربوهم بالجلل والبنادق ففازوا بالشهادة رحمهم الله تعالى واكرم نزلهم والحقهم بسلفهم الصالح المهدى عليه السلام وحاز الاعداء ذلك المدفع ولم يتمكن العدو من اخذه الا بعد استشهادهم واستشهاد الطبجيه . وكان مع المذكورين الياس احمد الزين وعمر ابشر وعباس الحاج بشير وعثمان الناير وابنه فاصيبوا بالجلل ورُفعوا من محل المجال محمولين وبثالث يومهم توفى الياس احمد الزين ولاقا مولاه على حالة طيبه من تلك الاصابه . اما عمر ابشر وعثمان الناير وابنه وعباس الحاج بشير فالمذكورين ما زالوا تحت العلاج، وغيرهم من عشيرتنا واخواننا وابنايهم قد استشهد ابن عمنا العاقب الامين النجومى وابنه الصافى وابن عمنا محمد احمد منصور وعلى شحم الدابى وابننا الطيب السنوسى والامين الحاج فضل الله ومحمد احمد الكباشى والحاج بشير والد عباس ، ومن بنى اخوالنا احمد الحاج خوجلى واحمد نور الجليل وعبد الرحمن البدوى والاخوان شيخ ادريس احمد هاشم واحمد كنان واحمد الحاج على شاهين وبابكر الصادق من امرا البطاحين واحمد طنبل وعبد الوهاب احمد اخى الياس وطه عالم من جماعة عثمان صالح ارباوى والجابرى محمد وعبد الله الموذن ويعقوب حامل رايتنا وغيرهم من الانصار. وكل من له حصان من الشهدا المذكورين قتل معه ، وجزاهم الله كل خير وشكر حصن (٢) صنيعهم ، فانهم مع كثرة الترك واعوانهم من ناس البلد واستعدادهم بالبر والبحر وشدة الحرب لعلى غاية الصبر والحزم ونهاية العزم والثبات التام والاقدام على العدو فى ساعة الالتحام حتى فاز بالشهادة من فاز وطبع بطابع الشهداء من جرح وانكشف العدو واوفوا ببيعهم وعهدهم مع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومهديه عليه السلام وخليفته عليه الرضوان . وقد اصيب فى ذلك اليوم الحبيب عبد الحليم مساعد برصاصه من ايدى الكفره على عضده الشمال حتى نفذت وانها سليمه ان شاء الله . وكذلك نحن اصابتنا جله على فخذنا وتكسرت وما اضرت بشئ ، وكذا اصابتنا رصاصه على صدرنا حتى ثقبت الجبه واثرت فى البدن حتى ادمته . وقد فرحنا لاخواننا بما نالوه من الشهادة التى هى عند الله الحسنى وزياده وما فازوا به من حسن لقاء الله تعالى وعدم تمكن الاعداء من مقصودهم حيث انهم زعموا على انهم يمنعوا ورود الماء ورعى القش . وقد تمكن الانصار من ذلك عنوة حتف انفهم . والحمد لله على ذلك . وحيث انه من الضرورى رفع ذلك لجنابكم حررنا هذا سيدى والله المسول ان ينصر الدين بجاه مهديه وعناية

(٢) هكذا في الاصل ، والمقصود : حسن .

خليفته رضى الله عنه ، هذا والسلام .

سيدى نحن الان فى مشغولية كبيره من محاربة الاعداء وصرف النظر فى ذلك بالمره وعدم الفراغ من ذلك مع جميع الاخوان فى كل الاوقات ولولا ذلك لبينا اليكم عدد الشهداء رايه رايه الان وعدد من لحق بالاعداء منهم ومن اسر . وكذلك الوقت وقت ضروره لاستعجال سفر البسطه وعدم تاخيرها ولولا ذلك لبيناه الان وان شاء الله فى البسطه الثانيه من بلاجه نعرض لحضرتكم ذلك على التفصيل ، هذا والسلام (٢) .

وكذلك عدد الباقى من الانصار نفيدكم به ، والسلام (٢) .

وان من خيول الشهداء التى لم يقتل حصان الياس والامين الحاج محمد النجومى فقط والباقيه جميعها قتلت ، هذا والسلام (٢) .

(١٦٩) من النجومي الي يونس الدكيم في ٨ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٧) (١) .

تأمين البسطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده المكرم يونس الدكيم كان الله له وتولاه ، أمين

سيدى ان جمال البسطه التى توصلها اليكم متعذره معنا جدا وتعسر الحصول عليها بالمره لموت كافة الجمال وعدم وجودها وان هولاء الاخوان الذين آتين اليكم بهذه البسطه تركوا ناسهم ومشالهم وقاموا بها حسبةً لله تعالى فقط ويحتمل ان البسطه التى بعدها لم نجد لها جمالا يحملها ولا سيما اننا نتمكن من ارض العدو من الان فصاعد وربما حالوا بيننا وبينكم . والحال ان معهم القراريش وغيرهم من اعوانهم ودايما يركبوا جمالهم ويطوفوا بالخلاء من بعدنا مسيره يوم ويومين يتربصون بمن يلحقنا او يحمل بسطه منا . ولو عثروا بالبسطه او ناس قليلون ربما عوقوها . فلذا نرجوا ان هذه البسطه لو وصلت لطرفكم باذن الله تعالى وستره فلما تعود الينا يرفق مع كل جمل من جمالهم جمل آخر لحملها لو وقع رفيقه او فتر وليحمل مع كل جمل منها اردب غلال لعلوقه فان الطريق بعيد جداً مع مَا عليه من الحمل والصعوبه وطول المسافه ولم يمكن وصولها الا بالعلوق الكفايه والرفقه الامنه . فالامل النظر فى ذلك واجرى ما يودى لتوصيلها وتوصيل جمالها وعدم رميها بالطرق او تمكن الكفره منها بسبب ضعف جمالها او هزالها او استضعاف من معها ولذلك حررنا هذا لجنابكم سيدى بذلك والنظر لكم فى ذلك ، والسلام .

وقد حررنا لكل من الاخوان على سعد والاخى مكين النور بما عليه نحن الان من الحالة الطيبه

---

(٣) حاشية بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ١٨ ، بختمه .

وافهمناهم بما لنا وحسن فعالنا وافهمناهم بمكان وصولنا بالسلامه وبذا لزم التذييل ، والسلام (٢)

(١٧٠) من النجومي الي يونس الدكيم في ٨ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٧) (١) .

يذكر بلاء الانصار وحسن ثباتهم ما عدا عبد السلام بله الذى فر من الجهة واستقر بمعتوقه وصد الناس عن القدوم اليه واستولى على البسطه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وعضده المكرم يونس الدكيم كان الله له وتولاه ، آمين .

سيدى بعد اداء شريف السلام ورحمتُ الله وبركاته والاكرام نبدى لحضرتكم ان كافة العملاء والانصار الذين دخلوا معنا ارض العدو وشهدوا يوم ارقين قد راينا منهم من الثبات والصبر والاقدام والمرؤه والشجاعه ومصابرة العدو وعدم التزلزل ما يليق بحالهم وحسن فعالهم واوفوا بما عاهدوا عليه ولا ابدوا ضعفا ولا وهنا ولا جَبنُوا عند لقاء الاعداء جزاهم الله كل خير وبارك فيهم مَا عدى عبد السلام بله ، فالمذكور قد زلت قدمه واضطرب حاله ، فانه اولاً امرناه بان ينزل البحر بالسلاح ويرد امام الناس لشرب الماء فى اليوم الثانى فابى وذلك بمحضر العملاء والانصار كالحبيب عبد الحليم مساعد وبكرى وعثمان مجمد عيسى وعبد الرحمن القاضى وغيرهم من الاخوان . ولما راى مَا حصل لبعض الاخوان من الشهاده فى اليوم الاول واتيان الاعدآء فى اليوم الذى بعده من كل جانب على قلعات متعدده بخيلهم وجمالهم يقصدون الانصار ظن عدم السلامه والنجاة منهم ولما جاء اليل اخذ امتعته وعيبته وجميع ما كان معه من الزواده وركب حصانه واخذ معه خيول كثيره تزيد عن عشرة من جماعته وكثيرا من اهل رايته وغيرهم من الناس وجمال كثيره ونحو اربعين بندقيه رمنتون بجبخانتها وكسر بهم من الديم ورجع القهقرا حتى وصل فى معتوقه التى قام الجيش منها اولا وادخل ارجافات كثيره فى الديم وفضل هناك فى جهة معتوقه وعبكا وكل من لقيه قاصدا جهتنا ومقتفيا طريقنا يقول له ان ناس عبد الرحمن والجيش الذى معهم استحوذ عليهم الاعدآء وحرق ديمهم ويامره بالصبر هناك معه ويرسل الطلايع من طرفه لكشف خبرنا وما آل اليه امرنا ، وقد جاءنا منه ابن اخته محمد المضوى بجهة سرِّى ليرى مَا نحن عليه فاعدناه اليه وافهمناه بان يعلمه باننا والجيش على احسن حال وامرناه بالحضور واللحاق بنا ولغاية الان لم يحضر بل مَا زال هناك ولم نعلم هل هو موجود فى تلك الجهه او هرب منها الى غيرها لسلامة نفسه . وقد انقطع اللاحق بنا بعدنا بناء على مَا اشاعه فى الناس من الاراجيف والاخبار بخلاف مَا لم يكن واقعا كما تحقق ذلك وعلم عند كافة العملاء والاخوان وثبت عندهم الجميع امره حسب

---

(٢) حاشية بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ١٩ ، بختمه .

مَا ذكر من الفرار والهروب وفوات رايته ومَا هو منوط به من امر جماعته والتقدم امامهم والحال ان الناس على صف القتال . وحيث انه لغاية الان لم يعد فقد جعلنا اخيه الطاهر بله فى راس جماعته لحين حضوره والنظر فى شانه . ولذلك رفعنا ما صار من امر المذكور لجنابكم سيدى للعلم بما حصل منه من الجبن وعدم الثبات وارتكاب عار الفرار وما اشاعه من الاراجيف والاباطيل التى لا تنبغى من احد من اصحاب المهدى عليه السلام . والامر فى شانه مفوض لجنابكم ، هذا والسلام .

وقد حضروا لطرقنا بعض من الاخوان اللاحقين بنا وصلوا عندنا بسرى فاخبرونا بانهم اجتمعوا عليه بجهة معتوقه ولحقته البسطه الاتيه من طرفكم الينا فحبسها معه ولم يدعها تلحقنا . وكذلك الاخوان المذكورين منعهم عن اللحوق بنا وما تخلصوا منه الا بالحلف بجميع الايمان بانهم لا يصيروا معه وانه لا بد لهم من الوقوف على حقيقة امرنا فوصلونا على احسن حال ولم يعارضهم بالطريق احد من الاعداء ، ولذا لزم التذييل والسلام (٢) .

(١٧١) من النجومي الي يونس الدكيم في ١١ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/١٠) (١) .

دفن المدافع لنفوق الجمال التي كانت تحملها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبدالرحمن النجومى الى سيده المكرم يونس الدكيم .

سيدى انه لموت جمال الجبخانه والمدافع والحيرة فى اخذ المدافع معنا وحملها لعدم مَا يحملها راينا ان الاولى دفنها بالارض فى الخلا والاوديه والجبال احسن من تركها فياخذها عدوا لو وجدها بلا ذلك وذلك باتفاق الاخوان ومشورتهم وصار دفنها بالخلا كما ذكرنا واخذنا معنا واحد فقط . ولاعلامكم جنابكم بذلك عرضنا هذا سيدى ، والسلام .

وان شاء الله تعالى بعد نصرة الدين تصير العوده اليها واخذها ولذلك لزم التذييل ، والسلام (٢) .

(١٧٢) من النجومي الي يونس الدكيم في ١٧ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/١٦) (١) .

بلاء الانصار الا من جبن وتسلل للاعداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبدالرحمن النجومى الى سيده المكرم يونس الدكيم كان الله له وتولاه ، آمين .

سيدى ان الانصار الذين معنا وعايلاتهم ما زال حالهم كما بيناه لكم سابق وزياده بل اشتد

---

(٢) حاشية بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ٢٠ ، بختمه . (٢) حاشية بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث / ٢١ ، بختمه .

بهم الحال اكثر من ما كانوا عليه فى الوقت الذى خابرناكم فيه بحالهم ولم يزل يشتد بهم مَا لم يتداركهم الله من فضله وكرمه . وكذا بوابير الكفره لم تزل تمر مرةً مرةً بالمشارع لمنع المآء فتضارب الانصار بالمدافع والبنادق لذبهم عن الورود . ومن الانصار من يستشهد فى المآء ومنهم من يكسر عضوه . فمن ذلك فى ليلة الاثنين استشهد فى البحر من امراء اولاد حميد عدلان ومن امراء الهبانيه بابا وضرب المريود من امراء المسيريه برصاصه على رجله . وكذلك السفهاء من العبيد والخدم وضعفاء اليقين من اهل القياقر من الرجال والنساء ونحوهم من الناس الذين بالجيش ما زالوا يتسللون ويلحقون بالاعدآء لعدم صبرهم على ما هو حاصل على الانصار . وان اخ للشهيد الحبيب على ابيض قد اختار الاعداء ولحق بهم لعدم صبره على ذلك . وكلمن لا يقين له من ضعفاء الايمان يلحقون بالاعدآء كما اخبرنا حضرتكم بذلك سابق . اما انصار الدين الصادقين جزاهم الله كل خير قد ثبتوا وصبروا ولم يزدهم ذلك الا ايماناً وتسليماً وثباتاً وتمكيناً وكمالاً وجمالاً بارك الله فيهم وتقبل عملهم وشكر سعيهم وحسن صنيعهم ونصرهم وخذل عدوهم . ولاعلام حضرتكم بذلك حررنا هذا ، والسلام .

سيدى ان الاعدآ جاء بابورهم على حين غفله فى المورده فوجد هناك الطيب ابن احمد البصير واخ لنورالهادى يغسلون ثيابهم فاسرهم واخذهم وكذلك شعيب الذى يلازمنا للمساعده وجدوه الاعدآء على البحر فاسروه . والله المسول ان يحسن خلاصهم منهم ويتولاهم بلطفه . ولاعلام حضرتكم بذلك ايضاً حررنا هذا ، والسلام (٢) .

ان اخى على ابيض المذكور فانه يدعى برار اخذ ولده ولحق بالاعدا لعدم صبره . واما الصابرين من الانصار فكثيرا منهم ماتوا جوعاً . هذا ما لزم سيدى ، والسلام (٢) .

(١٧٣) من النجومي الي يونس الدكيم في ١٧ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/١٦) (١) .

رسل قرانفيل بالجوابات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومى الى سيده المكرم يونس الدكيم عامل عملاء الجيش البحرى كان الله له ، آمين .

سيدى ان رسل المخنول قرنفيل الذين حضروا منه بجواباته فاحدهم عبد الهادى المذكور اتضح انه من جواسيس الكفره القدام ياتيهم بخبر البقعه والعرضي وبربر وابى حمد وغير ذلك من الجهات التى فيها الانصار وقريباً جاءهم بخبر الجيوش التى نزلتْ بالمرات من جهة ابى حمد

---

(٢) حاشية بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث / ٢٢ ، بختمه .

وغيرها ولذلك استحسنا ارساله مع البسطه والجوابات التى حضروا بها للنظر فى ذلك ولو رايتم اعادته بالرد للمخذول قرنفيل فذلك لكم والامر مفوض لكم . واما رسوله الثانى فضل المولا فاعدناه له بالبصله التى كتبناها له اعلاماً برفع جواباته لكم وانتظاره الرد من هناك ولاعلامكم بذلك ايضا حررنا هذا ، والسلام .

(١٧٤) من النجومي الي يونس الدكيم في ١٧ العقدة ١٣٠٩ (١٨٨٩/٧/١٦) (١) .

ازمة البوسطة بنفوق الجمال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومى الى سيده المكرم يونس الدكيم كان الله له ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمت الله وبركاته لديكم لا يخفى ان الجمال التى معنا جميعها ماتت وفقدت والبسطه قد عز امرها علينا جدا واحترنا فى امرها كما خابرنا بذلك غير مره . وحيث كان الامر كذلك وانه لا بد من الالتفات لامر [...] وتواتر الاخبار قد حررنا هذا بالعرض لجنابكم نرجوا ارسال عشرين جمل لطرفنا لادراكنا لاجل البسطه والطلايع وتادية مصالح الدين بها . هذا والامر مفوض لجنابكم سيدى فى ذلك ، والسلام .

(١٧٥) من النجومي الي يونس الدكيم في ١٧ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/١٦) (١) .

وصول قرانفيل وانذاره المرسل له وازمة البوسطة لنفوق الجمال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبد الرحمن النجومى الى سيده وعضده المكرم يونس الدكيم كان الله له وتولاه ، آمين

بعد السلام واداء ما ينبغى من الاكرام والاحترام نرفع لكم وهو ان جميع الاحوال الحاضره عندنا وما عليه الكفره واهل البلد رفعناها لجنابكم بالبسطه الماضيه مع ناس محمد عبد القادر ومن معه والهجانه الذين حضروا من لدن سيدنا وقدوتنا الى الله خليفة المهدى عليه السلام . وما زال حال الكفره عقيب ذلك على ما كانوا عليه اولا من العداوه هم واهل البلد غير انهم فى هاذين اليومين احجمت بوابيرهم عن حالها السابق وتواتر خفقانها بالبحر قليلا وصارة تاتى لمضاربة الانصار بالمشارع مره مره لا مطلقاً كما كانت عليه اولاً . ولقد تراكم الكفره بالجهات التى نحن بها وبالامس اتاهم المخذول قرانفيل سردارهم من مصر واليوم وردت لنا وللاخوان عبد الحليم وعثمان محمد عيسى وبابكر عامر منه مكاتبات وها هى مرسوله لطرفكم مع رسله الذين اتوا منه للاطلاع

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث / ٢٣ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث / ٢٤ ، بختمه .

عليها واجرى مَا يقتضيه الحال في ردها سواء كان من عندكم او بعثها لطرف سيدنا وقدوتنا الى الله خليفة المهدى عليه السلام وحضور الرد له من هناك ولو كنا مانونين فى تحرير الرد لامثاله لحررنا له ما فيه الكفايه ولكن اعلمناه ببصله بارسال الجوابات والرسل لطرفكم للنظر فى امرها وافهمناه باننا لسنَا مَانونين بالرد له عنها كما رغب وان رسله وجواباته مرسوله مع كل من تتقالى وعلى النور وبابكر كرم الله ومن معهم كي بعد وصولهم يعودوا لنا هولاء والاخوان سريعاً يجمالهم التى معهم كلها وان كان زدتونا جمال معهم للبسطه والطلايع فذلك احسن واتم فايده فى الدين . فلقد اسبقنا العرض لسيادتكم بطلب جمال كفايه للبسطه حيث ان جميع الجمال مَاتت وفقدت وتعسر معنا ارسال البسطه بالاخبار على وجه التواتر . هذا والله المسول ان ينصر الدين ويخذل اعداه الكافرين ويويد خليفة المهدى عليه السلام ويهلك بسيفه كل جبار ومعاند من الكفره الليام . ومَا زال المخذول المذكور مع عساكره المخذولين بالجهة التى نحن بها فلو غرهم الشيطان وخرجوا من بوابيرهم وحصونهم واتوا لمحاربتنا فلا شك ان الله ناصرنا عليهم ومويد خليفة مهديه عليه السلام وخاذلهم ولو كانوا فى عدد [...](٢) والوفا مولفه كما يزعمون فابشروا بالخير وزودونا بالعفو وصالح الدعاء بارك الله فيكم وتولاكم ، هذا والسلام .

(١٧٦) من النجومي الي يونس الدكيم في ٢٥ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٢٤) (١) .

بلاء الانصار وانحياز اهل البلد للاعداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الرحمن النجومى الى سيده بل عضده وساعده المكرم يونس الدكيم تولاه مولاه واكرم نزله ومثواه ، آمين .

منا لك ايها المكرم جزيل السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام . ثم نعلمك ان خطابك المورخ ١٤ القعده الذى اخبرتم فيه بالاشاره التى وردت لكم من سيدنا وقدوتنا الى الله خليفة المهدى عليه السلام المقتضيه التنبيه والتيقظ من خديعة اعداء الله واعوانهم واخذ الحذر من بشير ابو جبران وامثاله لما انه الحالة هذه مع الترك وكاتب السياده بالطاعه والتسليم وان لا امان له الا بعد انضمامه بالجيش وبان ناخذ حذرنا من اعداء الله تعالى ومغشوشياتهم . وعلى كل فالتكن امورنا بغاية التامل والتبصر والتدبير والتفكير والاستعداد التام اناء الليل واطراف النهار ، وكلمن ياتينا من جهة الاعداء نلاحظوه ونفقد احواله لغاية ما يتبين امره وبان ننبه جميع الاخوان بالتشمير والتحزب والاستعداد بحيث يكونوا دايما على حركة ليزداد العدو غيظا ورعباً وبث العدل بين العباد

---

(٢) لفظ غير واضح .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث / ٢٥ ، بختمه .

وتاليفهم الخ ما حواه كريم كتابكم من المواعظ الحسنه وصلنا وجزاكم الله عنا وعن الدين خيرا . وان شاء الله سيدى نقم بوفاء ما اشرتم به . اما اخبارنا فلغاية ١٧ القعدة عرضناها لسيادتكم بما فيه كفايه [...] لم تجدد لنا خبر . اما اعداء الله ما زالوا على ما هم عليه من شدة العداوه ومعهم اعوانهم ناس البلد على الاطلاق . وثم قد حضر لهم مدد من جهة الريف عساكر بياده وخياله وانضموا عليهم . وبالامس ان بعض الاخوان الوُرّادْ للماء احضر ورقه وجدت ملقيه على الارض وبالاطلاع عليها وجدناها محرره من المخنول الكافر ودهاس بوجه الخداع لضعفاء اليقين من السفها والعبيد الذين يرغبون فيه . وها هى مرسوله مع هذا للاطلاع عليها . وجزا الله الانصار خيرا وبارك فيهم فانهم ما زالوا قايمين بامر الدين ثابتين صابرين على الباساء والضراء والباس شادين الحيل على قتال عدوهم وكفاحه مع كثرة العدو وقوتهم الظاهريه وانهم لعلى خوف شديد من جهة الانصار والخشيه منهم والفرار ، ولو كانوا الانصار خمسه فاقل والاعداء كثيرون فبمجرد رايتهم لهم وملاقاتهم يهزموهم ويفروا منهم ، وان شاء الله لا يبلغكم الا كل خير حرى بهم . واما عن جيوش ابى حمد من العبابده والرباطاب والمناصير وغيرهم فلم يرد لنا من جهتهم خبر سواء كانوا بالمرات او قاموا منها وكذلك من جهة مصري فما دونها لم يرد الينا خبر يقتضى رفعه ، وكافة ناس البلد على ما هم عليه من الانقطاع عنا والامساك وعدم الوارد منهم وتحزبهم واعانتهم للكفره ومساعدتهم لهم كما رفعنا خبرهم لحضرتكم غير مره ، هذا والسلام .

(١٧٧) من النجومي الي يونس الدكيم في ٢٥ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٢٤) (١) .

يرفع امر الفارين منه ويلح على مجازاتهم

بسم الله الرحيم الرحمن الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبدالرحمن النجومى الى سيده المكرم يونس الدكيم كان الله له وتولاه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمتُ الله لديكم نرفع اليكم سيدى ان كثيرا من الانصار كسروا من طرفنا ورجعوا الى العرضى لعدم صبرهم على ما حصل على الانصار امثالهم كما بينا عددهم بالكشف المرسول من هذا الطرف رايه رايه . وفى هذه الايام ان حماد الملقب بجن الصمغ ومحمد محمود كلاهما من امراء الهبانيه كسروا ليلاً بالجبال واخذوا معهم من جماعاتهم وغيرهم من الناس نيفاً واربعين رجل بخلاف العايلات ولم يتحقق لنا انهم كسروا حتى قطعوا اوديه وفيافى الى ان حضرت لنا بسطه من ناس مكينِ وعلي سعد بجهة جمى فلاقتهم بجهات معتوقه فحققت لنا خبرهم بانهم

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث / ٢٦ ، بختمه .

فاتوا على طول نحو جهة العرضى . وقد سبق منا التحرير لكل من الاخوان مكين وعلى سعد بان كل من لاقاهم من الفارين يجرون ضبط واخذ زاملته وسلاحه وغير ذلك ويحضروه لطرفنا بالحفظ . وربما ان حماد جن الصمغ ومحمد محمود المذكورين يقعونَ فى قبضهم ويحضروهم معهم . وحيث ان حصول الفرار من المذكورين ادى الى ادخال الخلل فى بقية الناس ولا سيما اهل رايات اولاد حميد والحمر والمسيريه والهبانيه وخفَّتْ روسهم للهروب ورجوع القهقرا وترك امر الجهاد ونحو ذلك مع ان الجيش فى بلاد الاعداء ومقابلتهم فان لم يجرى على المذكورين حكما رادعاً لهم زاجرا لغيرهم عن ذلك لم يستقم حال غيرهم ولم يثبتوا فى محلات الجهاد واماكن العدو . ومن ثم حررنا هذا لحضرتكم بما جرى من المذكورين مع كونهم من الامرا الذين يقتدى بهم سواهم من الانصار. فما دام انهم صاروا سببا للخلل فى ما عداهم من الناس ووقع فى قلوبهم الهروب والتسلل عن الجيش فها قد رفعنا امرهما لحضرتكم كى اذا فلتوا من ناس مكين وعلى سعد ووصلوا هناك فبنظر سيادتكم تصير مجازاتهم بما يقتضيه النظر ومخابرتنا بذلك لاعلان امرهم لجميع الناس فينتهوا وينزجروا . وان قُبِضُوا واحضروا عندنا فكذلك نرجوا الافاده بما يستصوب لديكم فى مجازاتهم وردعهم ليكون ذلك زجراً لغيرهم بحضور الجيش . هذا وبالجملة فكثيرا من الناس يفرون الى العرضى ولا ندرى هل يصلون فيه او يفوتوه لجهة البقعه الطاهره . فليصير التربص لهم عساهم يقعون فى القبضه . هذا ما لزم سيدى ، والسلام .

وكذلك فى يوم واقعة ارقين التى هرب فيه عبد السلام قد كسروا سته انفار من اولاد حميد بخيلهم وسلاحهم ويحتمل انهم يصلوكم هناك . فليكن امرهم معلوماً وكلمن اتا هناك فانه كاسر او فاراً من الجهاد والقتال فاعلموا ذلك سيدى وتربصوا لهم عساهم يقعون فى قبضتكم ، هذا والسلام (٢) .

(١٧٨) من النجومي الي يونس الدكيم في ٢٥ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٢٤) (١) .

بصدد طلبه بعدد الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده المكرم يونس الدكيم كان الله له ، آمين .

سيدى ان امركم الملتمسين فيه حقايق احوالنا وما نحن عليه مع ارسال الكشوفه عن مقدار الجيش لعرضها لصوب سيد الجميع خليفة المهدى عليه السلام قد وصلنا ولاخر ما حواه من

---

(٢) حاشية بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث / ٢٧ ، بختمه .

التاكيد على ذلك علمناه . ونقول لكم سيدى انه بعد الوصول ببلد العدو فبعد واقعة ارقين ووصولنا بفرس ارسلنا مخاصيص منا ببسطه لحضرتكم وكذلك لما حضرت البسطه الاولى من لدن سيدنا المشار اليه رفعنا من الاحوال ما فيه الكفايه وحررنا الكشف الحاوى عدد الجيش الموجود معنا من مجاهد وسلاح وخيل وغير ذلك . واوضحنا فيه الاحوال على التمام . وكذلك عقيب ذلك ارسلنا بسطه من طرفنا مع مخاصيص منا وارسلناهم بتاريخ سبعه عشر الجارى وما تركنا من الايضاح للاحوال فى جميع ذلك شيئا قل او جل ، ولا بد انها وصلت لغاية الان . وكذلك الان تحرر كشف بعدد الجيش من تاريخ ١٢ هذا الشهر من المجاهدين الموجودين والسلاح والخيل وغير ذلك . وها هو مرسول طى هذا للعلم بذلك . كما ارسلنا ما قبله وكذلك الاحوال جميعها فصلناها حسب ما علمناه وحققناه على التمام . ولذا لزم عرض هذا لحضرتكم سيدى بذلك بارك الله فيكم وتولاكم وشكر سعيكم ، والسلام .

(١٧٩) من النجومي الي يونس الدكيم في ٢٧ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٢٦) (١) .

بتسفير عائلته الى البقعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبدالرحمن النجومى الى سيده المكرم يونس الدكيم كان الله له وتولاه ، آمين .

سيدى لا يخفى انا قد تركنا اولادنا ووالدتنا وعايلتنا وأولاد ولدنا الحسن عبدالرحمن النجومى وعايلاته وباقى عايلات اخواتنا وعشيرتنا الذين معنا ومن استشهد منهم الجميع تركناهم بالعرضى وسافرنا على بركة الله تعالى . وحيث انا تجونا في بلاد الاعدآء خذلهم الله تعالى وارتبط القتال بيننا وان اولادنا وعايلات اهلنا هناك ولا معهم من يقوم بشانهم وحالهم وتدريبهم ونخشى من انهم يشغلوا بالكم هناك ويتعبوكم ويدعيكم الحال الى التكلف لهم بما لم يكن موجودا لكثير شفقتكم ورافتكم على امثالهم فقد راينا اولوية ارسالهم وبعثهم الى البقعه الطاهره للجوار هناك والقرب من حضرة سيدنا ووسيلتنا الى الله خليفة المهدى عليه السلام ومقامهم فيها كما كانوا سابق لان فى ذلك راحة لبالكم وفراغاً لكم عن الاشتغال بهم مع كونكم مشغولين بامر الدين وعلى حركة السفر خلفنا واللحاق بنا ، ومن ثم عرضنا هذا لجنابكم سيدى للنظر فى ما ابديناه فى شانهم كما رفعنا ذلك اولاً قبل مجيء سيادتكم بدنقلا لسيادة المومى اليه بالتماس ترحيلهم هناك ، ووردت من لدنه الاشاره بالاجابه ولم يتم الله امر تسفيرهم حتى حضرتم وحضرت البركه والخير وسافرنا

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث / ٢٨ ، بختمه .

باشارتكم الى حيث تعينا لكى تنظروا فى ذلك وثم تشيروا لمن يلزم بترحيلهم للبقعه واقامتهم هناك اسوة عايلات الاخوان الغايبين فى اماكن الجهاد فان ذلك احسن لهم وابرك واحفظ لهم واصلح لحالهم ومآلهم فى الدين والدنيا والاخره لما يلقوه من البركات وحسن التربيه من لدن سيد الجميع خليفة المهدى عليه السلام وجوار المهدى عليه السلام . ومع ما ذكرناه من رغبتنا لذلك فالخير فيما تروه انتم سيدى وتختاروه فان امرنا مفوض لكم ولنظركم وسديد رايكم ولترد لنا الافاده بذلك سيدى حيث انا قد استحسنا ذلك وانه اريح لبالنا واولى لنا ولهم من المكث بالعرضى . هذا ما لزم سيدى ، والسلام .

لان لنا منزلاً هناك معداً لهم ولضمهم فيه للمجاوره والملازمه هناك كما ان ذلك فى نيتنا وخاطرنا من مده وخصوصا ان اخينا خوجلى هناك بمعية السياده فضمهم عليه فيه راحة لنا . وبعد صدور الاذن من لدنكم بتسفيرهم فليسافروا معهم ولدنا الامين احمد واحمد السنوسى وولدنا سرور الامين ومن معهم من جماعتنا الهناك بارك الله فيكم وتولاكم . وكذلك اهل بيت محمد نور الحسن عبد المطلب الكاتب معنا يسافروا معهم لكونهم مقيمين مع اولادنا هناك ، هذا والسلام .

(١٨٠) **من النجومي والامراء الذين معه في ٢٧ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٢٦)** [1] .

احصاء بالجيش وعدته

كشف

يتضمن بيان الموجود من الانصار والخيول والاسلحة والشهداء والاموات والهاربين للعدو والكان والخيول المفقوده بالموت وذلك من ابتدى ١٢ الجارى لغاية تاريخه وذالك كما البيان ادناه

انصار موجودين عدد	سلاح عدد	خيول موجوده	خيول ميته عدد	شهداء عدد	هاربى عبيد واولاد عرب: هاربين للاعداء	هاربى عبيد واولاد عرب: كاسرين للعرضى	
٥٥٤	١٩٧	٩	١١٣	١٠٢	١٤١	٣٨	راية عبد الرحمن النجومى
٧١	١٠	٥	٠٢٢	٠٢٢	٠٥١	١	راية عبد الرحمن جباره
٢٣	٠٤	١	٤	١٣	٠٨	٣	راية مساعد على
٥٣	١٥	٣	٥٥	٣٥	٣٣	٨	راية عبد السلام الحاج بله
٠٩	٠١	٢	٠١	١٧	٠٠	١٠	راية فضل المولا حسين
١٠	٠٠	٠٠	٢	١٤	٠٠	٢	راية خوجلى منصور

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث / ٢٩ ، بختمه .

٢٥	١٠	..	٣	٢١	١٠	٤	راية محمد ابو حجل
٢٠	.١	.١	٢	٨	٨	..	راية محمد نايل
١٤	٥	..	٣	١٤	٧	..	راية محمد عبد الله الفادنى
٢٠	٦	..	٦	٣	٢	٢	راية عبد القادر حسين
٥	١	..	٦	٥	٤	..	راية عبد الرحمن القاضى
٤٠	١٠	..	١٢	١٦	..	..	راية برى الصادق
٥	١	..	..	٧	١	..	راية على حمد السيد
٧١	١٢	٥	٢٠	٢١	٦٩	١٤	راية العباس محمد بدر
٦	١	..	.٢	١	٩	..	راية بكرى احمد عمر
٦	١	..	٢	..	٤	..	راية عبد الله الصالح
١٥	١	..	٤	١٢	..	..	راية عمر الصادق
٨	١	..	..	٨	٧	..	راية ولد القصير
١٨	٨	١	٢	..	٢	..	راية بشير محمد محمود
.٧	١	..	..	١٤	٦	..	راية عبد الله الهاشمى
١٠	٣	١	٥	٦	٥	١٠	راية هانى موسى
٢٥	١	..	٢	٥	٣	٤	راية جاري
٨	٢	..	١	١	١	٧	راية حامد خليل
٧	١	..	٢	١	..	١١	راية غبوش
٢	٢	..	١	٢	١	١٦	راية جبريل حباب
٥	..	..	..	..	١	١	راية دافع محمد
١٧	..	..	.٤	.٨	١٢	..	راية عبد الجاير
.٦	..	..	..	.١	.١	.١	راية اسماعيل
٨	..	١	..		..	٧	راية كباشى احمد
١٥	..	..	١	٣	٤	٣	راية العبيد النخلى
٣٩	..	..	..	٢	٨	..	راية امام منزل
٤٢	..	..	.٢	٩	٤	..	راية الطاهر ازرق

٣١	٠٠	١	٣	٢	١	٠٠	راية عمر جلال الدين
٢٢	٣	٠٠	٠٠	٧	٩	٠٢	راية خراش حماد
٢٠	٠٠	٠٠	٠٠	٢	١	١	راية محمد جمعه
٤٧	٠٠	٠٠	٥	١٤	٠٠	٠٠	راية حامد محمد
٣٩	٠٠	٠٠	٠٠	٢	٨	٠٠	راية امام صبرى
٤٢	٠٠	٠٠	٠٢	٩	٤	٠٠	راية الطاهر زرق
٣١	٠٠	١	٣	٢	١	٠٠	راية عمر جلال الدين
٢٢	٣	٠٠	٠٠	٧	٩	٠٢	راية فراش حماد
٢٠	٠٠	٠٠	٠٠	٢	١	١	راية محمد جمعه
٤٧	٠٠	٠٠	٥	١٤	٠٠	٠٠	راية حامد محمد
٣٢	٠٢	١	٣	٢	٠٨	٠٠	راية ايوب عبد الله
٢٩	٠٠	٠٠	١	٢	٠٠	٠١	راية المريود عثمان
٤٧	٠٠	٠٠	٠٠	١٥	٠٢	٠٠	راية محمود محمد
١٨	٠٢	٠٠	٠٣	٠٨	٠٩	٠٠	راية تاج الدين احمد
٧٠	٠٠	٢	٠٥	٩	٧	٠٠	راية وادى معله
١٧	٠٠	٠٠	١	٨		٠٠	راية حامدين محمد
١٩	٠٠	٠٠	١	٧	٠٠	٠٢	راية حبيب ونسه
٣٣	٠٠	٠٠	٠٠	٥	٠٠	٠٠	راية دقيل توم
٢٣	٠٠	٠٠	٠٠	٨	٠٠	٠٠	راية نعمان
١٧	٠٠	٠٠	١	١٢	٦	٥	راية احمد ابكر
٢٢	٠٠	٠٠	١	٢٠	٥	٣	راية موسى محمد
١٤	٠١	٠٠	٠٠	٥	٠٠	٥٢	راية حموده ادريس
٨٧	٠٠	٠٧	٠١	٤	٠٠	٠٠	راية ناعم جبريل
٢٧	٠٠	٠٠	٠٥	١٠	٠٠	٠٠	راية ناعم خبقول
٠٦	٠٠	٠٠	٠٠	٤	٠٠	٠١	راية عبد الله يونس
٣٦	٠٠	٠٠	١	١٥	٠٠	٠٠	راية محمد خدام

٢٧	٠٠	١	٠٠	٦	٠٠	٠٠	راية خميس كبور
٠٦	٠٠	٠٠	٠٢	٢	٠٠	٠٠	راية على اللخمى
٢٨	٨	٠١	٠٥	٥	٠٦	٠١	راية عثمان محمد عيسى
٢٢	٨	٢	٣	٢	١٠٢	٠٠	راية محمد عمر
٥٩	٩	٠٠	٣٤	٦	٩	٠٣	راية عثمان صالح ارباوي
٠٥	١	٠	٠١	٨	٧	٠٠	راية احمد الطيب البصير
١٦	٠٠	٠١	٧	٤	٢٩	٠٠	راية ميرغنى محمد سوار الذهب
٠٥	٠٠	٠٠	١	٦	٠٤	١٧	راية بدري ادريس
٣	٠٠	٠٠	١	٣	٥	٠٠	راية السيد موسى الكاظم
١٧	٤	٢	٥	٧	١٢	٠٠	راية طه سعد
١٧	٢	٠٠	٦	٣	٣	٠٠	راية محمد علي عبد الرحمن
٢٣	٣	٠٠	٤	٢	١٩	٣	راية احمد بلال
٨	١	٠٠	٣	٩	٥	٧	راية عبد الحفيظ شمد النور
٣١	٥	٠٠	٧	٦	٢	٤	راية سيد احمد عبد السيد
٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠		راية محمد ابو الشوك وجماعته ما بين شهيد ومفقود
٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	راية عثمان خيري وجماعته بشرحه
٤	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	راية شيخ حمد عيسى
٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	راية محمد ابا بكر شرحه ما بين شهيد ومفقود
٢٠	٠٠	١	٩	٠٠	٤	٠٠	راية مطر أدم
٢٩	٠٠	٠٠	٠٠	٧	٠٠	٠٠	راية النور عيسى
٤٩	٠٠	٠٠	٠٠	١٢	٤	٠٠	راية ادريس عبد الغني
٤٢	٠٠	٠٠	٠	١٣	٠٠	٠٠	راية احمد الزين
٣٠	٠٠	٠٠	٠٠	١٣	٠٠	٠٠	راية محمد تور

٢٢	٠٠	٠٠	٠٠	٥	٠٠	٠٠	راية النصري عبد الله
٢٨	٠٠	٠٠	٠٠	٧	٠٠	٣	راية سعيد ولد اللده
٤٢	٠٠	٠٠	٠٠	٦	٠٠	٠٠	راية احمد ادريس
٢١	٠٠	٠٠	٠٠	١٢	٠٠	٠٠	راية عبد الله احمد
٤٠	٠٠	٠٠	٠٠	١٠	٠٠	٤	راية ادريس علي
٥٢	٧	١	٧	١٠	٦	٠٠	راية احمد جبارتا الله
٣٦	٤	٠٠	٠٠	٧	٠٠	٠٠	راية ابراهيم علي
١٨	٣	٠٠	٠٠	٢	٣	٠٠	راية ابوزيد الاعسر
٣٦	٣	٠٠	٠٠	٦	٠٠	٠٠	راية احمد محمد
١٧	١	٠٠	٠٠	٣	٠٠	٠٠	راية محمد ابراهيم
١١٥	١٠	٠٠	٢٨	٧٥	٩٩	١١	راية عبد الحليم مساعد
٢٦٧٨	٣٦٩	٥٠	٤٤٤	٧٩٥	٦٨١	٢٣٧	اصله
	٠٠	٣٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	تنزيل من صنف الخيول والباقي هزلان وهي المتنزله اصبحت ميته
٢٦٧٨	٣٦٩	٢٠	٤٤٤	٧٩٥	٦٨١	٢٣٧	الباقي
٢٦٧٨	٣٦٩	٥٠	٤٤٤	٧٩٥	٦٨١	٢٣٧	ذكر ما قبله
		٣٠					
٢٦٧٨	٣٦٩	٢٠	٤٤٤	٧٩٥	٦٨١	٢٣٧	

فقط الفين وستمايه وثمانية وسبعين نفر موجودين وثلثمايه تسعه وستين بندق وعشرون حصان واربعمايه اربعه واربعون خيول ميته بخلاف الثلاثون المتنزله وسبعمايه وخمسه وتسعون انصاري شهيد وستمايه واحد وثمانون فروا للاعداء خذلهم الله تعالى ومايتان سبعه وثلاثين نفر كسروا للعرضى [...] .

	مجاهد موجود	سلاح موجود	خيول موجود	خيول ميته	شهداء	هربوا للاعداء	هربوا للعرضي
ذكر ما قبله	٢٦٧٨	٣٦٩	٢٠	٤٤٤	٧٩٥	٦٨١	٢٣٧
رايات العمارنا بابكر عامر	١٧٧	..	..	١٥	٣٥	٥٥	٩٥
الجملة	٢٧٥٥	٣٦٩	٢٠	٤٦٩	٨٣٠	٧٣٦	٣٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده المكرم يونس الدكيم كان الله له ، آمين .

سيدى ان عدة الجيش الموجود معنا اليوم فهي الفين وسبعمايه خمسه وخمسين والسلاح ثلثمايه تسعه وستين والخيول عشرين الخ ما تبين بهذا الكشف بداخله وبظاهره كما يتضح ذلك لدى تشريفه بالمراجعه بما فى ذلك رايات العمارنا وللاحاطه بذلك لزم شرحه سيدى ، والسلام .

بعد تحرير هذا فبليلة تاريخه تحقق لنا انه كثير من الناس نحو الخمسين نفر من رايات شتى ما بين كاسر للاعدآء وهارب للعرضى بذا لزم التذييل ، والسلام .

(١٨١) من النجومي يونس الدكيم في ٢٧ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٢٦) (١) .

كشف بمقدار الجيش ومعداته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده المكرم يونس الدكيم تولاه مولاه ، آمين .

بعد السلام عليكم نعلمك ان هذا الكشف تحرر بمقدار الجيش الذى معنا للان موجود ومفقود واسلحه وخيول وشهدا وذلك من ابتدي ١٢ الجارى لغاية ٢٧ منه كما الموضح بيانه بهذا وتحرر هذا لسيادتكم للعلم به عند الاطلاع على هذا الكشف . اما الخيول فالموجود منها مآله الي الهلاك وتلك المحرر جميعه بخلاف ناس الحبيب على سعد فرح ومكين النور لانهم حضروا يوم تاريخه ولم امكن درجهم بهذا لتعجيل البوسطه وان شاء الله بعد ايام نحرر كشف بهم وبالجيش الذى معنا . اما اولاد حميد ما فضل منهم الا اليسير وكذلك راية على خير الله لم فضل منها شيئا يذكر . اما الطوبجيه ومقدمهم بخيت مصطفى جميعهم دخلوا مع الاعدا ولم فضل منهم نفر واحد ابدا ومقدارهم خمسة وثلاثون الحضروا معنا من العرضى وكذلك جهاديه صرص ومقدمهم جابر ابراهيم مقدارهم سبعين نفر جميعهم دخلوا مع الاعدا . ولاعلام سيادتكم بما ذكر لزم الايضاح سيدى ، والسلام .

وكذلك الخيول الميته ومن هرب للاعدا ومن كسر للعرضى بيان بهذا الكشف للمعلوميه ، والسلام .

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث / ٢٩ ، بختمه .

(١٨٢) من النجومي الي يونس الدكيم في ٢٧ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٢٦) (١) .

فقد رحمه محمد سعيد ومن معه قتلا او اسرا .

يصف هروب الناس ولحوقهم بالاعداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده المكرم يونس الدكيم كان الله له وتولاه ، آمين بعد اهداء مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لديكم اعلمكم ان الاخى رحمة محمد سعيد قد نزل بعايلته الى البحر ومعه واحد من الانصار وذلك لشرب المياه ليلة تاريخه ولم جاء هو ومن معه وغالباً يكون قتل او اسر وان لا بد من اعلام سيادتكم بذلك لزم تحريره للمعلوميه سيدى ، والسلام .

سيدى ان اللاحق بالاعداء هارباً من تلقاء نفسه لغاية هذا اليوم فهم ناس كثيرون من جميع اصناف الجيش من ناس البحر ومن ناس الغرب كما هو مبين بالكشوفه لا خاص بقبيله واحده او قبيلتين او صنف مخصوص وذلك شى يهول ويخيف من كثرة رغبتهم فى الكفره وهروبهم لهم وكل من يظن بالخير لما نفقده نجده توجه للكفره . وبالجمله ان رجلا يقال له حمد على من جماعة عبد السلام المذكور كان حاملا رايتنا من ابتدي اوايل المهديه من الابيض وشهد بها جميع الوقائع ولما تعينا للسفر انخذل عنها بالعرضى واشتغل بدنياه من البيع والشري والجزاره ، وله ابن اخت يقال له حمد ايضا سافر مع عبد السلام والان رغب فى الاعداء وحلق لحيته وتوجه اليهم ، وكثير من امثاله خذلهم الله ، ولاعلام حضرتكم بذلك ايضا حررنا هذا ، والسلام .

وكذلك من خاصة نسآء عبدالحليم توجهن للكفره ثمانيه من حره وسريه وامثال ذلك كثير . اما تفوت الزوجه زوجها وتلحق بالاعدآء ويفوت الزوج زوجته ويتوجه لهم والولد والده والوالده ولده ويتوجه لهم هارباً من شدة مَا حصل الى غير ذلك من الاحوال التى لا يستقصى نكرها وقصها . هذا وفيما اوضحناه بالمخاطبات والكشوفات كفاية ، هذا والسلام (٢).

(١٨٣) من النجومي الي يونس الدكيم في ٢٦ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٢٥) (١) .

استحواز الاعداء علي الاسلحة التي خلفها وراءه وهجومهم علي ديم صرص

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه عبدالرحمن النجومى الى سيده المكرم يونس الدكيم كان الله له وتولاه ، آمين .

---

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث / ٣٠ ، بختمه . (٢) حاشية بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث / ٣١ ، بختمه .

سيدى ان ناس الحبيب عبد الحليم مساعد لما لحقونا بجهة معتوقه قد اخبرنا بانهم تركوا المدفعين التى كانت معهم بصرص ونحو ثمانيه وعشرين صندوق جبخانه من رمنتون وجبخانة مدفع بجهة جمى وخلفوا عليها الشهيد عبد القادر حسين . وبعد حضورهم عندنا واعلامنا بذلك فالبحث على جمال وارسالها لنقلها ما وجدت اصلاً الا قليلاً من الاخوان فارسلناها لها فاحضرة جانبا من الجبخانه واستلموها اربابها . ولضرورة حضور الحبيب عبد القادر قد حضر معهم وتعين بعض الاخوان للمقام هناك مع المدفعين وبعض الجبخانه لحين النظر فى ذلك . ونحن دخلنا ارض العدو وصار ما صار من واقعة ارقين والايام التى بعدها . وبعد وصولنا بارض الدر اتانا جواب من الحبيب مكين النور اخبرنا فيه بان الاعداء خذلهم الله تعالى جهزوا جيشا من حلفا وعينوه للتوجه لصرص لضرب الديم هناك وتوجهوا حتى قابلوها . ولما احسوا بوجود سراياهم هناك رجعوا هاربين الى ققرتهم ولما اتوا بجهة جمى فلكون اهل البلد اخبروهم بوجود المدافع هناك وباقى الجبخانه وقلة الانصار فها قد حضروا فى جمى المذكور واخذوا المدافع الاثنين وباقى الجبخانه واستحوذوا عليها . واما الانصار الذين كانوا فيها فلشدة الضرر الحاصل عليهم والجوع والضعف فاتوها قبل حضور الاعداء لها ولحقوا بنا بارض العدو . ولكون انه لا بد من العلم بذلك بطرفكم عرضنا هذا سيدى ولا بد من اعادتها تحت الحوز والقبض بمشية الله تعالى اذ ان دين الله منصور وعدوه مبهوت مقهور ، والاعدآ وان حصل لهم ما حصل من الاستدراج فلا بد من ان عاقبتهم مالها الهلاك والدمار والبوار ، هذا ما لزم سيدى ، والسلام (٢).

ولقد اسبقنا الاخبار لحضرتكم بتركها هناك لعدم المشال واما الجبخانة التى تركت معها فهى ثلاثة عشر صندوق فقط للمدفع والباقى جميعه اخذناه معنا ولذا لزم التذييل سيدى ، والسلام (٢)

(١٨٤) **من النجومي الي يونس الدكيم في ٢٦ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٢٥)** (١) .

الحاجة الماسة الي الجمال لترحيل الاسلحة والبوسطة وضرورة تأمين البوسطة من التعدى . يطلب مزيداً من الاسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده المكرم يونس الدكيم كان الله وتولاه ، آمين.

بعد السلام عليكم ورحمتُ الله فابدى لكم انه قد سبق العرض منا لحضرتكم بنفاد الستين صندوب رمنتون التى اخذناها معنا من العرضى وما وجدناه قليلا من هذا الصنف بصرص والتمسنا سيادتكم ارسال الكفاية من ذلك لمصادمة العدو به . ولا بد ان المحرر وصلكم وعلمتم ما

---

(٢) حاشية بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث / ٣٢ ، بختمه .

فيه وكذلك البسطه لضرورة امرها وفقد الجمال التى توصلها لطرفكم طلبنا من هناك ارسال جمال لاجلها ولو عشرين ، فان اتصال الاخبار لكم صار من المهم فى كل قليل من الايام . وحيث ان الامر كذلك فما زال الحال لازماً لطلب الجبخانه والجمال لاجل البسطه المهمه فى الدين . ولذا نرجوا سيدى التعجيل لنا بارسال الجبخانه على جمال شداد بحيث يكون معها غيرها فدار لرفع حمل الفاتر والواقع . وكذلك جمال البسطه التى طلبناها نومل التعجيل لنا بها مقدماً قبل الجبخانة وان يكون ارسالها سريعاً . واما البسطه التى تاتى من طرفكم من الان فصاعد فلازم من ان يحضروا معها جماعة مستفيضه من الانصار لحمايتها مع الاعداء لو تطرقوا لها . هذا ما لزم العرض عنه سيدى بارك الله فيكم وتولاكم ، والسلام .

وكذلك البسطه التى تاتى منكم فليات معها جمال فدار بحيث لو بطل منها جمل او فتر يتغير فى الفدار ومعها من العلوق والزواده لاهلها من الكفايه لهم ، هذا والسلام (٢).

سيدى ان السلاح الموجود الان بالجيش قليل جدا كما ستراه بالكشف الواصل لكم ، فالامل ان وافق ترسلو لنا سلاح كفايه مع الجبخانه فانا قد راينا لذلك فى دفع العدو ومدافعتهم ثمرة كبيره فى الدين لخوف الكفره ورعبهم من السلاح الناري لازم من ذلك ، والسلام (٢).

(١٨٥) من النجومي الي يونس الدكيم في ٢٦ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٢٥) (١) .

اعدام هاربات الى الاعداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده وحبيبه ومكرمه يونس الدكيم كان الله له وتولاه ، آمين .

بعد اهداء كثير السلام ورحمتُ الله وبركاته على الدوام نرفع لحضرتكم ان غالباً من النساء اهل القياقر المنضمين بالجيش والرقيق دايما يهربون الى البوابير والقياقر فيلحقون بالاعداء من عند انفسهم واختيارهم . فمن ذلك ان الاخوان الذين يتعينوا مرابطين باطراف الجيش ومشارع البحر لاجل دفع البوابير لتمكن الناس من اخذ الماء ضبطوا اربعه خديم لناس المكرم عبدالحليم مساعد بالبحر كنُّ قاصدات اللحاق بالكفره والانضمام اليهم وذلك فى هذا اليوم فاحضروهن بطرفنا فاستحضرنا نواب الشرع الشريف الذين معنا فنظروا فى امرهن وقد اعترفن الاربعه بانهن متوجهات باختيارهن للكفره طلباً للراحة وثبت ذلك باقرارهن فى الشريعه . ولذلك فقد راينا ان الاولى قتل امثال هولاء ما دام راغبات فى الكفره وخارجات عن الدين والاسلام وذلك جزاء لهن

---

(٢) حاشية بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث / ٣٢ ، بختمه .

وزجراً لخلافهن ممن يريد الهروب للاعداء وتخويفا لهم فى مصلحة الدين اذ ما دام كثر هروب الناس الى الاعداء لم يرتدعوا ما لم يروا حكما زاجرا لهم ولو بالقتل . ولذلك بعد الثبوت عليهن شرعا امرنا بقتلهن الاربعة بالسوق فقتلن ردعا وزجرا بالسيف ولذلك رفعنا امرالمذكورات وما صار عليهن من الجزا بالقتل ليحاط ذلك بعلمكم سيدى ، والسلام .

سيدى ان كثيرا ما يقع من امثال هولاء ويجرى القبض عليهم من رجال ونسآء وغير ذلك ولم يكن معنا اذن من لدنكم فى مجازاتهم وزجرهم بحسبما يجنوه بعد رفع امرهم للشريعه المحمديه فنرجوا صدور الاشاره باذن نعتمد عليه فى تنفيذ الاحكام على من تقع منه جنايه بحسب ما يقضيه عليه الشرع الشريف فانا صرنا بالبعد عنكم وفى بلد الاعداء والناس لا ينضبطون ما لم تجرى عليهم الاحكام الشرعيه بحسب جناياتهم والامر مفوض لسيادتكم فى ما ذكرناه ، والسلام . وكلما اخذنا فى التجون فى بلاد الاعداء تتنآى بنا المسافات عنكم ويحتاج الحال لامر نعتمد عليه فى اجراءات الامور والاحكام ، هذا والسلام(٢) .

(١٨٦) من النجومي الي يونس الدكيم فى ٢٦ القعدة ١٣٠٦ (١٨٨٩/٧/٢٥) (١) .

ما وقع من البطاحين وقتلهم وضرورة اخذ الحذر منهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده المكرم يونس الدكيم ريس عموم السريه البحريه تولاه مولاه ، آمين .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لديكم نعلم المكرم ان خطابكم المورخ فى ١٦ الجارى بنا على ما ورد لكم من سيد الجميع خليفة المهدى عليه السلام مذكورا بالامر على ان البطاحين قد قطعوا الطريق ونهبوا اموال المسلمين وسفكوا الدما وحضروا المتظلمين منهم الى الشريعه المحمديه مع حضور عدة ناس مقتولين ، والشريعه ارسلت لهم رسلا فتعصبوا وقتلوا الرسل فسيادة المشار اليه امر سيدنا خليفة الفاروق بان يرسل لهم من يحضرهم فارسل من الانصار خمسة وثلاثون فقتلوا المذكورين منهم ثلاثه عشر وجرحوا عدة ناس الى ان السياده ارسلت لهم المكرم عبد الباقى عبد الوكيل ومعه الانذار الكافى فلما تحقق لهم ذلك هربوا فاقتفى اثرهم فقتلهم بجهات ولد ابودليق وخصوصا روساهم وان معهم بعضا من البطاحين الذين كانوا بالجهه وفروا هاربين واسر منهم نحو المايه . ولما حضروا بالبقعة المشرفه احيلة دعواهم للشريعه وحكمت بقتلهم حسب الوجه الشرعى واشار سيادة المشار اليه بعدم أتمانهم فى الدين والتحفظ منهم لانهم ليسوا بصادقين ،

---

(٢) حاشية ، بختمه .

(١) مهدية /١/١/ المجلد الثالث/٣٤ ، بختمه .

كل من ياتي منهم يجرى ضبطه لانهم ما ياتوا الا خايفين لعدم الملجأ الذي ياووا اليه . وقد اشار رضى الله عنه بمخاطبتنا سرا بالتحفظ من جهتهم لانهم لا امان لهم الخ . وامرتم سيدى باخذ الحذر منهم والتحفظ من جهتهم لئلا يجدوا غفله تمكنهم من الخيانه فى الدين مع ايقاع الملاحظه الى روساهم مع البحث على جميع من يحضر من الجهات مختفيا منهم فظبطه والافاده عنه كما تحرر لكافة الجهات بذلك الخ ما اشتمل عليه لذيذ خطابكم وصلنا وفهمناه بارك الله فيكم وايد بكم الدين . اما ما حصل على البطاحين من الاحكام فهذا جزءاً وفاقا لانهم خالفوا امر الدين وسعوا فى الارض الفساد ، وهذا جزاء من عصى الله ورسوله . وان شاء الله تعالى سيدى نتحفظ منهم غاية التحفظ وباذن الله تعالى لا يجدون مدخلا فى سعى الفساد وان حضر احد مختفيا فحالا نجري ضبطه ونفيد سيادتكم عنه بارك الله فيك وشكر مساعيك ، والسلام .

(١٨٧) من النجومي الي يونس الدكيم فى القعدة ١٣٠٦ (٣٠/٦ -٢٨/٧/١٨٨٩) (١) .

اخبار توغله حتي بلاجه واحوال جيشه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد فمن عبد ربه عبدالرحمن النجومى الى سيده المكرم يونس الدكيم كان الله له وتولاه ، آمين.

سيدى ان الاحوال الحاضرة عندنا قد رفعناها لجنابكم بتاريخ ١٨ الجاري ، ويوم تاريخه الذى هو يوم الاربعا صار قيامنا من فرس وتم وصولنا فى بلاجه بالسلامة وما زالت الكفره واهل البلد معتصمين ومتحدين علينا وبوابيرهم سايره معنا كما كانت عليه اولا وشرابنا فهو عنوه بالحرابه والاستشهاد والجراح وان شاء الله غدا يتم وصولنا بعنيبه ومنها الى توماس التى بينها وبين كرسوا(٢) نحو المرحلتين وسوف نفيد حضرتكم بما يتجدد من اخبارهم واحوالهم . اما من جهة الريف من كرسكوا فصاعد والى مصر فلم يبدوا لنا منها خبر وان شاء الله لو علمنا شئ نرفعه . اما الاخوان الطلايع الذين ارسلناهم سابق فما علمنا حالهم ولا وجدنا لهم خبر هل اسروا او قتلوا او كيف حالهم . ولاعلام جنابكم بذلك حررنا هذا سيدي ، والسلام .

سيدى انه قد عرضنا لكم بالبسطه الماضيه بان من الجهاديه الخمسة وثلاثين الذين تسلموا لنا من طرفكم للمدافع دخلوا القيقر عشرين وباقى خمسة عشر ، ومن جهاديه صرص باقى ثمانية ، وبعد ذلك ان الباقى من ناس المدافع في داخل القيقر حتى بخيت مصطفى ريس الطبجيه ولم يبق منهم الا ثلاثه . وكذلك جهادية صرص الباقين ما بقي منهم الا [...](٣) . واليوم لما صار قيامنا من

---

(١) مهدية ١/١ / م الثالث / ٣٥ ، بختمه . (٢) هكذا في الاصل ، والمقصود : كرسكو . (٣) ترك هنا فراغا .

المرحله فاحد المدافع لم يوجد له جمل يحمله وقد جروه الانصار اولاد العرب على اعناقهم مسافه بعيده حتى احد الانصار له جمل راكب عليه فنزل وحملها عليه كما راو ذلك الاخوان رسل البسطه.

هذا ما لزم سيدى ، والسلام .

واما الرقيق من العبيد والخديم فالجميع دخل القياقر ولم يبق منه الا النادر وما زالوا يتسللوا الى الان والمتراي انه لم يبق منهم راس رقيق حيث ان الضرر والحاجه مستمره على الانصار.

هذا ما لزم سيدى ، والسلام .

وليلة تاريخه ان الملازميه القدام الذين معنا هربوا الى الكفره حتى من يحمل ركوتنا وما فضل منهم الا نحو اربعة فقط ، ولاعلامكم بذلك لزم التذييل . وما زال كل يوم العبيد والخديم وغيرهم من ضعفاء اليقين يفروا الى الكفره ، هذا والسلام (٤) .

---

(٤) حاشية بختمه .

ملحق : وثائق عن الاتصال بين صالح فضل الله سالم والدوائر الحكومية (١)

(١) صورة ما ورد من الكفرة لصالح فضل الله سالم بالحرف منطوقا :

فخر العشاير والقبايل شيخ مشايخ الكبابيش حضرة صالح بك فضل الله زيد قدره .

اهدي لك السلام الاسني والتحيات المباركه . حقا طال مدة الفراق المسؤل من الله عنما قريب يمن علينا بالتلاق . وان جاز السؤال فلله مزيد الحمد والمنه والمرجوا ان تكونوا بخير . ثم ورد لي عزيز خطابكم بيد رافعه الشيخ احمد نور الدين وبتلاوته حمدنا الباري علي حوز حضرتكم السلامه التامه. واعلم يا اخي ان الحكومة السنية تعهد يقينا باخلاصكم لها وبغضكم للفيئة الطاغية الباغية التي ثبت حل عراها. فالمعهودات ان تعلموا بالمكاتبة المرسوله لحضرتكم من سعادة السردار وتقطعوا خط الرجعة علي الدراويش . وكلما انتهزتوا فرصة لتخليص احدا من العساكر البازنقر ترسلوه لهنا . كذا انه موجود بعض القسسا بدنقلا والخرطوم ، وقد اعطينا رافعه الاوراق التي يستدل بها عليهم ، فالعشم من عالي مرؤتكم اعمال الطرق اللازمة لتخلصهم من الاسر ، وبحضورهم هنا يعطا مكافاة علي كل نفرماية جنيه ويكون لعزتكم علو المنزلة والشان زيادة لان هذا امرا مهما. وثم تعجلوا بارسال الوكلا عنكم لنجاز التخير الذي منحتم به من لدن الحكومة السنية وتأتوا الجهد الزايد في نجاز ما توضح لكم بسابقة المكاتبة . وسلامي علي كافة اخوانكم واولادكم وجميع العربان التابعين لحضرتكم . ولا تقطعوا عنا المكاتبة بالاحوال الحاصلة هناك وان شاء الله قريبا يتم مقصودكم .

١٢ ربيع اول ١٣٠٤ (١٨٨٦/١٢/٨) احمد جودت وكيل مديريه سابق وعليه ختمه

(٢) صورة ما ورد للمذكور من احد روساء الكفرة :

حضرة المحترم صالح بك فضل الله شيخ قبيلة الكبابيش .

بعد اهداء السلام ومزيد التحية والاكرام ثم ورد خطاب حضرتكم بيد وكيلكم الشيخ احمد نور الدين وحمدنا الباري علي حوزكم السلامه التامه . واعلم يا عزيزي وقرة عيني ان جميع رسلكم نتلقاهم بالاكرام والاحترام وحسن الالتفات المرضي خواطركم ، وهذا فقط لعلو قدركم ومنزلتكم عندي . وهكذا جماعة بن عمكم سالم عيساوي وكل ذلك بالنظر لخاطركم وحسن اخلاصكم

(١) مهدية ٤٣/١/ . هذه وثائق منقولة عن الاصل ولسنا ندري كيف وصلت للانصار .

للحكومة . كذا المقصود ان تلاحظوا حركات الاشقيا وعرفونا اول باول باحوالهم ، ودمتم .

امضاء مندوب الحضرة الفخيمة الخديوية بحلفه وعليه ختمه

تحشية : ثم ان جميع الاحوال الساره التي وردت من حضرتكم بوقته عرضتها لولي نعمتنا الخديوي الأعظم وحاصل غاية الممنونية من قبل حضرتكم فالمامول ان تكونوا دواما علي ثبات تام كما هو المتوسم في حضرتكم ، ودمتم .

عليها ختمه

(٣) صورة ما ورد للمذكور ايضا بالحرف منطوقه :

حضرة المحب المحترم شيخ مشايخ الكبابيش صالح بك فضل الله ولد سالم دام محترم

بعد اهداء حضرتكم مزيد السلام واوفي التحياة والاكرام اخبر حضرتكم ان العصاة الذين كانوا قريبين من حلفه تقهقروا من مواضعهم وصار طردهم الي خط سكوت ، واني اري انه يمكنكم الان انتهاز هذه الفرصة والهجوم عليهم وبذلك تنالوا شرفا كبيرا من الحكومة ، وبالنسبة لما اعهده في صداقتكم للحكومة اتعشم ان لا تتركوا هذه الفرصة . سبق ارسلت جواب لحضرتكم لا بد ان يكون وصلكم ، وهذا الجواب يحتوي علي اعطاكم اسلحة ومبلغ من الدراهم لمصروفكم وقت تقدمكم لمهاجمة العصات وذلك تحت طلبكم اذا ارسلتم الي هنا من طرفكم اشخاص لا شك منها . كما واني اخبر حضرتكم ان الحكومة تعطي مكافئة مقدارها عشرة ريالات الي كل شخص من الكبابيش علي كل عسكري سوداني من الجيش القديم يحضره الي هنا اعني ان كل عسكري سوداني من الجيش القديم يحضر الي هنا بواسطة الكبابيش فيصير اعطا عشرة ريالات الي الشخص الذي يحضره واذا حضر اثنين يعطي اليه عشرون ريال . وهكذا الامل الافاده صحبه رافعينه والعشم ان تتبعوا ما اخبرتكم به وبذلك تجعلوا الحكومة ممنونة منكم وفي صداقتكم .

١٢ ربيع أول ١٣٠٤ (١٨٨٦/١٢/٨)

الجنرال قومندان عموم جيش الحدود وعليه الفرمه والتاريخ الافرنكي

(٤) صورة مخاطبة لصالح ايضا من السردار منطوقها :

حضرة المحترم صالح بك ولد سالم فضل الله شيخ مشايخ عربان الكبابيش .

بعد التسليمات والتحية قد سرنا جدا ما بلغنا من ان قبيلتكم المشهورة منعقدة تحت ارادتكم وان حضرتكم لا زلتم امنا للحكومة ولم تقبلوا دعوة محمد احمد وزعماؤه . وقد علمنا ان الاشقيا الان تاهبوا للهجوم كفعلتهم بالعام الماضي لزعمهم انهم يقاوموا عسكرنا فلو فعلوا يوقعهم الله في

ايدينا لما سبق ، فكم اخبرناهم اننا لا نود ان ندمرهم لكن اذا كانوا هم طالبين الاقتراب منا فنكون مجبورين بان نقتلهم . علي انه معلوم للجميع ان الحكومة صممت ان تجعل حلفه النقطه المقدمه وليس بفكرها الزحف عليما فوقها . وحيث ذلك فلا يكون للاشقيا موجب لتدقيقهم وفعلهم الشر . فلو اتخذوا التجاره والزراعه لكان سببا لحصول الراحة بالسودان والتكسب بدلا عن القحط الحاصل به . ولكن حيث ابوا الا جماحا فهذا وقتكم واتباعكم لتصدوهم عن التداني منعا لهرق الدما بدون سبب لكي بذلك تنالوا المسرات ويغطبكم الدهر بالسعاده وتبتسم لكم ايامه باعادة الخير كما كنتم عليه من قبل ، بل وزيادة فينبغي بذل الهمة والجد فيما اشرنا لكم وان تقطعوا علي اولئك خط الرجعة وتسدوا مستقبلهم وتصادموهم . في اي وقت يمكنكم اذا ترسلوا مايتان شخص من اتباعكم الي حلفه نعطيهم مايتان بندقية رامنتون بجبخاناتهم وايضا نسلمهم الف وثمنماية ريال مجيدي لاجل مساعدتكم في المصاريف . وحيث ان اشتهرتم بالصداقة في افعالكم والنجاح في مساعيكم فلتحولنكم نعمة جزيله تسبغ بالخيرات عنكم وعلي اتباعكم ولنعطيكم نقود من لدنا لا يحصي عددها ، فثقوا باقوالنا الصادقة ذات الوفا فشمروا عن ساعد الجد والاهتمام صوب نجاحكم العايد بالفوايد الجزيلة . هذا والحضرة الخديوية الفخيمة بكل دقة مترقبة السمع عن صدق افعالكم ونجاح اجراعتكم . فلا تدعوا هذه المنه العظيمة ان تبارحكم وتعرفونا عن تنقلات الدراويش بالجهات وبكمية اعدادهم فاننا قد نسمع اقوالكم الصادقه ويسرنا افعالكم الحميده .

(٥) صورة ما تحرر من المخذول صالح فضل الله سالم بالحرف :

رفعتلوا عز الدين بيه دام مجده ، آمين .

بعد تقبيل اياديكم الكرام فله الباري عليه جزيل الفضل والانعام ، ان سالتم عنا فالحمد لله [...](٢) بخير وعافيه ما بنا الا عدم مشاهدتكم واشغالكم من الجهات . واما ان سألت عن ما عندنا من الاموال قد اخذوها الاهالي من استطوال يدهم علينا . فالحمد لله بعد مجيئكم بعد الديار(٣) الي عز الدين الجواب هذا قد يوريكم افعال الاشقيا بل انهم توزعوا من موت ساحرهم واستلباطهم وجبرياتهم وقطع رقابهم الي العالم من غير اسباب وبالاستكاده الشفاهيه ، انهم فروا اغلبهم الا منهم القليل قاطن محتار الجيهة اليقدم اليها حيث انهم خربوا كامل البلدان فلا بد ما يملكوه اليّ من سبعماية من رقيق ونسوان ورجال وقد عرفناكم بما لزم . وبعد اطلاعكم عليه لازم ترسلوا لنا حبر وورق بكفاية .

الشيخ صالح فضل الله بيه وعليه ختمه

---

(٢) عباره غير واضحة . (٣) الديار ، بسقط الراء في الاصل

محررات محمد الخير عبد الله خوجلي

(١) من محمد الخير الي النجومي وامرائه فى غرة شعبان ١٣٠٢ (١٦/٥/١٨٨٥) (١). بأنه اعطي كل ما تيسر ولا يجد ما يقدم لهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم وبعد من عبد ربه محمد الخير عبدالله خوجلى الى احبابه المكرمين عملاء سيدنا الامام المهدى عليه السلام عبدالرحمن النجومي ومحمد عثمان ابى قرجة وعبدالحليم مساعد وعبدالقادر ام مريوم ومحمد صديق ابى صفيه جعلنا الله واياهم من المصطفين الاخيار ، آمين .

احبابى قد اطلعت على ما احتواه خطابكم الكريم من احتياج الفقراء وعذرهم وحصول الضيق لهم وغلو الاسعار وطلبكم رفع الضرر عنهم لآخر ما دونتموه بخطابكم احبابى ، والذى اعلمكم سادتي اننا لما كنا بسانية وخاطبنا سيدنا الامام المهدى عليه السلام بالرجوع وترحيلكم حضرنا وفرقنا الفقراء للخدامات لحقوق الله والغنائم وامرناهم بان جميع ما يحصلوه يسلموه لكم . وقد كان وسلموكم ما بايديهم . وانتم احبابى لما حضرتم بجهات الجعليين فجميع ما كان بها من حقوق الله واغلب الغنائم صار تحصيله على يد جماعتكم واستولايكم له حتى انه لم يبق [شي] من حقوق الله بهذه الجهة وما والاها واغلب استجرارات الغنائم شى [لا] يذكر وكل ذلك احبابى صرف على فقرايكم . وان حقوق الله التي يدبر غير موفية اخوانكم الفقراء الذين هناك ثم تعلمون ان سيدنا الامام المهدى عليه السلام قد ندبنا للجهاد فى سبيل الله والتوجه لدنقلة وكرر علينا اوامره . وفى بعض اوامره رفع المطالبة من ساير الانصار الذين بجهتنا رفقا بهم واعانة لهم على الجهاد واهبة به . وعلى مقتضى امره الكريم حررنا لكافة خدام حقوق الله والاستجرارات برفع ايديهم عن الانصار وحثهم على الاستنفار للجهاد فى سبيل الله . واننا احبابى لما حضرنا بالمتمه ما كان بطرفنا من النقود سلمناه لكم والان بيت مال جهتنا ليس به شئ يذكر مع رفع ايدينا عن الخدامات طبق امر سيدنا الامام المهدى عليه السلام وشغلنا بكيفية السفر فليس بيدنا شئ نعطيه لحضراتكم لصرفه على الفقراء وما ذاك الا للعسر الذى بنا وعدم وجود شئ يعطى لهم والله الذى لا آله الا هو ليس المقصود البخل عليهم واضرارهم وانما نحن معذورون من عدم وجود ما يعطى لهم ولو كان بيدنا خزاين الارض وصرفناها عليهم ما رايناها شيا ولا استكثرناها عليهم لانهم غرباء وانصار دين ومحتاجون ، فهم اولى بالمعروف . وبيت المال ولنا عدة ايام مشغولون وفى هم شديد فى كيفية ازالة ضررهم ورفع اختياجهم وما راينا بابا فتح لنا فى ذلك مع ان الانصار الذين بجهتنا فيهم الضعفاء المحتاجون وقد شكوا لنا العذر فى هذا السفر الذى نحن بصدده وطلبوا فما وجدنا شيا نريحهم به . فهذه حقيقة حالنا وما عليه امرنا ولولا ذلك لما مسكنا يدنا عنهم ولا منعناهم حقهم ولا احوجناكم سادتى للمخاطبة ونسال الله سبحانه وتعالى

---

(١) مهدية /١/١/ المجلد الثالث /١ . بظاهر الوثيقة ، بختمه .

ان يلطف بنا وبكم وان يدبرنا ويدبركم احسن تدبير وان يرزقنا جميعا من حيث لا نشعر ، هذا والسلام .

(٢) من محمد الخير الي الخليفة فى ٢٢ شعبان ١٣٠٣ (١٨٨٦/٥/٢٦) (١).

يعبر عن يأسه من الوئام مع النجومي وجماعته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه محمد الخير عبد الله خوجلى الى سيادة خليفة المهدى عليه السلام سيدنا وولى امرنا الخليفة عبد الله ابن السيد محمد خليفة الصديق عليه الرضوان من الله الكريم المنان واذله (٢) بسيفه رقاب الكفرة من الانس والجان ، آمين .

سيدى بعد اهداء السلام نرفع لسيادتك ان ما سطرناه بمكتوبنا لسيادتكم من ارادتنا للموافقه مع الاخوان وازدياد الالفه وتكامل المحبة هو عزمنا وارادتنا بلا ريب غير ان ما رايناه سيدى من اجتماعنا بالمتمه تلك المدة مع الاخوان وما بلغنا عنهم تواترا بعد حضورهم ببربر بمكاتبات من نثق به مع اخبار الواردين الينا من جهتهم مع كون مقصود سيادتكم هو اقامة دين الله لا غير بدون التفات للومة لايم ، فالله اعلم بحصول الموافقه التى ترغبونها سيدى . هذا وما حصل من تنفيذ الامر فى النفر الثلاثة على يد سيادتكم كما اعلمتمونا موجبه اقل من الحاصل من هولاء ، والله سبحانه وتعالى قادر على تحويل الحال الى احسن منها ، هذا وبعده السلام .

(٣) من محمد الخير الي الخليفة فى ٢٢ شعبان ١٣٠٣ (١٨٨٥/٥/٢٦) (١).

تسلمه منشوره بالجهاد ومنشوره بصيرورة العملات والامر بالموافقة مع النجومي وجماعته وحثه رجاله علي المحابية معهم ومحاسبة امين بيت مال مروي . الخدامه والتعامل مع الغنية والفي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه العلى محمد الخير عبد الله خوجلى الى سيادة خليفة المهدى عليه السلام سيدنا وولى امرنا وامر المسلمين الخليفة عبد الله ابن السيد محمد خليفة الصديق عليه الرضوان من الله الرحيم الرحمان ، آمين .

سيدى بعد اهداء جزيل التسليمات ونثر درر التحيات المباركات لدى سيادتكّم المرضيّه المحفْوفة برعاية خالق البريّه ارفع للسياده انّ المنشورات الصادرة الينا من سيادتكم مع الاوامر الكريمة جميعها وصلتنا وبتلاوتها تشرفنا وبمرغوب السيادة علمنا . فنقول سيدى ان جميعها وقع عندنا

---

(١) مهدية ١/١ / المجلد الثالث / ٣٧ ، بختمه . (٢) هكذا ، والمقصود : واذل .

(١) مهدية ١/١ / المجلد الثالث / ٣٨ ، بختمه .

موقع البلاغ ، كيف وانها محض رشد وهدى يسطع نوره بالاشراق فلله الحمد والمنة على ذلك . اما المنشور العام المحتوى فضيلتى الجهاد والرباط وما اعد الله لفاعلهما من الخير الدايم والنعيم المقيم مع ورود فيهما من الاحاديث النبوية وآيات الذكر الحكيم فصار نشره على الاخوان بتلاوته عليهم تذكيرا لهم به لازدياد رغبتهم فيما هم قايمون فيه من واجب تلك الفضيلتين وعظيم هاتيك الخصلتين ، فجزا الله سيادتك عنا وعن ساير المسلمين خيرا وبارك لنا فى بقاء ايامك وادام علينا وارف ظل عدلك ووفقنا على القيام بواجب امرك ونهيك والاقتداء [...] ومقالك . واما المنشور الثانى الذى فى شان الحث والتاكيد بقبول المعاملة وعدم التوقف فى شى من جميع اصنافها فكذلك اجرينا نشره وقراءته بسوق الديم وسنجرى ان شاء الله نسخ عدة صور منه وتفريقها على الجهات واما الامر الكريم المحتوى على توصيتنا بموافقة الاخوان عبد الرحمن النجومى فمن معه الدال بمحض نصحه على ما امر الله به على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من التواصى بالحق والصبر وعلى لين الجانب وما يوجب ازدياد الالفه وكمال المحبة لآخر ما به فقد صادف والله عندنا محل الغرض والاصابه وان شاء الله نقوم بواجب حقه بانشراح الصدر بلا كابه ما دمت سيدى يد عنايتك جايله فينا متصرفه بامر الله ورسوله ومهديه صلوات الله عليهما كما هو ديدن حضرتك وغاية رغبة سيادتك فنحن بخير والانصار بخير ويرجى لنا كل ما تحبه ويحصل لدينا الفريقين ما ترغبه ولشدة موقع هذا المنشور عندنا موقع الموافقة بادرنا بمخاطبة الحبيب عبد الحليم مساعد والحبيب احمد محمد عبد الله بمضمونه وامرنا الحبيب احمد محمد عبد الله المذكور ان يسير مع الاخوان بما لا ينافيه . وكذا خاطبنا الحبيب مصطفى محمد جباره والاخوان الذين معه بالشايقيه ، نسال الله تعالى ان يجعلها وصية [...](٢) واعيه وما ذلك على الله بعزيز . ومن جملة ما احتوي عليه مضمون ذلك الامر الكريم والمنشور العظيم امرنا بالتحرير للشيخ رحمة الله بموافقة الاخوان المندوبين لمحاسبته على الداخل والخارج ببيت مال مروي فعلى موجب ذلك حررنا له من اول امس تاريخه مع مخصوصين واكدنا عليه بمضمون امر سيادتك من القيام بواجب الامر بغاية الموافقة مع الاخوان والمحاسبة بغاية الصفا بكل ما يوجب براءة الذمه ونفى التهمه ، جزا الله سيادتك عنا وعن ساير المسلمين خيرا . وكذا قد حررنا للحبيب مصطفى محمد جباره والذين بصحبته مع الاخوان المعينين من طرفنا لخدمة حقوق الله بدار الشايقيه بما تضمنه ذلك الامر الكريم من عظيم الوصيه وما يترتب عليها من الثمرة والمزيه وعرفنا الفريقين ان خدامة حقوق الله تكون بالاشتراك وانتخاب الموتمنين من الجهتين مبادرة واسراعا لتنفيذ مقتضى الامر والوصيه ورغبة فيما يرضى خاطر الاخوان ويجلب زيادة مودتهم ، ولا شك ان عملنا سيدى بوصيتك تحصل الثمره وتحل

---

(٢) هنا خرم مقداره نحو ثلاث كلمات .

البركة التى اشرتم لها فادعوا الله تعالى لجميعنا بالتوفيق لمرضاته . واما المنشور الاعظم والامر الكريم الافخم المحتوى على بيان ما اوجبه الله ورسوله فى الفئ والخمس فقد حل عندنا محلا طالما ما اردناه ان يحل به ولله الحمد والشكر لان بذلك تبرا الذمه وتعلوا فى مرضات الله الهّمة ومن وقت وروده شرعنا فى نشره والعمل بمقتضى واجب نهيه وامره فاعددنا دفترا مخصوصا بطرفنا وآخر ببيت المال الذى بمعيتنا لقيد وايضاح ما نكر على حدته وشرعنا فى القيد فيه بالفعل وبقية محلات الخدامات منها ما كتبنا لها مضمونه مستوفيا المعنى المراد لاجراء العمل على نحو مرغوب سيادتك فى القسمين ومنها ما نسخنا لها صور منه عديده وارسلناها لمحل اقتضاها والبعض تحت الارساليه للشروع [فى] العمل نحو مرغوب السيادة بحيث لا يصير تصرف فى الفئ ولا الخمس لو وجد الا بعد الاذن من سيادتكم ، ولذا قد عينا من لزم لضبط وحصر وافى الغنايم والفئ ، وجناينه ومتعلقاتهما من بقر ورقيق وغيرهما وبتبيين الجميع بكشوفة مخصوصه لكي بعد اتمامها ترسل لسيادتكم لطلب هذا ، وبامس تاريخه حررنا للاحباب مصطفى محمد جباره والاخوان الذين معه بالحضور الينا لاحتياجنا اليهم لتفرق الفقراء بالجهات لاتساع المديرية لو كانوا يحضرون وعرفناهم ان يستبقوا نحو اربعين او ثلاثين نفرا منهم لخدامات الشايقيه مع جماعتنا هناك ، هذا وبعده السلام .

اخبار الكفره سيدى على ما هى عليها ويقال ان الدولة المصريه متشوفة لحرب السودان والله اعلم بالحقيقة ، زادهم الله حيرة ووبالا ، وبذا لزم الالحاق .

(٤) من محمد الخير الي الخليفة فى ٢٢ شعبان ١٣٠٣ (١٨٨٦/٥/٢٦) (١).

يصف سوء علاقة النجومي وجماعته معه وتجنيهم علي امين بيت مال مروي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه العلى محمد الخير عبدالله خوجلى الى سيادة ولى امرنا وامر المومنين سيدنا خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله ابن السيد محمد خليفة الصديق عليه الرضوان من الله الكريم المنان ، آمين .

سيدي بعد اهداء السلام لسيادتكم وبث الاشواق لضوء سناكم ارفع من الامر للسيادة ما طال الصبر عليه من حال الاخوان عبدالرحمن النجومى فمن معه ، وهو انهم سيدى من وقت ما اجتمعنا بالمتمه راينا منهم ما يغير منه الخاطر ويسام من معاينته الناظر وكان من ذلك الوقت اردت ان ابسط لسيادتكم مفصلاته ثم غمضت وتغافلت راجيا من الله ان تتغير منهم تلك الحالة ويبدلها الله باحسن منها وهو ان افعالهم اغلبها مخالفة لصريح منشورات المهدى عليه السلام وما فعلوه بالمتمه

---

(١) مهدية١/١ / المجلد الثالث / ٣٩ ، بختمه .

من ذلك ما لا يكاد يحصر ويستحيى منه ان يذكر ورايت الغض عن المساوى المتوقعة من هولاء وعدم المبادرة بالشكوى فيهم صوابا لرجاء اصلاح الحال ، ولذلك ضربت صفحا وطالت المدة ما طالت الى ان اتوا بربر ففعلوا ما فعلوه فيها مع امين بيت المال وغيره مما لا احصيه وقايعا حسبما بلغنى من مكاتبات وردت اليَّ من جملة ثقات واخبار شفاهية على السنة بعض الواردين اليَّ من جهتهم ومع ذلك ملزم نفسى الصبر قايلا لعل الله يحدث بعد ذلك امرا الى ان وردت اليَّ منشورات سيادتك التى من جملتها المنشور الكريم المحتوى على التوصية بما يوجب ازدياد المحبة والموافقة مع الاخوان ، فحمدت الله تعالى على ذلك لما ان غاية رغبتى حصول ما هنالك . وقد سطرت ما سطرته فى هذا المعنى لسيادتك راغبا من اللّه حصولها ببركة دعايك وعظيم همتك .

وبعد ان فرغنا من المكاتبة وما الحقناه بها من الملحق الذى راينا عرضه لسيادتك ضروريا وظرفنا البوستة وشمعناها وكان قد توجهت منا فلم نشعر الا ان اتانا هجان من دار الشايقيه حاملا لجوابات من جماعتنا مبينه لما فعله الاخوان مصطفى محمد جباره فمن معه اطلاع سيادتك عليها وجملها وتفاصيلها كافى ، وما دام سيدى ان مبادى الاخوان معنا بهذا الوصف وفعلوا ما فعلوا بجماعتنا قبل حضور المندوبين من سيادتك المعينين لمحاسبة الحبيب الشيخ رحمة الله وابراء ذمته على الداخل والخارج فجميع من يتعين من هذه الراية لمحاسبة اى احد من جماعتنا لا يمكنه ان يفعل معهم بمحض الحق الذى يرضاه الله ورسوله ويوافق منشورات مهديه لان مقصودهم جميعاً ان لا يروننا على وجه الارض لثقل نراه قايما بنفوسهم ناشي من محض الكراهة والحسد من وقت اجتماعنا بالمتمه ورايت منهم من تلك المدة حالة لو استمروا عليها تكون عصبية وخروجاً على المهدية ولم يزل ذلك الوصف كامنا معهم مخيما فى صدورهم الى الآن فى ما اسمع بدليل فعلهم بالشايقيه مع جماعتنا وما وقع منهم ببربر مع امين بيت مالها وغيره مع انى بحمد الله والله علي ما اقول وكيل لم أولّ احد من خدامات حقوق الله شيا حتى لا اعلم له سوءاً ووالله الذى لا اله الا هو لا اعلم للشيخ رحمة الله ولا غيره ممن وليتهم الخدامات خيانة . وحيث ان قصدك سيدى هو محض الوقوف على الحق وظهور براءة الذمه من عدمها فارسل مندوبين من طرف سيادتك من غير راية الاخ عبد الرحمن النجومى وليحضروا لمحاسبة الشيخ المذكور فوقتها تظهر الحقيقة ويتضح الحق من غيره او تحضره بطرفك بدفاتره لمحاسبته امام سيادتك على الداخل والخارج والباقى .

واما هولا الاخوان لو علمت ما هم عليه منما هو صادر منهم من الافعال المخالفة للمنشورات لفعلت فيهم فعلاً يراه الشاهد ويسمع به الغايب . وارى ان الارتباك الذى كان بالبقعه منشأه منهم ، وها هو الاخ محمد زين حمد واصل لسيادتك يخبرك عنما شاهده منهم فعلا وما سمعه قولا ببربر والشايقيه ، وهو عندنا من الاحباب الصادقين قديما وحديثا ومن السابقين فى المهدية تصديقا وهجرة واسئل سيدى عن حاله ينبئك عنه من رآه وخالطه قبلا فانه صادق حسب ما نعتقد فيه كما

يعلم الله ورسوله . وبعد هذا سيدى فراى سيادتك كافي وهو المكيال الوافى الذى يجب على كل مومن ومومنة اتباعه وقبوله واستماعه . ولعلمنا ان مقصود سيادتك وجهة الحق وتدور معه حيثما دار ولا تاخذك فيه لومة لايم ولا هم لسيادتك الا محض اقامة الدين الجاتنا الضرورة على رفع هذا لسيادتك ليكون محاطا بكريم علمك ، هذا وبعده السلام .

(٥) من محمد الخير الي الخليفة فى ٨ شعبان ١٣٠٤ (١٨٨٥/٥/٢) (١).

تباطؤ علي سعد عن التحرك وأثر ذلك علي الآخرين وضرورة تحركه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه محمد الخير عبدالله خوجلى الى سيده وسنده ووسيلته الى ربه ومتولى هديه ورشده خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن السيد محمد خليفة الصديق وفقنى الله تعالى ببركة سيادته لسلوك اقوم طريق ، آمين

سيدى بعد تقبيل الايادى الشريفة ولثم مواطى الاقدام المنيفه ارفع لمسامع سيادتكم ان الامر الكريم الصادر من لدن سيادتكم فى خصوص الحاق السرايا بالاخ على سعد والعمل بتوجيه السرايا كسابقة الاوامر تشرفت به مع الاوامر الكريمة الصادرة فى شان رحول عموم الناس لديم بربر وجل مرغوبى وغاية مطلوبى العمل به وتوجيه السرايا للاخ على سعد المذكور ، غير انه سيدى على حسب ما ظهر لعبد سيادتكم وما بلغه من الاخوان الصادقين المقيمين ببغاز ابى حمد ان الاخ على سعد فرح ليس قصدهم السفر للجهة البحريه الآن وان الاخ على سعد ليس ساعيا فى ذلك ومن وقت قدومه ووصوله بجهة ابى حمد ترد لعبد سيادتكم المخاطبات بانه غير مسافر هو ومن معه وما زلت اذاكره ولغاية تاريخه لم يسافر والتاخير دل على صحة ما نسب له ، مع انه سيدى قد صرفنا لكل انصارى موونه شهرين وعليقة جمالهم وخيولم وصرفنا للاخ على سعد ومن معه من العمال ما يزيل ضررهم ويساعدون به وما بخلت سيدى عليهم بموجود ، فتاخير الاخ على سعد صار داعية لعدم الحاق السرايا به ، حيث انه بجهة ضيقة ومقيم بها ولم يبرح منها ، وها هى المخاطبات الواردة من دقرشاوى محمد ابى حجل وامناء بيت مال ابى حمد وعلى بشير واصلة لسيادتكم . وحيث سيدى انت ولى الامر ومرشد الكل فاذا روى موافق لدى سيادتكم يصدر الامر الكريم للاخ على سعد بسرعة سفره هو ومن معه حسب مرغوب سيادتكم لنلحقه بالسرايا وان لا يتاخر لان بتاخيره قد توهم الاخوان بانه لا سفر . هذا ومن وقت وصول منشور سيادتكم برحيل عموم الناس لديم بربر فان اغلب الناس مجتهدون للنقلة للديم وما زلت احثهم على العمل بمنشور

---

(١) مهدية /١/١/ المجلد الثالث / ٤٠ ، بختمه ، وجه ٩ .

سيادتكم وابلغهم ما امرت سيادتكم به ، غير انه بلغنى ان بعضا من الناس اعرضوا لسيادتكم فى هذا الشان وما ادرى صحة ذلك من عدمه ، فان من يعرض لسيادتكم لا يعلمنى سيدى ولا تجتمع الناس ولا ينصرون الدين الا ان يجتمعوا بالديم بعوايلهم كما امرت سيادتكم سيدى ، واما باستنفار وبالاقامه خارج الديم لا تحصل منهم ثمرة ولا ينصرون دينا ولا ينفعون انفسهم ، وقد مارستهم سيدى فاتعبونى ، وجزى الله سيادتكم خيرا فى اجتماع شمل الدين فقد فرقوه بتفرقهم ولا يجتمع شمله الا باجتماعهم وان يعلموا بما اشارت به سيادتكم سيدى ، والسلام .

سيدى كنا اوعدنا سيادتكم بانه بعد حضور الكشف من الاخ على سعد بعدد الانصار الذين بسريته نخابر سيادتكم ولغاية تاريخه لم يحضر لنا كشف ، فالذين سافروا معه ومعلوم قدرهم لنا من هنا سبعمائة واثنى عشر انصاريا ، وذلك غير جماعة حسن محمد خليفة وسليمان نعمان وورد لنا خطاب من امناء ابى حمد بان جماعة حسن محمد خليفة خمسماية انصارى وجماعة سليمان نعمان اثنان وستون انصارى وان ورد لنا كشف من الاخ على سعد بمقدار الكل نعلم سيادتكم سيدى والسلام . في تاريخه (٢) .

(٦) من محمد الخير الي الخليفة فى ١٠ شعبان ١٣٠٤ (١٨٨٥/٥/٤) (١).

تباطؤ انصار ابي حمد عن السفر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه محمد الخير عبدالله خوجلى الى سيدى وسندى ومولاى وعمدتى وذخرتى ووسيلتى الى ربى سيدى خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن السيد محمد خليفة الصديق وفقنا الله تعالى ببركة سيادته لاقوم طريق ، امين .

بعد تقبيل الايادى الكرام ولثم مواطي الاقدام ابدي لسيدى انه بعد توجه البوسته من عبد سيادتكم امس تاريخه حضر لى خطاب من امناء بيت مال ابى حمد ببيان احوال الاخوان الذين سافروا من هنا وتصميمهم على عدم السفر . ولكون ان مثل ذلك يجب علينا اعلام سيادتكم به ها هو واصل طى هذا سيدى ، والسلام .

(٧) من محمد الخير الي الخليفة فى ٢٨ صفر ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/٣) (١).

وصوله بربر واستعدادات التحرك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(٢) حاشية بختمه .

(١) مهدية ١/١ / المجلد الثالث / ٤١ ، بختمه ، وجه ١٠ .

(١) مهدية ١/١ / المجلد الثالث / ٤٢ ، بختمه ، وجه ١٠ .

وبعد فمن عبدكم وخادم رقكم محمد الخير عبدالله خوجلي الى سيدى وسندى ووسيلتى الي ربى سيدى خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبدالله بن محمد خليفة الصديق جعلنى الله من اتباعه وحققنى بالنسبة لجنابه ، آمين .

سيدى بعد السلام وتقبيل الايادى ومواطي الاقدام انهي لمسامع السيادة انه بيوم الجمعه الموافق سته وعشرون صفر تم وصولى بديم بربر وقابلنى عامل حضرتكم الكريمه سيدى المكرم عثمان الدكيم بكامل الاكرام والاحترام جزاه الله وبعد المباسطه والموانسه صارت المذاكره بينى وبينه فى شان السفر للجهاد وقلع الرايات واتفق الحال من الجميع بانه ثانى ربيع الاول يصير قلع الرايات . ثم استاذنت من حضرته فى جمع العمال عندى للمذاكرة والاهتمام فى هذا الشان وقد صار جمعهم وعرفتهم بما هو لازم من الاهبة والتشمير بكامل الهمة فى السفر وعرفتهم بان قلع الرايات ثانى ربيع الاول كما اتفق عليه الراى مع سيدى عامل العموم الحبيب عثمان الدكيم وبان يكون حضوركم الجميع انتم والمقاديم والانصار يوم قلع الرايات ليتلى على جميعكم منشور السياده ولم ارى منهم الا خيرا وارجوا من الله تعالى ان لا يحصل بينى وبين المكرم سيدى عثمان الدكيم الا الخير والمحبة والالفه والاتفاق فيما يرضى الله ورسوله وسيادتكم وان لا تسمع السيادة منا الا خيرا . ويوم تاريخه حضر بمنزلى هو ومن معه من الاخوان كل ذلك جلبا للمحبة والالفة . وكذا الحبيب النور ابراهيم فانه قد اكرمنا كل الاكرام وقابلنا بكامل المحبة وحضر للمنزل ايضا بمعية العامل جزا الله الجميع عنا خيرا . هذا وفى اثنا مرورى بدار الجعليين كل ما قابلت احدا من عمالهم واعيانهم اذاكرهم بمقاصد السياده واحثهم على القيام بكامل الهمة والمبادرة لما يصدر من الاشارات الكريمة واعرفهم بانى ليس لى عليهم امر ولا نهي وما بينى وبينهم الا المحبة والمودة فى الله وان شاء الله بعد قلع الرايات وابستقرار الديم واجتماعه اخبر السيادة بما يتم تفصيلا اول باول ، وارجوا من مكارم السياده ان اكون منها على بال والتمس منها الدعا لي بخير لعل الله ببركة ذالك ان تحسن عواقبى وبصلح حالى وينجح مقاصدى انه قريب مجيب ، هذا وبعده والسلام .

(٨) من محمد الخير الي الخليفة فى ١٠ ربيع اول ١٣٠٦ (١٨٨٨/١١/١٤) [١].

رفع الضرر عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبدكم ورق سيادتكم محمد الخير عبدالله خوجلى الى سيدنا ووسيلتنا الى خالقنا

---

(١) مهدية١/١ / المجلد الثالث / ٤٣ ، بختمه ، تقيد بوجه ١ .

سيدى وسندى خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق اطال الله بقاه لوسع دايرة الاسلام وقطع بسيف دعوته وجلاده دابر الكفرة الئَام ومتعنا والمسلمين بتاييده وهدى الله ببركته الامه واتحفهم بالاسلام ، آمين .

سيدى بعد السلام على سيادتكم مع تقبيل الايادى الكريمة الشريفه ولثم تراب مواطي اقدام السياده المنيفه نرفع لمسامع السيادة الفخيمة انه بالنظر لكثرت رأْفت السياده وشفقتها بعموم المسلمين ولا سيما بعبد ورق جنابكم الرفيع فقد كان سيدى بالنظر لعلمه بحالنَا اشار باشارته العلية لابراهيم محمد عدلان بان يحرر للنور ابراهيم بان يزيل ضررنَا لداعى حالنَا ولما وصلنا بالجهة المقصوده حسبما امرت السياده ومكثنا اياماً ثم خاطبنا نحن النور ابراهيم فاخبرنا بانه لم يصدر له اذن عن ذالك ولرأْفة السياده وشفقتها ارفع [...] وما تراه هو المتيع ، والسلام .

(٩) من محمد الخير الي الخليفة فى ٢٦ ربيع آخر ١٣٠٦ (١٨٨٨/١٢/٣٠) (١).

تحرك السرايا ثم الوضع السيئ لحال الانصار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبدكم ورق سيادتكم محمد الخير عبدالله خوجلى الى سيدى وسندى ومرشدى ووسيلتى الى خالقى خليفة المهدى عليه السلام الخليقة عبدالله بن محمد خليفة الصديق متعنا الله بطول بقاه والمسلمينَ وشيَّد به قواعد الاسلام والدين واتحفنى اللّه بمرضاتكم وحققنى من اتباع سيادتكم والفايزين الى احسن مقام بسبب صحبتكم ، آمين ، آمين .

سيدى بعد التسليمات الزكيه وتقبيل الايادى الشريفة السنية ومواطي تراب الاقدام المنيفة العليّه ننهى لباب سيادتكم الكريمة الشفيقة الرحيمه ولمسامعها الفخيمة العظيمه ولرافتها الكثيرة الشهيرة العميمه انه لا لعبد سيادتكم الا الانتساب الى رفيع سيادتكم خفقنى الله بها وجعلنى من الفايزين غدا الى احلاً مقام بسببها نخبر سيادتكم سيدى انه يوم تاريخه قد صار قيام ثانى سرية للحوقها بما قبلها ووصلت بعدِّ ابى حراز الذى هو مسافة مرحلة من محل السفر الذي نحن به وان شاء الله تعالى بعد قيامنا منه واستكمالها بعد يوم او يومين منه نفيد سيادتكم بكمية عددها ومقدارها تفصيلاً طبق امر سيادتكم بذلك سيدى . ثم نرفع لسيادتكم الكبرى انه لما كان تنورنا بنور طلعتكم المعظمه وتبركنا بمجالست سيادتكم المكرمه سيدى عبد سيادتكم وخويدمها اوضح لواسع رايكم العالى الشفيق حال عبيد السياده اهالى بربر وان اغلبهم صاروا ضعفاء الحال وفى غاية من العدم الكلى . وحيث سيدى عبيد سيادتك حالتهم هذه وانه على حسب امركم الكريم صار

---

(١) مهدية /١/١/ المجلد الثالث /٤٤ ، بختمه ، تقيد بوجه ٢ .

منّا استنفار بعضهم وقيامهم لجهة دنقلا لتوجههم للجهاد فى سبيل الله تعالى وها هم وصلوا بصنب بالشايقيه وخالين اليد وليس لهم ما يتقوتون به وحاصل لهم الضرر الكلي ، ولو لا ان اوامر سيادتكم مانعاهم من عدم التحرك لجهة من الجهات لكانوا فروّا من شدة الضيق والاحتياج الذى بهم . وان حبيبكم ومحبوبكم سيدى المكرم مساعد قيلوم اوصي عليهم المعين بتلك الجهة خيراً فجزاه الله عن ذلك خيراً ولم تحصل لهم الراحة . سيدي ان عبيد سيادتك حالتهم هذه وسيادتكم اولى بالمومنين من انفسهم ومحتاجين الى شريف رافتكم ومراحمكم ومكارمكم وملتمسين الاشاره الكريمه الى مَنْ يريحهم لكونهم ضعفاء الحال ، وها هى واصله طيّه لسيادتكم مكاتبه من بعض الاخوان الانصار الذين بتلك الجهة باطّلاع انوار سيادتكم عليها يكفى وما تراه السيادة هو الامر المتبع المنجي عند الله تعالى ، هذا والسلام .

(١٠) من محمد الخير الي الخليفة فى غرة جماد اول ١٣٠٦ (١٨٨٩/١/٣) (١).

تسلمه منشور الجهاد ومنشور منع الظلم وبيان السرية المتحركة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبدكم ورق سيادتكم وخويدمكم محمد الخير عبدالله خوجلى الى سيدى وسندى ومرشدى ووسيلتى الى خالقى خليفة المهدى عليه السلام الخليفه عبدالله بن محمد خليفة الصديق حققنى الله بكم ومن اتباعكم واطال عمركم وبقاكم لتاييد نصرة دين الاسلام واعلاء كلمة الملك العلام وقطع دابر اعداء الله الكفرة الطغات الئام ، آمين .

سيدى بعد التسليمات الزكية السنّيه وتقبيل الايادى الكرام الطاهرة الفاخرة العليّه مع مواطي الاقدام الشريفة المنيفه نخبر مسامع السيادة الفخيمه ان عبد سيادتكم وخويدمكم تشرف وتنور وارشد بمطالعت خطاباتكم ومنشوراتكم العظيمه فى شأن السفر ورفع التعديات والظلم وجزاكم الله عنِّى سيدى خيراً من سيادتكم لعبدكم بمخاطبتكم المرضيَّه التى هى القصد لما فيها من الارشاد والاصلاح . وكلما يأُتينى سيدى من سيادتكم منشور فبوقت وصوله اجرى تلاوته على اتباعكم وانصار سيادتكم واحثهم سيدى بالعمل به وخصوصا منشوركم الكريم فى شأُن منع الظلم والتعديات ، فبعد التشرف بتلاوته فقد صار نسخه وارساله لقايد السريه محمد وداعه ليتلوه عليهم ويجرونَ السير به ، وان شاء الله تعالى سيدى اعمل به والزم الانصار العمل بموجبه كما هو مقصود السياده . ثم انه بامر سيادتكم صار قيام ثانى سريه من عد ابى حراز للحوقها بما قبلها وها ان عدد عبيد سيادتك الذين صار سفرهم بهذه السريه من مجاهد وعايله من عمالة على بشير الجهيمابى مجاهد ماية نفر وعايله مايتَين ثمانيه وعشرون ومن عمالة حامد ابى لكيلك مجاهد مايه

---

(١) مهدية١/١ / المجلد الثالث /٤٥ ، بختمه ، تقيد بوجه ٢ .

وواحد وثلاثون نفر وعايله واحد وثمانون ومن عمالة خوجلي الزين مجاهد تلثماية نفر وعايله سبعماية ثلاثة وعشرون ومن عمالة محمد احمد عطوه مجاهد عشرة نفر وعايله احدا عشر ومن عمالة آدم محمد موسى مجاهد اربعة عشر نفر وعايله احدا عشر ومن عمالة ابراهيم محمد حمزه مجاهد ماية اربعة وعشرونَ نفر وعايله ماية وخمسه ومن عمالة محمود العجمى مجاهد ستون نفر وعايله خمسة واربعونَ ومن عمالة عمر الفقير مجاهد سبعون نفر وعايله ثمانية عشر ومن عمالة المصطفى الحسين مجاهد خمسة وعشرون نفر وعايله خمسة وعشرونَ ومن عمالت الشيخ رحمه مصطفى مجاهد اثنين وعشرين نفر وعايله اثنين وثلاثين ومن عمالت احمد حمد حسب الله مجاهد خمسة عشر نفر وعايله ثمانيه ، الجمله مجاهد ثمنمايه واحد وسبعونَ نفر والعايله الف ومايتين سبعة وثمانونَ . هذا ولما ان الحسانيه بالقرب من جهات الشايقيه فقد عينت لهم انصارا لينفروهم الي جهة دنقلا بموجب كشوفه وقد كان عينت محمود وداعه قايدا للسريه باتفاق العملاء لحسن سيره بالنظر لحسن اخلاقه والمعينين المذكورين الزمتهم ارسال الكشوفه لقايد السريه محمد وداعه المذكور ونبهتُ عليه انه بعد وصول تلك الانصار بطرفه يرسل لى كشوفتهم لارفعها لسيادتكم . ولما ان العبد سيدى لا له سواء امتثال اوامر سيده ولا أخلُوا من تقصير سيدى فارجوا من سيادتكم العفو عنّى والرضا اللّذين بهما يكون نجاحى ونجاتى فى الدارين لما انّ رضاء سيادتكم هو رضاء رب العالمين وانْ يدعى لى من لدن سيادتكم بدعوات احظى بها فى دار الكرامات سيدى ، والسلام.

الحاق : سيادتكم سيدى انى قد ارسلت لقايد السريه محمد وداعه صورت كشوفة السريه الاولى التى وصلت بجهة الشايقيه وبعد وقوفه على حقيقة وجود انصار سيادتكم المذكورين بها من تمام طبق صوره الكشوفه عماله عماله مقدميه مقدميه اسم اسم او نقصان يفيد عبد سيادتكم وبوقتها عبد سيادتكم يرفعها لواسع رأي السياده فى ذالك وما تقتضيه الاشاره الفخيمه من لدن سيادتكم يصير اجراء عملي بموجبه . وان شاء الله تعالى ارسل له سريعا صورت كشوفت هذه السريه الثانيه ليجري فيها العمل حسبما قبلها . وهكذا كل سريه ويفيدنى بها من تمام او نقصان وارفعها لسيادتكم واعطيت بذالك العمال خبراً وما تراه السياده هو المتبع المسلم عند الله تعالى سيدى ، والسلام (٢) .

(١١) من علي بشير فرح الي محمد الخير فى ٥ جماد آخر ١٣٠٦ (١٨٨٩/٢/٦) (١).

الوضع السئ للجهيماب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

---

(٢) الحاق بتاريخ ٤ ج اول ١٣٠٦ ، بختمه ، تقيد بوجه ٢ .

(١) مهدية ١ /١ / المجلد الثالث /٤٦ ، بختمه .

وبعد فمن عبد ربه على بشير فرح الى حبيبه فى الله العامل محمد الخير عبدالله خوجلى تولاه الله ، امين .

سيدى مما لزم عرضه لحضرتكم واحاطتها علما به هو ان اهل رايتنا عربان الجهيماب قريبون من نحو خمسماية نفر مجاهد وجميعهم حاضرون لديكم تحت الإشارة الدالة على اشارة سيد الجميع خليفة المهدى عليه السلام وليست لهم علايق تصدهم عن القيام بمقتضى تلك الاشارة وهى غاية مقصودهم ، وليس خافى عليك حالهم وخلو يدهم عن الكلى والجزءيي الا ما ندر منهم ومعايشهم فى الحطب والملح وليس لهم شى ينتظرونه اصلا سوى القيام بمقتضى تلك الاشارة وبكثير المشقه وشديد التعب قد اجرينا تسفير مايتى رجل مجاهد منهم بعوايلهم لجهة دنقله طبق الاشاره على بعض رواحل وجدت عند بعضهم والبعض منهم حاملون على اكتافهم ، ولجدب الزمن وضيقه قد تلفت تلك الرواحل جميعها الا ما قل . وقد اعيتنا الحيل فى الكيفية التى يمكن بها تسفير الثلاثماية نفر الباقية لعدم وجود اي شي بايدينا الجميع كما هو غير خافى عليكم مع انهم يومي فى غاية التعب فى معايشهم الضرورية ، وقصدنا الجميع اللحوق باخواتنا وسيد الجميع خليفة المهدى عليه السلام ليس له اطلاع على حقيقة حالنا فيما ابديناه . وما دام انت والى امرنا بهذه الجهة وحالنا معهود لديكم ولا يخفى عليكم منها شى قصدنا رفع امرنا اليكم وان كان معلوماً لديكم لكى تشعروا خليفة سيد الجميع خليفة المهدى عليه السلام بحالنا ليكون معلوماً لديه ، والسلام .

ومع ما تقدم فاروم منكم ان وافق ان تاذنوا لى فى التوجه لمقابلت سيد الجميع خليفة المهدى عليه السلام وتنورى وتبركى من انوار سيادته مع ايضاحى حال عبيده انصار سيادته الجهيماب ورجوعى بالثانى اليكم سريعا ، والسلام (٢) .

(١٢) من محمدالخير الي الخليفة فى ٥ جماد آخر ١٣٠٦ (١٨٨٩/٢/٦) (١).

وضع الجهيماب السئ وضرورة معاونتهم في السفر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه محمد الخير عبدالله خوجلي الى سيدى ومرشدى خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق متعنى الله بمرضاته ، آمين

سيدى ان العرض يمينه مقدم من عبد سيادتكم عامل الجهيماب على بشير يذكر فيه حال

---

(٢) حاشية بختمه .

(١) مهدية ١/١ / المجلد الثالث / ٤٦ ، بختمه ، تقيد بوجه ٣ .

الانصار الجهيماب جماعته بمطالعت سيادتكم له يعلم . وحيث سيدى ان واقع حقيقتهم كما ذكر ومعلوم لدى حالهم وراضيون بالسفر للجهاد فى سبيل الله حسبما وجهتهم اشارتكم الكريمه الا انهم فى غاية الضعف وقصدهم من سيادتكم ومراحمكم الاشاره بترحيلهم ولحوقهم باخوانهم الذين صار سفرهم لدنقله طبق امركم الكريم للجهاد فى سبيل الله تعالى ، فقد رفع الى ضررهم ورفعته سيدى لسيادتكم ومكارمها فما تراه فى شأن ضعفاء الانصار امثالهم سيدى . ومع ذالك فقد طلب منى على بشير المذكور الاذن بان يقابل سيادتكم [...] وقد اذنته فى ذالك والراى ما تراه السياده سيدى ، والسلام .

(١٣) من محمد الخير الي الخليفة فى ٤ شعبان ١٣٠٦ (١٨٨٩/٤/٥) (١).

يبدي سروره علي انتصار القلابات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه واسير ذنبه محمد الخير عبد الله خوجلى الى كهف الدين وطود الاسلام وحصنه المنيع وحرزه الذي مكنه حيث احله وارث خير الانام وقطب دايرة نصره وشمس تاييده الماحية كل ظلام من اذل بسيف النصر عصابة اهل الشرك الام (٢) وفل شوكة اهل الغواية والنفاق فباءوا بغضب من الله اينما كانوا واقاموا بشر مقام سيده وسنده ووسيلته الى ربه وجعل سبب هدايته خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله بن محمد خليفة الصديق رضى الله عنه وارضاه وحققنا بصحبته وموازرته وادامنا تحت ولاه ونصره نصرا يعز به الدين ويذل به رقاب الكفرة والمتمردين ، آمين .

بعد اداء ما يليق من السلام وواجب التحية ولثم مواطي الاقدام مع رفع اكف الابتهال بتوالى النصر على الدوام ننهى لجناب السيادة العليه وشريف المسامع الزكيه سيدى وسندى انه قد طابة الارواح وانتعشة الاشباح وانشرحة الصدور ودام السرور وحصل الاستبشار وفرحة عموم الانصار والامصار وحاز الدين واهله الفخرا وسجدنا لله تعالى شكرا بما ورد من اعزاز الدين ونصرة الاسلام وتشيد مبانيه واعلاء كلمته على الملحدين اللام (٢) وما من الله به من الفتح والنصر على سواد جموع الاحابيش الذين خرجوا بطرا ورياء الناس متسولين انهم اشد باسا واعلا مراس للصد عن دين الله ونصر الصليب والارجاس فوافاهم جند الله انصار سيادتكم بقوة الحزم وشدة الباس وفاجوهم بالسيوف والرماح والاكباس وابتدروهم حربا واشبعوهم طعنا ورميا وضربا حتي تبدد شملهم وتفرق جمعهم وجندلة فرسانهم وتنكسة اعلامهم وصلبانهم وهلكت جنودهم واستبيحت

---

(١) مهدية /١/١/ المجلد الثالث / ٤٧ ، بختمه ، تقيد بوجه ٣ . (٢) يقصد : اللئام .

محارمهم وذلت روسهم فمن رجع فبالخيبة والخذلان ايبا ومن اسر فللصغار والهوان كاسبا ومن قتل فالى النار مسرعا وذاهبا سيدي . ولقد تم وعم السرور وصفى الوقت وانتشرت الجبور بهلاك اخوتهم عصابة الشقاء طايفة الغزب الخاسرة الطاغيه والفرقة الضالة الكافرة الباغيه وحزب الشيطان وفيئته الخبيثة الخاسيه وفتك جمعهم وادخال الرعب فى قلوبهم وقهر عددهم وعددهم وخمود نارهم ودمار جنودهم وكل ذلك بما اولاه تبارك وتعالي من سلطن قهركم وسيف عزكم ونصركم وسطوة هيبتكم وصولتكم التى يتضعضع منها كل جبار عنيد ويتصاقر لها كل متمرد عنيد فيرجع خاسيا وهو حسير . فالحمد لله والشكر لله الذى نصر عبده وصدق وعده وهزم الاحزاب وحده لا زال سيدى منار الدين بكم عاليا وركنه بهام همتكم ناميا وساميا وعزه بدوام عزكم زايدا وآمنا باغيا جعلنا الله من الفايزين بكمال رضاكم واسعدنا وجميع المسلمين بسلوك نهجكم وكوننا تحت ولاكم ، والسلام .

محررات امراء الشمال

(١) من عبد الماجد محمد عبد الله خوجلي الي المحجوب الشيخ ادريس في ١١ القعدة ١٣٠٢ (١٨٨٥/٨/٢٢) (١).

يعلمه بوصوله مركز المديرية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الماجد الحاج محمد عبد الله خوجلي نايب ووكيل عمالتي دنقلا وبربر الي حبيبه في الله المحجوب بن الشيخ ادريس وفقنا الله واياه ، آمين .

ايها الحبيب منا اليكم جزيل السلام ومزيد الاشتياق علي الدوام . ثم نعرفكم ايها الاخ اننا قد وصلنا بمركز المديريه . ونحن علي الطريق قد قابلنا جميع اهاليها بالسمع والطاعة للمهدية والانقياد اليها وصاروا في امان واطمينان . ونحن ما حضرنا الا لاقامة الدين عن امر السيادة وتطمين عموم الاهالي بغاية التامين . وبعد وصولنا المركز كذلك قد قابلنا عمد واعيان اهالي خط ارقوا وخط حفير وكذلك صاروا في غاية الطمانينة لانقيادي الي المهدية بالسمع والطاعة لاوامرها والقبول لاحكامها . ولا بد ان يكون قد بلغكم ذلك . ونحن حبيبي لارادتنا النصح والخير لكم قد حررنا لكم هذا لكونكم خلاصة اهالي خط سقود وقدوتهم لتجمعهم وتذاكرهم وتنصحهم لينقادوا الي المهديه ويحضر اعيانهم معكم الينا لتتنوروا بهدي المهدية وتنخرطوا في سلكها الموجب لسعادة الدارين وترجعوا ان شاء الله الي اهليكم مسرورين ، آمين ، لانه لا تعلق لنا في شي من حقوق الاهالي الا حق اللّه تعالي فقط مثل الفطر والزكوات بانواعها فنعين بمعرفتكم من يصلح لجمعها وانتم تكونون قادة لاقامة الدين وازالة المنكرات الشرعية ، هذا وبعده السلام .

(٢) من عبد الماجد محمد عبد الله خوجلي الي بعض اعيان المحس قبل ٢٢ الحجة ١٣٠٢ (١٨٨٥/١٠/١) (١).

لاختيار امير للمحس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الماجد الحاج محمد عبد الله الي احبابه في الله محمد صالح بن محمد وعبد الله اسماعيل (٣) وعبد الله قريشي (٤) نايب جهات المحس والفقير بري محمد نور (٥) وحاج احمد ولد احمد (٦) وفقهم الله تعالي لما فيه رضاه ، آمين .

---

(١) مهدية ٤٣/١ ، بختمه . باسفله مذكرة باللغة الانجليزية من عقوله مورخة في ٨٥/١٠/١ . لا يرد التاريخ واعتمدنا ما يقابل تاريخ الترجمة وهو ٢٢ الحجة ١٣٠٢ . اشر بعضهم فوق الاسماء ببلدان المذكورين . (٢) قال من كوكه (٣) قال من فريق (٤) يراجع مع الاصل (٥) قال من كوكه (٦) قال من كجبار .

احبابي لقد حضر لنا عمد واعيان جهات المحس منقادين للمهدية ومجيبين داعي الله تعالي طايعين فرحين فجزاهم الله تعالي خيرا . انما بحضورهم ذاكرناهم فيمن نقدمه عليهم ليامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويكون اميرا عليهم ما دام في طاعة الله تعالي . فافهمونا ان بعضهم يرغب ان يكون تحت امارة زبير بن الملك ضياب وبعضهم تحت امارة بدر احمد حاج عمر وبعضهم تحت امارة محمد نور حاج محمد وانهم سنحصر اختيارهم في هولآ ، ولكن لعدم حضور جميع اهالي تلك الجهة لطرفنا صار انتخابهم لكم برضاهم فعلي ذا تجمعوا كافة اعيان وعمد وانصار ومقاديم جهات المحس جميعها لغاية اخر من تبعهم ثم وتفرزوهم بعد سوالهم باختيارهم بدون تكلف ولا تعسيف عليهم وتوضحوا تابع كل من الثلاثة بقايمه لوحده مع بيان سواقي كل جهة واسما من في كل ساقية له ويختموا منكم ويرسلوا لنا لاعتمادهم وصدور الاوامر بمقتضاهم انما يكون ذلك بحسن اخلاق وهمة قوية بالسرعه وها نحن في انتظاركم برك الله فيكم ووفقكم لما فيه رضاه ، والسلام .

هذا وقد اختار الحاضرون ان ينضم معكم محمد بن عبد الله (٧) لما عهدوه فيه من الصدق والامانة فاجبناهم ولينضم معكم وبمحضركم الجميع اجروا الفرز بالبيان كما الموضح والقصد السرعة ، والسلام . بتاريخ قبله (٨) .

(٣) من احمد محمد عبد الله خوجلي الي الخليفة في ٢٢ شعبان ١٣٠٣ (١٨٨٥/٦/٦)(١).

توجه بعضهم لصوبه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة على سيدنا محمد مع آله التسليم

وبعد فمن عبد ربه احمد محمد عبد الله خوجلى الى سيدى ووسلتى الى ربى خليفة المهدى عليه السلام الخليفة عبد الله به محمد خليفة الصديق متعنا الله ببقاءه ، آمين .

سيدى نعرض ان رافعين هذا محمد الحاج الطايق وعبد الله محمد عمران المذكورين هما من ضمن الاخوان الصادقين مع الله ورسوله ومقيمين برباط ابى حمد والان رغبوا الهجرة لله ورسوله واخذ البيعة الكريمه وها هم واصلين لصوب السياده واقتضى العرض باياديهم للاحاطه ، والسلام.

(٤) من بدري محمد الي عبد الماجد محمد عبد الله خوجلي قبل ٢١ القعدة ١٣٠٣ (١٨٨٦/٨/٢٢) (١).

---

(٧) قال من شرق بحري كوكه (٨) حاشية بختمه . وقال : بتاريخ قبله مع ان ما قبله بغير تاريخ

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ٦٠ . بختمه .

(١) مهدية ٤٣/١ . المحرر غير مؤرخ ولكن محرر عبد الماجد التالي والذي صدر استجابة لهذا مؤرخ في ٢١ القعدة وعلي ذلك يكون هذا المحرر صادرا قبل ٢١ القعدة ١٣٠٢

عرض نزاع

مولانا عامل عبد الماجد وكيل انصار العموم

مقدم هذا العرض بدري محمد من ناحية جوقل (٢) بخط المحس ، وانه يا مولانا ان حاصل لنا ظلومه من ولاد اخينا منهم دياب قريشي وعلي عبد الله ومحمد قريش وهم مقيمين بالناحية المذكوره . وهم المذكورين ظالمين حقنا وطلبناهم بشريعة المحمدية ولم راضين يحضروا للشريعه . الحمد لله تعالي الان صار الوقت مهديه وظهر الحق وبطل الباطل فروم من حضرتكم تامروا الي المذكورين هل يحضروا معنا للشريعه المحمديه وفي ذالك الامر لمن له الامر .

بدري محمد

في خط المحس

(٥) من عبد الماجد محمد عبدالله خوجلي الي صالح محمد فى ٢١ القعدة ١٣٠٣ (١٨٨٦/٨/٢٢) (١).

للنظر في نزاع العرض السابق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبدالماجد محمد عبدالله خوجلي نايب ووكيل عامل جهتي دنقلا وبربر الي الحبيب المكرم صالح محمد وفقه الله تعالي ، آمين .

حبيبي احضر اولاد اخي مقدمه وانظر في دعواهم بالصلح فان توافقوا كان وبها هو المطلوب والا ارسلهم معه لطرفنا للنظر في دعواهم ، والسلام .   ٢١ القعدة ١٣٠٢ ، بختمه .

(٦) من عبد الحليم مساعد الي مساعد قيدوم فى غرة رجب ١٣٠٥ (١٨٨٨/٣/١٤) (١).

يصور الوضع المتردى المأسوى للجيش لانعدام الغذاء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة علي سيدنا محمد وآله مع التسليم

وبعد فمن عبد ربه عبد الحليم مساعد هاشم الى حبيبه المكرم مساعد قيدوم تولاه الحى القيوم ، آمين .

بعد ان اهدى لك ايها الكريم كثير السلام وجزيل البركة والانعام ثم الذى نعلم به الحبيب انه كثيراً ما كررنا الشكوى بالضرر الحاصل على الجيش المقيم برباط صرص وبينا فى خصوص ذلك ما فيه الكفايه . وكثيراً ما وردت لنا المكاتبات بحصول الراحة لمن معنا من الجيش ونوعد بقرب ذلك وننتظرالى ان تمضى مده طويله يزيد فيها الضرر على الجيش اضعافاً مما سبق ذكره ولا يصل

---

(٢) جزيرة قبلي فريق .

(١) مهدية ٤٣/١ ، بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ٦١ . بختمه ، تقيد بوجه ١ .

الينا شي يزيل عن ضر القوة فضلاً عن غيره ، وان وصلنا شى مما نوعد به فيكون قليلاً تافهاً ، ولو صرفناه مرة واحده للجيش لما اكفاه ومع قلته نقتره تقتيراً بليغاً لا عليما يتماسك الجيش بذلك الى مده لورود شئ آخر خلفه فلا يصل الينا بالكليّه وينقطع عنا الايراد مدة مستطيله حتى يشرفوا الاصحاب على الهلاك والانعدام المحض . وما زلنا نذكرهم ونصبرهم لله فى الله ويرضون بذلك صابرين محتسبين حتى كلت هممهم وفتر حزمهم وانحل عرفهم ، والحالة الراهنه التى هم فيها لولا قدرة الله لا يطيقون مدافعة العدو وان دهمهم بنفس الديم . ولقد اكثرنا الشكوى فى ذلك فما حصل التفات لقولنا حتى اتهمنا انفسنا بعدم الصدق فيما نرفعه من امر الجيش وسكتنا مده بعد ذلك رجاء ان يحصل فما حصل وما رأيت بُداً عن السكوت من ايضاح حال الاصحاب الذين بالرباط فيما لحقهم وما مسهم من الضرر ، فان ما حلّ بهم تحدث به القايم والقاعد وبلغ مبلغ التواتر وادى ذلك الى انحلال العزم وكلت الهمم وفات طوق البشر والاصحاب رضوان الله عليهم صبروا على ذلك الى ان اكلوا الميته ولحم الحمير وقلوب النخل وغير ذلك مما لا يوكل . فان كان الذى لحق الاصحاب من عدم وجود شى بالبلد وخرج عن طاقتكم معايش الجيش المقيم برباط صرص من جهتكم فارفعوا ذلك لخليفة المهدى عليه السلام ليرشدنا فى ذلك باشارته ، فان السكته على قدر ذلك تدعى لاتلاف من بالرباط من الاصحاب . وحالة الاصحاب الراهنه يومنا هذا فانهم بحسبما ذكرته لك من الحال المتقدم وبيت المال لم موجود لا كثير ولا قليل لاغلال ولا غيره وهم بين جبلين لا يرون شيئاً غير الحجار والبحر فلو كانت معهم الاجازه بالدخول ببلاد العدو لكان فى ذلك لهم مخرجاً عظيماً وكنا لا نحوج الى المطالبة بشى لكن قد تعلمون ان مناوشة العدو ممنوعة لنا بامر خليفة المهدى عليه السلام وليسوا مامورين الا بملازمة الرباط فقط لا غير فلا وجه فى ازالة ضرهم الا مما ترسلون لهم من جهتكم وان كان بالظن ان الوارد من جهات دنقله كافي فالوارد جميعه بصرص من الغلال من مدة محمد احمد والى مدتنا هذه لا يزيد عن الف اردب فقط فيهذه الشهور العديده وقد تعلمون ان رباط صرص جميع البهايم التى به من خيول وجمال وغير ذلك من بهايم الانصار ليس لها قوة الا من نفس الغلال ومع التقتير فى مؤونة من يصرص من الانصار وبهايمهم فانه فى كل شهر لا يكفى فى الصرف لهم اقل من الف اردب وقد مضت على الالف اردب المرسوله من جهتكم شهور عديده . ولاطلاعكم على حقيقة المرسول من دنقله قد امرنا امين الشونه بتحرير كشف بمقدار الوارد اليه من الغلال مقدميّه مقدميّه وجهه جهه لاجل الاطلاع عليه والمعلوميّه بمقداره والنظر في ملافاة امر الجيش قبل اتلافه بالكليّه ولشدة المضايقه حررنا لكم هذا اولاً بما آل اليه حال الجيش لكى تتداركوه بارسال جانب من الغلال قبل اتلافه بالكليّه ولو على الجمال الركايب الموجوده بايادى الاخوان بالديم فانهم لا يرضون بهلاك اخوانهم حرصا على جمالهم من التعب واذا لم يحصل ذلك فلا بد من فوات من بالرباط من الجيش وتلفه بنفس الجوع ، وفى ذلك

بسرور للاعداء وفشل عظيم فى الدين لا ترضوه . واذا حصل الاتهام فيما ذكرته لكم من حال الجيش فارسلوا اميناً مخصوصاً من طرفكم ليرى حاله ويشاهد حالة الاصحاب الذين به وبعد رجوعه اسألوه عن صحة ما ذكرته لكم وعدمه . والحاصل ان بعد هذا اما ان يصير التدارك فى قوة هذا الجيش بوجه حقيقى لا كالمواعيد السابقه والا فالوا العزم من الاصحاب لا شك انهم يموتون وغير اولى العزم فهم يرجعون كما هو جارى الان فى كل ليلة يرجعون منهم نحو الستين والسبعين نفر بل وفى ليلة يوم تاريخ تحرير هذا رجعوا من جماعتكم خاصه نحو المايه وستين نفر ولا نرى وجه لحجزهم على هذا الحال وليس رجوعهم فراراً من الجهاد بل لاجل ملافاة انفسهم من الهلاك لانهم كلت هممهم عن تحمل ذلك . وقد حملنى ما حلّ بالاصحاب ان ارفع ذلك لخليفة المهدى عليه السلام وابين له ما لحقهم من الضرر وما صاروا اليه من ذلك وافوض الامر لله ولسيادته . لكن رايت ان اجعل هذا آخر مكاتبه واسكت مده الى ان ارى ما تفعلون فيما ذكرته لكم ولست اولى براحة الجيش منكم . ومع ذلك ما ارى وجه فى القيام بمداركة هذا الجيش او ملافاته فالاولى والاحسن والاسلم لنا ولكم عند الله وابر لذمتنا رفع ما حلّ بالاصحاب لجناب سيدنا خليفة المهدى عليه السلام ليتداركنا بالاذن بالدخول فى بلاد العدو فان هذا هو المخرج الذى يريحنا ويريحكم والافضل ان الاصحاب يموتون فى مكافحة العدو ولو ينقرضوا عن آخرهم اجمل من ان يبلغ الاعداء والمنافقين انقراضهم بالجوع ، وقد فوضت النظر لكم فى ذلك وما تروه اجروه ، والسلام .

واليكن معلوماً ايها الحبيب اننا فى انتظار رد هذا لبعد نحو عشرة ايام من تاريخه ولكمال المعلوميه لزم التذييل (٢) .

(٧) من [...] الي عبدالحليم مساعد في ١٧ رمضان ١٣٠٥ (١٨٨٨/٥/٢٨) (١) .

بمنع نقل الديم من صرص الي قرب حلفا

حبيبي لا يخفا علي زكي فهمكم [... ان من] شروط المهديه اتفاق الكلمه والوقوف تحت الاشارة وان قلت لأنّ فيها مقصد خليفة المهدي عليه السلام وبها يتم سير الاصحاب الكرام ويحصل تدمير الكفره اللآم . وعليذالك منقادين جملة الاصحاب لحصول النتيجه التي هي مقصد

---

(٢) حاشية بختمه .

(١) مهدية ١/١/ المجلد الثالث/ ٦٢ . كان جيش عبد الحليم في حالة مأسوية كما يتضح من المحرر السابق فحرك جيشه شمالا الي قرب حلفا ليطعم جيشه من حصيلة الغارات ، وهذا ما يحتج عليه اميره في المحررات ٧-١٠ . لم نقف علي اصول هذه المحررات وانما وقفنا عليها في مدونة . الامير الذي يخاطب عبدالحليم غير مذكور ولكنه احتمالا النجومي خصوصا وقد وجدنا المدونة بين اوراقه . وقال في صدر هذا المحرر ، اي رقم ٧ : صورة جواب الي الحبيب عبد الحليم مساعد في ١٧ رمضان ١٣٠٥ نمرة [...] باطنه . واسم الشهر غير واضح في المدونه ورمضان اقرب قراءة له ، ولكن هذا اول المحررات الي عبدالحليم في هذا المعني ولا يمكن ان يكون بعد المحرر التالي في تاريخ صدوره ، وعلي ذلك فان اشكال التاريخ قائم ، وقد سقط رقم القطعة بعد عبارة : نمرة .

خليفة المهدي عليه السلام . ومعلوما لنا حبيبي انك من اولو الالباب النايره والافكار الباصره ومن الذين لا يرفعون قدما واحدا الا بحصول الاذن فو انه لو زادت دلايل النصر واتضحت لكم عيانا فاعتمدوا انها لا ثمرة فيها ما لم ياذن لكم . وقد بلغني اكيدا بالتكرار العديده من الواردين والمترددين من جهاتكم بانكم تعزموا كل يوم علي القيام لملاقات اعداء الله ومصادمتهم وبهذا الوجه قد توهم فكري مع انكم عالمين بما صدر من خليفة المهدي عليه السلام وتنبه منه دفعة بعد دفعة بعدم التوجه للعدوي ولو مناوشة بل حاصل فيه المنع الكلي من الجناب الكريم ونظره تامٌ وما يأمر به هو عين الحكمه والصواب . فينبغي حبيبي من الان فصاعد ان تثبتوا بمحلاتكم وتثبتوا كافة الاخوان ولا يكون لكم عمل سوي تحزب الجيش وتحريضه لملازمة الصلوات وراتب المهدي عليه السلام ولا تحركوا احدا من مكانه ولو شبرا حيث انه لا اذن لاحد فيذالك . فعليك بالصبر ثم عليك بالصبر وان شاء الله عن قريب يحصل الاذن ويتم المقصود وتسهل الفتوحات ، والسلام .

(٨) من [...] الي عبدالحليم مساعد في ١٢ رمضان ١٣٠٥ (١٨٨٨/٥/٢٣) (١)

بمنع نقل الديم من صرص الي قرب حلفا

ان امر المهدية هذا وجميع حركاته وسكناته وكافة ما ينبع من اعمال الخير فهو واقفا [...] الاشارة فو ان جملة الاصحاب علي هذا العهد ولو كان كل احد مطلوق الصراح فبالطبيعة لكانت كل نفس تحب الجهاد في سبيل الله تعالي . وقد بلغني اكيد انكم عزمتم علي القيام من محلكم وعنيتم القدوم للدخول في بلاد العدوي بقصد مصادمتهم . ومثل ذالك لا يخفاكم ما حاصل فيه من المنع مرارا وتكرارا من لدن جناب خليفة المهدي عليه السلام وموكدا بعدم الوصول اليهم بمحلاتهم ولو مناوشة ما لم تأت منه اشارة الا ان تكون هم قد حصل لهم القرور الشيطاني وقصدوا الخروج من اماكنهم ورقبوا ان يتجاوزوا عن حدودهم فهناك لا مانع من مصادمتهم والمناوشة لهم . وما دام انه الحالة هذه فاضلين بداخل محلاتهم حرصا علي نفوسهم وليس قاصدين لهم محاربه فانتم اثبتوا بمحلاتكم ولا تقدمون اليهم وثبتوا كافة الاخوان لفضولهم حيث انه لا اذن لاحد فيذالك بل نحن وانتم الجميع عبيد ومرهونين تحت الاشارة وليس لنا تصرفا في نفوسنا فيجب علينا ان نقف وننتظر ما ياتينا من ولي امرنا ومرشدنا الي خالقنا اذ السلامة فيذالك ، والسلام .

(٩) من [...] الي عبد الحليم مساعد في ٢٣ القعدة ١٣٠٥ (١٨٨٨/٨/٣) (١) .

---

(١) جاء في مستهل هذا المحرر قوله : صورة جواب ثاني الي الحبيب المذكور بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٠٥ نمرة ١٣ باطنه .

(١) جاء في مستهل هذا المحرر قوله : صورة جواب الي الحبيب عبد الحليم مساعد بمنع قلع الرايات تاريخه ٢٣ القعدة ١٣٠٥ باطنه.

بمنع نقل الديم من صرص الي قرب حلفا

حبيبى انه قد بلغنا الخبر الاكيد المعتمد انكم قلعتم الرايات ومتوجهين لبلاد العدوى بالجيش الذى معكم وان ذات قدومكم هذا من تلقاءِ نفسكم لا باتباع اشارة ولا انتظار اوامر وذالك حسب الواقع منكم لانه تكررت لكم المكاتبات العديده المشدده فى عدم رفع قدمكم ولو شبرا ، وما ذالك الا بناء على ما يصدر من جناب خليفة المهدى عليه السلام الذى هو مطلع على كافة امور الدين الظاهريه والباطنيه وان جميع جيش المهديه واقف تحت اشارته لا يتحرك الا باذنه وتاكيده كثيرا فى اتباع الاشارة والوقوف عند حدها فان من خالف اشارته وعمل برايه فقد اخطأ طريق الصواب ويخشى عليه من سلب ايمانه اعاذنا الله واياكم والاصحاب جميعا . ايها الحبيب ان معكم انصار وامرا تحت قيادتكم افيوافق عندكم ان تسلكوا بهم مسالكاً قير صواب وتضيع اعمالهم كل ذالك بعدم اتباع اشارت خليفة المهدى عليه السلام . ولو اننا فى اتباع اقراضنا وافعالنا لما كنا نحن نقف هنا بل نسارع الى تلك الجهة الا انّ هذا الجيش ليس لنا ولا لكم بل هو لخليفة المهدي عليه السلام وما نحن فيهم الا كاحدهم فقط ، قير انما مامورون فيه بالامر والنهى حسبما يصدر من جناب سيادته . وحيث علمت ذالك وتلاحظ لك من الاحرف هذه انما اجريتوه من قلع الرايات وعزمكم على التوجه غير صواب ، يلزم ان لا تبرحوا من محلكم ولو شبراً وان تردوا الرايات لمحلها وتمتثلوا الامر الذى هو امر خليفة المهدى عليه السلام ثم انى لما نظرت اكثرت جواباتى اليك فى سماع الاشاره والاصغا لها ورايتك لست بسامع لما اقول عزمت ان لا أخاطبك مطلقاً فى هذا الخصوص بل استغنى بما سبق لكن نظرت العاقبه وحملت زياده من الاخوان الصادقين ان اخاطبك فها قد خاطبتك فيما ذكر وهو آخر الخطاب لك بان لا تبرح ولو قدما وان تردوا الرايات محلها فان سمعت واجبت فالحمد لله على الاتباع والا افدنا بجواب نعتمده حيث لا فايده فى الدّ والابتداع المنافى للاتباع وعجلوا بالافاده ساعة وصول هذا للطمانين ، وبعده السلام .

(١٠) من [...] الي عبد الحليم مساعد في ٢٧ الحجة ١٣٠٥ (١٨٨٨/٩/٤) (١) .

بمنع نقل الديم من صرص الي قرب حلفا

حبيبى انه قد كان خاطبناك اولا وثانيا وثالثا واكثر من ذلك دفعة بعد دفعة بثبات الجيش وفضوله بمحل الرباط واكدنا عليكم بعدم رفع قدمكم انتم ومن معكم من الاخوان ما لم تاتيكم اشاره ولا كان القصد فيذالك شي سوي اتباع امر خليفة المهدى عليه السلام وعدم الخروج من اشارته وعليما بلغنى انكم اردتم ان تخربوا المركز الذى هو رباط صرص وتنقلوه بناحية عبكه وتجعلوا لكم هناك ديم ولقاية ما بداتوا فى تحويله بالفعل ووجهتم بعضا من الاخوان وشرعتم فى سفر ما بعدهم مع انكم عالمين بقلة جيشكم وتنازله من حاله السابقه وبقيتم الان فى خفة وان

---

(١) جاء في صدر هذا المحرر : صورت جواب الي الحبيب عبد الحليم مساعد بتاريخ ٢٧ الحجة ١٣٠٥ نمرة ٤٩ باطنه .

الزحفَ على العدوى والمقابله له لازم ان تكون بحالة قوت واستعداد بآين خشيه من حصول الفشل فى الدين . وفى هذا الكيفيه حبيبى قد اكثرنا لكم المخاطبات العديده شفاهيا ورسميا بأن تكونوا انتم ومن معكم فاضلين بمركز الرباط وتنتظروا ورود ما ياتيكم بسو ان كان بالتوجه او عدمه حيث ان الخير كله فى الاتباع والنصرة فيذالك . فالحال حبيبى فان كان توجيهكم للاخوان وسفركم لهم بناحية عبكه لفضولهم فيها بقصد اعمال ديم هناك صحيح فهذا بخلاف ما هو مقصود فحرروا لهم برجوعهم جميعهم ولا اذن لاحد بالفضول هناك ، وان كان عازمين على فعل ذالك فذاكروا نفوسكم وصدوها وكونوا فاضلين جميعكم بمحل الرباط واشتقلوا بتذكير جيشكم وتحزبه لملازمة الصلوات وراتب المهدى عليه السلام ولا تاذنوا لاحد بالتوجه ولو اقرب ما يكون . فعليك بالصبر والثبات بمركز الرباط وان شا الله عن قريب يحصل المطلوب وياتيكم ما يسر ويزيل ما بكم وتجدوا ما انتم عازمين عليه ، والسلام .



رقم الايداع
٢٠٠٤/١١٥م